



شوك - ٧٥١١

٤٦

مكتبة جامعة الموصل

ومكتبة

مكتبة جامعة الموصل

(مكتبة وصال)

المجلد: كتابات حيا مع مهزبا

ص

الكتاب والوثائق

نارنج

مار كابونسيبوس النلمكري

الجزء الرابع

نقله عن السريانية

المطران صايبا شمعون

مطران الموصل وتابعها للسريان الارثوذكس

الموصل - 2011

سحاح كسك و كسك
و صصا
كسك كسك كسك كسك كسك كسك
(صصا و صصا)

تاريخ

مار كابونسيبوسر التلمكري
الجزء الرابع

نقله عن السريانية

المطران صليبيا شمعون

مطراز الموصل و تابعها للسريان الارثوذكس

الموصل - 2011

دار المشرق الثقافية
دهوك - عراق

ORIENTAL CULTURAL CENTER
DUHOK - IRAQ



کتابخانه کلتورێ
دهوک - کوردستان

دهزگمهی رۆژههلاتی بێ رهوشهنبیری
دهوک - کوردستانی

صاحب الإمتياز: سرکيس آغاچان

اسم الكتاب : تاريخ مار ديونسيوس التلمحري

تعريب : المطران صليبا شمعون

التصميم والايخراج الفني : غازي عزيز التلاني

الطبعة الاولى ٧٥٠ نسخة

رقم الأيداع في المكتبة البدرخانية - دهوك

(٢٦٩٨) لسنة ٢٠١١

طبع في مطبعة هاوار - دهوك

الناشر: دار المشرق الثقافية - دهوك

حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشر

ولا يجوز طبع أو نشر أو استنساخ الكتاب

أو جزء منه إلا بإذن من الناشر

العنوان: كوردستان العراق - دهوك - صندوق البريد ٧٦

www.simtha.com الموقع الإلكتروني:

bethmardoothaduhok@yahoo.com البريد الإلكتروني:

فاكس: ٧٦٢٢٧٥٣٧

تاريخ

مارديونسيوس التلمحري

الجزء الرابع

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

رَسُولِكَ

كُلِّ الْكَلْبِيِّ

يَعْنِي مَسْئُولِيَّتَهُ

وَيُرْمَى بِاخْتِلاصِ رِعَايَتِهِ

أَمِينٍ فِي رِسَالَتِهِ

وَفِي كَنِيْسَتِهِ

يُوَثِّرُ الْعَطَاءَ

وَيُبْذَلُ بِسَخَاءٍ

صَلِّ يَا

كتاب التلمحري

845 - 818

صحا نرس و كفا: بهنا محس حنا مصله: بنا
و امنا حلكنا بمن مصلنا موهنا: مصلنا و كفا
نا و كفا كفا مصلنا امنا و كفا مصلنا مصلنا
مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا
مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا
مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا

صحا مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا
مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا
مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا
مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا
مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا

مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا
مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا
مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا
مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا
مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا

مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا
مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا
مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا
مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا
مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا مصلنا

حربنا وحينئذ نعلم ان اهلها لم يفتنوا
والكثير من جنودها وسبيلها صلبا وسفيرا
مفسدا فبينما هم في حركتها اهلها
لها. لا حركتها فالتاليون والذين هم
صاحبها من صلبها وحدها من صلبها.

هذا ان حركتها هي حركتها وحينئذ
حتى حركتها هي حركتها وحينئذ
هو حركتها هو حركتها وحينئذ
وهي حركتها وحينئذ.

حركتها هي حركتها وحينئذ
هذا من حركتها وحينئذ
وهي حركتها وحينئذ
التي هي حركتها وحينئذ.

لذلك حركتها وحينئذ
لذلك حركتها وحينئذ
وهي حركتها وحينئذ
والتي هي حركتها وحينئذ.

لذلك حركتها وحينئذ
لذلك حركتها وحينئذ
وهي حركتها وحينئذ
والتي هي حركتها وحينئذ.

صلى الامسنا لاله مسمهيه كجوتا وحبا
 صلاههم 818 هجريا واصفهم 828 هجريا
 حلاجي 833 هجريا هم هاسر ممتا هيتا هانيس صلا
 صغيقه كنها هانصفا هم دقا مصفقا: حله
 ومع صلاصلا وحبا صلاسا 260 هجريا هوي ص هه
 583 هه صلا 833 هجريا.

صحهم هاوز واد نسا هه 845 هه صلا
 صلاه صلا صلاه وصلاه. هه هه صلاه صلاه وصلاه
 هه صلاه الهام صم صصا ووا اصحا).

صلاه ومع صلاه وصلاه صلاه وصلاه
 صلاه صلاه صلاه وصلاه وصلاه وصلاه
 هه صلاه صلاه هه صلاه وصلاه وصلاه
 صلاه صلاه وصلاه صلاه صلاه وصلاه
 صلاه.

صلاه وصلاه وصلاه صلاه
 هه صلاه وصلاه صلاه وصلاه وصلاه
 هه صلاه صلاه وصلاه صلاه صلاه
 هه صلاه وصلاه صلاه وصلاه وصلاه
 هه صلاه صلاه صلاه صلاه وصلاه
 هه صلاه صلاه هه صلاه صلاه صلاه
 صلاه صلاه هه صلاه صلاه.

أحده من راجع نسطور الكاهن حفيد يوحنا حبيب
 وهو من أبناء يوحنا حبيب. من أبناء يوحنا حبيب
 من أبناء يوحنا حبيب من أبناء يوحنا حبيب من أبناء
 يوحنا حبيب من أبناء يوحنا حبيب من أبناء يوحنا حبيب
 من أبناء يوحنا حبيب من أبناء يوحنا حبيب من أبناء يوحنا حبيب
 من أبناء يوحنا حبيب من أبناء يوحنا حبيب من أبناء يوحنا حبيب

الخبر

* الألف بلفظ حاء في راجع	له في حاء - ه - حا
من أبناء يوحنا حبيب من أبناء يوحنا حبيب	من أبناء يوحنا حبيب من أبناء يوحنا حبيب
من أبناء يوحنا حبيب من أبناء يوحنا حبيب من أبناء يوحنا حبيب	من أبناء يوحنا حبيب من أبناء يوحنا حبيب من أبناء يوحنا حبيب

المقدمة

إذا كان النبي ارميا قد وُصف بالنبي البكاء أو الرائي لكثرة ما ورد في سفره ومراثيه، من نبوات، عمّا ستلاقيه بعض الشعوب ومنهم السريان من الظلم والعنف والمذلة من حكام لا يعرفون الله ولا يخشون الناس، اذ لا يكاد اصحاب واحد من هذين السفيرين يخلو من نبوات تعلن الويل والثبور وعظائم الامور، على شعوب ابتعدت عن الله وأخذت تتمرغ في حماة المآثم: فيمّ نصف المؤرخ السرياني الكبير البطريك مار ديونيسيوس التلمحي، مصنف هذا الكتاب، الذي ما زال لا يفتأ يبكي على شعبه، لما أصابه من فقر وإذلال بسبب الظلم الذي لحق به لمجرد كونه شعباً مسيحياً ملتزماً بايمانه بالذي افتداه بدمه القدسي الكريم. ذلك انه رأى هذا الشعب يعاني الكثير الكثير ممن فقدوا الضمير، أو لأنهم خضعوا لقساوة الخطيئة التي تخلق صراعاً عنيفاً بين خير المخلص، يسوع، وشر رئيس هذا العالم، ابليس. فنراه يذرف الدموع نادباً الظروف العصبية التي مرّ وبمر بها شعب الله المؤمن. أفليس جديراً والحالة هذه، أن يوصف بارميا العهد الجديد؟ لا سيما وقد حشر في مؤلفه هذا ، العديد من الكوارث الطبيعية والظواهر الغريبة أو الكارثية والتي غالباً ما ينسبها الى غضب الله والذي تثيره الخطيئة.

من هو التلمحري؟ ولد في بلدة تلمحرة من أعمال الرها، عشق الحياة الرهبانية فانتسب الى دير قنسرين الذائع الصيت، حيث ارتشف فيه أفاويق العلم الأولى واتشح بالاسكيم الرهباني. وفي عام 815 انتقل الى دير مار يعقوب في كيسوم. انتخب بطريركاً وهو ما زال راهباً مبتدئاً. انتقل الى ديار ربه عام 845. وهو شخصية فذة شجاعة يتمتع بقوة اقناع منقطعة النظير، لا يهاب لومة لائم تجاه التصريح بالحقيقة مهما كانت، لا يدون حدثاً الا بعد إشباعه تحقيقاً وتمحيصاً. الى جانب هذا اتسم بالتواضع، الأمر الذي أهله لتسليم مقاليد ادارة الكنيسة بكل جدارة. الى جانب ثقافته العالية وادارته الحكيمة، حريص على التقاليد الكنسية الرسولية، فاز بالقدح المعلى من الكرامة والجاه لدى ذوي السلطة يومذاك وبخاصة الخليفة العباسي مأمون حيث تمكنت بينهما أواصر الصداقة¹.

أورد المؤرخ الكبير البطريرك مار ميخائيل الكبير موقفه الشجاع أمام الخليفة مأمون، ناقلاً حديثه معه لدى زيارته إياه لبعض شؤون كنسية. قال عن لسانه " ... صرت أصرخ وأحرك يدي تجاهه كالذي يخاصم ندّاً له... قلت له: بيننا موثيق وعهود مختومة بختم الخلفاء... اذا نكثتم تلك العهود ومنعتم عنا شرائعنا وشعائرنا تكونون قد الحقتم الغبن بنا.. " فتمخّض هذا اللقاء عن

¹ . إقرأ تفاصيل الحديث الذي دار بين البطريرك والخليفة في كتاب تاريخ مار ميخائيل الكبير - ترجمة المطران صليباً شمعون. المجلد 3 ص30.

كسب ثقة الخليفة به. وقد أرسله بوفادة الى مصر ليقوم بدور الوسيط لحلّ مشكلة له مع بعض المسيحيين في جنوب مصر. فانتهت المشكلة.

الى جانب أخبار الكنيسة، شمل الكتاب أخبار المجتمع المدني. وتناول في كتابه بمجلداته الأربعة أحداث الفترة ما بين الخليفة وحتى وفاته. أما المجلد الرابع فتناول أحداث ما بين سنة 835 حتى تاريخ وفاته سنة 845م. وما يؤسف له جداً، فقدان المجلدات الثلاثة الأولى ولم يبق سوى المجلد الذي نحن بصدده، والذي نشر بالسريانية في باريس عام 1895. ويبدو أن المشرفين على طبعه، كانت تعوزهم الخبرة الكافية في قواعد اللغة السريانية، لذا جاءت الطبعة خصبة بالأخطاء المطبعية والقواعدية، تستوجب الانتباه الشديد تجنباً للأخطاء لدى الترجمة. يذكر المؤلف أنه سلك سبيل الايجاز، اقتداء بالذين سبقوه من المؤرخين والكتّاب، الأمر الذي ترك فراغاً في الحديث بين فقرة وأخرى، لعدم وجود رابط يربطها.

وباعتماده اسلوب الايجاز، ينتقل احياناً من صيغة الجمع الى صيغة المفرد والعكس بالعكس. أو الانتقال من صيغة الماضي الى الحاضر بغياب ما يوصل بين الفقرتين. وقد يكون للمشرفين على الطبع يد بذلك.

ومن الأمور الملفتة للنظر في هذا الكتاب. إيراد العديد من الكلمات العربية معنى ومبنى. كاستعماله كلمة "تعداد" أي

الإحصاء. و"صلحو" بمعنى المصالحة أو والاتفاق أو العهد. وكلمة "مال" بمعنى الثروة والاموال. وعبارة "أهل السنة"، وهذا تعبير معروف لدى المسلمين يعني المسلمين السنة. وغيرها كثير.

ونظراً لأهمية هذا الكتاب. فقد غدا مصدراً هاماً في التاريخ الكنسي خاصة، وحجة في هذا الشأن اعتمده مشاهير المؤرخين السريان وسواهم، والى يومنا هذا. كالعلامة البطريرك مار ميخائيل الكبير، وابن العبري وسواهما.

كلمة شكر جديرة بالاب الربان داؤد متي شرف لاسهامه الفاعل في تنضيد وتنسيق واخراج هذا الكتاب واعداده للنشر.
☆.

المعرب

الأحد الجديد 1 أيار 2011 _ الموصل

☆ . كافة الهوامش والكلمات التوضيحية بين القوسين () هي من وضع المترجم، وكذلك ارقام الايات المقتبسة حيث جاءت خالية من الارقام.

تاريخ

مار ديونسيوس التلمحري

الجزء الرابع

يبدأ هذا الحساب أي التاريخ ببء الخليفة وحتى ولادة ابراهيم. حكم نينوس باني نينوى التي حكمها مدة اثنين وخمسين عاماً، ففي السنة الثانية والاربعين لنينوس وُلِد ابراهيم أبو الآباء بحسب شهادة اوسابيوس مصدرنا في كتابة هذا التاريخ حتى عهد الملك قسطنطين. فمن هنا وحتى تاودوسيوس الصغير اقتبسنا من سقراط وهو من شيعة ناوطينوس، ومن تاودوسيوس حتى الملك يوسطينس اقتبسنا من يوحنا اسقف آسيا (الافسي) وهي السنة 885. ومنذ وحتى السنة التي نحن فيها وهي سنة 1086 للاسكندر و158هـ لم نعثر في الشؤون التاريخية على ما هو بدقة الأحداث الأولية، حتى ولا حول الظروف العصبية والمريرة التي زامنتنا وآباءنا. ولا حول عصرنا الراهن، عصر الضيق والمرارة الذي حلّ فينا جراء خطايانا. كما لحقت بنا إهانة الاشوريين والبرابرة، ولم نجد من يكتب عن هذا الزمان الشرير، وعن الضيق الشديد الذي تحتمله الأرض في أيامنا من الاشوريين كما وصفهم النبي "ويلّ لأشور قضيب غضبي والعصا

بيدهم هي سخطي، على أمة منافقة أرسله وعلى شعب سخطي
أوصيه" (اش10:6،5). إن عصا الرب هذه التي أسلمها
للاشوري ليؤدب بها الأرض، قد ظهرت في السماء وتراعت لايام
عدة، فقلنا علّه يسمع الذين سيأتون الى العالم بعدنا فيخافون
ويتقون الله ويسيرون معه بالاستقامة، لنلا يطالهم العقاب كما
طالنا نحن عبر هذا الذئب الكاسر. فقد كُتِب "أدبوا أبناءكم"
وكذلك اسأل والدك فيكشف لك، وأجدادك فيخبروك"، لقد بحثنا
في أماكن عديدة دون أن نجد أي شئ حقيقي دقيق باستثناء شئ
زهيد جداً الى جانب ما سمعناه من أجداد قدماء الذين رأوا ومروا
بأمثالها، أضف الى هذا، الأمور التي رأيناها بأم أعيننا، فرغبنا
في جمعها شيئاً فشيئاً ووضعها في هذا الكتاب. أما إن حدث
وصادف أحد أموراً مغايرة، يرجى أن لا يتسرع بنبذها، لأن
الأحداث على تنوعها قد تحدث في هذا البلد أو الدولة أو
المنطقة ولا تحدث في غيرها. وهنا أيضاً نقول، إن وجدت نُبذ
تاريخية مغايرة لما كتبناه، فليعلم أن هذا حدث لدى المؤرخين
القدامى. فهذا مثلاً يوجب وآخر يسهب. واحد يكتب عن الكنيسة
وأخر يكتب عن شؤون أخرى. وإذا كان الاختلاف يدور حول
نقص أو زيادة سنة أو سنتين، فهذا لا ضير فيه، وهو مفهوم لدى
نوي الأبواب. وللاقتياع نقول: اذا وقفتم على الضربات السابقة،
فابتعدوا عن الظلم لنلا تطالكم مثلها. فاحذر واخش الله ربك،
فربما تطالك أنت أيضاً تلك الضربات

نبدأ اعتباراً من سنة 2898.

سنة 898 توفي الملك يوسطنيان، فحكم يوسطنيان الرابع وطبريوس قيصر.

سنة 901 توفي يوسطنيان وتسلم طبريوس زمام المملكة.

سنة 905 مات طبريوس وخلفه موريقي، 8 سنوات.

سنة 912 خيم ظلام دامس في منتصف النهار³. وظهرت الكواكب وكأنها في الليل واستمرت نحو ثلاث ساعات ثم أخذ الظلام ينقش فعاد النهار الى ما كان عليه. وفي ذات السنة توفي موريقي وحكم موريقي آخر تيتسيس 12 سنة.

سنة 914 غزا نرسا قائد قوات الفرس، الرها واجتاحها والقى القبض على اسقفها ساويرا، فمات رمياً بالحجارة.

سنة 915 نصب القديس اثناسيوس بطريركا لانطاكية⁴.

سنة 916 فتحت الرها.

سنة 920 (أو 13) قتل موريقي وابنه تيداسيس، وحكم فوقاً 18 سنة.

سنة 928 أصدر فوقاً أمراً بوجوب إقتبال جميع يهود منطقة نفوذه المعمودية، وأرسل جاورجي الى اورشليم وسائر فلسطين لإكراه اليهود على العماد. فلما ذهب جمع يهود اورشليم وسائر

2 . لقد اعتمد المؤرخ التقويم اليوناني/الاسكندري الذي ينقص عن التقويم الميلادي 311 سنة.

3 . يقصد كسوف الشمس.

4 . هو مار اثناسيوس الجمال.

نواحيها. فمثل زعمائهم أمامه، فقال لهم: هل أنتم عبيد للملك؟ فأجابوا، نعم. فقال: أمر الوالي أن تعمدوا. فصمتوا ولم يلفظوا ببنت شفة. فسألهم عن سبب صمتهم، فأجاب أحد زعمائهم يدعى نونا قائلاً: سننفذ كل ما يأمر به الوالي، أما هذا الطلب فلا يمكن تنفيذه، إذ لم يحن بعد وقت العماد المقدس. فلما سمع الوالي هذا. ثارت ثائرتة فنهض ولطم نونا على وجهه وقال: أنتم عبيد ولا تطيعون سيدكم ! فأمر بعمادهم كرهاً.

عُرِف في هذا الزمان، يعقوب اليهودي وإثناسيوس بطريك إنطاكية ويوحنا اسقف العرب، وسمعان اسقف حرّان، وقوريقا اسقف آمد⁵.

سنة 932 إستحل المسلمون فلسطين حتى الفرات النهر الكبير، فأنهزم الروم وعبروا إلى جهة الفرات الشرقية. فسيطر عليها المسلمون، وأول ملوكهم كان يدعى "محمد" الذي يعتبرونه نبياً لهم لأنه نقلهم من العبادة الوثنية الى معرفة الله الواحد خالق الكون. وقد وضع لهم تشريعات خاصة لأنهم كانوا شغوفين بمخافة الشياطين وعبادة الأصنام وبخاصة عبادة الأشجار. ولأنه علّمهم وحدانية الله، إنتصروا في حريهم على الروم بفضل حسن إدارته، كما وضع لهم شرائع توافق أمزجتهم، ووصفوه برسول الله. ونبذوا أي تشريع يوضع لهم سواء من قبل محمد أو أي إنسان آخر لا ينقي الله ولا يتماشى مع رغباتهم، ويتمسكون بما يتلاءم

⁵. ديار بكر.

وتلك الرغبات حتى ولئن وضعه شخص لا قيمة له، وينسبونه الى النبي رسول الله قائلين: هذا أمر الله. أدارهم سبع سنوات. سنة 933 توفي فوقاً ملك الروم وخلفه هرقل، 31 سنة. سنة 934 توفي مار قوريقا أسقف آمد فخلفه مار توما. سنة 937 تساقطت نجوم السماء، فأطلقت نحو الغرب كالسهام وكأنها علامة إنتصار الروم الرهيب ضد إحتلال أراضيهم من قبل المسلمين⁶. وقد تحقق هذا بسرعة. سنة 938 توفي محمد ملك المسلمين، أي نبيهم، وأقيم عليهم أبو بكر 5 سنوات.

سنة 942 باشر هرقل ملك الروم ببناء كاتدرائية آمد. سنة 943 توفي أبو بكر ملك المسلمين فخلفه عمر، 12 سنة.

سنة 944 غزا هرقل ملك الروم الرها فكانت حرب الخراج فأنهزم الفرس من بين النهرين. سنة 948 إجتاز المسلمون الجزيرة وهُزم الروم فدخل عباس الرها.

سنة 952 مرّ المسلمون على دارا وحاربوها فقتل عدد كبير من الطرفين ولا سيما من المسلمين. أخيراً سمحوا لهم بفتحها، فلم يقتل أحد فيما بعد. وفي السنة عينها إتجهوا نحو أوبيين وحاربوها فقتل جمع كبير من الأرمن بلغ 12 ألفاً.

6. يستعمل كلمة "العرب" بمعنى المسلمين.

سنة 953 احتل المسلمون قيصرية فلسطين.
سنة 955 وصل القائد الروماني البطريق⁷ والنطينس ليثير
حرباً على المسلمين، لكنه خاف وإنهزم من أمامهم تاركاً كل ما
لديه من مؤن فغنمها المسلمون.
وفي السنة نفسها. غزا فرقوفا وثاودور بطنان سروج فحاصراها
وسببها ونهبها كل ما أرادا وعادا أدرجهما.
بعد البطريك إثناسيوس، خلفه تلميذه البطريك الإنطاكي
القديس يوحنا الذي فاضت له شهرة. ولكل من يوحنا أسقف
العرب وسمعان الرهاوي ومتى الحلبي أيضاً، وكلهم من دير
زوقنين. وكذلك مار توما أسقف آمد.
سنة 956 توفي عمر ملك المسلمين فخلفه عثمان، حكم 12
سنة.
سنة 960 دخل معاوية قبرص، وفي السنة ذاتها أحتلت أرواد.
سنة 961 توفي القديس مار يوحنا البطريك الأنطاكي ودفن
في آمد نفسها وفي هيكل القديس مار زعورا.
وفي السنة عينها توفي القديس مار يوحنا أسقف العرب وأودع
في هيكل مار يوحنا المعمدان في كنيسة آمد نفسها، وفيها أيضاً
توفي سمعان أسقف الرها وأودع في هيكل مار زعورا.
سنة 962 نصب مار تيودور بطريكاً لإنطاكية. أما في الرها
فقد أُقيم الأسقف قوريقا.

7 . قائد جيش لدى الرومان.

سنة 963 ثارت حرب بين المسلمين والروم في طرابلس.
سنة 964 دخل حبيب الجزيرة فجاء فرقوقا لأجل المصالحة
مع المسلمين.

سنة 965 توفي هرقل ملك الروم 31 سنة. فخلفه قسطنطين
الصغير. سنة واحدة.

سنة 966 توفي قسطنطين، فخلفه قسطنطين آخر، 27 سنة.
سنة 967 توفي عثمان ملك المسلمين فنارت فتنة هزّت
الأرض فتشرد الشعب المسلم وتفشت المكاره، وسفكت دماء
غزيرة لرفضهم الخضوع لرئيس واحد، لأن كل واحد منهم كان
يطمح بالرئاسة وتسلم زمام الحكم. فقد أراد قائد المنطقة المدعو
معاوية تسلم السلطة الشرقية والجزيرة فنبذوا هذا وخضعوا لرئيس
آخر يدعى عباس وبايعوه خليفة، فابتدأت منذئذ الحروب وسفك
دماء بعضهم البعض حتى ارتوت الأرض من دمائهم، فنارت
الحروب والمعارك بينهم في كل الأصقاع ولمدة خمس سنوات.
سنة 968 قامت حرب غوغائية بين عباس ومعاوية فزهقت
دماء غزيرة من الجانبين.

سنة 973 أُغتيل عباس من قادته فيما كان يصلي يوم الجمعة
ساجداً، فانفرد معاوية بزمام الملك، 21 سنة. وضمنها السنوات
الثلاث التي أثار خلالها فتنة بينه وبين عباس.

سنة 976 توفي القديس مار ثاودور البطريرك الانطاكي،
وخلفه القديس مار سويريوس ابن مشاقة - وفي الرها خلف

القديس يعقوب، قوريقا. برز في هذا الزمان هرون الفارسي بأسم المفسر الفارسي.

سنة 988 توفي معاوية خليفة المسلمين فخلفه يزيد. ثلاث سنوات ونصف.

سنة 990 في يوم الأحد الثالث من نيسان حدث زلزال رهيب فسقطت بطنان سروج، وكنيسة الرها القديمة. كما ذهب ضحيته جمع غفير.

سنة 992 توفي يزيد خليفة المسلمين، فخلفه مروان لسنة واحدة، وفي هذه السنة توفي قسطنطين ملك الروم فخلفه قسطنطين آخر - 16 سنة.

سنة 993 توفي مروان خليفة المسلمين فخلفه عبد الملك، 21 سنة. وفي عهده ثارت فتنة إستغرقت 9 سنوات. لأن المسلمين رفضوا الخضوع لرئيس واحد. وخلال التسع سنوات هذه، لم يهدأوا من الحروب والقتال.

سنة 994 توفي القديس مار سويريوس بن مشاقة فشغر الكرسي البطريركي مدة خمس سنوات بسبب الخلاف ما بين الأساقفة.

سنة 999 نصب القديس مار اثناسيوس بطريركاً.

سنة 1002 ساد السلام وخضع الجميع لعبد الملك فجلس على عرش المملكة.

سنة 1003 أجرى عبد الملك إحصاء للمسيحيين وأصدر أمراً
جائراً يفرض عودة كل شخص إلى بلده أو قريته أو بيت أبيه،
فتسجّل كلُّ بأسمه الشخصي واسم أبيه مع ذكر ما يمتلك من
كروم وزيتون وأموال أخرى، ومن هنا بدأ دفع جزية الرؤوس عن
الرجال ومن هنا أيضاً توالى المحن على المسيحيين. حتى الآن
كان الملوك يتقاضون ضريبة الأرض وليس عن الرجال، واستعبد
المسلمون أبناء هاجر أبناء آرام إستعباداً مصرياً. فالويل لنا لأننا
استعبدنا بسبب خطايانا. وكان هذا هو الإحصاء⁸ الأول الذي
أجراه المسلمون.

سنة 1014 توفي عبد الملك خليفة المسلمين بعد حكم مدة
21 سنة، ضمنها 9 سنوات من الفتن والقتال، فخلفه وليد - 9
سنوات.

سنة 1015 توفي القديس إثناسيوس بطريرك انطاكية وخلفه
القديس يوليان.

سنة 1016 إنتشر في الأرض وباء رهيب وقاس إلى درجة أن
الناس عجزوا عن إنقاذ بعضهم بعضاً، واشتدت قسوته في منطقة
سروج وراح ضحيته من دير مار سيلا 72 شخصاً.
سنة 1018 توفي قسطنطين ملك الروم فخلفه يوسطنيان -
10 سنوات.

8 . يستعمل المؤرخ كلمة تعديل العربية بمعنى التعداد أو الاحصاء.

سنة 1017 التأم مجمع في دير مار سيلا. ترأسه كل من البطريرك يوليان وتوما مطران آمد ويعقوب مطران الرها مفسر الكتب، كما برز مار يعقوب الرهاوي.

سنة 1018 توفي يوسطنيان ملك الروم فخلفه لاونطينوس - 4 سنوات.

سنة 1019 توفي البطريرك الانطاكي القديس مار يوليان، فخلفه مار ايليا.

سنة 1020 جرى إحصاء آخر على غرار الأول فتضاعفت الإجراءات التعسفية .

سنة 1021 توفي القديس يعقوب أسقف الرها فخلفه مار حبيب. في هذا الزمن إستشهد القديس مار توما التلي العمودي.

سنة 1022 توفي لاونطينس ملك الروم وخلفه طيباريوس أفسيوخوروس - 7 سنوات.

سنة 1023 توفي وليد خليفة المسلمين فخلفه سليمان - سنتان ونصف.

سنة 1024 توفي القديس مار توما مطران آمد فخلفه مار ثاودريط، خلف افسيموروس ملك الروم يوسطنيان 6 سنوات. ثم خلف هذا بوليقيروس 3 سنوات، ثم خلفه أنسطاس سنتان.

فخلفه ثاودوسيوس قسطنطينوس سنة واحدة. وفي عهده دخل مسلمه بلد الروم. بلغت سنو حكم ملوك الروم 12 سنة. وهذا ما سبق وقيل، أن واحدا ينقص وآخر يزيد.

المسلمون لا يحسبون الأشهر مثل المسيحيين، بل بحسب القمر، كما أن المؤرخين لا يطنبون في الكتابة، لكنهم يباشرون من يوم جلوس الخليفة وما حدث في عهده من قلاقل. فاتبعنا أنا أيضاً هذا الاسلوب تحاشياً لتشويش ذهن القارئ.

سنة 1028 دخل مسلمه أرض الروم فاحتشدت قوات لا حصر لها من المسلمين عازمة على اقتحامها، فهربت أمامهم جميع مناطق آسيا وقبادوقية، والمنطقة ما بين البحر الأسود ولبنان وملطية ونهر ارسينوس وحتى ارمينيا الداخلية، وكانت هذه المناطق تعج بالناس وتزخر بالكروم والزروع وسائر أنواع الاشجار الشهية. فألت كلها الى الخراب، ولم تعد الى ما كانت عليه. أما الملك فلما رأى جمهوراً كبيراً يدخلون اليه بايعاز من القائد لاون، تخوّف وشلّت يداه واستقال من منصبه ووضع التاج جانباً وحلق رأسه، وهذا تقليد لدى ملوك الروم لدى تقاعدهم. اذ يخلق رأسه ويلازم بيته دون حماية. وهذا ما فعله الملك رغم أن القائد لاون أرسل اليه يقول: قوّ نفسك ولا تخف، فلم يذعن بل أصرّ على الاستقالة. أما لاون المنحدر من ارومة سريانية أصلاً، فكان رجلاً شجاعاً ومحارباً قوياً، وبناء على شجاعته عُيّن قائد قوات. ونظراً لكونه حكيماً حرص من أن تشرب البلاد دماء البشر، فسمح لمسلمه بالدخول الى القسطنطينية سلماً، فدخل متكلأ على وعده هذا فلم يحارب أو يأسر أحداً، لكنه صوّب أنظاره بقوة نحو القسطنطينية فدخلها مع حشده (المقاتل).

ومن جهة لاون، فلما دخل المدينة وشعر بأن أيدي الرومان قد سُئلت والملك استقال، شجّع الشعب الروماني بقوله، لا تخافوا، فلما رأوا شجاعته خافوا من أن ينتقم مما حدث للملك الجديد فأقاموه ملكاً، ولما وضع تاج الملك إزداد قوة وجبروتاً، فثبنت أسوار المدينة وقطع الطرق التي تسهل دخول الجيوش من جهة سوريا، وحطم معبر السفن. وبهذا يكون المسلمون مع قادتهم قد حوصروا وكانهم في سجن. فأمر مسلمه بغرس كرم، فطالهم جوع عظيم حتى نفذ الطعام من الجيش، فأكلوا ماشيتهم وحيواناتهم. فذكر مسلمه لاون بالوعد الذي قطعه معه بدخول قسطنطينية سلماً، رد عليه لاون بلطف يقول: إنتظر بعض الوقت حتى يخضع لي جميع زعماء المملكة، واستمر الحوار عن بعد مدة ثلاث سنوات، اولئك من الخارج وهؤلاء من الداخل. فاشتدت وطأة الجوع على المسلمين الى درجة أنهم أكلوا موتاهم وخشب السقوف الخارجية، لا بل أخذ أحدهم يطارد الآخر حتى لم يعد يجرأ أي شخص أن يسير منفرداً. وفيما كان مسلمه يكرر طلبه الى لاون ليوفي بوعدده، مهدداً باثارة الحرب، واذا بخبر يصلهم، أنه قد مات عمر خليفة المسلمين الذي أنفذ اليهم رسالة ليتركوا المكان خشية أن يموتوا ومن معهم جوعاً فلما استلم مسلمه الرسالة طلب الى لاون السماح له بدخول المدينة للاطلاع عليها، فدخلها مع ثلاثين فارساً وتجول فيها ثلاثة أيام فاطلع على منجزات الملوك، ثم رحلوا دون أي تدخل. فلما وصلوا الى

مدينة تدعى طونا وجدوا أن واليها وأهاليها ضعفاء يتضورون جوعاً فسخر منهم وأرسل إلى لاون يطلب قوات ليفاجئهم بالحرب. غير أن هذه المؤامرة لم تخف على أولئك. واذ شعروا بما وراءهم من قوة، طلب أحد القادة من مسلمه يدعى عباس، من أعيان المملكة، جيشاً ليجابهم قبل أن يحاصروهم ويبعدهم عن المنطقة فتكون نهايتهم أشد من كل ما حدث لهم في الطريق. فتسلم قوة كبيرة وخرج لمجابتهم فكان الرومان يتقدمون على مراحل لعدم تمرنهم على الحرب من جهة وجهلهم قوة المسلمين من جهة أخرى. فنزل عباس وقادهم إلى مرج واسع كان الرومان مزمعين أن يطلوا فيه. ونظم على كمائن وعلى السواقي وجزر القصب. فلما وصل الرومان وحلوا في المروج دون أن يدروا ما فعله المسلمون، أرسلوا خيولهم لترعى كما اعتاد القواد أن يفعلوا، فنهض المسلمون من الكمائن والمغاور وقد انتشحو بالحماة وأحاطوا بالمرج بموجب كلمة السر بينهم فحاصروهم وأعملوا بهم السيف فلم ينج منهم أحد. وكان عددهم نحو ستين ألفاً، فنهبوا القتلَى وعادوا إلى رفاقهم. فلما عرف جيش الرومان اللاحق بهم، ما حدث للجيش الأول خافوا وعادوا أدرابهم. أما المسلمون فغنموا كل ما وجدوه وجاءوا إلى سوريا.

سنة 1032 وهي السنة الاولى لخلافة عمر خليفة المسلمين،
والسنة الرابعة لليون ملك الروم، ترك مسلمه بلاد الروم بعد أن
دمر منطقة الحدود كلياً وتركها قاعاً صافياً. أتوقف الى هذا
الحدث، تاركاً جانباً كل الاحداث الاخرى التي تمت في هذا
السياق.

عُرف في هذا الزمان البطريرك ايليا، ومار حبيب الرهاوي
وسمعان اسقف حران وثاودريط اسقف آمد.

المعجزة التي اجترحها القديس مار حبيب .. مطران الرها .

إن سرّ الملوك، في ظرف ما، يستوجب كتمه. أما بالنسبة الى عجائب الله فيجب أن تعلن على رؤوس الأشهاد. فهذا ليس أمراً غريباً ولا يخدش آذان السامعين اذا ما وضعناها أزاء المعجزة التي صنعها الله في أيامنا هذه على يد احد رسله، وعلى نفس سياق القوة نقول: لما عزم المسلمون على فتح بلاد الرومان، كان بينهم رجل مسلم حلّ ضيفاً على دير مار هابيل بمنطقة الرها فتوسم بالحارس التقى والمتواضع والطيب التحلي بمحاسن التقوى، فأودع عنده كمية من الذهب وأوصاه بالاحتفاظ بها. فاذا عاد حياً استرجعها. أما اذا سمع الحارس بوفاته فليوزعها على الفقراء، وغادر. فطمر الحارس التقى المال الوديعة دون معرفة أحد. واذ طالبت مدة مكوث المسلمين الى ثلاث سنوات ولم يرحلوا، صدر أمر الله أن يرحل ذلك الحارس عن العالم المضطرب في نفس يوم رحيل المسلمين من بلد الرومان. دون ان يعلم أحد بهذا السر. فلما عاد صاحب الوديعة وسأل عن الرجل فأخبروه بموته. فقال لهم ائتوني بالشئ الذي أودعته عنده، فأجابوا: لا علم لنا إطلاقاً بما تقوله، كما أن الحارس لم يوصي أحداً بهذا الشأن أو يخبر أحداً بأن لشخص ما وديعة عنده. ولما كان هذا الرجل من الوجهاء، ضغط على الرهبان بقسوة مهدداً

قائلاً: إما أن تعطوني ما هو لي أو سوف أدمّر ديركم. لأن المال لم يكن بقليل، فرفع الأمر الى الوالي مطالباً ببيع الدير وإعادة الذهب. وإن لم تكن قيمة الدير كافية، فليبع بعض رهبان الدير ويوفوا. فلما علم أهل المدينة والمنطقة بهذا القرار المجحف ضد راهب تقي، تألموا جداً، وإن بعض إخوتهم وأبنائهم عرضوا أنفسهم وأبناءهم للبيع للحنفاء كعبيد. فلما بلغ الخبر الى البار مار حبيب وعلم أن إخوة له يتقدمون الى العبودية حزن جداً وسالت دموع زفراته نحو المخلص، فركب صحبة نخبة من أعيان المدينة والمنطقة قاصداً الدير ليلتمس ذلك الرجل التأجيل ريثما يتسنى جمع المال، فأبى واتهمهم بوجود المال لديهم، فأصرّ على إعادته اليه. وفيما هم يلتمسون منه بدموع سخينة، وان لا علم لهم بالمال، لم يصدقهم، فتضايق القديس حبيب لا سيما وان الرهبان يؤكدون عدم معرفتهم به، ورغم هذا لم يقتنع الرجل، فنقلد مار حبيب ترس الايمان بربه. ونسج على منوال من سأل عن لعازر، أين وضعتموه؟ ثم أخذ المجامر والبخور وقصد مقبرة الدير، ولم يدع أحداً يرافقه. فلما وصل الى قبر الطوباوي وضع البخور وصلى ساجداً وعطّر أمام مخلصه رائحة دموع قلبه الزكية ثم وقف على باب القبر بايمان ثابت وكمجترح المعجزات مثل الله، نادى، قم يا فلان باسم الرب. فنهض فوراً ووقف أمامه بوجه صبوح كمن لم يطل الفساد جسده في القبر بعد. فقال له بني، قل فيما اذا كان رجل مسلم قد أودع عندك شيئاً لدى دخول

بلاد الرومان؟ فاجاب، نعم يا سيدي. قال له، وكم هو المبلغ، اجاب، كذا مَنأ من الذهب، فسأله: أين هو؟ اجاب، إنه مظمور ما بين أبواب الدير الخارجية تحت المصطبة الفلانية، فاذا أمرت ذهبت لأعطيه إياه. فسأله ثانية، هل يوجد في الدير من يعرف بهذا سواك؟ اجاب، كلا يا سيدي. فقال له، لم يحن بعد ميعاد قيامة الموتى، استرح حتى تأتيك اشارة من ربك. فتغير الى ما كان عليه سابقاً وعاد فوراً. واذ عرف المطران حقيقة الأمر من الميت، أمر بجلب المعول، فذهب ووقف في المكان الذي ذكره الميت وأمر بحفر تحت المصطبة، ففعلوا، فظهر ذلك الذهب وسلمه الى صاحبه وأنقذ الدير المقدس.

سنة 1034 توفي عمر خليفة المسلمين، جلس على سدة الملك، سنتين وأربعة أشهر فخلفه يزيد 4 سنوات.

سنة 1035 أمر يزيد بتحطيم جميع التماثيل حيثما وجدت سواء في المعبد أو الكنيسة أو البيت، فعاني الناس من هذا الإجراء.

سنة 1036 أمر يزيد بقتل جميع الكلاب البيض والحمام البيضاء والديكة البيضاء فمن جراء هذا الأمر المتشدد قضي على حيوانات خرساء لا ذنب لها، فانتشرت رائحة كريهة في شوارع المدن والقرى، بدلاً من انطلاقها لتتكاثر لتملأ الأرض وتغطيها. وبذلك أصبحت الطيور التي تحلق في الفضاء والحيوانات التي تتكاثر على الأرض، خصماً لذاتها. فقد أفسدوا

ظلاماً ما صوره الله بارادته في الأرحام، بقصد إعاقة أمر الخالق. كما أمر هو نفسه بقتل جميع ذوي الزرقة من الناس. غير أن أحداً من الناس لم يُقتل بفضل أدعية رجال الله الصالحين. كما أمر بعدم قبول شهادة المسيحيين ضد المسلمين، وحدد ثمن المسلم اثني عشر الفاً، وثمان المسيحي ستة الاف. كل هذه القوانين المجحفة صدرت بأمره. كما أمر بقطع كُم اللص بدلاً من يده، غير أن المسلمين نبذوا هذا القانون والذين سنّوه.

سنة 1038 توفي يزيد. وكان يومذاك أمراء الجزيرة كالاتي:
الاول أبورين فعزل فخلفه مردس وعُزل هو الآخر فعاد أبو رين نفسه.

سنة 1039 تولى الحكم على المسلمين هشام بن عبد الملك
12 سنة و4 أشهر.

سنة 1040 توفي القديس مار حبيب أسقف الرها فخلفه
قسطنطين... في هذا الزمان عُرف القديس البطريرك مار ايليا
وسمعان اسقف حران وقسطنطين اسقف الرها وثاودوطا اسقف
آمد.

مار ثاودوطا اسقف آمد

لقد نشأ وترى القديس ثاودوطا اسقف آمد على أعمال العفة التي للمتوحدين. وكان يلهج بها بشوق دائم، وكان رجلاً هادئاً وطيباً، متحلياً بالمحاسن الالهية، استقال من رعايته الاسقفية للمدينة وترك كرسيه والمدينة وهاجر الى دارا التي تقع على الحدود ما بين دارا وآمد. وأقام له هناك عموداً وصعد عليه مقتدياً بتوما التلي كما شيد ديراً بالقرب من قرية قلوب لا زال قائماً. وهناك انتهت حياته فخلفه في الاسقفية القديس ما قوزما.

مار قوزما اسقف آمد

القديس مار قوزما راهب غيور بارز في المجالات الصالحة. كفاء في صنع المعجزات الباهرات مثل ايليا التشبي والرسل الاولين، ويفعل غيرته كان تعامله مع الكبير والصغير على حد سواء. فلم يجمال زعماء المدينة، بل كان ييكتهم بعنف وعلناً بعيداً عن الرياء نظراً لاعمالهم الفاسدة والفاسقة. وما كان بحولهم مقاومته خشية ان يلعنهم لكونه رجلاً عفيفاً. غير أنهم حرصوا أبناء القرى كي لا يقبلوه اذا ما رغب في زيارتهم، وبهذا سوف

يبتعد عن مدينتهم. بيد أن هذا لم يجد نفعاً ولا للذين أصاغوا اليهم. فلدى وصوله الى مدينة تلكوم، واهلها من ذوي الباع الطويل في الوقاحة، لم يكن يدري بالمكيدة المهيأة له. ولدى قرع الناقوس كالتقليد المألوف، تجمعوا ورفضوا استقباله، وقد بلغت بهم القحة الى درجة أن ارسلوا امرأة مسنة وليس رجلاً، طعناً بكرامته، لتخبره بمواصلة سيره، تجنباً لشرٍ عظيم قد يصيبه، وغاب عن بال هؤلاء التعساء الذين لم يعرفوا او يدركوا ما قاله السيد المسيح لتلاميذه "مَنْ قبلكم فقد قبلني ومن لا يقبلكم انفضوا غبار أرجلكم عليه شهادة له. الحق أقول لكم ستكون لارض سدوم وعمورة حالة أكثر احتمالاً يوم الدين" (متى 10:) - الويل لتلك المنطقة - فلما وقف ذلك البار من المرأة، على مكيدتهم. أمر تلاميذه بأن يسحبوا المركبة التي تقلهم الى جنوب القرية. فتمت باولئك الاشقياء الكلمة المكتوبة "الوضع لا يعلم والجاهل لا يفهم". بيد أنهم لم يكتفوا بهذه المؤامرة، بل سعدوا على بوابة الكنيسة المشيدة على مرتفع وأخذوا يسخرون منه. غير أن تقى الله هذا لم يعر أهمية لإهانتهم، فواصل سيره محصناً بالايامن والرجاء بربه، فابتعد عن القرية، ولما بلغ جهتها الشرقية أمر بوقوف المركبة وخلع حذاءه ونفض عليها ما فيه قائلاً : حيث أنك لم تقبلي اسقفك، تمهلي قليلاً فيدركك غضب الله بسرعة، ثم إستأنف سيره فوصل الى قرية شرقي تلك القرية تدعى ترمل الكبرى، لأنه كان قادماً من الغرب، وكانت فترة حصاد الشعير

ولم تظهر يومذاك أية قطعة من السحاب ولئن صغيرة. أما تلك القرية الشقية التي أرادت أن تمثل دور المدافع عن زعمائها فقد أدركها غضب الله لتكون عبرة رهيبة للمنطقة بأجمعها وبخاصة للذين يحاولون امتهان اساقفتهم. ولأجيال قادمة. أما هو فدخل قرية ترمل وللحال تراحمت الغيوم على سماء تلك القرية. وفيما كانوا يديرون أنظارهم هنا وهناك، هاجت الرياح العاصفة التي تفتت الجبال فسقط على تلك القرية بَرْد بحجم الحصو وحطم كرومهم وأشجار تينهم، والاشجار الأخرى المحيطة بها، أباد كل ما في حقولها من عشب، وأحال زروعهم رميماً، فلم تعد تميّز وبدد أكداً حنطتهم ضباب كثيف فاستحال جمعها فتلاشى أملمهم في الحياة وذرّ أذراع الرياح. ولما علم المستهزأون بغضب الله هذا الذي حل بالقرية وقبل أن تكتمل الكلمة في أفواههم، خافوا أن يطالهم غضب الله هذا. فأفاقوا كما من نوم عميق وكسكران رتحت الخمر (مز78:65) فتذكروا ما فعلوه باسقفهم، وأدركوا أن هذه المصائب ما تمت الا بسبب إهانتهم إياه. فيا للدهشة، فان هذا الغضب لم يتعدّ حدود قريرتهم. فخرج الجميع صغاراً وكباراً وهم حفاة متجهين الى القرية الموجود فيها اسقفهم وهم يذرفون الدموع السخينة مقترنة بالخجل. فلما رأهم الاسقف، رأى نفسه أنه يشبه أليشع النبي الذي طلب فخرجت دبتان من الوعر وفتكتا باثنتين واربعين فتى سخروا منه (2مل2:23) فحزن عليهم جداً، لا سيما وقد أباد الغضب كل ممتلكاتهم، فتحنن

عليهم وصلى من أجلهم، ومنذئذ ألقى الله رهبته على المنطقة بأسرها وعلى زعماء المدينة، فاخذ يقصده الآخرون صغاراً وكباراً قبل أن يغادر القرية التي كان فيها.

خلف البطريرك الانطاكي القديس مار ايليا، القديس مار اثناسيوس.

سنة 1042 دخل مسلمه بوابة الأتراك فخرج الهونيون وعاثوا فساداً في أرمينيا، خاصة المنطقة الشمالية منها. أما مسلمه فدخل بجيش عرمرم لا حصر له، كما جرت العادة المألوفة عندهم في كل سنة. وارتكب جرائم عدة، فقاوموه، فأثار عليهم حرباً وقضى على جمع غفير وألقى الرعب في قلوبهم ، فجاءوا وسقطوا أمام رجليه ناشدين السلام، فاستجاب اعتقاداً منه بانهم عند كلمتهم.

وفي السنة عينها. هدم مسلمه بوابة الاتراك التي من داخلها أثاروا الحرب، فتوقفوا هناك خشية التغلغل في أراضٍ تركية يجهلونهم فيتألبوا عليهم ويبيدوهم عن بكرة أبيهم. لأنهم شعب وثني لا إله لهم. لهذا إضطر مسلمه على هدم بوابة الأتراك التي شيدها اسكندر المقدوني، فأطلقوا الجمال أولاً ثم الحمير ثم المهنيين وأخيراً غادروا هم أنفسهم بعد أن نشروا وراءهم الشوك.

سنة 1043 ألب مسلمه جمعاً غفيراً، صناعيون، نجارون، حرفيون. وهياؤوا كل مستلزمات البناء فدخلوا وأعادوا بناء بوابة الأتراك التي هدموها ثم عاهدوا الله مع الأتراك أن لا يتجاوز

أحدهم حدود الآخر، وغادروا. ولما كان أولئك لا يعرفون الله السموي ولا كونهم خليقته. فلم يثبتوا على عهدهم، بل هزأوا منه ومن عهده، وتجاهلوا الله وكلامه، واجتازوا الى المنطقة خارج حدودهم وارتكبوا أفظع الشرور. فأرسل اليهم القائد هشام الجراح مع عدد من الفرسان. وكان حينذاك وقت الحصاد، فدخل وكبّد الشعب البلايا لكونه انساناً غير مهذب ولا عادل، وأتلف جميع غلاتّ الفلاحين، إضافة الى ما كان يكبّد الفقراء من أضرار، فكانوا يأتون نائحين أمامه ولم يكن من يشعر بالارتياح أمامه لأنه ضايق الجميع بدخوله. وعليه زوده الجميع بما يستحق من أدعية. وبدخوله أثار حرباً فذهب ضحيتها جمع غفير من جيشه ، كما اصطادوا العديد من جنده وأتوا بهم داخل منطقتهم. وازاء هذا الحدث أرسل الى هشام أن يمهده بقوة فلحق به مسلمه ومعه جيش لا يحصى، وقبل ان يصل كان الجراح وقوته قد دُمّر بحدّ السيف لان الاتراك احاطوا بهم من كل جانب وهكذا كالم الرب الشر بالشر منتقماً منه ومن قواته التي كبّدت أناساً بسطاء فلاحين اضراراً جسيمة.

فلما دخل مسلمه ارتعبوا هلعاً، لأن صيته كان يخيفهم أكثر من رؤيته. فشن عليهم حرباً وسفك دماءهم على الأرض كالماء، وأشبع الطيور وحيوانات البرية من لحمهم، وبعد أن هزمهم عين مروان بن محمد قائداً، والذي تسنم فيما بعد مقاليد حكم

المسلمين والأرمن، وغادر بعد أن ترك جيشاً لجباً تحت إمرته. لقد فتك هذا بهم أكثر من جميع الذين سبقوه.

سنة 1029 حدث زلزال هائل ورهيب، دمر مناطق عدة وهياكل وكنائس وأبنية فخمة وكنيسة الرها القديمة وأبينة أخرى شامخة سقطت على ساكنيها، وجعل من الأبنية التي لم تتأثر بالزلزال عبرة لكي يرهب ساكنوها أمام الرب فيخشوه كلما رأوها ورأوا آثار ذلك الدمار.

في هذا الزمان أزال هشام أشجار الزيتون وبنى مكانها مدناً وحصوناً وقرى عدة وزين المكان بمجموعة من الغرسات من كل صنف، كما هدم حصن بالش القديم وأقام في موقعه حصناً آخر وغرس فيه غرسات مختلفة الأصناف. كما أزال "هاني"⁹ وأقام مكانه قلاعاً وجنائن من كل صنف. كما أراح أخوه مسلمه هو الآخر حصن بالش وشيد على ضفاف النهر قلاعاً وقرى، وزينها بكل ما هو جميل.

سنة 1040 احتل مسلمه نقسارية وسبى شعبها برمته وباعهم عبيداً كالحيوانات باستثناء اليهود الذين سلموا المدينة، فقد تسللوا وذهبوا إلى مسلمه فاعطاهم عهداً، فوجهوه بمكرهم إلى مدخل المدينة، فأسرهم واصطحبهم معه ولم يبعدهم.

سنة 1045 تغلغل سليمان في بلاد الرومان وسيطر على قلوزين وسبى شعبها بأسره انتقاماً من ارطيباس الطاغية صهر

8 . قد تكون موقعاً او مبنى ما.

الملك قسطنطين الروماني الذي سيطر على مدينة القسطنطينية فوضع له التاج رغم كونه ظالماً، لأن الملك قسطنطين كان منشغلاً بمحاربة الأعداء، فترك اريطيباس في المدينة مع قوة كبيرة من فلورينية لحماية المدينة. أما هذا فبعد أن سيطر على المدينة لم يتذكر العهد الذي قطعه للأون أمام الرب بل نادى بنفسه ملكاً. وفيما كان يحاصر المدينة من الخارج مع قوات الملك، كانت قوات فلورينية تحارب من الداخل ضد الملك. فدخل سليمان وكتب الى لاون يحذره من الخروج للقاءه خشية أن يطاله أذى، بل فليذهب الى فلورينية ليأسر ويغنم ويعتبر نفسه أميراً. فليس من يقاومه. فذهب وسبى ونهب كما يطلو له، وأخرج معه مغانم لم يسبقه أحد بمثلها قط. أما الظالم فقبض على لاون وسمل عينيه وحزّر القوة التي معه من الجزية.

سنة 1046 دخل مالك بن شبيب مطية وتظاهر بالبطولة وعرج على سوندا. وفيما كانوا مجتمعين داخل أحد مروج سوندا، فاجأتهم قوات لا حصر لها بقصد الإنتقام من المسلمين على ما فعلوه بفلورينية قبل سنة، في حين كان المسلمون متفرقين بصورة غير منظمة ولا يتجاوز عددهم الخمسين الفاً. فأحاط بهم الرومان من كل جانب وأبادوهم بحد السيف ولم يبق منهم سوى نزر يسير نالتهم الرماح والسيوف بجروح، ولم ينج من الذين دخلوا سوى خمسة آلاف، ولكن هم الآخرون مع قادتهم نالتهم الحراب. ولم

يسبق وان قدم المسلمون خسائر مثل هذه. وكانت الشمس تميل الى المغيب.

في هذا الزمان ظهر مزل في المنطقة الغربية، فأضلّ وقضى على العديد من اليهود. منذ البدء كان الشيطان مسيئاً بل قتالاً لجميع أبناء آدم، لأن مفعول حقه الدفين لا يقتصر على فرد واحد أو لغة واحدة، بل يطال كافة الشعوب والألسنة على حد سواء، يضل الانسان بالاسلوب الذي يستسيغه الانسان نفسه، فان اسم "الشيطان" مستمد من اعماله المضلة ومعنى الشيطان "الضد". فهو لم يهدأ يركن عن تضليل الشعوب عبر الأجيال. فلا يكلّ أو يملّ من مآتيه الشريرة الاولى والتي بها أساء بمكره الى رئيس جنسنا.

في هذا الزمان حرض أحدهم من منطقة الجزيرة، رجلاً من منطقة ماردين ومن قرية تدعى فلحت، فاجتاز الى السامرة في المنطقة الغربية، ودخل هناك بيت احد أعيان اليهود فاعتدى جنسياً على ابنته. فلما علم اليهود بهذا ضربوه وعذبوه الى حد الموت لكونه مسيحياً. وفي أول فرصة سانحة أفلت من أيديهم، فضمّر لهم الشر، ونزل الى منطقة الأراميين الغارقة بصنوف أنواع الشرور. واستسلم كلياً للشعوذة ومكائد الشيطان، وأتقن مختلف أصناف الشر. فادعى بأنه موسى الذي حرر اسرائيل في الماضي من مصر. وظل معهم في البرية والبحر مدة أربعين سنة مدعياً بأنه جاء لينقذ اسرائيل ويخرجه الى البرية، ثم أدخلهم

كادعائه ليرثوا من جديد أرض الميعاد التي سبق وورثوها. قائلاً لهم: مثلما أباد الرب جميع الشعوب أمام أبائكم، هكذا سيبيدهم اليوم أمامكم فتدخلون وترثونها كالسابق، فيلتئم شمل اسرائيل الذين في الشتات كما في الكتب "يجمع شتات اسرائيل". فضلوا وراءه بتأثير الكلام الذي كان يردده يومياً عليهم وأعمال السحر التي كانت تثير إعجابهم وكان أحياناً يتجول بهم في الجبال، وأحياناً يؤرقهم ثم يقتلهم ، وأحياناً أخرى كان يسجنهم في المغاور والكهوف ثم يقضي عليهم.

بعدما أثقل كاهلهم بمكايده الشريرة، وقتله منهم عدداً كبيراً وسلب منهم مبلغاً باهضاً من وراء شعوزاته وأضاليه، كان يوحى اليهم بالامل في التحول الى البرية، وبعد أن أثنخهم بالمساوي اليومية، غرر بهم وسلب كل ما لديهم من ذهب وأطيان سبق وربحها منهم وهرب الى بيته. ولما شعروا بخبثه وما ألحق بهم من مضار، انطلقوا في طلبه الى الجهات الأربع سائلين ومستفسرين عنه. فلما وجدوه أخذوه الى هشام امير المؤمنين. فسلمهم إياه، فصلبوه على خشبة حتى الموت. وبهذه الطريقة عاقبه الله كما يستحق.

سنة 1047 تمرد عتيق واعتنق الحرورية¹⁰. وتمشياً مع عادة المسلمين لدى خروجهم للغزو حيث يطلقون نساءهم ويتجردون من ممتلكاتهم، التزم هو أيضاً بهذه العادة. فاتجه نحو سنجار

9 . قد تكون أحد مذاهب الخوارج في الاسلام.

يرافقه عشرون من أتباعه. فلما علم هشام بأمره، أوعز الى رئيسي الفرسان في سنجار، قولو وزهير ليحارياه فامتثلا لهذا الأمر فجمعا قوات هائلة وخرجا لمطاردته، فلحقوا به في برية سنجار، فطلب اليهما أن يمهلاه حتى الصباح ليبدأ القتال معهما، ولما كانت قواته قليلة وقواتهم كبيرة جدا أخذوا يسخرون منه. ونظراً لقلّة الماء في الصحراء اشتد عليهم العطش وقد دنا النهار من المغيب. واذ كان عتيق رجلاً ذا بأس وكذلك كان مشايعوه ايضاً، ولم تكن غايته من التأجيل سوى خدعة. فلدى حلول الظلام أكل قوات الفرسان وشربوا وناموا دون تفكير. فسَلَح عتيق رفاقه وهجم عليهم في الهجعة الأولى من الليل ففضى عليهم اذ وضع الرب سيف الرجل على رقابهم، فأخذوا يحرثونهم كما بمحراث الحقول، ويعملون بهم السيف جيئةً وذهاباً، ولولا أن إمتطى قلة منهم الخيول وهربوا لما سلم منهم أحد. سقط كل من قولو وزهير قتيلين.

سنة 1052 توفي لاون ملك الروم بعد حكم دام 25 سنة فخلفه ابنه قسطنطين 35 سنة.

في هذا الزمان بنى الملك هشام على الفرات جسراً قبالة قلانيقوس¹¹ (والنيقوس).

سنة 1053 حدث زلزال هائل يوم الأحد، مقترناً بصوت عظيم هو أشبه بصوت ثور هائج، واستمر الليل كله. ولما حان وقت

¹¹ . الرقة - سوريا

القداس ودخل الشعب الكنيسة. سقطت كنيسة قرية مارق فانحصر الشعب داخلها بتأثير شدة الصوت الذي حدث بغتة. ولم ينجُ أحد منهم باستثناء الكاهن الذي كان يحتفل باقامة الذبيحة الالهية. وظل صدى هذا الصوت الصارخ في التل الذي بنيت عليه الكنيسة لمدة ثلاثين يوماً.

سنة 1054 تحطم الجسر الكبير المشيد على دجلة بالقرب من ديار بكر متأثراً بقساوة الشتاء. وسقط ثلج بكثافة وغطى الارض لمدة عشرة أيام حتى أوشك الأحياء على الهلاك ولا سيما الحيوانات والطيور. وقد نفق عدد كبير منها. أعقب ذلك هبوب رياح عاتية وسقوط أمطار غزيرة لعدة أيام، فذاب الثلج وارتوت الارض من الماء الغزير وذوبان الثلوج، وسالت سيول من جميع الأنهار ولا سيما من دجلة الذي فاضت مياهه وقضت على عدد كبير من الناس وحطمت أماكن لا عدّ لها. وقذفت أخشاباً ضخمة، ولشدة المياه بهذا المقدار، إنهار الجسر العظيم الذي بالقرب من آمد، من هول الرياح العاصفة وقوة الأمواج. فاندفع أمام تيار المياه وأنهار ولم يُعد بناؤه ثانية، لأن الأجل أدرك هشام الذي نوى إعادته وجمع الصناعيين والحرفيين، وأعدّ كل مستلزمات البناء. فظل كل شئ على ما هو عليه.

في هذا الزمان سُلبت أموال الرها برمتها. فقد فاض نهر ديسان الذي يمر في وسطها، فاندفعت مياهه وسدّت جميع منافذ المياه التي في الجهة الشرقية من السور، فتجمعت المياه

وتراجعت وارتفع منسوبها ففاضت اسواق المدينة. واتفقت محتويات الحوانيت. وسقطت عدة دور. وحيث أن الوقت كان نهراً، فلم يلحق بالناس أي ضرر. فهربوا وتركوا بيوتهم. هذا وقد ترك منفذ المياه خراباً جسيماً في بقاع الرها وحران.

سنة 1055 توفي هشام ملك المسلمين فخلفه وليد لثمانية أشهر فقط، فقد إغتاله بحد السيف الاخوة الطغاة يزيد وعباس وابراهيم وأخوهم عبد العزيز من آل حشش بالقرب من مدينة قوري. فتسلم يزيد زمام الحكم ولمدة ستة أشهر، فلم تخضع له البلاد ولم ينجز أي مشروع في الجزيرة. ولما مات، خلفه أخوه ابراهيم.

وفي هذه السنة أثيرت فتنة بسبب ما فعله عباس وأخوه بوليد من طغيان ، بقتلها إياه بالسيف، فحكم في حين ليس الحكم حقا لهم. فعارضه المسلمون وبخاصة أبناء الجزيرة. فلزم الجميع بيوتهم من باب الإحتياط، وهكذا ثارت فتنة وازداد السلب والنهب. ولم يجرؤ أحد على مغادرة داره.

ما حدث من جوع وعطش في المنطقة في هذا الزمان

في هذه الفترة، ارسل الله علينا كل أصناف الضربات القاسية والمريرة وهي الآتي: السيف والسبي والجوع والوباء القاتل، نتيجة لخطايانا وشرورنا. قال الرب "لو أن موسى وصموئيل تشفعا أمامي لَمَا التفت قلبي الى هذا الشعب، فاطرحهم عن قلبي خارجاً وإذا قالوا لك أين تخرج؟ فأجبهم: هذا ما قال الرب الذين للوباء الى الوباء. والذين للسيف فالى السيف. الذين للجوع والذين للسبي فالى السبي. وأوكل بهم أربعة أصناف من أدوات الموت. السيف للقتل، والكلاب للتمزيق وطير السماء ووحوش الارض للأكل والإفناء. وأجعلهم عبرة رهيبة لمن يعتبر في جميع ممالك الأرض جزاء ما فعله منسى بن حزقيا ملك يهوذا في اورشليم" (ار 1:15). ويقول ايضاً "صعد عويل اورشليم، وأشرفهم ارسلوا أصاغرهم للماء، أتوا الى الأحباب فلم يجدوا ماء، رجعوا بأنيتهم فارغة خروا وخجلوا وغطوا رؤوسهم من أجل ان الارض تشققت. لأنه لم يكن مطر على الارض. خزي الفلاحون، غطوا رؤوسهم حتى أن الأيلة أيضا في الحقل ولدت وتركت، لانه لم يكن كلاً، الفراء وقفت على الهضاب تستنشق الريح مثل بنات آوى، كَلَّت عيونها لأنه ليس عشب (1-3:14) حقا لقد تم في هذا الزمان ما تتبأ به الأنبياء، فهذا هو سيف المسلمين يعمل في بعضهم

البعض وأرووا الأرض من دمائهم وشبعت الطيور والوحوش وحتى الكلاب من جثثهم. والناس ايضاً سبوا بعضهم بعضاً. وأدركتهم الكبرياء لكيما اذا حاول أحد الخروج الى البرية منعه السيف، والذي يمكث في البيت يطاله الوباء والجوع، وهكذا كان صوت الضيق والتألم يُسمَع في كل الجهات. لأن المطر الذي كان يسقط على الأرض بصورة عادية، امتنع ولم يسقط فيبُس الزرع. وتوقف عن النمو ما بقى منه. فشاع الجوع الارض بأسرها حتى بلغ ثمن ثمان أو سبع سلال حنطة بدينار. ولا يوجد، فأرسل المسؤولون في طلب الحنطة حتى ولئن في الأرض او البيوت. فتضايق الناس حتى الموت، وبخاصة أصحاب القمح الذين لم يظلمهم الجوع. فسادت المساواة في جميع المناطق. فلم توجد منطقة أفضل من رصيفتها. فالضيق عام وشامل حتى أن الحيوانات. آكلة العشب البرية منها والأليفة، نفقت بسبب قلة العشب. فالشق شمل الجميع، البشر وكل المخلوقات الاخرى بسبب الجوع الذي لم يشهد الناس مثيلاً له. لا جيلنا ولا جيل آبائنا. فقد جفت الينابيع والعيون والأنهر. وبموت هشام تضاعفت الضيقات على الأرض، ولحقت بنا المساوي بأنواعها، بسبب كثرة خطايانا ولا سيما الموت والجوع.

الموت الواسع النطاق الذي حدث في هذا الزمان

اعتاد ارميا النبي (النبي البكاء) على أن يشاركنا الأحزان، فهو يسبق ويقف على ما سيداهمنا من ضيقات تحاصرنا من كل جانب يقول "ليت رأسي ملؤه ماء وعيني ينبوع دموع فأبكي نهائياً وليلاً على قتلى أبناء شعبي" (2:8) ويقول أيضاً "على الجبال أندب وأبكي، وعلى المروج أنشد رثائي ... الموت يصعد من نوافذنا ... يكتسح الأطفال في الشوارع مع الشبان في الساحات وتسقط جثث البشر كالنفايات على وجه الحقول، وكالحزمة وراء الحاصد ولا يوجد من يلتقط (2:9) هلموا الآن لنبك ليس على شعب واحد ولا مدينة، بل على كافة الشعوب وسائر المدن التي أحالها الغضب الى معصرة فداس وعصر داخلها جميع سكانها بلا رحمة، كما تعصر حبات العنب الجميلة. فالقرار صدر على سائر الأرض كالحاصد للسنابل، وشمل جميع القامات والقياسات والأصناف على حدٍ سواء. وانسكب صديدها في الشوارع كالماء، وليس من يدفن. وعلى الدور الجميلة الفخمة منها والصغيرة التي استحالت فجأة الى قبور لساكنيها، بما فيهم العبيد والسادة، ولم ينج أحد لينقل جثثهم الى الشوارع الفارغة، أو الى أي من القرى العديدة، فقد قضى على سكانها أجمع، على القصور التي ناحت، بعضها على بعض، على خدور العرائس الزاهية. فاذا بها

امتألت فجأة بكل ما هو مائت. على العذارى اللواتي كنّ داخل مخادعهن منتظرات فرح أكاليلهنّ، وإذا بهن تنقل فجأة الى القبور، وعلى أمور غيرها من هذا القبيل تفوق وصف الخطباء وأحاديثهم فكان على النبي أن يبكي على هؤلاء قائلاً: "الويل لي ليس علي تحطيم إبنة شعبي فحسب، بل أيضا على فناء المسكونة كلها التي اقتناها الله بسبب خطاياها. وكان عليه أيضاً (ارميا) أن يستعمل تعابير نبوات زملائه الذين يقول أحدهم "ولولو يا خَدَمَة المذبح، ادخلوا بيوتاً بالمسوح يا خدام الهي لأنه ليس قد امتنع عن بيت الهكم التقدمة والسكيب" (رؤ3). بل على البشر الذين فنوا من العالم فجلست الأرض تبكي وساكنوها ينوحون. ادعوا النائحات والنادبات ليعملن سوية، ليس على وحيد ما أو جثة واحدة، بل على الشعوب والممالك. تتمايل الأرض تمايلاً وترتعد إرتعاداً وتباد، وينتهي الكل الى الحرق كشجرة البطمة التي تناثرت أوراقها. وشجرة البلوطة التي اقتلعت من أصلها. زلازل مرعبة وهزات قوية. كل هذا تم في هذا الزمان، بوجود قوات المسلمين وحروبها وحقدتها ببعضها البعض من أجل الرئاسة، الى جانب الجوع الذي هزّ الناس وألزمهم بترك المنطقتين الجنوبية والشرقية والاعتماد على المنطقتين الشمالية والغربية. وتثار فتنة بكل مساوئها. يقول النبي: "عقب ذلك السيف والسبي والجوع والموت" هذه كلها تمت في ايماننا بالتمام والكمال. هوذا سيف المسلمين ضد بعضهم البعض فقد عم

السلب. فلم يكن بميسور أحد التثقل إلا ونهب وسلب والجوع يضغط من الخارج والداخل. فاذا دخل شخص البيت استقبله الجوع والموت. وان خرج الى البرية التقاه السلب والسيف. فالضيق الأليم يحيط به من سائر الجهات، الضيقات والزفريات والألم المشوّش. سكارى دون خمرة. وثمل دون مسكر، ضل الناس وأخذوا يتجولون من مدينة الى اخرى. ومن بلد الى آخر، وهم مشوشون كالسكارى. يطلبون خبزاً فلا يجدون كقول النبي. ففي البدء يصيبهم مرض الجروح والقروح، وعلى الأغلب كان يموت أرباب البيوت.

استمرت هذه الحالة طيلة أيام الشتاء، ولم يكن بمقدور أحد دفنهم، الناس مرميون في الشوارع والأروقة والأبراج والهياكل والساحات والباحات وهم يئنون من قساوة المرض وشدة الجوع، وقد فاق قتلى الجوع على قتلى المرض، والذين كان في حوزتهم طعام هم أكثر المعذبين بالمرض. ولما بدأ الطقس يدفأ، ظهر وباء بين المرضى، وأخذوا يسقطون على الأرض وفي الشوارع كالنفاية، ولا يوجد من يدفن. بدأ الموت أولاً بالفقراء المرميين في الشوارع فكانوا يُجنّزون بمجالي الحفاوة ويودعون القبور باحترام. ولما أوشك الفقراء من نهايتهم، اشتد الموت وتفشى بشكل رهيب بين أبناء القرى والمدن الى درجة أن الكهنة وهم في طريقهم لتجنيز شخص واحد. واذا بهم يجدون نحو خمسين أو ستين نعشاً لا بل تسعين والى المئة قد كدست في المكان نفسه، بينها

إثنان أو ثلاثة وأحياناً أربعة أطفال. فلم يكن الناس يهدأون طيلة النهار، من نقل جثث البشر. أما المسلمون واليهود فملأوا الارض حفراً في حين أن قبور المسيحيين إمتلأت فاضطروا على حفر الارض لاستيعاب خمسمائة نعش كانت تنقل يومياً ومن باب واحد. فلا بد من إبقاء أكثر من باب مفتوحاً طول النهار، لأن الناس كانوا ينقلون الجثث على وجبات ويدفنونها من غير مراسيم باستثناء الصغار، نظراً لتسرع الموت وقلة الكهنة، وكثرة النعوش التي لا حصر لها. وصباح كل يوم كان الكهنة يناشدون الناس ليجلبوا موتاهم الى الساحة ذات الأبواب الأربعة، فتجمع الجثث الملقاة في الشوارع، الى مكان واحد. وبناء على هذا التنظيم. كان الكهنة ينقسمون صباح كل يوم، ويتجهون الى مختلف الجهات ويجرون المراسيم الدينية، ينقلوهم مجاميع مجاميع الى خارج المدينة. وقد يبلغ عدد النعوش في كل تنظيم نحو مئة، وقد تضم هذه المئة النعوش أحياناً، أكثر من مئتي شخص وحتى الى المئتين والخمسين، وكانت مواكب النعوش تلتقي أحياناً دون توقف، ودون ان يتميز العبد من سيده أو الأمة من سيدتها. فمعصرة الهلاك والغضب طالت الجميع سوية العبيد والسادة على حد سواء دون محاباة. فكان العلمانيون والزعماء مرميين يئنون. كل هذا لكي يعتبر الناس من قضاء الله الرهيب. ومن أحكامه التي لا تستقصى أو تدرك أو تقاس، فهي غور عظيم. أن المفترس بسط يده على ذوي السلطة وكبار الاغنياء

والمتباهين بالريوات، فجميع هؤلاء حرمت بيوتهم من الورثة، فلم يبقَ فيها سيد أو مسود، وفجأة تركوا أموالهم ومزارعهم للآخرين. فكم من قصر بالغ الجمال، انتهى دون وريث. أما بالنسبة الى المنطقة التي تتوسط الفرات والغرب، فاللسان يعجز عن وصف الفواجع والمعجزات التي حدثت فيها وفي غيرها من المدن الفلسطينية والشرقية والجنوبية وحتى البحر الأحمر إضافة الى قيليقيا وايقونيا وآسيا وبيثونيا ولوسونية وغلطية وقبادوقية، لا بل أن هذه الكوارث شملت العالم بأسره كما يشمل المطر أنحاء المنطقة كافة، فكما تنشر الشمس أشعتها على الكل سواسية، كذلك الأمر بالنسبة الى الموت العام الذي يشمل العالم بمستوى واحد. لقد ازداد الضيق على الاماكن التي سبق الحديث عنها، أي هذه القرى وغيرها من الاماكن التي فوجئت بالدمار أكثر من كل ما مضى وما هو قائم. حيث انتشرت الجثث على الأرض كالنفاية وليس من يدفن، فلم يبقَ فيها أحد، هكذا رميت جثث البشر وقد انتفخت ومنتنت، وتركت بيوتها مفتوحة كالقبور، وقد تفسخت جثثهم فوق الروابي، وطرحت في الشوارع أموالهم وذهبهم وفضتهم وأغذيتهم وليس من يجمع، لقد أهين الذهب والفضة وغيرها من الأموال المبددة هنا وهناك وليس من صاحب. جميع الناس مشمولون بهذا الحدث. الشيوخ والعجز ذوو الشيبة والوقار الذين كانوا يتوقعون أن يدفنهم وريثهم، لكن ها هم ملقون في الشوارع والأزقة والبيوت وأفواههم مفتوحة وقد إنتنت، وعذارى

جميلات وحسناوات كن ينتظرن مخادع فرجهن والالبسة المتميزة والفاخرة، فاذا بهنّ مرميات عاريات وقد امتزج نجيع بعضهن بالبعض وجعلن عبرة لمن اعتبر، ليتهن كنّ في القبور، ولكن هن في البيوت والشوارع. شباب بهي متألق، فاذا بهم مطروحون جانباً وقد امتزج قيجهم مع قيج آبائهم. هذا ما حدث في تلك المناطق، وحدث مثله في كل مكان. فكانوا ينقلون طيلة النهار بلا تذمر ويرمونهم كما يرمي شخص حجرة على كومة حجارة. ثم يعودون ليأخذوا وجبة ثانية فيرمونها هي الأخرى، فكنت ترى العديد من الأقارب مرميين في الشوارع تأكلهم الكلاب، وليس من يدفن، ويعجز المرء أن يمد يد المساعدة لأكثر من افراد بيته. وكان البعض يستأجرون آخرين لكي يخرجوهم من البيوت، لدى موتهم، ويكدسوهم في الشوارع تحاشياً لرائحتهم الكريهة. وهنا تم ما قيل: "رائحة نتانتهم في وجوههم مع نواح الارض وأنيها". لم يكن هناك حزن وبكاء وضيق، لأن الجميع ومن مدة كانوا يطرقون أبواب قبورهم. أهين الذهب والفضة كالنفاية حتى أن ذهب وفضة وسائر مصوغات الزوجات، لم تنتشل لعدم وجود من يمد يده وينزعها منهن. حتى أن ينزع الاباء ما للابناء اعتقاداً منهم أن الابناء سيدخلون معهم الهاوية سوية. لقد امتزج قيج بعضهم بالبعض، ترى أية دموع أسكب حينذاك؟

أحبايي، بأي صنف من التهديدات أكتفي؟ يا لقلب مكسور، يا لهذه الزفرات والآهات، أية أنغام تلك؟ لا توجد كلمة لتعبر عن

الحزن أدى مشاهدة الشيوخ والناس بمختلف الأعمار وقد تحطمت كالأرز وطرحت جانباً. لقد ظهرت رحمة الله حتى في هذا العقاب، المتمثلة في استصراخ الفقراء المرميين في شوارع المدن أولاً، ومن ثم الأغنياء وأصحاب الأطيان، وقد تجلت رحمة الله هذه بالنسبة الى ما حدث من التعاون في أمرين. الأول: كان سكان المدن يعبرون عن غيرة برّهم وإهتمامهم بالفقراء الذي أكسبهم ربحاً عظيماً، وذلك بجمع الفقراء وإكسائهم. ثم تهيئة نعوش لهم وتشبيعهم ودفنهم وتعبيرهم عن حزن عميق. والثاني: استثناء البعض من العقاب، فلو لم يُستثنوا، من كان يجمع الموتى من قبحهم وعريهم من الشوارع وتشبيعهم خارجاً، لا سيما الذين لم يكن لهم قبور، فلو خلا الأمر فمن يولي بهم اهتماماً بالغاً ونشاطاً متميزاً، في دفنهم. وما كانوا يحظون بمراسيم الدفن لولا هؤلاء الغيارى.

بعد أن انتهى دور الفقراء، جاء دور الزعماء الذين فتك بهم الموت صغاراً وكباراً وكاد لا يُبقي منهم بقية. أما الذين نجوا من الموت فكانوا يتركون المُدن على قدر الإمكان، إلا أن ضربة داء رهيب لحقت بهم هو داء الأوراك، فمنهم من أُصيب في ورك واحدة، وآخرون في إثنين. منهم يموتون وآخرون يعيشون، وكان هذا الداء علامة قطع الرجاء من الحياة، والناجون من الموت كانوا يتحملون ما هو أفظع من الموت، إذ تنتفخ أوراكه وتتورم وتنفجر فتشكل دماما كبيرة وعميقة، يسيل منها الدم والقيح ليل

نهار، فتترهل أجسادهم لمدة شهر أو شهرين أحياناً خمسة أو ستة، أو الى سنة كاملة. ومنهم يطول الداء عندهم الى سنتين، وأحياناً تتنن أجساد بعضهم. وهنا يتم القول النبوي "الركبة تسيل ماء وقلب الانسان يتقطع وخدوش على رؤوسهم". وهذا ما حدث في هذا الزمان، فمن كان يتحرر من البيت أو العشيرة، كانت قواه تخور. وركبتان تسيلان ماءً ودماً وقِيحاً الى درجة أن يسقط شعر رؤوسهم حتى أنهم لم يعودوا يُميزون سوى بثيابهم. ولكونهم حليقي الرؤوس لا يتميزون عن الكهنة والرهبان. كذلك هو الأمر بالنسبة الى المبطلين بداء الأوراك والأدران في الرقبة وقلما كانوا يشفون منها، وقد يتم الشفاء بعد فترة أو لا يتم إطلاقاً. لقد أزعج هذا المرض المنطقة برمتها، وإن أوجاعه تشبه آلام المخاض، وهذا ما يقلق المنطقة، كما تقلقها أيضاً مقاتلة المسلمين بعضهم البعض.

سنة 1057 خرج مروان من باب الأتراك. كتب إرميا النبي "لذلك هكذا قال الرب، ها أنا جاعل لهذا الشعب معثرات فيعتبر بها الآباء والأبناء معاً، الجار وصاحبه يبيدان" (21:6). هذه كلها حدثت بالنسبة الى المسلمين. فقد سقط الإخوة وأبناء في عثرات الرئاسة ما بين بني عباس وبني هاشم، وما بين أبناء الوليد وجماعة مروان، فهم إخوة وأبناء إخوة. كما قتل جيرانهم وأصحابهم بعضهم بعضاً وبادوا وأبادوا معهم جمعاً غفيراً. قال إرميا النبي في ما يخص خروج مروان "هوذا شعب مقبل من

الشمال وأمة عظيمة ويوقظ ملوك كثيرون من أقاصي الأرض،
يمسكون القوس والرمح، هم قساة لا يرحمون، صوتهم يعج كبحر
وعلى خيل يركبون مصطفين كرجل واحد لمحاربتك يا بنت بابل،
سمع ملك بابل خبرهم فارتخت يداها وأخذته الضيقة والوجع
كماخض.... " (41:50). وقال عنهم إشعياء "قد أنهضته من
الشمال فأتى من مشرق الشمس يدعو بأسمي يأتي على الولاة
كما على الملاط وكخرآف يدوس الطين" (25:41). وكذلك "من
الشمال يفتح الشر على جميع ساكني الأرض".

لما خرج مروان الى الجزيرة واستسلمت له، عين عملاء في
المدن والموصل، وجمع قوات هائلة وقسمها. ودعا الحرفيين
والصناعيين ينطلقون، ثم إتجه غرباً وإجتاز منطقة العباسيين. أما
يزيد الذي قتل وليد، فتوفي بعد ستة أشهر من حكمه فخلفه أخوه
ابراهيم. فهذا لما علم باجتياز مروان الجزيرة واستسلامها له،
خاف مجابته. وخاف أيضاً الجميع واضطربوا كالسكارى، فأرسل
إليه أولاً نعيم بن ثابت مع قوة كبيرة، وقيل عنه أنه أب لسبعين
ولداً. فلما اقتربا من بعضهم البعض ودارت المعركة. قضى على
قوات ثابت فانهمز امام مروان وهرب ابراهيم وإخوته وسليمان بن
هشام. لم يذكر التاريخ مثل هذه المعركة، ولم يسمع بسفك دم في
مكان آخر مثل هذا. إذ بلغ عدد قتلى المدنيين القرويين خمسة
آلاف.

أما مروان فبعد إنتصاره عرج على حمص وسيطر عليها ودك سورها وأخرج يزيد من قبره وعلقه على خشبة منكس الرأس. وأخذ من أحد اليهود أربعمئة ألف ذهباً.

رعاة الكنيسة الذين برزوا في هذا الزمان.

توفي القديس البطريرك الإنطاكي أثناسيوس، فخلفه القديس مار ايوانيس. وفي الرها عرف القديس الاسقف قسطنطين، وفي حران القديس مار شمعون من دير قرتمين المقدس، وفي شميشاط قسطنطين آخر، وفي ميافرقاط القديس مار اثوس الصندلي والابني تَبَطْرِك فيما بعد. وفي آمد خلف القديس مار قوزم. القديس مار ساوا من دير زوقنين المقدس ومن أعمال المدينة نفسها، توفي بعد خدمة عشرين عاماً فخلفه ساويرا من الدير نفسه، توفي بعد سنة واحدة بسبب الوباء، خلال إحدى زيارته، فخلفه ساويرا آخر من الدير ذاته. في هذه الفترة حدث بعض السَّجَس في الكنيسة بسبب القديس مار ايوانيس الذي لم يخضع له الجميع.

نقل خزينة الملوك من الغرب الى الجزيرة

لما شعر مروان بأن الغربيين الذين معه يخونونه، فكر في نقل خزينة الملوك الى الجزيرة فعارضه الغربيون بشدة، واذ أدرك أنهم لن يسلموه إياها دون حرب، خدعهم بإدعائه بأنه يريد نقلها الى دمشق وليس الى الجزيرة، حيث مقر الملوك. وبناء على هذا سلموه إياها لينقلها الى دمشق فرافقوه، فأدخلها الى دمشق ثم صرف كل واحد الى بيته. وبعد مدة شهرين أو ثلاثة. سرقها دون أن يشعر به الغربيون وأتى بها الى حران، وإستقر هو هناك. ومنذئذ لم تهدأ عنه الحروب حتى نهاية ملكه.

سنة 1058 خرج داحق من الحرورية في الجزيرة. ولما جاء مروان الى الجزيرة لم تكن مشاكله قد إنتهت. فنبع له من أرض الجزيرة رافد شرير. فمن جهة، داحق الطاغية من جبل الأزل. ومن جهة ثانية، يعقوب وخيبر وسفسي، الذين أثاروا حرباً ضروس ضد مروان فقتلوا عدداً كبيراً من قواته، وختمت الحروب بحرب في تل المعسكر فقتل داحق وجنده، وهرب ما تبقى منهم.

سنة 1059 حدث زلزال هائل ورهيب في المنطقة الغربية فترعزت الأرض وتمايلت مثل العرزال. فهذه الأحداث وأمثالها الأكثر شراً تسببها الخطايا والذنوب والشرور التي نقترفها. فمن أين لنا أن نعرف أسباب الإضطرابات إن لم يكن السبب هو

خطايا البشر. لعل الأرض تتراخي ثم تتحرك داعية الآلة لتأتي وتحصدها؟ لا أعتقد. لكنها تشتكي من المآثم التي تقترف عليها. كما أظهرت هذا فعلياً في هذا الزمان.

حدث ذات ليل إنفجار سُمع عن بعد شاسع. أشبه بصوت الثور في صراخه. وفي الصباح دعا الاسقف الجمهور للتجمع ليخرجوا للدعاء قائلاً: "إن هذا الحدث تم بسبب الخطايا، فأتجه الكل خارج المدينة حيث كنيسة والدة الله، أي كنيسة المنج في الناحية الغربية، واشترك الخلقيدونيون أيضاً وعلى رأسهم أسقفهم. فدخلوا الكنيسة كالعنز الى الحظيرة. وفيما هم يصلون سُمع صوت مرعب حيث إنهار عليهم ذلك البنيان وحُبس جميعهم بما فيهم الأساقفة فماتوا دون إستثناء، وقد غدوا وكأنهم في معصرة الهلاك والغضب حتى الأبرار منهم.

سنة 1060 غزا الفرس بلاد سوريا أسروا حتى المسلمين وتسلموا زمام الحكم فيها. عن هذا الحدث سبق إشعياء النبي وتنبأ "ويل لآشور قضيب سخطي والعصا في يدهم هي سخطي على أمة منافقة أرسلها وعلى شعب سخطي أوصيه" (5:10) وقال أيضاً "ويكون في ذلك اليوم أن الرب يصفر للذباب الذي في أقصى ترع مصر وللنحل الذي في أرض آشور فتأتي وتحل جميعها في الأودية الخربة وفي شقوق الصخور" (18:7). الحق يقال إن هذه هي عصا الغضب والعصا في يدهم هي سخطي كقول النبي "في أيديهم عصا وعلى رأس أحدهم سهم حديدي،

ويشبهون أولئك الذين يخرجون لصيد الكلاب" . كما دعاهم ذباباً ونحلاً. أجل إنهم كالذباب تحط وتسبب قراحاً ورائحة كريهة، هكذا هؤلاء أيضاً هم سحرة وسراق وزناة وسفاكو الدماء. وحيث وُجد أي منهم، خلق القلاقل والخصومات والإضطرابات. إنتنفصوا من أرضهم وصعدوا بجمع غير مثل شلخ النحل ذات المنظر المقزز، التي لا تلتفت وراءها، هكذا تجمعوا وغزوا المنطقة. فاصطدمت معهم قوات المسلمين قبالة الكوفة فلم يصمدوا أمامهم. لأن محاربيهم وغيرهم هربوا وتشتتوا، فغنموا منهم أسلحة وخيولاً وثروة كبرى، علماً بأنهم كانوا راجلين ولم يكن لديهم شي سوى العصي بأيديهم.

قال عنهم النبي يوثيل " مثل الفجر ممتداً على الجبل شعب كثيرٌ وقوي لم يوجد نظير له منذ الأزل ولا يكون أيضاً بعده إلى سني دور فدور، قدامه نار تأكل وخلفه لهيب يحرق، الأرض قدامه كجنة عدن وخلفه قفر خربٌ، ولا تكون منه نجاة كمنظر الخيال منظره، مثل الأفراس يركضون" (2:2). جميل أن يصفه النبي بمنظر الخيل مثل الشعر الرقيق الذي على رأس الفرس ورقبته. فهم أيضاً لهم شعر طويل كعرف الفرس. وقال أيضاً " مثل الأفراس يركضون كصريف المركبات على رؤوس الجبال، يتراقصون كزفير لهيب نار تأكل قشاً وكقومٍ أقوياء على إستعداد للقتال، ترتعب الشعوب منه، كل الوجوه تجمع حمرة يجرون كأبطال يصعدون السور كرجل حربٍ ويمشون... يتراكضون في

المدينة ويجرون على السور، يصعدون على البيوت يدخلون من الكوة كاللص، قدامه ترتعد الأرض وتزحف السماء" (8:2). وقال ناحوم: "منظرهم كمصاييح تجري كالبرق، يذكر عظماءه يتعثرون في مشيهم، يسرعون الى سورها وقد أقيمت المترسة" (3:2) وكذلك وجوه جميعهم سوداء كسحاب القدر، وليس فقط وجوههم بل ثيابهم أيضاً، فجميع ثيابهم سوداء لذا دُعا "سُعد"¹² التي تعني باللغة السريانية، سود.

لما سيطر مروان على المنطقة التحتية أرسل ابن هبيرة الى نصيبين، غير أن هذا أيضاً لم يستطع الصمود أمامهم. فهزموه هو الآخر، فنزل عبد الله بن مروان فهزم هو الآخر، فجاء مروان وخاض عدة معارك ذهب ضحيتها من الطرفين قتلى كُثر، أخيراً ثارت بينهم حرب شرسة فارتوت الأرض من الدماء التي سُفكت بين الزابيين، وهُزم مروان وتشتت قواته وهرب واجتاز الفرات فأتحدت المدن ضده، وأراد الغربيون محاربتة غير أنه أفلت ولم يعد يظهر ولا أي من اتباعه، فقد قتل الغربيون من إصطادوهم منهم وأسروا الباقين وأودعوهم السجن.

بعد أن هزم الفرس مروان، إنطلقوا في المنطقة كذئاب المساء وكنسور جائعة للأكل، فعنهم تنبأ حبقوق "هأنذا مقيم الكلدانيين الأمة المرة القاحمة السالكة في رحاب الأرض لتملك مساكن ليست لها. هي هائلة ومخوفة من قبل نفسها يخرج حكمها

¹² . كلمة عامية.

وجلالها وخيلها أسرع من النمر وأحدّ من ذئب المساء وفرسانها ينتشرون. وفرسانها يأتون من بعيد ويطيرون كالنسر المسرع الى الأكل، يأتون كلهم للظلم" (6:1). بعدل شبههم هذا النبي بذئاب المساء لأن الذئاب لا تظهر خلال النهار خشية الناس والكلاب، وفي المساء تجوع فهي لم تأكل طوال النهار، ولدى شروق الشمس تركن في مساكنها ويخرج الإنسان الى عمله حتى المساء حيث تشعر الذئاب آنذاك بالجوع وتعوي. هكذا كانوا. وكانسر الذي ينوح لدى شعوره بالجوع. هكذا كانوا ينوحون وحيثما يصلون كانوا يخطفون ما حصل عليه الإنسان كالذئاب. يقول كلهم يأتون للخطف. فالنبي يسخر من الملوك ويستهزئ بالسلطين، ويسخر من المدن المسورة. فكيف لا يقول النبي هذا، وعلى أيديهم دُكّت أسوار المدن، كما حطموا جميع منشآت الملوك البديعة التي أنفقوا عليها أموالاً طائلة وأقاموها حرصاً من الأعداء. أما أولئك فقد دمروها، إذ كيف يستطيع أن يسخر ويهزأ ما لم يدمر منشآتهم الرائعة أولاً؟

كان أول عامل على الجزيرة يدعى مكى، أصدر أمراً يلزم جميع المسلمين بإرتداء ثياب سوداء.

سنة 1054 يوم الجمعة الفاتح من كانون الثاني، تساقطت نجوم السماء، فشوهت ما تشبه كرات نارية تسير في مختلف الإتجاهات مشكلة علامات إنذار لما ستعرض لها الأرض من ضيقات، بما فيها من سيف وموت.

في ما يخص مجيئ الفرس سنة 1061 فقد أخذوا يشددون الخناق على المسلمين دون شفقة فيقتلونهم كالغنم وينهبون أموالهم. فلم يتحمل المسلمون أكثر. قال النبي "إنه يسخر من الملوك والسلاطين وكذلك البائس يتسلط على العظماء، والأشقياء على الأشراف" وإذ عرف المسلمون هذا، تشجعوا وقتلوا من الفرس جمعاً غفيراً وطردوهم الى بلادهم قبل أن تمضي سنة على إغتصابهم الحكم، وأثاروا فتنة، ما جعل بوريكا يخرج من الحرورية.

سنة 1062 وسّع مسلمو ميافرقاط بلادهم، وأخذوا يسيئون كثيراً الى أبناء الطور ومنطقتهم، فتوجه قرّه بن ثابت الى اقليم قلوب والقي القبض على زعمائه وقتل سبعة منهم. ولما سمع أهل اقليم فيس ضبطوا أنفسهم لئلا يسيئ إخوانهم الظن بهم. وفي فيس وجد رجل شجاع مؤمن يتقي الله، يدعى يوحنا بن ددي. جمع أبناء إقليم فيس وقال لهم: ليس من ملك بإمكانه أن ينتقم من هؤلاء. فاذا تركناهم وشأنهم، يتكثرون ويطردوننا من أرضنا ويحرموننا من أملاكنا. فأعلنوا طاعتهم له وأقاموه رئيساً فأخذهم الى الكنيسة المقدسة وأقسموا بالأسرار الإلهية بأنهم سينفذون كل أوامره ولا يخالفونه البتة. ولا يخونونه بأي شكل كان، فتشجع أكثر واتخذ الله ولياً له، فجمع جنده وعيّن لهم قادة، ورؤساء الف (أمر فوج) ورؤساء مئة (أمر كتيبة) ورؤساء خمسين (أمر وحدة) ورؤساء عشرة (أمر فصيل) وأقام حراسات على مداخل الطور.

وفي الوقت نفسه ظهر بين مسلمي ميافرقاط. رجل يدعى سوادي، وعد المسلمين بأن يأتيهم بزعماء وأعيان الطور ويأسر البقية، فألب جمعاً كبيراً وخرج لملاقاتهم مُلَوَّحاً بالسلام لكنهم شعروا بخدعته فباغته بالهجوم وقتلوا منهم جمعاً كثيراً وهرب البقية ممتطين الخيول، فنجوا ودخلوا المدينة. ومنذئذ ساءت الأمور بينهم.

لقد تم الإتفاق بين المسلمين والمسيحيين على ضرورة أن يترك العامل الحصن بعد أن أمضي فيه مدة سنتين، فالمسلمون كانوا ينشدون من وراء تركه الحصن، عدم إنضمامه الى الطورانيين، أما المسيحيون فأرادوه أن يترك اتقاء لغدره بهم. غير انه لم يستجب لأي من الطرفين، بل أعلن تمرده وإصراره على البقاء، وجمع له رجالاً من حثالة الناس الساقطين أخلاقياً وترأسهم ونظم فرقته ونزل ليسبي القرى ويصعد بأهلها الى الحصن فهجم بصورة مفاجئة على اللول وفششط وأعمل جنده فيها صنوف الموبقات والمنكرات وأسر سكانها ونهب أموالهم. وفيما هو مسترسل في الإساءة الى القرى، أرسل الى يوحنا سراً يستجده تجنباً للأسر. لكن يوحنا وقد سمع بما حدث لإخوته من العذاب، أسرع وقاد قواته وحاصر القرية المتواجد فيها، وإذ جنَّ الليل، أرسل يوحنا يطلب مغادرتهم القرية والإنصراف بسلام. فلم يستجب بل قاد قواته المسلحة ودخل معهم بمعركة، فقتل والذين معه، وهكذا عكس الرب شرّه على رأسه فسُجِّل ومات.

وجد في الجبل زعيم يدعى اسطيفان بن بولس الطوراني، رجل عنيد ومحتال، نكث بالعهد الذي أعطاه ليوحنا أمام الأسرار الالهية وعاش معهم بمكر، فيما كان قلبه مع المسلمين. فأرسل مكرراً بطلب جيش المسلمين. فجاء عوف على رأس جيش إلى قرية تدعى حزررو، وانفقا سراً على أن يأتي يوحنا فيسلمه إياه. فتم له ما أراد. غير أن الله لم يكمل رغبة هذا الأثم، ولا حساباته ضد ذلك الوديع، بل انعكس الأمر عليه فسقطوا في الحفرة التي حفروها. فأدخل عوف ومرافقيه الى البيت وأخبأهم في المخدع وأعطاهم كلمة السر، لكيما اذا جيئ بيوحنا وأدخل البيت يخرجون من المخدع ويقتلونه. وكمن ليوحنا بثلة من الجيش في قرية حزررو. ثم أرسل يقول ليوحنا. أسرع ولا تتأخر لنعرف ماذا نفعل فإن الجيش يحيط بنا من كل جانب. أما يوحنا، وبروح وداعته، فجاء بسرعة كحملٍ لذبح دون أن تكون له معرفة بالمكيدة، وقبل أن يدخل البيت حيث الكمين، قيض الله رجلاً مؤمناً تقياً شعر بالمكيدة وفضح الخدعة فتراجع قليلاً الى الوراء. وفيما كانوا ينتظرون دخوله لتنفيذ رغبته أرسل (يوحنا) قوة دون أن يعرفوا مدى قوتهم، فأحاطوا بهم من كل جانب وفتكوا بهم ولم ينج منهم أحد وألقوا بهم في القنوات دون ان يدري إسطيفان ولا عوف قائد الجيش. فلما شعر البقية بما حدث لرفاقهم، إمتطوا الخيول السريعة لينجوا، ولكن ولا بهذا نجوا، لأن رجالاً عدائين لحقوا به وقتلوه مع رفاقه بحد السيف. أما اسطيفان فاذ شعر بافتضاح أمره

وأمر أبيه الشيطان، خاف وهرب الى المدينة فنجا، ولم يعد يدخل الجبل أبداً. ومن هنا إشتدت وطأة التناحر بين الطورانيين والمسلمين، وكان يذهب ضحية هذا التناحر، يومياً قتلى من كلا الطرفين. وأمسك الطورانيون قبضتهم على البوابات فلم يعد يشاهد مسلم في الجبل. غير أن عثرة جديدة برزت لهم من داخلهم. ذلك أن رجلاً اورطيا يدعى كريكور، خرج عليهم بجيش لجب وحارب أبناء نهر حرًا وقتل منهم عدداً كبيراً واصطاد البقية باليد ومثّل بأجسادهم، فقطع آذان بعضهم. وأنوف آخرين، وسمل أعين غيرهم بالنار. فاتحد جميع أبناء جبل العطشان واستسلموا ليوحنا. وبالنسبة الى المناطق الشرقية، فقد خرج بورىكا من الحرورية.

في الرها ظهر عبّيد الله بن بوختري، هذا أساء جداً الى العديد من الناس ولا سيما من آل معد، فقد ألقى القبض على زعماء القبيلة وشوَاهم بالنار كالسّمك. وسعياً وراء المال، قتل وسبى ودمّر الأديرة كالتّي في كورة الرها وحران وتلّلا وسلب جميع ممتلكاتها. وشوى رؤساءها بالنار. ثم مات. دونك الأديرة والقرى التي دمرها: دير قوبا، دير رشمت الموجود في بطيشفا، وبرقطرا، دير حسما، دير مار لعازر، وآل معد، دير مار هابيل، دير مار ميغس، دير سفين، إضافة الى عدة قرى. فقد صبّ هذا الظالم جام حقه على الأديرة والكنائس بتحريض الشيطان. وكان يهدد دوماً الأديرة الشرقية والشمالية، كي ينتقم منها كما فعل أبوه الشيطان.

الشتاءات الثلاثة الطويلة والمتعاقبة والثلج الكثيف الذي سقط خلالها ونفوق الماشية والحيوانات والطيور من جراء البرد القارس.

في هذه السنة التي أثرت فيها الفتنة، سقط ثلج بكثافة وتجمع بعمق خمسة أشبار وإستمر تسعين يوماً، وفي السهل مكث سبعين يوماً، فأوشك أن يهلك كل ذي جسد، وكثيرون ممن كانوا يمتلكون ماشية، اضطروا الى اخراج مخزونهم من الحنطة وتقديمها للماشية صوتاً لها من الهلاك جوعاً، ولما نفذت الحنطة ولم تجد الماشية ما تأكل نفقت كالجراد، فلم يستسغ الناس أكل لحومها. مات عدد كبير منها من جراء البرد القارس والجليد والجمود، وخيم ظلام على الأرض أياماً عدة وبالكاد إستطاع الانسان تمييز طريقه. وتجمع الثلج والجليد على الأشجار والكروم والزيتون والرياح، لا بل إن كل شي قد تأثر بقساوة الجليد. فالأنهار تجمدت حتى إجتازت الخيول عليها بقوة دون أن تتأثر، وتجمد نهر دجلة أيضاً بحيث أصبح من الممكن أن يجتاز عليه رتل من الجمال دون أن يتحرك الجليد تحتها. نفقت جميع الحيوانات البرية وطيور السماء، وهكذا تزامن البرد والثلج والجليد مع الفتن والمرض والموت لفترة ثلاث سنوات متعاقبة، حتى أوشكت المنطقة الشمالية على الإبادة.

الجوع الذي عمّ خلال هذه السنة .. والشعب الأرمني والاورطي الذي انطلق .. الى سوريا

نتيجة لبقاء الثلج على الأرض اياماً عدة. وانصرام أيام كثيرة دون أن يظهر وجه الأرض، فقد فسد الزرع وتهرأ. ولما أزيح عنه الثلج جفّ. ولم ينبت شئ سوى العشب والشوك. فتم بنا ما قال النبي "ملعونة الأرض بسببك ... شوكاً وحسكاً تُنبت لك وتأكل عشب الحقل" (تك3:17) وقال ارميا "زرعوا حنطة فحصدوا شوكاً. أعيوا ولم ينتفعوا، بل خزوا من غلاتهم من حمو غضب الله" (13:12) فبدلاً من الحنطة نبت عليق وبدلاً من الشعير نبت الحسك، وبدلاً من الباقلاء والعدس والحمص نبتت الأشواك. وإذا حدث وأن نبت الزرع قليلاً، حلّ عليه اليرقان أو الريح الحارة وأفسدته. وإن أفلت من البرد والجليد والريح الحارة. اصطدم بالعرسة والسُن فأفسدته، فاذا فركت عشر سنابل بيدك لن تجد فيها حبة واحدة من الحنطة لذا فإن حقولا كثيرة، تترك بلا حصاد بسبب تلونها باللون الأحمر الآتي من لون السم الأحمر لدى نزوله واستقراره عليه كالجليد الذي يستقر على الأشجار أيام الشتاء فيتغير لون حبة الحنطة الى اللون الأحمر.

عن هذه الظاهرة يتحدث عاموص فيقول: "ضربتكم باللفح والبرقان والبرد، وكثيراً ما أكل القمص جناتكم وكرومكم وتبنكم وزيتونكم فلم ترجعوا اليّ يقول الرب. أرسلتُ لكم وباءً على طريقة مصر، قتلت بالسيف فتيانكم وشبابكم ... وأصعدتُ نتن محالكم حتى الي أنوفكم" (9:4). وفي هذه السنة بيع مكيال الحنطة بدينار ثم نزل الي سبع قفف بدينار.

الشن والسوسة التي حركتها الأرض في هذه السنوات

لما أن أوان موسم الحصاد والجميع ينتظرون قبضة الحنطة، حركت الأرض كثرة من الدبيب، غزا الحنطة والشعير وكل ما هو أخضر ولم تكتفِ بالحبات التي كانت تأكلها. بل وتفسد السنبله بكاملها وقبل أن يكتمل نضوج حبات الحنطة تجف، فاذا بها مجرد قشرة لا غير. وما هذه سوى عبرة لمن يعتبر. فالحبة تُمتص وهي داخل السنبله فيتغير لونها شيئاً فشيئاً، ولا يُعرف ما يمتصها لأنها كانت أصنافاً عديدة ومتباينة وليس صنفاً واحداً، منها مستديرة ومتباينة الألوان يدعونها سُنّاً، أو دودة اذا كانت صغيرة أو مستديرة وذات منقار طويل كالبرغش أو نوع من الهوام وبألوان مختلفة. ويعتقد الاختصاصيون بأن هذا الغضب أشبه بالذي أرسل الى المصريين بواسطة موسى، فهو الزحاف نفسه والجندب ذاته وهو مزيج من هذا وذاك. فمثل هذا النوع من الغضب لا علاقة له بالحرب، بل مع الحنطة، فالدبيب يقف على سنبله الحنطة أو الشعير من أسفلها الى الرأس وحتى الاوراق. ظهر جندب بأعداد كبيرة وأباد الكروم والأشجار وكافة الفواكه، وانتشر في كل مكان، ولم ينتقل في الأرض من مكان الى آخر. وهكذا أبيدت الكروم والأشجار والفواكه والزروع. بل كل مقومات حياة البشر.

جاء في النبوة "ويُجنى سلبكم جني الجراد" (اش4:33) إنه جراد لا أجنحة له لكي يطير ويتنقل، أما تأثيره فأقوى من جميع عصي الغضب . قيل في السنّ اذا استقر على كدس الحنطة قضى عليه، بدليل فساد الحنطة الموشكة على النضوج والحصاد، فهي ولئن تظهر من الخارج سمينة وجميلة غير أنها من الداخل خالية من القمح وغير صالحة للزرع، فلا قدرة لها على النمو . حتى الطبقات التحتية من الأرض لم تنج من هذه النكبة . فقد اكتست الأرض بالجراد الذي أباد الزروع والكروم والحدائق والأشجار وكل عشب أخضر . فتمت بنا نبوة يوثيل النبي "اسمعوا هذا أيها الشيوخ واصغوا يا جميع سكان الأرض، هل حدث هذا في أيامكم أو في أيام آبائكم، أخبروا بنيكم عنه، وبنوكم لبنيهم وبنوهم لدور آخر . ما فضل من القمص أكلها الزحاف، وفضلة الزحاف أكلها الغوغاء، وفضلة الغوغاء أكلها الطيار" (2:1). إن ما حدث لنا هو أكثر مما جاء في النبوة. تلج وجليد أبادا الأشجار كلها. وما نجا منها أصابه اليرقان والرياح السمومية والزحاف والجندب حتى إشتد الجوع على الناس تجاوز الحد، فأخذت الحنطة تنفذ من المخازن، وتدنى سعر المكبال الكبير الى دينار حتى والى سبع سلال بدينار ولا يوجد.

هجرة الشعب الأرمني والأورطي الى سورية بسبب الجوع والخراج الخبيث والقروح والوباء والأمراض المختلفة التي حلت بمجيتهم

على اثر التجارب التي أرسلها الله الى الحنطة والشعير والكروم وكل مقومات حياة البشر، بسبب خطايانا، إشتد الجوع في الأرض وخاصة بالنسبة الى الأرمن والأورطيين الذين أبيدت كافة غلاتهم، ولم يبق لهم ما يعيشون به. فإله، ان شاء، أباد سواء بالبرد أو بالقيض. هنا أباد بالبرد فهاجرت أرمينيا الى سورية بسبب الجوع الذي لحق بها خشية أن يموت أبناؤها جوعاً، ورغم هذا لم ينجوا من الغضب، فقد سقاهم ماء مُراً وأطعمهم المرارة وشتتهم بين الشعوب التي لا معرفة لهم بها. قال الروح "أرسل إليهم السيف والسبي والجوع والموت الى أن أنهيمهم" وقد تم هذا بهجرتهم وإمتلاء الأرض بهم. مدن وديوره وقرى وضياح. فباعوا كل ممتلكاتهم واشتروا طعاماً. فساد الجوع الأرض. وانتشر فيهم مرض القروح ثم الأحقاء. فكانوا يلقون من يصيبهم هذا المرض في الدواوين والكنائس والهيكل والبروج وحيثما كان. كما عمّ الموت فمات معظمهم الى درجة أن الناس عجزوا عن دفنهم، وحيثما توجهوا لاحقتهم يد الله بالنكبات، وتسلط على السوريين

الضيق والجوع والقروح والخراج فقضى عليهم، فازداد عدد قتلى الجوع على قتلى الأمراض.

في هذه السنة توفي بالخراج الخبيث 42 شخصاً من دير زوقين، ثم انتشر هذا الوباء واشتد في كل مكان.

سنة 1063 عاد الفرس بقوات هائلة وغزوا المنطقة وحاربوا وتغلبوا على كل من اصطدم بهم، أبادوا مسلمي الموصل والكوفة صغاراً وكباراً وخرج عبد الله بن محمد شقيق ملك الفرس وحارب بوريكا بالقرب من دارا وهزمه فهرب بوريكا من أمامه. ولما سمع عبد الله بما ألحقه من شرّ بمسلمي ومسيحيي ميافرقاط، وما فعله المسيحيون أنفسهم، أرسل وفداً الى يوحنا والتقى به بحرارة في حرّان ، وأكبر به، ونفحه بهدايا وأقامه رئيساً في وطنه وأرسله هناك.

غزا صالح بن صبيح أرمينيا وأخذ رهائن من الجبل ووضعهم في ميافرقاط قبل أن يصل يوحنا من حرّان موقداً من عبد الله الذي حمّله رسالة بتسليم الرهائن. فلما سعد فرز النساء من بينهم أطلق سراحهن، ورشا مسلمو ميافرقاط صالح لكي ينتقم من يوحنا ومرافقيه، فألهاه بالكلام واعدأ باطلاق سراح البقية بعد يوم أو يومين، غير أنهم بقوا زمناً طويلاً، فانتشرت فيهم مختلف الأمراض ومات كثير منهم في السجون، واستمر بالهائه في الكلام أياماً طويلاً منتظرين أن تحين فرصة لكي يقضي عليهم وعليه فيطمئن مسلمو ميافرقاط. أما يوحنا فأرسل وفداً الى عبد

الله أمير الجزيرة. وفي اليوم الذي نوى صالح صلب يوحنا على خشبة. دخل رسول وأخرجه من السجن ونزل الى حران مع اسطيغان بن بولس وهناك ضرب الله اسطيغان فمات، وهكذا انعكس عليه شره. أما يوحنا فبدهائه، أطلق سائر الذين كان صالح قد سجنهم.

سنة 1061 خرج قسطنطين ملك الروم بقوة عظيمة ودك مطية وأدبها وأبعد سكانها دون أن يقتل أحداً أو يسلب أحداً فاتجهوا الى الجزيرة. أما هو فقفل راجعاً الى بلده.

سنة 1064 لدى عودة الفرس للمرة الثانية دمّروا المدن واستولوا على مدن المسيحيين وأسوارها وحكموها. وهدموا وأحرقوا كافة بواباتها، وجمعوا كل ما فيها من نحاس وحديد واستولوا على منجزات الملوك المهرة والعقلاء التي انجزت بنفقات طائلة حصناً لها من الأعداء الذين دكوها ودمروها. فتمت فيهم نبوة اشعيا أن اسوار بابل العريضة تدمر وأبوابها الشامخة تحرق بالنار فتتعجب الشعوب للباطل والقبائل للنار حتى تعيا" (57:51) وقال أيضاً "فكر الرب في خراب أسوار أورشليم ، وليس على أورشليم واحدة التي دمرت أسوارها، بل أيضاً كافة مدن الجزيرة والغرب".

ليأت الآن إرميا النبي وبيك ليس فقط على صهيون واحدة التي دكت أسوارها، بل وأيضاً على مدن الجزيرة والمنطقة الغربية بأسرها. يقول عزرا الكاتب وهو يتحدث عن دمار الأسوار وعن

هذا "الحية الرقطاء التي دمرتها" انه يدمر حتى الأسوار التي لم تخطئ إليه .

سنة 1065 سُببت المنطقة الغربية بأسرها من كوشن وهو أرمني من أرمينيا الرابعة، فلما هزم مروان وهرب، غنم كل ممتلكاته وأسر من معه واتجه الى منطقة الرومان، ونظراً لشجاعته وقوته عينه قسطنطين قائداً لقواته. وفي السنة نفسها خرج بقوة كبيرة وهجم على جبل العطشان وسبى ونهب القرى وسكانها وغنم ممتلكاتهم دون أن يترك شيئاً باستثناء ما تبقى من الأنفس، ثم دخل منطقة الرومان.

سنة 1066 خرج كوشن الأرمني الى هنزيط مع قوات حاشدة من الرومان والأورطيين. فلما سمع عكي¹³ أمير الجزيرة يومذاك جمع جيشاً من الفرس والمسلمين بقيادة ابنه وأرسله لمجابهة كوشن، فسيطر عليه الغرور والشيق فاصطدمت القوات بعضها ببعض فسخر منها، لأن شبوبيته تغلبت على النظام، وكانت تنقصه الخبرة فتمرغ في حماة الشرور، فنصحته شيوخ ذوو خبرة في الحرب بأن لا يتسرع في محاربة كوشن لأنه ذو خبرة واسعة في الحروب. وقوي وعنيد لا يتراجع. وهو يعلم جيداً كيف يتصرف مع طبيعة الأرض وقد ولد وترى فيها. غير أن الشاب لم يأبه لمشورة الشيوخ ممثلاً دور رجبام الغبي فأخذ بمشورة الذين تربوا معه. وإذ حاول أن يكتسب شهرة واسعة في وقت

¹³ . قد تكون مكي.

قصير، اذا به يكتسب شهرة سيئة، لم يجن منها سوى العار والملامة ولأجيال قادمة، فاستعجل في هجومه على كوشن أملاً بالقضاء عليه وعلى شعبه ويأسر البقية وينهب ويغنم مخلفات الحرب التي سوف تنتهي لصالحه. وإذ فهم كوشن الصبي وتصرفاته، ركل برجليه وفتح شفاهه ووضع سيره على رأسه وقال "هذا هو اليوم الذي صنعه الرب لأنتقم من أعدائي، فهلموا لنفرح ونبتهج به". فحمي وطيس المعركة وسقط كثيرون من الجانبين. فضغط كوشن على الفرس فهربوا من أمامه فسقط جميعهم بقم السيف، فسبوا ونهبوا القتلى وهرب ابن عكي عارياً على متن فرس سريعة وترك حتى اسرته بأيدي الرومان. ولم يبق منهم سوى من إمتطوا الخيول وتركوا كل شئ وهربوا. ففيما أراد الصبي أن يظفر بسمعة عالية. إذا به يترك سمعة كريهة له ولقومه، وبدلاً من ان ينهب ويسلب ويأسر كثيرين، اذا به يُسلب ويُنهَب ويُؤسّر.

عُرف في هذا الزمان في الكنيسة، الرعاة الارثوذكسيون: القديس مار ايوانيس بطريرك انطاكية والقديس مار ميخائيل بطريرك الاسكندرية العظمى ومار طيموثاوس الرهاوي وقسطنطين اسقف شمشاط وديونيسيوس اسقف حرّان، سركون اسقف ماردين، داؤد اسقف دارا الذي تبطرك فيما بعد. وفي ميافرقين عُرف اثناسيوس المدعو الصندلي الذي شيّد ديراً شهيراً في جبل تلبسما أطلق عليه اسم مار اثناسيوس الذي تبطرك

أخيراً. وفي آمد عُرف القديس مار اباي من دير مار حبيب وفي منطقة أرزون، القديس مار سيوريوس المذكور أعلاه من دير زوقنين، استقال من الإدارة في حياته، نظراً لضعف نظره اذ لم يعد يرى شيئاً بصورة جيدة. فخلفه القديس مار اباي. كما عُرف يوحنا اسقف فالنيقوس الذي أثار بعض القلاقل في الكنيسة. سنتحدث عنها في حينها. بعد القديس مار ايوانيس بطريك أنطاكية، خلفه راهب يدعى اسحق من دير قرتمين فاتخذ له مقراً في الرها لأنه كان يتاجر بالفضة والذهب، وربطته صداقة مع عبد الله أمير الجزيرة الذي صار ملكاً فيما بعد، وتكريماً وتقديراً لصداقته سعى له ليخلف مار ايوانيس في الكرسي البطريركي الانطاكي. يا لتعاسة الرتب التي تبني على الفوضى. فبدلاً من أن يرقّي الأمير صديقه، اذا به يقدم له حبل مشنقة يهودا. فقد رفضه الشعب. ولم تطل فترة رئاسته، لأن الذي عمل على ترقيته هو نفسه أبعده وقضى عليه دون أن يعرف الشعب مصير جثته. فلم يستحق حتى مراسيم الدفن. ومثل هذه المكافأة "الجيدة" إعتاد إبليس أن يهب للذين يسرون في أثره في هذا العالم. خلفه الرجل التقى مار اثناسيوس الصندلي اسقف ميافرقاط، غير أن الأيام لم تطل به فتوفي. وقد قيل عنه الكثير لكننا لا نجرؤ على الحديث عن المخفيات، فهذه من خصوصيات الله الذي لا يخفى عليه أمر. فأخذوه من حرّان الى ديره حيث ووري هناك. خلفه القديس مار جاورجي من دير قنشرين المقدس.

المجمع الملتئم بمناسبة تنصيب جاورجي بطريركاً لإنطاكية في مدينة منبج الواقعة على نهر الفرات . وفي كنيسة مار توما الرسول خارج المدينة .

أحداث جمة تمت في موضوع تنصيب البطريركين اسحق واثناسيوس الصندلي خلقت مشاكل لدى المؤمنين، فشكك العديدون من أبناء الكنيسة في أهليتهما، لا سيما وأن جلوسهما على السدة البطريركية ، جاءت بأمر من السلطان العاتي وفي أعقابها برزت أسباب أخرى، لم نَرْ ضرورة لتدوينها في هذا الكتاب. فبعد وفاة المطران اثناسيوس، اتفق جميع رعاة الكنيسة على إقامة رئيس لهم. قبل أن يلقي الشيطان في قلوبهم محبة التروؤس. فيستسلمون لأوامر سلطان طاغ فتكون النهاية أسوأ من البداية، فتتولد في عهدهم في الكنيسة المقدسة شقاقت وخصومات وقلقل، كقول الصديق "قد حلّ بهم ما كانوا يخشونه" فلم يهدأوا عن السّجس، فحلّ عليهم وبسرعة ما كانوا يخشونه فعلاً.

غير أن آباء الكنيسة، موصليون، جزراويون وغريون، إجتمعوا للفور في كنيسة مار توما في مدينة منبج وبنفس واحدة وبالسرعة الممكنة وبرأي واحد وإتفاق واحد ما بين الأساقفة والمؤمنين والأعيان. وبعد حوار إستغرق يوماً أو يومين تناولوا فيه مختلف الشؤون. وفيما كان يمتدح الواحد منهم الآخر، وإذا

برجل يتهم، واستمر الأمر هكذا أياماً عدة. وأخيراً وجد رجل من دير قنسرين المقدس تحلّى بالعفة وتقوى الله وكانت له شهرة واسعة، وهو لاهوتي غيور على مختلف المحاسن، يُدعى جاورجي الذي ذاع صيته بحبه للنظام فاخثاروه، بغيابه، بإجماع الآراء، وشكلوا وفداً وارسلوه لإحضاره الى المجمع. فوقّع الجميع على انتخابه، وفي مقدمتهم يوحنا اسقف قالينيقوس، وطيموثاوس الرهاوي، داود الداري، آبا الأمدي، سركون المارديني، اسطيفان ايليا اسقف سنجار، ومن الموصل بولس التكريتي، وزكا اسقف كرما، يونان اسقف نوهذرا (دهوك) وآخرون غيرهم. ومن الغرب هؤلاء يوجد نقص

ولما أوشك الآباء على تنصيبه بحسب تقاليد الكنيسة، بعد أن أخذ السلام بالاستتباب فيها، لم يهمل الشيطان دسائسه، فهياً راهباً وأعدّ له مقراً. لكنه فشل في الظهور علناً والعمل على تعكير صفو السلام، بإثارة الفتنة، ومثلما لم يستطع أن يتكلم شخصياً مع حواء، تحاشياً لظهور زيفه وإفتضاح أمره، إتخذ نفس الاسلوب هنا أيضاً، حيث وجد له أفعى أخرى دخل فيها، وبها حقق مآربه وقد إختار راهباً ليكون محامياً عنه يدعى يوحنا، كان له باع طويل في اللؤم والفتنة. فكان يتجول كالسائح ويتظاهر وكأنه على معرفة تامة بجاورجي، فدنا من الأساقفة الجزراويين وبخاصة القرتميين وقال لهم: كيف تقيمون لكم بطريركاً رجلاً

يهدد ديركم ويقول: لو كنت صاحب السلطة في الكنيسة لمحيت اسم قرتمين ودير اثناس من وجه الأرض. فهَيِّج الكثيرين. أما الأساقفة من حيث قلة خبرتهم بالمطران جاورجي صدقوا كلامه وغاب عن بالهم أن قوته هي من الشيطان، فأخذوا يتسللون الواحد تلو الآخر ورجع كل الى بلده. فلما رأى الباقون أن زملاءهم غادروا، ازدادوا خوفاً أولاً من حدوث انشقاق وخصام في الكنيسة اذا نصبه زملاؤهم بغياب الآخرين . وثانياً لأنهم هم الذين إقترحوا الرجل، وقد يظهر بسيطاً فيخلق شكاً بين الشعب، لأن الجهلة لا ينطقون بالحقيقة، لا سيما اذا كانوا عن بعد. ولكن رغم كل ما فعلوه في الشخص، فقد نصبوه. ومن المغادرين الجزراويين المعروفين، طيموثاوس الرهاوي، آبا الأمدي، قسطنطين اسقف شمشاط، يوحنا اسقف قالينيقوس، مع الباقين من الموصليين والغربيين، فهؤلاء سبقوا وغادروا، كل الى بلده، ورغم هذا فإن الشيطان لم يهدأ من إشارة السجس بينهم. وبتحريض منه إجتمع الجزراويون ونصبوا يوحنا اسقف قالينيقوس من دير قرقفتا المقدس، بطريكاً. ولدى تثبيت الموافقة والتوقيع. سقط المنتخب بحب الزعامة، فلحقت بمجموعة الرهينة العفيفة، السخريات والعار والشتائم، فأخذ البعض يقون الحرم على هذا، والبعض الآخر على ذلك، وبهذه الطريقة انتشرت القلاقل في الكنيسة وحتى يومنا هذا. فلم تبق شتيمة أو هزة أو عار إلا وطالهم، حتى انتهى البعض الى السجن بأمر السلطان الباغي

الذي لعب دور الأفعى الرقطاء في الحيلة ، فأشاع السجس في الكنيسة بحكم موقعه.

سنة 1065 مات عبدالله بن محمد ملك الفرس، فنشب نزاع حول الرئاسة بين أخيه عبد الله، وابن عمه عبد الله آخر ابن علي، أدى الى القتل وسفك الدماء. فمال الغربيون ومسلمو الجزيرة الى ابن علي وخضعوا له غاضين الطرف عن المشورة فتبعه الجميع. أما الفرس والخرسانيون فتبعوا عبد الله بن محمد، فدارت المعارك بينهم في كل مكان فسُفِكَ دم غزير من الجانبين، وأخيراً أثاروا حرباً بالقرب من نهر ميسا الواقع الى جنوب نصيبين. وبعد مرور عدة أيام على الحرب ذهب ضحيته جمع غفير من الطرفين، هزم عبد الله بن علي أمام أبي مسلم الفارسي فهرب ولم يعد يُعرف عنه شيء. وتمت هزيمته عصر يوم الثلاثاء 26 تشرين الثاني، فتسلم زمام الملك عبد الله بن محمد (كذا سنة).


مساء هزيمة ابن علي، صنع الله معجزة باهرة تتمثل بكوكب هائل ومخيف شبه كرة نارية تطير وتشق السماء والفضاء وسقطت في وسط معسكر ابن علي، فانكسر المسلمون وفقدوا الأمل وعميت أعينهم ولم يقووا على النهوض إعتقاداً منهم بأن هذا أمر الله. فلم يتحملوا ذلك.

سنة 1066 جُني التفاح والخوخ. وبقيّة الفواكه في تشرين وكان الطقس أشبه بطقس نيسان وأيار، وجاء محصول الزرع في هذه السنة وفي سائر المناطق مرتفعاً جداً.

سنة 1067 يوم الثلاثاء الثالث من آذار، حدث زلزال رهيب في الجزيرة في منتصف النهار، فشاع خوف رهيب، دمرت فيه ثلاث قرى تقع على نهر الخابور وعصر سكانها كما بمعصرة العنب فهلكوا. كما أباد الزلزال أماكن أخرى بسبب كثرة خطايانا، فكانت الأرض تتمايل كالعرزال. حقا لقد زعزعت خطايانا الأرض تحتنا.

سنة 1070 تعقد صوم الشرقيين، فمنهم بدأه في 18 شباط وانتهي في 6 نيسان، آخرون بدأوه في 25 شباط، وأنهوه في 17 نيسان. وبهذا تعقدت الأمور لدى كافة المسيحيين. ففي بعض الأماكن أحتفل بعيد القيامة في حين أحتفلت السعانيين في نفس اليوم لدى آخرين، وفي مكان ما احتفل بأسبوع الآلام، وفي مكان آخر بالفصح المجيد. هذا ما حدث في الكنائس. ففي هذه الكنيسة يحتفل بالفصح، وفي أخرى بالسعانيين، وان كثيرا من الشرهين لم يصوموا سوى ستة أسابيع. لأنهم صاموا مع فريق وأنهوا الصوم مع الفريق الأول، فتعقدت أمور الذين في الوسط، فقد بدأوا مع الأولين وأنهوا مع الأخيرين.

سنة 1071 خلال شهر أيار، ظهرت في السماء وفي الجنوب الشرقي وخلال برج الحمل، علامة بيضاء، والى شمالها ظهرت

ثلاثة كواكب أكثر لمعاناً وهي أشبه بالمكنسة، ويقرب من رأس الحمل. وضمن دائرة الأفلاك الأولى، وفي الشهر نفسه ظهر اثنان من الكواكب التائهة، زحل ومريخ. استمرت هذه العلامة 15 ليلة حتى فجر يوم عيد العنصرة، وبدأ رأس أحدهما أشد لمعاناً وهو المائل نحو الشمال، أما الآخر فأعرض وأكثر ظلمة ومائل نحو الجنوب. وكان يتجه بتؤدة نحو الشمال الشرقي. وبهذا الشكل:  ، الحمل - المريخ - زحل.

وفي مساء اليوم الثالث بعد العنصرة. ظهرت العلامة ثانية في الجنوب الغربي وامتد ظهورها 25 ليلة وكانت تتجه ببطئ نحو الشمال الغربي، ثم تلاشت. وظهرت مرة أخرى في الجنوب الغربي واستمرت عدة أيام.

حدثت في هذا الزمان انشقاقات كثيرة في الكنيسة، سببها حب التزعم، فقد إختارت الأديرة الشرقية، باستثناء بعضها، يوحنا بطريركاً، فلم تخضع له مدن الجزيرة، أما الغربيون والموصليون فخضعوا لجورجي، وبذلك تعكرت أجواء الكنيسة.

سنة 1072 توفي القديس مار طيموثاوس اسقف الرها، فخلفه أحد الرهبان الحبساء يدعى شمعون، كان يسكن إحدى القرى في المنطقة ذاتها تدعى بقدونا وقد إختاره الرهاويون بالإجماع نظراً لعفته وفضائله وتحليه بأفضل الخلال وبخاصة محبة الغرباء والفقراء. وأرادوه راعياً لنفوسهم فهدموا بيت محبسه عنوة وأخذوه

لدى البطريرك جاورجي ليرسمه رئيساً عليهم، فأعتر عن قبول الأسقفية ورئاسة الشعب لكونه رجلاً باراً يحب حياة الرهبنة الهادئة، ورغم ضغط جاورجي البار عليه وبكاء الرهاويين أمامه، رفض. لكنهم رسموه رغم إرادته، لا سيما وقد أعطى جاورجي البار شهادة بحقه أمام السماء والأرض والله وملائكته، كي لا يترك الكنيسة والرعية وينحاز الى جانب واحد. ولكي لا يهرب وتحت تهديد بالحرم، جاءوا به الى الرها، فاستقبله الرهاويون بحفاوة بالغة، وبعد يومين أو ثلاثة لم يأكل أو يشرب شيئاً خلالها، حتى غدا قاب قوسين من الموت أو أدنى، فالتمس منهم ليمنحوه فرصة ليخرج ويعيش في أحد الأديرة في جبل الرها مدعياً أن جو هذه المدينة لا يلائمه. فقصّد أحد الأديرة التي عن يمين المدينة يدعى دير والدة الاله، اعتاد الرهاويون اكليروساً وشعباً على التردد الى الدير لزيارته والالتماس منه أن ينزل ويمسك بزمام شؤون المدينة، فلم ينقد لاي من هذه الالتماسات قائلاً، حتى ولئن صلبت لن أفعل هذا إطلاقاً، اتركوني من أجل الله، واختاروا لكم اسقفاً من تشاءون. فلم ينقادوا حتى لسماع مثل هذا الكلام نظراً لشغفهم بمحبته. غير أن الموقف لم يتغير حتى نهاية فصل الشتاء. فهو لم يستجب لهم للنزول لرسمامة ما أو يحتفل معهم بأيّ من الأعياد، وهم بدورهم لم يدعوه يذهب وشأنه، علماً بأن مسلمي المدينة والهرطقة كانوا يكونون له حياً عميقاً، وأخيراً استسلموا لإرادته، غير أنهم طلبوا اليه أن يجد لهم

رجلاً تقياً ليرسم. شريطة أن لا يبتعد عنهم. لكنه رفض وقال: إنكم شعب قاسٍ، انتخبوا لكم اسقفاً ولا تكلفوني بأية مهمة. وكرد فعل لقوله هذا، حملوه مسؤولية كل ما حدث، فرفض. وأخيراً وإذ رأى أن لا مناص من أن يعمل لهم شيئاً تخلصاً منهم قال: اذا تعهدتم أمام الله بأنكم ستقبلون بأي شخص أختاره، فاني لا أبتعد عنكم، فأقسّموا له على ذلك. وحدث وأن وجد في دير زوقنين في كورة آمد رجل متواضع طيب وهادئ ومتحلي بالمحاسن الإلهية، يدعى أنسطاس الحبشي، فأختاره شمعون من بين آخرين ليتسلم مكانه راضياً بكل تبعاته، فشهد بعدم وجود مثله بين الرهبان، في حين لم يسبق له أن رآه، فوجه مع الشيوخ من الرهبان رسالة الى هذا الرجل العفيف منطوية على حيلة مفادها أنه يدعوه لكي يراه ويتحدث إليه، وأرسلها مع وفد من الوجهاء. لكن ذلك الرجل أدرك أن في هذه الرسالة لعبة فرفض النزول وهكذا فعل رهبان ديره. وقد تكررت زيارات الوفد ولكن بدون جدوى، وأخيراً سمح له زملاؤه نظراً لتواصل الرسائل والالتماسات. ولأنهم لم يشاءوا أن يجرحوا شعور الاسقف شمعون، فنزل الى الرها مصطحباً تلميذه وصعد الى الجبل حيث كان يسكن، فرحب به بفرح عظيم، وأخبر سراً زعماء المدينة والمؤمنون دون أن يعرف أنسطاس البار شيئاً عما يدور فقال الاسقف. ها هوذا الرجل الذي تعهدت لكم به قد حضر، وبعد لحظات تجمع المؤمنون والزعماء كباراً وصغاراً للقاءه، فلما رأوه فرحوا به جداً. وطلبوا منه تعهداً بأن لا ينحاز

الى طرف دون الآخر. لكي يقبلوه. فلما سمع أنسطاس البار ما يقال عنه، خاف وتغيرت ملامح وجهه وغدا كالميت، وأنحى باللائمة على زملائه الرهبان، وبخاصة الاسقف شمعون، الذين أشاروا اليه بالنزول من الدير لهذه الغاية.

وإذ رفض كل الالتماسات ، حاكوا ضده مؤامرة تتمثل بأختطافه عنوة وأخذه الى البطريرك ليرسمه. وبعد تفكير مليء وتأمل عميق بهذه المكيدة التي دبرها أبناء الرها. قام وأصطحب تلميذه ليلاً وانتقل الى دير، وفي الوقت نفسه إستقال الاسقف شمعون لدى علمه بانتقال أنسطاس الى دير. وهنا قال لهم الاسقف شمعون: لقد نفذت ما طلبتموه مني، والآن دعوني وشأنني، فتركهم وانتقل الى جبل شمشاط حيث سكن حتى نهاية حياته وهو يستقبل الغرباء والمعذبين الذين يقصدونه مقيماً لهم ذاته ملجأً. فخلفه زكريا وهو ناسك عمودي من دير فأنزله من العمود.

سنة 1075 أصاب البهائم في سائر المناطق، وباء. وتفشى في كافة المسكونة، بدأ من حدود المنطقة الخارجية ثم انتشر شيئاً فشيئاً. وكانت الحيوانات تنفق في لحظات. فإن ذهب قطع يضم 300 حيوان ليشرب، يسقط منه ما لا يقل عن عشرين أو ثلاثين. فامتألت منها الغدران والروابي والوديان والطرق، وعمت رائحة كريهة. وهذا الوياء هو شبيه بالذي انتشر بين البشر. فكان يصيب أعناق الحيوانات أولاً ثم ينتشر الى الجسم،

فلا تمضي ساعة إلا وقد نفق. أما اذا مرت ساعتان ونصف على الإصابة ولم ينفق، فهذه علامة للشفاء، غير أن النجاح لا يواكب واحداً في المئة. فقد نفقت الخيول والبغال والحمير واحد تلو الآخر، وسرى هذا الوباء الى سائر بلدان العالم وممالكه حتى لم يبق للناس أي حيوان. إن فاعلية تلك المكنسة التي ظهرت قبل فترة ظهرت الآن. حيث أنها كنست العالم كما تكنس المكنسة البيت. وقد اتضح للأتقياء والحكماء، إن هذه البلية المؤلمة مصدرها الله. غير أن رحمة الله وفيض نعمته ولطفه بالبشر، نقلت الوباء من البشر الى الحيوانات، بدليل ان الحيوانات لا تعرف الخطية، فلا يثور غضب الله بأعمالها. يقول النبي عاموص "قتلت بالسيف فتيا نكم مع سبي خيلكم وأصعدت نتن محالكم حتى الى أنوفكم فلم ترجعوا اليّ يقول الرب" (10:4)، ويقول ميخا "ويكون في ذلك اليوم يقول الرب إنني أقطع خيلك من وسطك وأبيد مركباتك" (10:5) وقد تمت فعلا إبادة الخيول والمركبات كما أشار النبيان. إن خطايانا جعلت المخلوقات غير الناطقة بديلاً عنا تتحمل الغضب.

سنة 1072 أرسل عبد الله بن محمد ملك الفرس جيشاً بقيادة ابن وهب مع مختلف الصناعيين من سائر أنحاء الجزيرة، وبنى ملطية وقبادوقية بعد أن كانت قد خربت لثمان سنوات خلت، وأسكن فيها شعباً وزودها بالجيش، فاستقرت بصورة أفضل مما كانت عليه سابقاً.

سنة 1076 يوم الجمعة، الرابع من كانون الثاني تثاررت
كواكب السماء. فخيم الظلام وتصاعدت الكواكب، وبرز كوكبان
في وسط السماء وكأنهما يتصارعان كما يتصارع الناس فتقلصا
وهبطا نحو الشرق وانطفأا، فأخذت كواكب السماء تتساقط وهي
تتقلص ككرات نارية التي تتقلص من كل الجهات، واستمرت
الحالة طوال الليل وتمت مقولة المخلص " تظلم الشمس والقمر
لا يعطي ضوءه والنجوم تسقط من السماء وقوات السماء تتزعزع"
(متى 24:29). من يقرأ يفهم ما جرى في العالم حينذاك، ويطلع
على العثرات والانشقاقات التي حدثت في الكنيسة بسبب
البطيريكين جاورجي وداود. فقد تعارك المسيحيون مع بعضهم
البعض. وانكشفت لهم الضيقات التي تكبدها الناس من السلطان
العاتي، والهروب من مدينة الى اخرى، ومن بلد إلى آخر ومن
قرية الى أخرى. قال أيضاً "لأنه يكون حينئذ ضيق عظيم لم يكن
مثله منذ ابتداء العالم الى الأبد ولن يكون... صلوا لكي لا يكون
هريكم في الشتاء ولا في سبت... ويل للحبالي والمرضعات في
تلك الأيام" (متى 24:21). فاقراً أيها اللبيب واطلع على ما حدث
في إثر ذلك من ضيقات، ومحن، وانشقاقات، وعذابات،
وضربات، وتهجير. وتبين أي نوع من اللصوص والخطفة كانوا:
شبان وشابات يهجرون (المسيحية)، نساء ينفصلن عن أزواجهن،
جوع متواتر، أوبئة، موت.

فتأمل أيها اللبيب هذه الأمور التي أعقبت تبدد الكواكب.
أضف الى هذا تخاذل لدى الشعوب والامم والممالك، وما عانوا
من الإحباط. فقد مُنوا بسلطان طاغية، لم يكن بمقدور أحد أن
يعارضه.

في هذا الزمان، أخذت العقيدة المانوية بالتدني. فقد كان لهم
دير واحد الى الشرق من حرّان يبتعد عن المدينة نحو ميل واحد.
يحتفلون فيه بالختان مرة واحدة في السنة، وفيه يصلون ويسكن
اسقفهم المزيف، وفيه يحتفلون ويدمدمون في عيدهم الكبير. ومن
تقاليدهم البائسة أن يلقوا القبض على رجل ما قبل دنو ميعاد
تقليدهم الذي يقضي بذبح انسان كل سنة. فيسجنونه ثم يذبحونه
ويضعون في فمه قرشاً ويودعونه الكوة ويستشفعون به ويقدمون
له العبادة. وفي أحد أعيادهم هذه الأثمة، فكروا في شخص يكون
ضحيتهم لتلك السنة. فكتب زعماء المانوية رسالة وخرجوا الى
شوارع حران، فعثروا على الرجل المطلوب فقبضوا عليه عارضين
أمامه ما يشاء من الأجرة لإيصال تلك الرسالة الى الدير الفلاني
ويسل. الى رئيس الدير. لكن رغم براعة ذلك الرجل البائس لم
يشعر بالخدعة الشيطانية الهادفة قتله، فذهب مسرعاً كالحمل
للذبح، فلما وصل الى الدير ودنا من بوابته، طلب الى مستقبله،
مقابلة رئيس ديرهم والتمس أن يدعوه بسرعه. فلما عرف رئيس
ديرهم خرج مسرعاً ورحب بذلك الرجل بإحترام وحرارة وفرح
عظيم. فطلب إليه أن يدخل ويأخذ قسطاً من الراحة ثم يتناول

الطعام. ثم تدفع له أجور إيصال الرسالة ويمضي بسلام، فأدخلوه في غرفة ومنها إلى أخرى وهكذا حتى السبع غرف، فوصلوا إلى الرجل الذي سبق وقبض عليه قبل سنة، وكان في موقف التهيؤ للذبح بمناسبة عيدهم. فقالوا له اجلس مع هذا الرجل، ويعد أن جلس قال له ذلك الرجل، الويل لك ما دهاك. فطلب منه الإيضاح، فأجاب: هذا ما فعلوه بالنسبة إليّ. فلما وصلت هنا وجدت رجلاً آخر جالساً فذبحوه في يوم عيدهم. وها هوذا رأسه في هذه الكوة وقد وضعوا أمامه قنديلاً ويسجدون له ويتفعلون به، وهم يستعدون لقتلي هذا العيد، فتجلس من ثم أنت في مكاني حتى ميعاد العيد القادم عندذاك سوف تُذبح، لكن لو شئت النجاة إسمعني وسوف أطمئنك، لدى استعدادهم لقتلي قف إلى جانبي. ولدى سقوط رأسي على الأرض انتشلته بسرعة وخذ من دمي حين يسفك وينساب إلى الباب، فينادونك فلا تصغ اليهم ولا تتركه مهما أكثروا من عطاياهم، وإذا حاولوا القبض عليك رُش في وجههم من دمي فيهربون. وامتنالاً لنصيحة ذاك أسرع إلى الباب وهو غاضب، رافضاً عطاياهم والتماساتهم من أجل ترك الرأس، ولم يأبه لتهديداتهم. فهرب به إلى عباس أمير الجزيرة يومذاك وأعلمه بالحادث، فأرسل وقبض وسجن جميعهم. رجالاً ونساءً وأطفالاً وصادر كل ممتلكاتهم وعذبهم عذاباً أليماً، كما صادر أكثر من 400 أو 500 قطعة من أدواتهم وسلاحهم.

سنة 1076 وفي يوم الجمعة الرابع عشر من شهر أيار، انتقل من هذا العالم ساويرا مطران آمد، ووري في ديريه. في هذه السنة عقد في سروج مجمع أساقفة الجزراويين والموصليين والغربيين، وقرروا عقد مصالحة مع البطريك جاورجي، فبعد وفاة يوحنا اسقف قالنيقوس، أقام الجزراويون بطريكاً. وفي هذا المجمع جردوا من درجة الأسقفية جميع الأساقفة الذين أقامهم البطريك يوحنا، لكن ليس بسبب العقيدة، بل لأن رسامتهم جاءت خلافاً للتشريعات الإلهية. علماً بأن الرعايا التي رُسموا لها لم تقبلهم. والحق يقال: إن أولئك الاساقفة لم يكونوا أكفاء لدرجة الاسقفية، بل كانوا أناساً عاهرين وذئاباً خاطفين لا يشفقون على الرعية. يصف الرسول بولس مثل هؤلاء بأنهم أشجار شريرة وثمار فاسدة، وضعوا الكنيسة في أفواه الأكلين، ويدعون بأنهم أنجزوا كذا وكذا. وفي هذا المجمع أيضاً أبدى كل من الجزراويين والموصليين والغربيين وسكان مدنهم، خضوعهم لجاورجي بطريك انطاكية، ووقع كل من داود اسقف دارا، وأبا اسقف آمد، وسركون اسقف ماردين، وقسطنطين اسقف شمشاط.

سنة 1077 احتشد النساطرة في دير كولا في جبل قردو، وكعادتهم أقاموا إحتفالاً فخماً في المكان الذي استقر فيه الفلك، وفيما هم مجتمعون هناك في النصف الاول من تشرين الثاني، اندلع برق في السماء ونزلت نار وأحرقت هيكلهم ومن فيه

وأحالت الحجر كلساً، وحتى الذين كانوا خارج الهيكل لم ينج منهم أحد، بل أتت النار عليهم جميعاً. فقد هلك في هذا الحادث نحو سبعمائة أو ثمانمائة نفس ومعظم الحيوانات، وانتشرت رائحة نتانة ذلك المكان الى مسافة نحو ميلين. ولمدة شهرين لم يتمكن أحد من الدنو منها، علماً بأنه هو المكان الذي فيه نجت الحيوانات والدبابات من موت الطوفان. وهكذا غدا ذلك المكان موضع هلاك البشر والحيوانات على حدٍ سواء، بفعل تلك السلهبة النارية التي سقطت من السماء. ومثلما لم ينفذ تابوت العهد الكاهنين حفني وفنحس ابني عالي، ولا حتى نفسه، هكذا أيضاً لم تنقذ السفينة الهيكل الذي شيد على اسمها ولا الكهنة حتى ولا آنية القداس، ولا الذين كانوا داخل الهيكل وخارجه، بل هلك الجميع بمعصرة واحدة، فلم ينج أحد من الذين احتشدوا في الجبل. وقد شوهد السحاب والرياح وهي تمطر ناراً وكبريتاً من السماء كما أمطرها الله على سدوم. فكان ذلك الجبل يشاهد عن بعد كدخان متصاعد من أتون نار. وبالكاد نجا شخص واحد بعد أن احترق نصفه. وقد انتشرت رائحة الكبريت الكريهة ورائحة الحريق الى مسافة ميلين أو ثلاثة. هذا ما صنعه الرب بالنساطرة في أيامنا هذه.

سنة 1074 وخلال شهر شباط، فاض نهر دجلة وقطع الطرق بين الحدود وترك خراباً هائلاً على شاطئيه. وجرف بيوتاً ورحى وقرى وبشراً وحيوانات وأشياء أخرى كثيرة، ولا سيما في الموصل

التي وصل اليها في الهجعة الأولى وامتدت المياه الى ثلاثة شوارع وجرف بيوت الناس وأملاكهم، وكانت الزوارق والأطواف (الطوف) تشاهد طافية فوق الماء والزوارق تجتاز فوقها، حتى غطت الامواج بساتين النخيل الباسقة.

سنة 1078 احتشدت جيوش الفرس والمسلمين وزحفت نحو المنطقة الشمالية، في حين اتجه عباس أمير الجزيرة آنذاك وشقيق الملك نحو الرها وعبيد بن تلوكم كما اتجه حسن بن قُربُبة قائد جيش آخر، وقائد قوات الحرس الملكي المدعو ابن أشعث اتجها نحو دجلة وأمد بقوة لا حصر لها، وخلال قصفهم آمد مدينة بين النهرين، توفي ابن اشعث قائد جيش الملك المتكون من مختلف العناصر والمذاهب، بعضهم من عباد النار وآخرون يعبدون الشمس ويؤدون صلاتهم متجهين نحو الشرق، آخرون يعبدون القمر والكواكب، آخرون يعبدون بعض الحيوانات، وغيرهم يعبدون التماثيل والأصنام المتباينة كانوا يصنعونها ويحملونها معهم ويسجدون لها. والخاصة، أن كل فرد كان متشبهاً بما يعبده أبناء وطنه حتى اليوم، فكان هذا الجيش متكاملًا لكونه جيش الملك. وكان يضم أناساً من السنديين والأينيين والجزراويين والماديين والفراسيين والكوفيين والمسلمين والكوسنيين¹⁴ والأتراك. ولنا أن نقول أنه كان، باختلاف عناصره، كالجراد الزاحف. ولم يخل هذا الجيش من مجرمين يقتربون كافة

¹⁴ . لعلها بوسنيين.

المنكرات التي تفوق الحد. نتحاشى الحديث عنهم كي لا نُحدّث لسان القراء وأذان السامعين فهذا ما يدنس الفم. أعتقد أن الله هو الذي حرّكهم وأخرجهم من أرضهم لأنهم أشركوا في عبادته، والمفروض أن العبادة هي لله فقط. أما أولئك فعبدوا التماثيل المتنوعة بأشكالها لأنهم لم يعرفوا الله خالقهم ولم يدركوا بأنه إله جميع الشعوب، وهو موجود قبل الشمس وهو الذي أمر أن يكون نيران كبيران في السماء، واحد لحكم النهار وآخر لحكم الليل، وهو الذي خلق النار الضرورية للحياة. أما أولئك فقد اتخذوا آلهة وسجدوا لها وأضلّوا آخرين فأغضبوا الله بوثنيتهم، وذبحوا للشياطين وهم ليسوا آلهة ولا معرفة لهم بها. فساقهم الله ورمى بهم بين الجبال الشمالية وبلاهم بالأمراض المتنوعة وبالسيوف والموت والجوع، وأعطى أجسادهم للحيوانات البرية ولطيور السماء، فقد اتجه هؤلاء نحو منطقة الرومان الواقعة على الحدود فدخلوها فوجدوها زاخرة بالفواكه من مختلف الأصناف حيث كان يومذاك موسم جني الفواكه لا سيما وأن الأرض كانت غير مسكونة، فزهت بالفواكه وكثرة الأشجار والكروم. فلما رأى الوثنيون هذا، شغفوا بالفواكه وأكلوا فوق العادة وبدون شبع فابتلوا بشتى الأمراض، الزحار والإسهال وسواها، وحيثما حلوا كثرت الجثث على الطرق والربايا والغدران دون دفن فأكلتهم الحيوانات، كما نفقت حيواناتهم وبخاصة الجمال التي رافقتهم، فلم ينج من الخمسين أو الستين التي بقيادة شخص ، سوى خمسة أو ستة.

وأحياناً ولا واحد. ولدى دخول الجيش ومروره على حصن فاتح على الحدود، أوعز عباس الى الصناعيين الذين دخلوا بصحبتهم الى الجزيرة، ليبنوا حصناً باسم زيد، وسحب خشب الأرز بعربات أرمنية، بأمرٍ منه، صنع الحرفيون منجنيقات فثبتها على صخر قبالة الحصن لكي يرموا بها داخل الحصن، كما أن الرومان - وفي الوقت نفسه - ركبوا منجنيقات ضدها. أما الرومان الذين داخل الحصن فصنعوا سلاحاً لا يُقهر وأقاموا سوراً حصيناً¹⁵. قائلين: لا منفذ لنا سوى الله، فالإتكال عليه أفضل من الإتكال على إنسان أو حاكم. الحق يقال، ان جميع الشعوب أحاطت بنا، فأبادتهم قوة الله واسمه. كان رئيس الحصن يومذاك يدعى سركيس، رجل طيب وهادئ يتقي الله ويرأف بالفقراء. هذه شهادة بحق الرجل، يقدمها أبناء القرى الذين يقصدون الحصن سعياً وراء فتات الخبز. وحدث أن ألقى الرومان القبض عليه. فأدخلوهم الى الحصن ليأخذوا قسطاً من الراحة، فلاحظوا طيبة الرجل ورأفته. فشهدوا له أمام الجميع، في وقت كان الحقد على المسيحيين بلغ أوجه بل وتعدى حدوده. فلم تتوفر للمسيحيين فرصة للعمل، لا سيما وقد بيعت أراضيهم للمسلمين. ولما كانت قيمة الجزية لا تفي بالمطلوب، اشتروا أراضي وقمحاً واستأجروا عمالا، فبطلت التجارة لدى أهل القرى، فكانوا يتجمعون زرافات زرافات ويدخلون هنزيط (بلدة) من أجل الفتات، ويعبرون الحدود

¹⁵ . وصفوا الله سبحانه بالسور الحصين.

عدة مرات إما لسبب إهمال مسؤول الرابية، أو بسبب العشور الجشعة التي كان العامل يطلبها بلا رحمة، وكان الرومان يقبضون عليهم ويدخلونهم الى حصن قامح، فيراهم هذا الرجل فيعطف عليهم ويتعامل معهم بالرحمة ويقول لهم، لو شئتم بإمكانكم المكوث عندنا، أو لكم أن تمضوا الى بيوتكم بسلام، فاذا انصرفوا زودهم بزودة الطريق. ثقوا أيها الإخوة. ان الله كافأ هذا الرجل بانقاذه والذين معه في الحصن من يد الآثوريين. فاذ شعر بأنه محاط بقوات من كل جانب في حين كان عددهم قليلاً، وكان الآثوريون يستهينون بالأسوار مثلما فعل رشاقا قائلين، مَنْ من الشعوب نجا من أيدي عبد الله بن محمد، ألم تسمعوا ما فعله مع مروان وآل هشام يوم أبادهم من على وجه الارض؟ أين هو ملك مصر وأفريقيا والنوبة والمرابيون؟ أين ملوك أرمينيا وبيسان ومادي وفارس؟ ألم تسمعوا بما فعله بملوك الهند والسند؟ وأي من ملوك الأرض إستطاع إنتشال أرضه من يديه؟ فكيف تستطيعون التخلص من يديه؟ أمّا هذا الرجل المؤمن فقد وضع خوذة الإيمان على رأسه كالسائح، وغادر الى ربه برجاء عظيم واتخذ الصلاة ملجأ اليه. فانه الصالح لم يهمل صراخهم الذي كان يؤلم حتى الذين في الخارج، لكنه نظر الى ايمانهم باهتمام فوضع خطاما في أنف هذا الآثوري وأعادته مخذولاً على اعقابه وفي نفس الطريق الذي جاء منه.

كان الفرس يحاربون بشتى الوسائل والحيل الخادعة، لكنها كانت تفتضح فلم يسلكوا الطرق الممهدة تجنباً من أن يشعر بهم الرومان فيتجمعون ويبيدونهم من الأرض. فقد صنعوا بيوتاً متحركة من الخشب وملأوها تراباً ليردموا بها الغدير الذي الى جانب السور. لكن هذه الحيلة فشلت، لأن الرومان كانوا يصوبون الحجارة بدقة على الذين هم في الخارج، فسقط من الفرس عدد كبير وتكسرت منجنيقاتهم. واذا كانت احدى جهات الحصن غير محكمة، ويسهل الصعود منها، جلب الرومان أخشاباً طويلة وكبيرة وربطوا في رؤوسها أحجاراً ضخمة مستديرة ووضعوها على فوهة حفرة طينية، يطلقون احداها على الفرس اذا هموا بالصعود فتجرفهم أمامها فيسقطون ويتقطعون إرباً إرباً.

في إحدى الليالي وقد ساد الهدوء بهدوء صوت الرومان، فتوهم الفرس أنهم ناموا نوماً عميقاً، فصعد عليهم عدد كبير جداً، فاعتقدوا أنهم احتلوا الحصن، غير أن الحراس الرومان استيقظوا وأجهزوا عليهم جميعاً، ثم أطلقوا الألواح الخشبية ذات الحجارة الضخمة وجرفت جميع الذين كانوا يصعدون، فتكدست جثثهم وبذلك فشلت كل حيلهم بقوة الله. غير أن اثنين من قادة الجيش اتجها مع قوة كبيرة تقدر بخمسين ألفاً الى منطقة الرومان لكي يذهبوا ويسلبوا ويدمروا مناطق الرومان ونظراً لعدم خبرتهم بطبيعة المنطقة ولا دليل لهم، خافوا التغلغل في منطقة مكشوفة ، خشية أن يشعر بهم الرومان فيتجمعون ويبيدونهم عن بكرة أبيهم، وهنا

حدث لهم ما قاله أيوب "عندهم حدث لأنني ما كنت أخشاه قد أتاني، ووصلني ما كنت أخافه" فلم يهدأوا فأدركهم غضب الله ورفعهم كرفع الكرسي في أوانه وكالبلوطة الساقطة من أصلها. لقد أثر عليهم الطقس. ونفذت زواتهم فهلكوا جوعاً وسقطوا عطاش بين جبال عطشان فهلكوا عطشاً. رظلوا مع حيواناتهم على قاب قوسين أو أدنى من الموت عساً، فكان لا بد أن يهلكوا دون سيف مسلول أو حرب. لكنهم وجدوا مرجاً جذاباً فحفروا برماحتهم فوجدوا فيه ماء فشربوا وارتووا ونجوا وحيواناتهم من الموت عطشاً. ثم تغلغلوا في أرض خربة فقراء غير مستوية تقع بينهم وبين الرومان ومنطقة الأرمن. وبعد أيام من تجوالهم في الجبال اتجهوا نحو قيصرية فوجدوا أرضاً خصبة. وأبناء القرى وهم متمتعون براحة تامة وليس من يؤذيهم. فهجموا عليهم بغتة ولم يجدوا من يقاومهم فتغلغلوا أكثر في قيصرية وحققوا فيها رغباتهم فنهبوا وسلبوا ودمروا المنطقة وأسروا سكانها وساقوا أمامهم البشر والحيوانات واستولوا على أموال طائلة من ذهب وفضة وسواها. غير أن فرحهم هذا لم يدم طويلاً لأنه "بالكيل الذي كالوا كيل لهم" والحفرة التي حفروها امتلأت من جثثهم. والشبكة التي رموها صادتهم وعاقبهم الله بحسب اعمالهم، فبدلاً من أن يأسروا، أسروا، ومن أن يسرقوا سُرِقوا. ومن إقتناء عبيد وإماء صاروا عبيداً وإماء، وبدلاً من أن يدمروا البلدان دُمروا وصاروا مأكلاً للحيوانات البرية وطيور السماء وأرووا الأرض من

دمائهم. حدث هذا لهم لأنهم عاثوا فساداً في الأرض الخصبة دون رحمة أو شفقة، نهبوا وسلبوا وأسروا سكانها، وأرادوا أن يصعدوا الى سورية. أولاً: ليكتسبوا شهرة، ثانياً، لكي يذهبوا ويسبوا. وفعلاً فقد إقتنوا، وبحسب رغبتهم، أموالاً طائلة وعبيداً وإماء. فيا لهم من أشقياء لا يدرون أنهم يسيرون في الظلام.. واما قليل سيغدون أسرى. فاستوجب الانشاد "أنقذ الله المسكين والبائس من خاطفيه عنوة". أضف الى هذا "أخرجهم من بين الاسنان وعاد بهم من أعماق البحر". فقد توهم الفرس أنهم بلغوا هدفهم وخرجوا الى سورية بعيداً عن الخوف. فوصلوا الى مرج كبير قرروا الاستراحة فيه. وكان له باب ضيق وسواقي توصل الماء اليه من جميع الجهات. استراحوا فيه وأطلقوا حيواناتهم دون أن تكون لهم دراية في المنطقة ، غير أن الله الذي لا يُهمل مَنْ يدعونه، أعدّ رئيساً رومانياً باثني عشر الف فارس، كان عائداً من بلد بعيد منتصراً بعد خوضه حرباً اخرى. ولما بلغ المرج الذي خارج الباب حيث حلّ الفرس، أرادوا أن يحلّوا فيه هم الآخرون ويأخذوا قسطاً من الراحة دون أن يعرفوا أن الشر سيباغتهم، وما سيحدث لبلدهم وشعبهم. وبعد أن حلّوا سعد بعضهم على رابية فشاهدوا قوات الفرس الهائلة مع مسروقات وغنائم بلدهم، فراودهم الخوف والدهشة فأسرعوا ونزلوا وأخبروا رفاقهم. أما القائد فأخذ ما سمعه بعين الاعتبار فأرسل ثلاثمائة فارس آخرين مدججين بالسلاح ليتأكدوا مما رآه اولئك من كونه

حقيقة هو أم خيال أم مجرد أطياف. فلما صعد الموفدون تأكدوا وأخبروا من أرسلهم، فصعد مع أربعة آلاف أو خمسة، فلما رأهم الفرس واقفين على الباب الذي كانوا سيخرجون منه، تخيلوا أنفسهم أسرى، فخافوا في قلوبهم وجبنوا وارتعشت أيديهم وفترت همتهم وأضحوا كسكارى، فأرسلوا وفداً ليتفحصوا القوة، وهل هم على استعداد للحرب؟ لأن أمامهم مرتفعاً كبيراً والباب ضيق، فقطاهر الفرس وكأنهم مستعدون للقتال وتحدثوا اليهم بكلمات رقيقة طمعاً بالسلام، وأول إجراء إتخذوه، إطلاقهم السبايا والمسروقات والحيوانات التي سرقوها، وقالوا: اضمنوا لنا الحياة فقط ونحن مستعدون للخروج كما دخلنا دون اضافة أي شي آخر. غير أن الروم لم يمهلوا بل أرسلوا الى المدن وقوات الجيش اضافة وسلطوا عليهم قوة كبرى مقسمين اياهم الى اربعة أقسام، فنزلوا اليهم من المقدمة والمؤخرة، ومن هذا الجانب وذاك. ولما جنّ الليل اتفقوا على كلمة السر ليكونوا على اهبة الاستعداد فينفخون بالابواق ويهتف الشعب كيريليسون (يا ارحم)، ولما تهيأوا ونفخوا بالابواق وهتف الشعب كيريليسون، خاف الفرس لدى سماعهم الهتاف وارتعبوا وصاروا كالأموات وكقتلى الحرب، فأظلمت أعينهم ولم يعودوا يروا شيئاً وارتجفت أيديهم وخاب رجاؤهم في الحياة وحسبوا أنفسهم أمواتاً قبل أن ينالهم السيف، فحاولوا الهرب ففشلوا لأن الرومان أحاطوا بهم كالحلقة، وأرعد الله عليهم من السماء وشوشهم أمام الرومان. فموقف الله من أجل

خلاص الرومان واضح هنا، سواء بتحطم الشرك ونجاة الذين سقطوا فيها أو اصطياد الذين نصبوا الشرك. وغدا الذين كانوا قبل ساعات أسياداً وأصحاب عبيد، أسرى وعبيداً، فكانت خاتمتهم وخيمة لأنهم لم يفكروا بما هو خير وصالح، بل اضطهدوا المساكين والبؤساء والذين كسر الموت قلوبهم ودامت المعركة طيلة النهار، فتبدد الفرس أمام الرومان الذين ضربوهم الضربة القاضية. بشهادة الفرس أنفسهم مقرونة بالقسم العظيم، بعد أن نجوا من الحرب كما صرحوا بأنهم لم يشهدوا دماً مسفوكاً في مكان آخر مثل ذلك المكان، فقد ارتفع مستوى الدم والجثث في ذلك المرج بمستوى بطون الخيل، وحيث أن المرج كان يحتوي على ماء غزير، لم يمتص فيه الدم. فاستوجب القول مع النبي "سقطت فحفظت بابل وجميع تماثيل الهتها المنحوتة كسرها الى الأرض" (اش 9:21) وكذلك "عليك رعب وحفرة وفخّ يا سكان الارض، ويكون ان الهارب من صوت الرعب يسقط في الحفرة والصاعد من وسط الحفرة يؤخذ بالفخ ومن أفلت من الفخ أدركه السيف" (اش 17:24). ولما أن المغيب لم يخلص سوى القليل. فمنهم من فقد يداً، وآخرون أبادهم السيف. أما القائد ردد فامتطى فرسه وهرب عارياً تاركاً جماعته بأيدي الرومان، ولم ينج معه سوى بنسبة واحد بالالف من الجرحى، فنجوا وهرب الى ملطية ، كما نجا من حرب سابقة حيث ضرب بحدّ السيف لكنه لم يمت. أما مالك بن طوف القائد الآخر فهرب متجهاً نحو الرقة بخمسة

آلاف، فعادوا الى من أرسلهم يجرون أذيال الفشل والعار في حين أُبيدت جماعتهم عن بكرة أبيهم باستثناء الذين فروا عراة. نتحدث الآن عما جرى للذين داخل الحصن، كيف أهينوا وكيف أُطلق سراحهم وخرجوا يجرون أذيال الخزي والعار أكثر من رفاقهم.

إن القرويين الذين كانوا يستوردون الحنطة والقمح من سورية، تكبدوا خسارة فادحة ولم يستفيدوا شيئاً بسبب سلوكهم ذلك الطريق ، كما نوهنا أعلاه، المليء بالأشواك والخسائر، لا سيما وقد نفذ كل ما كان في حوزتهم وامتنعوا عن استيراد الحنطة والقمح، فعمهم جوع قاس الى درجة أنهم كادوا يفقدون الحياة. فقد بلغ ثمن المكيال ثلاثة قروش ونصف، وأحياناً لا يوجد، وظلوا على هذه الحالة نحو عشرين يوماً، فأرسل عباس وفداً الى سورية فدخل أحد الأسواق الكبرى صحبة القرويين العاطلين عن العمل. فلما سمع سخر أبناء الجزيرة والغرب وأرمينيا الداخلية فذهبوا الى هناك وحمل كل واحد ما باستطاعته حمله فأشترى التجار وأصحاب الحوانيت والبيزازون حنطة وشعيراً و قمحاً وكل ما كان الشعب محتاجاً إليه من أجل معيشتهم فكدسوا تلالاً بقصد الأرباح المضاعفة، دون أن يدرك هؤلاء الأغبياء أن محبة المال قد أعمت عيونهم، ولم يدر بخلدهم أنهم سيخسرون كل شيء، لأن الطريق مليء بالخسائر، وليس بالأرباح المتوقعة.

فهؤلاء كانوا يحاربون ويرمون الحصن ليل نهار بمختلف وسائل الحرب، ولم يتاجروا سوى بأرواحهم، لا سيما وأن منجنقات الرومان كانت تحصد العديد منهم يومياً.

أما عباس وهو رجل رحيم، فقد أشفق على هؤلاء الصناعيين المساكين الذين أبادت منجنقات الرومان عدداً منهم. جمع القادة وأمرهم بالتناوب على رمي المنجنق، وأن يدعوا القروبين لشؤون أخرى بعيداً عن الموت. وبعد مضي فترة طويلة هناك، قال عباس، لو مكثتُ هنا عشر سنوات، لن أبرح هذا المكان بعد أن سيطرت عليه، لذا سخر الناس من عدة مناطق فدخلوا هناك وبعد أن قاتلوا بمختلف آليات الحرب ولم يفلحوا، لجأوا الى التهديد قائلين، ربما يخافون فيفتحون لنا. أما اولئك فكانوا كالنسر الذي يرفرف في الجو بجناحيه السريعين دون أن يخيفه شئ في الأرض. وأخيراً سلكوا طريق القلاقل والبليلة والإلتماس. غير أن الأمر لم ينته. لأن الرومان سخرُوا منهم. وكان الشتاء قد حلّ واشتد البرد فخافوا أن يحاصره التلج وتقطع الطرق فيهلكون جوعاً وبرداً، أضف الى هذا خشيتهم من أن تتألب عليهم قوات كبيرة وتبيدهم من الأرض. فيطالهم الأذى أكثر من رفاقهم الخمسين الف الذين دخلوا ولم يخرج منهم سوى خمسة أو ستة آلاف وكلهم جرحى، ولم يكن بإمكانهم أن يفعلوا شيئاً. فنادى المنادي فجأة أن يستقلوا مركباتهم ويخرجوا في الحين، وبسرعة هائلة، أتلّف التجار وأصحاب الحوانيت والباعة والمشترون، كل

ما كان لديهم من حنطة وشعير وقمح التي كانوا قد احتكروها بلا رحمة، فلم يستطيعوا حملها لا سيما وأن الطريق كان وعراً بالنسبة الى الحيوانات، فسخروا أبناء القرى الواقعة على نهر سلفط ليعبّروا أحمالهم الى الجهة الثانية من النهر ولم يتمكنوا سوى أكثر من 2 % بالرغم من إستئجار الحيوانات، وبهذا خسروا جميع الممتلكات، فشدت المنادي على الرحيل، وإن تجار الفرس، ولكي لا يغنم الرومان أملاكهم، أوقدوا فيها النار، ولكن رغم هذا بقيت كميات كبيرة منها فسيطر عليها الرومان.

وخرجت قوة أخرى لتحارب مدينة قلينقولو والذين كانوا يزودون الجيش بالجبن والزيت والعسل وسواها من المواد . فاذا التقوهم. كانوا يرمون أحمالهم ويسوقون الرجال عراة ويصادرون الحمير، وهكذا كان الفقراء يفقدون كل ما يمتلكون خلال ساعة واحدة. بحيث أن كل من سلك هذا الطريق لم يجن سوى الخسائر والأضرار. أما بالنسبة الى اولئك الصناعيين، فقد انتزع عباس من جميع عملائه حميرهم وإسترجع ما كانوا يتعاطون كرسوم دخول سواء عنهم أو عن الحمير، وبعد هذا الإجراء عاد عباس بنفس الطريق الذي جاء فيه وهو يجر أذيال الخجل والعار متقللاً بخسائر لا تُحصى. أما القوات الأخرى فنزلوا الى آمد فدخلت عاندين الى فارس واهين مهانين يتضورون جوعاً. لكن لم يخرج سوى نصفهم، لأن الباقيين هربوا بأموالهم الى منطقة الرومان وبدا عليهم وكأنهم فازوا بالمنى لدى دخولها ، لكن علامات الضعة

والمهانة كانت بادية على سيمائهم لدى خروجهم وهم مطأطؤ الرؤوس بعكس ما كانوا يتبجحون به لدى دخولهم، وقد تجردوا من كل ما كانوا يمتلكونه. ولم يستقد من غزوة هذا الجيش سوى أبناء الشمال، حيث أنفق الجيش هناك أموالاً طائلة. وبخاصة لكونها جديدة. ومن هنا أصبح بإمكان من يرغب في جمع النقود، أن يفعل بلا خوف، فكثرت النقود الجديدة والقديمة خاصة. وكانت منطقة الجزيرة زاخرة بالكروم والحقول والخيول. فلم يعد أحد من أبناء القرى فقيراً. لأن كلاً منهم صار يمتلك فدادين وحميراً ومعزاً، كما لم تبق ولو قطعة صغيرة من الأرض دون أن تزرع أو تعرس كروماً. وكذا الأمر بالنسبة الى الجبل فكل قطعة فيه ممكن أن تمر فيها سكة الفدان، أو قد عُرس كرمًا. فتوسعت مطامعهم الى درجة أنهم كانوا يخطفون من الكنائس، ما أوقفه لها الأولون، من حنطة وخمر ومواد أخرى نظراً لكثرة الغلال. وكانت الحدود تشكل سبباً هاماً لقيام العديد من الحروب تتمخض عنها ضحايا جسيمة حتى أن عملاء المدن كفّوا عن مخاصمة بعضهم البعض، فامتلأت الأرض من ممتلكاتهم نظراً لكثرة ولاياتهم.

لقد تطرقنا الى هذا الحديث لإظهار نوع من الضيق الذي مرت به المنطقة والى أية درجة من الخسة وصل اولئك الذين أكلوا وسمنوا ويطروا ونسوا الله خالقهم وكفروا بذلك الذي وهبهم المزيد من الغنى والماشية والفدادين والعبيد والإماء. فتأمل الى

أية دناءة وصلوا. فهناك من يملك الف عنزة والف غنمة وفدايين
وجملاً وبهائم وعبيداً وإماء، ويركب الخيل العربي، يتقدمه العبيد
وهم ممتطون جمالاً وقد يعثرون كتعثر الوثني، وكنت تشاهد
أمثالهم يحملون أطفالاً على أكتافهم وهم عراة يتضورون جوعاً
وعطشاً ويتجولون من باب الى باب طلباً لفتات من الخبز
ويُقدفون من مكان الى آخر، ومن هنا الى هناك، وكانت النساء
اللواتي ما زلنا في أقدارهن يُشاهدن وهن عاريات يحملن أطفالهن
على أكتافهن وتنتقلن من بلد الى آخر ومن مدينة الى أخرى.
وفي هذه السنة وعلى إثر نزول القوات. بيعت 26 أو 30
جراباً من الحنطة بدينار واحد. وأربعون أو خمسة وأربعون كيلة
خمر بدينار واحد. وقس على هذا المنوال، نظراً لأن الأرض
أخصبت كثيراً فشرع المؤمنون بتشبيد الهياكل والكنايس.

بواعث القلاقل والحصومات التي حدثت في الكنيسة المقدسة ورعاتها في هذه السنة أي 1078 وبخاصة بالنسبة الى جاورجي بطريرك الكرسي الرسولي الانطاكي

على إثر وفاة يوحنا البار الذي نصبه أساقفة الجزيرة بطريركاً نظراً لانفصالهم عن الغربيين كما أشرنا أعلاه، صمم الأساقفة الأبرار على أن ينبذ الجميع القلاقل ويطرحوها جانباً ويتحدوا كشعب واحد ويخضعوا لرئيس واحد بحسب تقليد الآباء القديسين، وتجنباً من حدوث أي فساد في العقيدة المقدسة. أضف الى هذا وجوب خضوع جميع المدن لجاورجي والمناداة باسمه، ومحبتهم إياه. وقرر الجزراويون والغربيون عقد اجتماع في منطقة سروج وبوجود جاورجي البار. تم هذا سنة 1076 لاسكندر، وبعد حوار هام بين الطرفين في بواعث الخصام بينهما، نظراً لميل البطريرك جاورجي وجنوحه الى السلام وتفضيله على الانقسام، ولكي لا يطرأ أي تغيير على التقاليد والتشريعات التي سنّها آباء مجمع ال 150 الأبرار المجتمعون بدعوة من الروح القدس في القسطنطينية ، حيث جددوا صلاحيات البطريركيات، وان يلي نيقاطور اسقف القسطنطينية اسقف رومية، وطيمثاوس الاسكندري على مصر والبلدان الغربية، وملطيوس على انطاكية وسائر المشرق، ولكي لا يحدث بينهم انقسام في عهده، طلب اليه الجزراويون الالتزام

بكرسي انطاكية. فقبل.. ورضي جميع الاساقفة بهذا الإجراء، باستثناء الاساقفة الذين رسمهم البطريرك يوحنا من دير قرقفنا فانهم لم يقبلوا بهذا القرار المتضمن عزلهم عن السلك الكهنوتي، فهاج عليه الجزراويون لأن معظمهم ينتمون الى أديرة شهيرة. إلا أن البار لم يغضب، بل قال: يمنح الكهنوت وحتى الاسقفية لكل من يرغب في الذهاب الى البلدان التحتانية، سجستان وهرات، فحسن هذا الإقتراح لدى الاساقفة، فقال البار لا يسوغ لي أن أبعد اسقفاً عن مدينته وهو الأفضل، لا سيما ولست أنا الذي أقمته. واضع هؤلاء، علما بأنه رعى الرعية المؤتمن عليها رعاية فاضلة وبمئثل سامية، وقد أمضى نحو ثلاثين سنة في الاسقفية. الى جانب هذا فلا توجد مدينة تقبل أيًا منهم. إذن كل من يتقي الله وله رغبة في الخدمة في البلدان التحتانية فليذهب. ثم أوصى لمساعدة الراغبين في الذهاب.

الحق يقال أيها الإخوة، كان بينهم من يستحق درجة الاسقفية، لو رضي البار جاورجي ان يقبلهم، لكن جلهم أناس متكبرون مثيرو الفتن سحرة، محتالون، خبراء بمختلف أساليب خلق المضايقات، لا يضعون قضاء الله نصب أعينهم، تنطبق عليهم كلمة الرسول "لأنني أعلم هذا أنه بعد ذهابي سيدخل بينكم ذئاب خاطفة لا تشفق على الرعية، ومنكم أنتم سيقوم رجال يتكلمون بأمر ملتوية ليجتذبوا التلاميذ وراءهم" (أع20:29). والرب نفسه يقول عن هؤلاء محذراً تلاميذه: "احترزوا من الأنبياء الكذبة الذين

يأتونكم بثياب الحملان لكنهم من داخل نئاب خاطفة، من ثمارهم تعرفونهم، هل يجنون من الشوك عنباً أو من الحسك تيناً؟ هكذا كل شجرة صالحة تصنع ثماراً جيدة، وأما الشجرة الرديئة فتصنع ثماراً رديئة، لا تقدر شجرة جيدة أن تصنع ثماراً رديئة ولا شجرة رديئة أن تصنع ثماراً جيدة، كل شجرة لا تصنع ثماراً جيداً تقطع وتلقى في النار. فاذن من ثمارهم تعرفونهم" (متى 7:16).

حقاً كان هؤلاء أشجاراً رديئة فأذاقوا كنيسة الله ثماراً فجّة مريرة. فمن هنا اريد أن أوضح، الى أية درجة آل الأمر بالبلد، ورجائي ألا يعاتب أحد جاورجي البار والأساقفة لإستبعاده إياهم عن الكنيسة. أنا أيها الإخوة، استغرب من يوحنا البار الناسك والخبير بالشؤون الرهبانية وبالكلمة العفيفة، والجميع يمتدحونه: كيف أنه وضع يداً على رؤوس أناس مثل هؤلاء، كما لم توجد أية مدينة تقبلهم. فكان لآمد أسقفان أو ثلاثة أقامهم لها، في حين كان أساقفتها أفضل بكثير من هؤلاء الذين رسمهم، أحدهم كان مار ساويرا من دير زوقنين، رجل عظيم يخشى الله، استقال من رعاية المدينة بسبب ضعف بصره وسكن ديرته حتى وفاته، فخلفه مار أباي من دير مار حبيب في ارزون، رجل متواضع وطيب ومزِين بالمحاسن الالهية. وفي بتشما كان سرجون رجل الله من دير اثناس، فهؤلاء جميعهم شيوخ وقورون وقديسون، فرغم وجود للمدينة أمثال هؤلاء، رسم آخرين، أحدهم من دير حربز.

أيها الإخوة: دونت هذه لإطلاعكم على مدى المحن التي لحقت بنا فيما بعد. فرجائي ألا يعاتب أحد الكاتب حتى يرى ثمار هذه الأشجار الرديئة، فإن أعمال الانسان تظهر بمجرد النظر اليه. تشهد عليه خطواته، وها هوذا الرجال وأعمالهم تسبقهم. ففي ختام المجمع ذهب كل الى بلده، كما نزل جاورجي البار الى ديره. فذهب هؤلاء الأشقياء يجرون أذيال الخجل الفائق. ليس كالذين يغطون عارهم ويركنون في بيوتهم، وأخذوا يحركون كل حجرة ويشوشون أفكار الكثيرين، ويفكرون كيف ينتقمون من جاورجي والذين معه. أما جاورجي، وبناء على الخبرة التي حصل عليها، وخشية أن يحدث ما سبق وأشرنا اليه. فذهب الى ديره عازماً على أن لا يدخل أية مدينة أو قرية أو دير ما لم يأتِ أولاً أصحاب ذلك المكان ويأخذوه إليه.

في هذه السنة عينها، جاء وفد من حران واصطحبوه لحل الخلاف الناشب بينهم وبين اسقفهم. وبعد أن أنجز المهمة، جاءه الأمديون صحبة اسقفهم أبا ملتسمين زيارته لهم، وكراع صالح استجاب الى طلبهم فصعد معهم، فكان يُستقبل بحفاوة من أبناء القرى والمدن التي كان يمر بها، كما استقبله الأمديون بإجلال عظيم لائق برجال أمثاله، وبعد مكوثه هناك بضعة أيام جاء سكان دير زوقنين كباراً وصغاراً بصحبة مار اوثل البار رئيس ديرهم وديونيسيوس زائرهم الذي ارتقى الى اسقفية حران، واصطحبوه الى ديرهم. وقد عبر الرجل البار جاورجي عن

اشتياقه الى اليوم الذي يزور فيه ذلك الدير ويصلي فيه. واذ حقق أمنيته أمضى بعض الوقت بمحبة مع سكان الدير، ثم اجتاز الى حاني ودخل الى تل كوم في طريقه الى ديره. غير أن الشيطان الحاقد على كل ما هو صالح، حرك تلاميذه أبناء الهلاك باعتبارهم أدوات بيده، لما رأى أن جاورجي استقبل بحفاوة في كل مكان، وأدرك أن السلام أخذ طريقه الى الكنيسة فتتلاشى منها القلاقل والخصومات. أوعز فنزل بعض الذين أشرنا اليهم لزيارة الملك فوشوا بجاورجي البار والاساقفة، ومما قالوه للملك كذباً، "إدعى بأنه هو الملك وليس أنت". لقد أحسن النبي القول بهؤلاء "رؤساؤك متمردون ولُغفاء اللصوص، كل واحد منهم يحب الرشوة ويتبع العطايا، لا يقضون لليتيم ودعوى الأرملة لا تصل اليهم" (اش:1:23) وها هوذا الاضطهاد قد ضرب أطنابه وغرس جذوره فتفتح عن ثمار قاتلة، هلموا انظروا الاشجار فمن ثمارهم تعرفونهم. فثار غضب الملك كالدخان لدى سماعه هذه الأمور وزأر كالأسد المتريص للهجوم. فأسرع وأرسل رسلاً ليَهَقُوا النار ويلاحقونه وبالأساقفة الجزراويين فألقوا القبض عليه وهو ما زال في تل كوم وأخذوه الى حران ومنعوه من دخول ديره، وهناك اجتمع الأساقفة ثم نزلوا الى بغداد للقاء الملك حيث إقامته حينذاك. ولم يكن الملك ليسكت عن أي انسان يرفع يده أو رجله في سائر أنحاء نفوذه، فارسياً كان أم عربيّاً أم مسيحيّاً إلا وأباده

والذين معه، وكان يعتبر كل من يخبره عن شخص ثري، صديقاً له.

فلما مثلوا أمامه أُرعد كالذئب الكاسر وزج جاورجي البار في السجن مقيداً بالأغلال، وإذ طال بهم المقام هناك، ومن باب الرحمة، أوعز اليهم أن ينصبوا من هو الصالح منهم رئيساً وينصرفوا. فاختاروا داود الداري لأنه، كما ادعوا، سبب كل هذه المشاكل وصاحب خبرة. ولو اختير آخر سوف لن يخضع له، كما أن مدته في الحياة قصيرة، فاحتل مكانه، ولم تغب هذه الامور عن باله، وقد حضر شاء أم أبي فزوده الملك بفرمان يعطيه السلطة ليسجن ويضرب ويقتل من لا يخضع له. أما جاورجي فمكث في السجن، ومن هنا بدأ الخصام في شعب الله، وتحمل الرهبان والأساقفة شتى أنواع العار والسخرية، ولم يعد بإمكان أيّ منهم السير في شوارع المدينة خشية الإهانة والهزء وأحياناً القتل، فوصفوه بسفاكي الدماء، وبلغ بهم الأمر الى حد امتناعهم عن تناول القران من أيدي أيّ من هؤلاء قائلين. لأن اسم داود يذكر خلاله. وهذه هي الزروع الفاسدة والزوان الذي زرعه الشرير عبر تلاميذه. فلما زار الاسقف داود ومرافقوه الأساقفة في الموصل فتكررت، استقبلوهم بالشتائم والاستهجان واصفين اياه بالقاتل وسفّاك الدماء، ورغم ذلك لم تكن لأية من هذه الكلمات تثير غضبه أو عصبيته. بل كان ينسب كل شيء الى الله، ويستشهد الله من ظالميه قائلاً، ليحلّ علي أشد عقاب

إن كنت قد اشتركت في ما حدث لجاورجي، وكان يعلن هذا في الكنيسة مقروناً بالقسم والحرمان، لكن لم يكن أحد ليصدقه، بل يقال ان ما يقوله مجرد كلام، لذا لم يرحب به حتى ولا شخص واحد بسبب ما حدث لجاورجي البار، علماً بأنه لم يبدِ أي استهجان بأحد ولم يكن يكره أحداً للمناداة باسمه. إنما قال، من شاء أن ينادي فلينادِ ومن لا يشاء فليست لي معه مساءلة، وبهذا أظهر أنه أتهم ظلماً، فرغم كونه يحمل فرماناً، فهو لم يكره أحداً حتى الذين يشتمونه علناً. وإذا ما أوفد أحد أساقفته الى مدينة ما، تسابق أهلها في زيارته، غير أنهم يرفضون تناول من قربانه، بل يحتقرونه وقربانه، وان حدث ونصحهم أحد أصفياء الله ليمتنعوا عن الإهانة ابعاداً للغضب الذي قد يطالهم بسبب عملهم هذا، يتهمونه بالسذاجة. فكانوا ينتقلون من كنيسة الى اخرى يحرضون الناس على الامتناع عن تناول قربان كل من ينادي باسم داؤد خاصة لأنهم يحتقرون المسلك الرهباني والأساقفة ويسخرون من أي راهب لا يتفق لا مع داؤد ولا مع جاورجي حتى يلعن كليهما. وأخيراً طُلب الى الناس ان لا ينادوا لا باسم هذا ولا باسم ذلك، وهكذا استمر الخلاف حتى وفاة المطران داؤد داخل الكنيسة.

يا لرداءة الثمار التي أثمرت تلك الأشجار الرديئة، سوف ترى أي غضب سيلحق بنا بسبب هؤلاء. إعلموا أيها الإخوة. كلما

تكدر صفو الكنيسة، تكدرت حتى الأخلاق الراسخة. وهذا ما حدث فعلاً.

سنة 1079 أقيم حصن ارشمشاط على نهر ارسينوس. ويعد المباشرة بالبناء. وارتفع نحو قامة انسان. جاءت القوات الرومانية ونصبت مضاربيها في مؤخرة النهر الى جانب الحصن دون أن تجتازه لأن ذلك اليوم كان الأحد، ولم تصدر الأوامر بالقتال بعد. وبعد أن تناول الشعب الطعام، هجر الحصن وهرب، فاجتاز الرومان وغنموا كل شيء وأحرقوا ما تبقى وهدموا البناء وعادوا الى بلدهم، ثم تجمع المسلمون والمهندسون والصناعيون وأعادوا بناءه، فأرسل عباس رسائل الى كافة المدن، يأمر فيها أن يرحل مسلمو الجزيرة الى حران كباراً وصغاراً، فرحلوا تاركين زروعهم دون حصاد لأنهم كانوا في ضيقة مالية. فنزل الشعب برمته غير مستفيدين شيئاً، بل خاسرين، ذلك أن من العسر بمكان أن يتحول الشرير الى انسان طيب، فأقاموا هناك أياماً عدة، ففسد الزرع. فأبقى (عباس) ستمائة رجل في الحصون، ودعا الآخرين يعودون حاملين تجارتهم الخاسرة.

في هذه السنة عينها توفي ديونيسيوس اسقف حران فخلفه ديونيسيوس آخر من دير زوقنين. وفي السنة نفسها توفي اسطيفان (اسقف) حابورا فخلفه؟

سنة 1080 ترك زكريا (الاسقف) الرها، وترك آريني الاسقف تئلا، فخلف زكريا في الرها، ايليا من دير قرتمين، رجل كسير

القلب وعنيد ولا يعرف الله البتة، رقي الى درجة الاسقفية بغير استحقاق. بل لمجرد أن الرهاويين يستحقون مثل هذا. غير أنهم رفضوه ولم يخضعوا له، فواكبته صفات غير لائقة بالذكر هنا. وبذلك شغرت الرها من اسقف أما في تلالا فقد خلف آريني، سبينا.

في هذا الزمان عرف سرجون اسقف ماردين، والبطريك داؤد، ومار آبا اسقف آمد، وقسطنطين اسقف شمشاط. وبولس اسقف تكريت. كان كل شيء رخيصاً. ثلاثون مكيال كبير من حنطة بقرش، أربعون (قارورة) خمر بقرش، ثمانية لترات زيت بقرش. كما ازدهرت الأرض بالكروم والحقول والممتلكات الأخرى، كالرمل. جاء زيد فأبدل مع البخلاء كل قرش بدينار. وغادر دون أن ينفق شيئاً منها.

وفي السنة ذاتها، سقطت من السماء حجارة سوداء شاهدها الكثيرون وأمسكوا بها وما زالت موجودة حتى اليوم، لم يكن سقوطها من سحابة. كما لم يكن عفوياً. فانه هو خالقها. سقطت على أرض لم تكن فيها حجرة واحدة سوداء. فنق أيها القارئ أن كل ما يريد الله في السماء أو الأرض يفعله.

سنة 1081 عيّن موسى بن مصعب عاملاً في الموصل، رجلاً شريراً ظالماً قال النبي "دمر الأرض بأسرها وجعل الدنيا قفراء...." لا مثيل لهذا الرجل، لا بين الملوك الوثنيين أو المجوس ولا بين المانويين. فقد زج المنطقة بضيق شديد لم يوجد

مثيل له منذ ابداع الله للخليقة وحتى اليوم. فان وصفه أحد بالشيطان ضد المسيح ووصف رسله بأبناء الهلاك، لا يخطئ لأن هذا هو الاسم الحقيقي له، ملك ظالم وأعدائه ظالمون كما سبق وأشرنا. فقد أهين مصاف الرهبان الوقور، وسخر من الأساقفة والرهبان وتهجموا حتى على القربان، الى درجة ان الرهبان كانوا يخشون دخول المدن والسير في الشوارع، لما يلحقونه بهم من شتائم وبخاصة من شعب تكريت وأرسدون والموصل. لكن غضب هذا الرجل طالهم قبل غيرهم، فلاحقهم حتى يبعدهم الى أماكن بعيدة. لم يكن لأي رجل آخر قلب (قاس) كقلبه ولقد كُتب "وجدت يسي ابناً مثل قلبي ... " فعبد الله بن محمد وجد موسى (ابن مصعب) مثل قلبه، يقتدي بظلمه مدى حياته، فهذا لما ترأس على الموصل، كأسد للتطيم، قال: أضطهد أعدائي والاحقهم ولا أعود إلا بعد أن أجهز عليهم، اضربهم فلا يقووا على النهوض، يسقطون تحت رجلي يصرخون وليس من ينقذ، يدعون الله فلا يستجيب لهم، اسحقهم كالتراب أمام الريح وأطأهم لحمأة الشوارع. اضطهد الأرض. أجهز على الناس الذين على وجه الدنيا. ضربهم فما استطاعوا النهوض، سقطوا تحت رجليه ولطخهم بحمأة شوارع المدن. جعلهم كالهباء أمام العاصفة، يهربون من بلد الى آخر، صرخوا الى الرب فلم ينجهم من يديه ولا من ضيقهم، كَلَّتْ أعينهم وهم ينتظرون مَنْ يُخلصهم.

طلب الى الملك أن يفوضه ليرسل من يجمع الشعب العراقي في الموصل، من الشتات بحجة نشر السلام على الأرض، فعمم رسالة الى جميع المناطق، موصياً بعدم مقاومة العامل، وأرسل شخصاً الى مدن الجزيرة الثلاث التي كانت تدين له، فجاء الى آمد وارزون وميافرقاط، أنه رجل شرير مثل مرسله يدعى آدم بن يزيد. رجل جشع لا يعرف الله. وكان الشعب الموصلي الذي يعيش في الجزيرة غنياً جداً لأنهم كانوا يأكلون أتعاب شعب الجزيرة عن طريق الرهائن والربا، في حين يقول الله "لا تأخذ منه (أخوك) ربا، وفضتك لا تعطه بالربا" (لا 25:37). لكنهم فعلوا عكس ذلك، فمارسوا الربا وأعطوا بالرهن والسلف، فصاروا أصحاب عبيد وإماء، وامتلكوا أموالاً وكروماً وأراضي، حتى أوشكوا أن يمتلكوا أرض الذين يتكلمون لغة بني آرام وسائر جزيرة النرسبانيين، كما جلسوا في الشوارع كأسياد ومتسلطين، وكانوا يتصرفون وكأنهم رؤساء الكنائس والمنظمون لها، وغاب عن بالهم أنهم في هذه الارض ليسوا سوى زناة وغرباء وضيوفاً. فاذا كانوا قد دمروا بلدهم فكيف يعمرّون بلد رفاقهم؟ لقد تمت فيهم الكلمة النبوية "الانسان مثل العشب أيامه... الخ" (مز 90:5).

الحق يقال، انهم تعدوا الحد في العجرفة والكبرياء، لكن الله يهدم بيت المستكبرين. فقد استؤصلوا وكُسرت شوكتهم وهلكوا، غدوا كالزهر امام الشمس. فلما جاء الذي سبق ذكره وسيطر على هذه المدن، هرب الجميع من أمامه لأنهم كانوا أصحاب

حوانيت وبيزازين وذوي أموال لا بأس بها. أخفوا أملاكهم وحملوا أولادهم على أكتافهم وهربوا. إنه لمشهد يثير البكاء عليهم وهم مشردون معذبون في الجبال عراة جائعون، أصبحوا أشبه بالعشب أمام العاصفة. وآخرون سكنوا في غرفة داخل غرفة فحبسوا في بيوت داخلية مظلمة كالأموات. وترهلت أجسادهم وتغيرت ألوانهم جداً. وكأنها ليست بشرية، بل أشبه بلون الموتى داخل القبور. كان الوقت صيفاً وقاسيا عليهم جداً. فالذن هجروا ماتوا وأولادهم في الجبال والمغاور جوعاً، والذين سكنوا بيوتاً ملطخة قذرة، ماتوا بسبب الحمى والخوف والبرد الشديد والحرارة، والذين كانوا يشاركونهم هذا السكن كانوا أكثر خوفاً. فكانوا يحملونهم والذين معهم في البيت أيضاً، أعباء ثقيل وقد حذر من إخماد أي رجل موصلي مهدداً ببيع ممتلكاته وتغريمه كذا. فأوقع هذا التهديد الخوف في قلوب أصحاب البيوت، فطردوا الذين كانوا يسكنون معهم. وأضاف المنادي: أن كل من يصطاد رجلاً يكافأ بأربعين قرشاً. فاتخذ ضعاف النفوس من المسلمين، هذا التحذير تجارة لهم، فصاروا يترقبون كل من يجدونه ملطخاً، حتى إذا خرج في الليل اصطادوه وانتقموا منه بلا رحمة قائلين: أعطنا وإلا سقناك (الى الملك) واخذنا ملء كف أربعين قرشاً. فلا بد من أن يأخذوا شيئاً شاء أم أبى لكي يطلقوا سراحه. وقد يسقط بأيدي أناس أكثر شراً من الأولين. فكان آدم بن يزيد حياً لا وخبيراً فلا يفلت منه أي شخص يمتلك بعض الشيء. بل كان يعامله كعبد.

وبهذا الاسلوب كان يقف على كل الأمور . فينكشف له كل شيء تماماً كما كتب عن ابن الهلاك . ان المسيحيين الذين تزوجوا وأنجبوا ، ولئن اختلطوا مع المسيحيين الآخرين ، غير أنهم كانوا معروفين ومميزين عن الآراميين (الوثنيين) . فيقف على وضعهم ويلقي القبض على رؤساء القرية التي يسكنون فيها ويضربهم ضرباً مبرحاً الى ان يقدموا له غنماً . وبهذه الطريقة رصد جميعهم وغربلهم واحداً تلو الآخر ، وباع كل ممتلكاتهم وصادرها وكأنها ملكه ، وهكذا جردهم كالاصبع ثم ساقهم وأعادهم كل الى بلده وسجنهم هناك ، فتسلط عليهم الجوع ومختلف الأمراض والموت ، ولم يبق منهم سوى القلة ، والأغنياء منهم باعوا كل ما لديهم وأعطوه إياه فتجردوا من كل شيء . وكان هذا الظالم يقسم أمام من يقدم له بأنه لن يأخذ منه قرشاً أو فلساً واحداً ، لكنه يأخذ الدينار ذهباً . فيبيع كل منهم ما يمتلكه والكاد يبقى ما يحتاجه لسد رمقه .

العلامة التي ظهرت في السماء شبه المكنسة.

في أيار سنة 1080 ظهرت في السماء وفي زاوية من الجهة الشمالية الشرقية ما يشبه المكنسة، تتحرك وكأنها تكنس الغبار من البيت، ففي الصباح كانت تشاهد وكأنها ترخي ضفيرتها نحو الأرض، فتتقدم نحو أمام شيئاً فشيئاً حتى تدخل الى قطب الفلك في السماء وهناك تتلاشى. وكانت هذه اشارة الى ما سبق ودون. حسناً وبحق دعيت مكنسة لأنها كنست العالم وما فيه كما تكنس مكنسة المنزف البيت فينظف.

قبل كل شيء نقول: لقد بادت الممتلكات كلها في هذه السنة، وبخاصة قطعان الغنم. فقد سقط ثلج بكميات هائلة فغطى الارض واستمر عدة أيام حتى نفقت الحيوانات جوعاً، ثم تصلب. وفي أمكنة أخرى سقط ثلج وحاصر الغنم والرعاة حتى هلكت ورعاتها. ثم هبت ريح جنوبية شمالية لمدة ثلاثة أيام وثلاثة ليالي متزامنة مع سقوط الثلج فأهلكت الناس والحيوانات، ولا سيما الغنم والذين أدركهم الثلج وهم في الطريق سقطوا وماتوا وحميرهم.

الشعب الذي جاء سنة 1078 من المنطقة التحتية غازياً والمعروف بلغة القرم بالجبابرة.

في هذا الزمان أرسل الملك شعباً ما من بلاد فارس ووضعه على حدود الرومان، وكان الشعب حافياً عارياً رجالاً ونساء وأولادا، غير مثقف ولم يتعلم أية مهنة، كما لم تتعلم نساؤهم حتى غزل الصوف. ومهنتهم الوحيدة كانت قطع الطرق ليلاً ونهاراً عن طريق الكمائن فيقتلون، ويسلبون ثم يصعدون الى جبال وعرة حيث مساكنهم. وقد حاولوا قطع الطرق حتى الطريق المؤدي الى خزانة أمير المؤمنين، ولم يكن أحد ليردعهم أو يتغلب عليهم. وبعد هذا الحدث تخلص الناس منهم بأن أرسل الملك قوة كبيرة فأسروا وسلبوا وسرقوهم. ثم عزم الملك على إبادتهم، بحد السيف، غير أنه أصغى الى مشورة أناس أتقياء طلبوا إليه ارسالهم واسكانهم على الحدود قبالة الأعداء. فإما أن يؤسروا أو يقتلوا من الرومان، فنفذ هذه المشورة، فأسكنهم في منطقة خارج نطاق الأمن قبالة قامح. وكان عددهم نحو 300 الف، بيد أنهم هربوا وتشردوا في المنطقة ولم يبق منهم سوى النزر اليسير، ولما كانت هذه المنطقة باردة، وهم عراة، ماتوا في أول شتاء أدركهم، وما تبقى منهم لم يتركوا عوائدهم الذميمة.

تأهيل كنيسة آمد الكبرى

في هذا الزمان أجرى الأمديون تجديداً جذرياً على كنيستهم الكبرى التي بناها الملك المؤمن التقي هرقل، إذ لم تكن قد رمت منذ انشائها، فعقدوا الهمة من أجل تأهيلها وقد آلت الى الانهيار لا سيما وأن آباي اسقف المدينة، والساعور الوقور كوركيس والأرخدياقون توما، أبدوا همة عالية وجمعوا مبالغ نقدية كبيرة، فأزالوا ما فيها من مواد قذرة وتالفة واستبدولها بأخرى جديدة، فعادت الى جدتها الأولى.

الأمر الذي أصدره الملك بتسجيل أملاك الكنائس والأديرة

الشیطان لا یغیر عادیته، وهو أبداً ضد الصالحات، ومن یزرع الشقاق والقلقل فی الكنائس والأديرة، فأقام الابن علی أبیه، والابنة علی امها والكنة علی حماتها، وأعداء الانسان أبناء بیته. فقد صدر أمر من الملك أن یلقى القبض علی رؤساء الأديرة والکنائس وتسجل جمیع أملاك کنائسهم وأدیرتهم. وتم هذا بتحریض الشیطان الذی اختار له یهوذا الاسخريوطی ودسّه بین

الرسول الاصفياء. واختار اليوم رجلاً من دير صفي الله مار متى من منطقة الموصل يدعى زعورا، فهذا ونظراً لباعث ما بينه وبين رئيس دير، ومثلما أسلم معلمه يهوذا سيده للموت، فهو لم يكن بأقل منه، فقد ألقى الشيطان في قلبه لكي لا يقتصر على ما فعله ذلك بل أضاف إليه. فلم يرضَ بقتل واحد بل كثيرين. ولا بتدمير منطقة واحدة بل مناطق، ولا بخراب دير واحد بل كثيرة. فقد انعزل هذا كالذئب من بين الحملان وقصد جعفر ابن الملك وقال له: ان جميع ذهب آل هشام وآل مروان موجود في الدير الفلاني، ولم يبق شيئاً عن الدير إلا وأطلعته عليه، فأرسل عبيداً مريضى النفوس الى ذلك الدير وأخذوا كل ما كان له بما فيها آنية خدمتهم، وربط جميع الرهبان بسلاسل قاسية وقادهم الى جعفر فضغط عليهم جداً مطالباً إياهم بكل ما أطلعته عليه يهوذا الثاني. من هنا صدر أمر للمنطقة برمتها بأن يسجل كل واحد أملاك أديرتة. فظن الجميع بأنه سيصادرها، فحدث له ما حدث لبلشاصر لأنه أهان آنية الأسرار الإلهية، فأراد أن يكون كل شئ له، ولخلفائه، لكن الله لم يهمل كنيسته وشعبه، بل ارسل روحاً شريرة الى جعفر لتخنقه فأطلق سراح الرهبان فأخذوا أملاكهم وعادوا الى أديرتهم وهكذا فشلت تلك المؤامرة وتلاشت، حيث أن الروح الشريرة قضت عليها.

خصوبة الارض والمنكرات التي كانت تقترف فيها

مثلما تعرفنا على الضيقات التي تحملتها الأرض. لتتعرف الآن على خصوبة الأرض ومن أين جاء الثراء والخيرات. ففي هذا الزمان أخصبت الأرض ولا سيما الجزيرة والمنطقة الشمالية، فكانت تزدهو بالزرع والكروم والثراء الغزير، وامتلات المنطقة بقطعان الخيول وحظائر الماعز. فامتلك الناس الكثير من القمح بحيث أن الشخص يجتاز من خمر الى خمر ومن حنطة الى حنطة. حقا لقد أكل اسرائيل وسمن وبطر، ولم يقولوا مبارك الرب الذي أثرانا، بل سعوا الى ما تمتلكه الأديرة والكنائس قائلين: نحن ندفع الجزية فلنا أولاد كثر وليس للكنيسة شأن بذلك. فاثروا جداً وتمتعوا بالخيرات، لكن الكبرياء غرتهم، فأخذوا يحسدون ويمارسون الدعارة ويدرمنون على الخمرة، وصاروا شهود زور وخطفة حتى أوشكوا على السقوط بسبب كثرة المآثم. فأرسل ملاك الشر من يفتح أمامهم السبل الشريرة. فلو قاضى أحدهم صديقاً له. واحتاج الى شهود يذهب الى السوق ليلتقي بصديق له ويطلب إليه ان يشهد له فيستجيب بسرعة ويقسم بالله دون أن يعرف شيئاً. ترى ما الذي يستحقه شعب مثل هذا؟ سوى ما حدث فعلاً؟ "يتفاهم الأمر على الرجال فيتأملون ولا يفكرون بالكلام الباطل فلا يهمل كلامي"

كان أبناء القرى يقيمون دعاوى ضد بعضهم البعض على الحدود ما بين القريتين الخصمين دون أن يخطر على بال اليأساء أن الغضب سيطلبهم عما قريب، فلا يُبقي كروماً أو بيوتاً أو حقولاً أو زيتوناً، إلا وتترك خراباً خالية من السكان أو عابري الطريق. حتى ان حياة الرهبنة تدهورت لأنهم تعدوا حدودهم. فبدلاً من "احمل صليبك واتبعني"، امتلكوا الحقول والبقر والثيران وقطعان الماعز والغنم وقطع الأراضي الزراعية وانطلقوا الى القرى ليشتروا لهم كروماً وبيوتاً ويركبوا على الخيول المسرجة كالوثنيين، ويتصرفوا كما يشاءون دون أن يأتمروا بأمر الرئيس الذي أقامه الله عليهم. لا تظن أيها اللبيب أنني اكتب هذا كشكوى على الناس ، بل اريد أن أظهر نعمة ومراحم وطيب وطول أناة الله. والآن اسمع الى أية دركة سقطنا وأية ضيقات لحقت بنا.

العبيد الذين إتشروا في حران - مدينة النهرين

في هذا الزمان، تأمر نفر من العبيد فتجمع نحو 500 شخص من الأمديين والسنديين والغرزانيين فتسلحوا ودخلوا مدينة حران في منتصف النهار واتجهوا نحو الخزينة، يقتلون كل من يصادفهم في الطريق، وحاولوا اختراق الخزانة والاستيلاء على الأموال. فلما سمع عباس بهذا إرتعد وجمع جيشاً لجباً وقاومهم بمعركة ذهب ضحيتها كثيرون من كلا الطرفين. أخيراً خاف العبيد وهربوا فقتل بعضهم واصطيد البعض الآخر. وقُبض على سادتهم فقتل منهم كثيرون.

غزو الملك للمنطقة الشمالية وبناء مدينة قانيقوس (الرقعة) ومن هنا تراكمت الشرور على الأرض.

حيث أننا تحدثنا عن الخصوبة وإزدهار الأرض وسائر
المحاسن والخيرات، فعلياً أيضاً أن نتحدث عن تمرد الشعب
ومن أين بدأت النكبات.

كتب النبي " ويل لأشور قضيب غضبي، والعصا في يدهم هي
سخطي، على أمة منافقة أرسله وعلى شعب سخطي أوصيه
ليغتزم غنيمة وينهب نهياً ويجعلهم مدوسين كطين الأزقة...
اليست رؤسائي جميعاً ملوكاً" (اش 5:10). و "قد جاء الى عبّاث،
عبر بمجرون، وضع في مخماش أمتعته، عبروا المعبر باتوا في
جبع، ارتعدت الرامة، هربت جبعة شاول" (اش 28:10).

لقد احسن النبي وهو يرى بعين النبوة، هذه الأفعى الخبيثة
تتقلب.

في هذه السنة ترك الملك وعظماؤه مقر سكناهم، واستقر في
المنطقة الشمالية بقوات كبيرة جداً لا تُحصى، فجاء الى الموصل
فتجمع أبناؤها كباراً وصغاراً واشتكوا اليه من موسى بن
مصعب، حول المضايقات والسلب والطغيان التي ألحقها بهم
ولأنه يفضل الحرب على السلام، فطردهم من امام وجهه، وأهان
رؤساءهم وأبدى إرتياحه من موسى كرجل يرتاح اليه قلبه. فقال:

وجدت رجلاً كما يرغب قلبي ينفذ جميع رغباتي وكل ما يرغبه قلبي، فليواصل أسلوبه الآثم مدى حياتي. فلما اعتمد دخول الجزيرة. سمع أخوه عباس أمير الجزيرة، وعرف أنه رجل يفضل الحرب على السلام. وحيث أن منطقة الجزيرة كانت تزدهر بالكروم والزروع، ومستقرة في عهد عباس رجل السلام والرحمة، أسرع وأرسل إلى أبناء المنطقة يأمرهم بمغادرة قراهم كلياً، غير أن أبناء القرى لم يفهموا ما قيل لهم فلم يتحركوا. فلما دخل ورأى المنطقة رائعة الجمال وغنية بالخيرات - وكان الوقت شهر أيار - وكانت غلاتها ما زالت موجودة، والسلام سائداً، لم يتصرف تصرف الأخ مع أخيه، فبدلاً من أن يشكره هاج عليه كالأسد الكاسر، ولما جاء ليرحب به بحرارة بصفته ملكاً طرده من أمام وجهه واعتبره كغصن ذليل قائلاً: أين هو خراب الجزيرة كما قلت؟ فسيطر على أملاكه وتصرف معه تصرفاً أهوج. وبعد أن لاقى أخاه بهذه الصورة جاء إلى نصيبين ودخل كفرتوتا ثم استمر إلى قالينيقوس.

إعادة بناء قالينيقوس ثانية

كان هذا الرجل ميالاً الى المشعوذين والسحرة ويصغي الى أقاويلهم وينفذها، فسألهم عن الأزمنة والملك، أجابوه بكلمات سخيفة وتافهة منتقاة كعادة الشياطين الذين يحاولون تضليل الميالين اليهم. فقالوا: لقد شيّد أحد الملوك مدينة الى جانب قالينيقوس ثم ذهب الى القدس وبنى مسجداً هناك، وسوف يملك هذا الملك أربعين سنة، فقال الشقي، أنا هو. فأرسل بطلب الحرفيين من كافة أنحاء الجزيرة وأمرهم أن يقطعوا الأجرّ وبنى المهندسون سوراً.

هروب الأرمن من بلاد الرومان والحرب التي خاضها المسلمون مع الرومان

في الوقت الذي كان الملك في قاليانيقوس، غادر الأرمن بلاد الروم وجاءوا والتقوا بالعمل المسؤول حينذاك عن الحصون الداخلية، وهؤلاء هم الذين دخلوا مع كوشن، فلما دخلوا جمعوا عشيرتهم وغادروا الى الجزيرة. فاعترضهم المسلمون. فسمع رئيس قامح ولاحقهم على رأس جيش فادركهم في أحد المروج، أما الأرمن المعروفون بالدهاء، فأسرع بعضهم وأخبروا المسلمين عن مكان تواجدهم الذي لا يبتعد كثيراً عنهم. وفي الهجعة الثانية من الليل، وبينما كان الرومان نائمين، هجم عليهم المسلمون وأعملوا فيهم السيف وأسروا عدداً كبيراً منهم وساقوهم الى الملك في قاليانيقوس حاملين رؤوس رؤسائهم القتلى، أملين منه مكافأة وصيتاً حسناً. أما هو فبدلاً من المكافأة قابلهم باستياء وخاصة لما أخبروه بأنهم نهبوا كل ممتلكاتهم.

موظفو الإحصاء الذين أرسلهم إلى المنطقة

لما رأى (الملك) الأرض تعج بالسكان، أراد أن يجري إحصاء، ليس لهدف أعمال البر والإحسان والاستقرار، بل لكي يتقل كاهل الناس بزيادة الجزية من جهة، وبالتعديات من جهة أخرى. فعين عملاء من ذوي المكر وأرسلهم إلى المناطق ليحصوا الناس.

الغوغاء والعشارون الذين أرسلهم إلى المنطقة

لقد عيّن أشخاصاً مريضى النفوس من الغوغاء والعشارين، وكان العامل غوغائياً مجوسياً وثنياً خالياً من الرحمة، فجال مدن الجزيرة وسجل الاسواق والحوانيت وكل مكان مخصص للبيع والشراء، وما لم يشملته التعداد كالرحى مثلاً أخذه هو باعتباره ملكاً له، ومسح السوق بالحبل من باب المدينة إلى الباب الآخر، ومن الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب، ومسح أربعين ذراعاً من كلا جانبي السوق بما فيها البيوت والحوانيت وأدخلها السجلات، وما لم يدخل بالتعداد سجله الغوغائي باسم الملك، مثل الجنائن والأرحاء وحتى الاراضي الزراعية، كما سجل السور وأبراجه مع اربعين ذراعاً حوله. وهذا ما عمله في سائر مدن

الجزيرة والغرب، لأن الملك، كان قد اجتاز في الجزيرة ومنطقة الغرب وأرمينيا الرابعة، فتسلم منه هذه المناطق اناس آخرون. أما هو فنزل الى حران ولم يعرف شيئاً سوى اللصوصية والخطف، فالذاهب يقبض عليه، والراجع يجرّد بالتمام من كل ما يمتلك سواء بائعاً كان أم شاريّاً. اغتصبوا كل ما كان له من املاك. وكانوا يخرجون الى الطرق والحقول ويلقون القبض اعتباطاً على عابري السبيل.

العشارون (جامعو الضرائب).

لقد عين عاملاً آخر لجمع الضرائب وأرسله لتدمير المنطقة ، فدخل المدن والاسواق والحوانيت وسجل ما فيها من ممتلكات. فيتقاضى ضريبة بالمئة خمسة واذا استطاع رفعها الى 10% ثم ينزل وأعوانه الى الطرقات يقبضون على الرائج والقادم فيسلبونه. وفي الليل ينتشر أشقياء المدينة ويعبثون، فيدخلون الى الكروم التي تقع على طريق الملك ويسرحون بها ويمرحون. واذا مرّ بعض صغار التجار المساكين، أو دخل أحدهم بعد الوقت المحدد يمسكونه ويعذبونه ويخيرونه بين ما يدفع لهم كذا أو تسليمه للأمير. وبهذا كانوا يأخذون ما يريدونه ثم يطلقون سراحه.

والذين يمرون بعد الوقت المحدد يسلبونهم كل ما عندهم، وإذا عرضوا عليهم العمل عندهم، أعطوهم قرشاً واحداً لقاء عمل ثلاثة أيام أو أربعة. وكان صاحب العمل يحسب نفسه معهم، وبالكاد كانت أجور العمل الذي ينجزونه يكفي لسد الرمق. وإذا ما فضل بعض الشيء كان يسلبه آخر أو آخر. فإذا تخلص من العشار، التقاه الغوغاء، وهكذا كانوا يسلبون الفقراء، باسم جامعي الضرائب، فلم يعودوا بحاجة الى الكمان في الطرقات سواء بالليل او في النهار، فمتى شاءوا نفذوا. هذا وقد سجلوا حتى مؤونة الناس، فإذا كان لأحد خمسون جرب كتبوا ألفاً أو بحسب المزاج. غير أن شيئاً لم ينقص في تلك السنة.

الخبر (الصبغ) الأحمر والأختم

عين عاملاً آخر ليصنع أختاماً لختم الناس على رقابهم كعبيد، ومن يرفض يُختم جبينه بالختم الذي يحمل سمة حيوان ما، وسوف يُختم أيضاً على كلتا يديه وصدره وظهره. فقد إستطاع هذا أن يجمع ثروة أكثر من سائر الذين سبقوه لأنه زرع الخوف في المنطقة كلها، وكان يحمل أمراً بوسم الجميع بأيديهم لا تُمحي مدى الحياة. وكان يُلقي الرعب في قلوب الناس ليهربوا

من أمامه. فغلق الحوانيت وأبطل عملية البيع والشراء وقطع الطرق أمام السابلة جيئةً وذهاباً، فالداخلون إلى المدن امتنعوا خشية أن يطالهم أذى. وامتنع الخارجون، لأن العملاء أغلقوا الأبواب ولم يدعوا أحداً يخرج. فلم يبقَ أحد في السوق لأن هذا الإجراء استمر اسبوعاً كاملاً ، ولم يدخل أحد المدينة من منطقة أخرى . أرسل جباة الجزية بدلا من الذي عينه عباس، ليُلغى الجزية قائلين: ما هروب الشعب الا بسبب ذلك، وان لم تُلغَ لا يمكن جمع الجزية. ولدى سماعه هذا كتب له (عباس) رسالة فغادر ، فذاق الشعب طعم الارتياح بعض الشيء، لأنه عزل.

الهجرة.

عين عاملاً آخر لإعادة الناس. كل إلى بلده ومسقط رأسه وهذا بدوره عين له عملاء وأرسلهم إلى المدن. لكي لا يقتصر في المدينة على عامل واحد، بل يكون فيها عدة عملاء، وقد خول لعامل هذه المدينة إرسال عامل آخر إلى مدينة أخرى بقصد أن يجتمع كل العملاء في مدينة واحدة ليكونوا في كل مدينة في الجزيرة عميل متخصص بالهجرة. فلم يكن بوسع أي

واحد التخلص من أية من جهات المدينة إلا بالرشوة. أو بعمل خسيس أو تصرف رديء، أو غرامة مقترنة بالظلم والانتقام الواحد من الآخر، ليس فقط من الغرياء، بل ممن هم في الداخل أيضاً. أخ يحتال على أخيه، وواحد يغرم الآخر.

في ماردين عيّن رجلاً فارسياً يقود جاليتها وبلغى جزيتها، لأن معظم الشعب قد تركها وبقيت الأرض للمسلمين. أما المسيحيون فقد هربوا. كان ذلك العميل يدعى خليل بن يزن، أذاق المسلمین مرّ العذاب، فلم يكن للمسلمين عدو مثله لا من قبله ولا من بعده. فهذا أرسل مأمورية الى جميع المدن . وكان يطرد من بيته أو قريته أو بلده كل من يسمع عنه أنه، أباً عن جد، في ماردين قبل اربعين أو خمسين سنة. لم يكن يقبل رشوة أو إلتماساً، فلم يوجد من يتذمر وبهذه الطريقة جمع الى بلده جمعاً غفيراً الى درجة أنه لم يبق مكان أو قرية أو بيت إلا وملاه وصقّحه بالأواح خشبية. أما المسلمون فنقلهم من بلد الى آخر، بعد أن جردهم من كل ما يمتلكون، وأسكن المسيحيين في بيوتهم وأعطاهم أراضيهم وبذر حنطتهم وألقى القبض على أثريائهم وتعامل معهم بعنف وبلا رحمة. وأذاقهم الأمرين بمختلف العذابات فيأتي مثلاً بواحد منهم ويمرر آلة الحلاقة على رأسه وذقنه، ويضع على رأسه إكليل من عجين ويجلسه في الشمس ويصب زيتاً على رأسه لكي ينساب الزيت الى عينيه ويتسخ رأسه ويصاب بالصداع والألم ما بين اليدين والعنق والسيقان والأصابع والأذرع. ويضع

على أعينهم حديدة بحجم جوزة، وبهذا قضى على العديد منهم،
وهرب الباقي متنقلين من بلدٍ الى آخر.

حول المساوي الأخرى التي أُرْتُكِبَت في المدن، نقرأ للنبي
يونييل الذي كان أول من رآها وتحدث عنها "اسمعوا هذا ايها
الشيخ واصغوا يا جميع سكان الأرض هل حدث هذا في ايامكم
أو في ايام اباائكم ، اخبروا بنيكم عنه، وبنوكم بنيهم، وبنوهم جيلاً
آخر. فضلة القمص أكلها الزحاف وفضلة الزحاف أكلها
الصرصار ، وفضلة الصرصار أكلها الطيار" (2:1) قال هذا
وهو يرى النكبات التي ستلحق بالبشر في هذا الزمان. وقد تحقق
كلامه بالفعل. فاذا تخلص المهاجر من الغوغاء لقيه جابي
الضرائب، ومن تخلص من جابي الضرائب لقيه المهجر، ومن
يهرب من المهجر تلقاه السالبون. والأنكى أنهم كانوا يسلبون
متشبهين بحجج متنوعة واهية. ويسبب انتشار عملاء الهجرة في
كل المناطق. كانوا يخشون الظهور أمام السلطان. وكلما رأى
عملاء الهجرة أحداً اصطادوه، أو يتملقونه ويسلبون أمواله، أو
يسوقونه ويسلمونه الى عامل الهجرة الخاص بمنطقته، لكي لا
ينجو أحد من إساءة ما. فكانوا يسخرونهم ولا يعيرون لهم أي
اهتمام، بل يسلبونهم ويجردونهم كالأصابع. ثم يفسحون المجال
ليهرب لئلا يرافقهم أو يوبخهم لخطفهم أملاكه. وإذا صادف
واصطادوا أحداً، أهانوه. وهذا كان شأن جميع أبناء منطقة

الجزيرة. فتساوى الكل في هذه المحنة. وكان، قبل دخول الجزيرة، قد منع أي شخص من أن يحصد أو يذري مسلماً كان أم مسيحياً، لكي يرى المحصول بكامله بأمر عينيه، وبخاصة ان تلك السنة كانت مخصبة جداً وفي كل الأمكنة. وفاض المحصول في هذه السنة. فلما وقف على الأمر الواقع عاقب عباس وأهانه وعين عملاء آخرين متخصصين بزكاة المسلمين. وأصدر أمراً بعدم التعامل بالرحمة لدى دخولهم بساتين المسلمين، فسجلوا كافة البساتين سواء التي للمسلمين أو للمسيحيين، لكنهم لم يسجلوا المواد كما هي، بل مضاعفةً، فلو كان كدس التفاح أو العرموط أو الحنطة أو الشعير مئة جرب، سجلوه ثلاثمائة. فلم يدعوا شيئاً إلا وسجلوه بستاناً كان أم زرعاً أم ماشية. واشترط الدفع في المدينة. غير أن الكثيرين يعجزون عن تسديد المبلغ حتى ولئن باعوا ما عندهم من المواد الغذائية والفدادين والحمير إن وجدت. لأنهم كانوا يسجلون مثلاً: ان لفلان كذا فدان، فعليه أن يدفع كذا جراب. حاسبين الجزية بالكامل أي خمسة ولئن لم يزرع أكثر من جرب واحد. فكان المسلمون يتحملون المرائر أكثر من المسيحيين، فقد أوجب الجزية على المسيحيين. وعين وكيلاً في كل قرية لجمعها.

الأمراء والكتّاب والصرافون ورؤساء الأقاليم والولاية

قبل أن يمر بنصيبين، أمر أن يحضر عنده جميع الكتّاب والصرافين ورؤساء الأقاليم والأمراء ووجهاء المنطقة الذين كانوا في عهد عباس مع أشرف المناطق حتى ولئن كان في القرية الواحدة عشرون رئيساً. مصطحبين سجلاتهم. فحضر عنده في نصيبين الذين عملوا عنده (عباس) كمخبرين، فربطهم بسلاسل وتركهم، وكذا الأمر بالنسبة الى الكتّاب والصرافين. فأخذت أجسادهم تترهل حتى تأكلت ولم يُطلق سراحهم أو يُوجه اليهم سؤال. بسبب صعودهم دون اذن، فلم يُسألوا حتى بعد صعودهم، وبعد أن اتخذ كل هذه الإجراءات التعسفية في الجزيرة، وضع أمتعته في مخماش كقول اشعيا، "اجتاز الى بيت بثيان، خافت الرامة. وهربت جبعة شاؤل" (اش10:28) وضع أملاكه في قالينيقوس واجتاز الى الغرب قاصداً أورشليم. ففعل كما تنبأ دانيال عن انطياخس، بنى هيكلًا للعبادة، ووضع بعض بقايا هيكل سليمان في مسجد المسلمين. تزوج امرأة جديدة، رمم خرائب أورشليم. خلق عللاً ضد الناس فاغتصب أملاكهم كالبقر والجاموس ولم يُبق شيئاً لهم. وبعد إجراءات ذميمة كثيرة كالتى فعلها في الجزيرة، اجتاز ليستقبل الشتاء.

فلنعد الى الجزيرة لِئَر ما حدث. فقبل عودته من الغرب عيّن فارسياً يدعى ابوعون ليجبي الضرائب، وعملاء آخرين لأغراض شتى. ومن هنا بدأت النكبات. فكانت تُساق اليه الحيوانات الحبلى وتعلق جثثها هناك. وكان العملاء يدخلون القرية يوم الأحد خمسة خمسة، وأحياناً يصادف أن يكونوا ستة الى العشرة، فيجردون سكان القرية من ممتلكاتهم ويرسلونها اليه، ولو كانت معهم قوة لَمَا خرجوا منها حتى يذيقوا أبناءها الموت، إضافة الى الخسائر الجسيمة. واذا تركوا القرية حلّ محلهم آخرون. فكان من الصعب على السكان أن يحصلوا على خبزهم اليومي، وماذا ترى أقول سوى ما قاله النبي " فأكون لهم كأسد أرصد على الطريق كنمر أصدّمهم كدبة مثكل وأشق شغاف قلبهم" (هو 13:7). فليس إعتباطاً وصف هؤلاء بالوحوش، لأنهم أكثر شراً من الطيور الجارحة والوحوش. والنبي نفسه يقول "تأتي ريح شرقية ريح الرب طالعة من القفر فتجف عينه وييبس" ويقول أيضاً "اصحوا أيها السكارى وابكوا وولولوا يا جميع شاربي الخمر على العصير لأنه إنقطع عن أفواههم، إذ قد سعدت على أرضي أمة قوية بلا عدد، أسنانها أسنان الأسد ولها أضرار اللبوة، جعلت كرمتي خربة وتينتي متهشمة. قد قشرتها وطرحتها فابيضت قضبانها" (يو 1:5). أترى كيف يصف النبي هؤلاء بالوحوش؟ الحق يقال: لقد حُرّم اصحاب الكروم من الخمر، وشرعوا يهربون من قرية الى أخرى. ورغم ذلك لم ينجوا. فمن نجوا من واحد صادفهم آخر

فسلبهم، وإن تخلصوا من العملاء اللصوص، كمن لهم أبناء القرية التي دخلوها فلعبوا دور اللصوص. ومن برز من أبناء القرية كرئيس أو مدبر غداً رئيساً لمغارة اللصوص. وإذا قصدتها فقراء لقضاء حاجة ما حفر لهم حفرة. فهو مصدر كل السيئات بالنسبة الى البعيدين والقريبين والداخلين والخارجين. ففي هذا الصدد كان جميع رؤساء المناطق على خط واحد. فرؤساؤها متمردون ورفاق للصوص. كلهم يطلبون الرشوة ويترددون من عرفان الجميل. لا يقضون لصالح اليتامى ولا يرحمون الأرامل، ولا يخافون دينونة الله. فاذا كان الانبياء يشهدون بأنهم رأوا ولمسوا بأيديهم، فلم يعاتبنا الصالحون لتدويننا هذه الأمور، لتطلع عليها الاجيال القادمة. فقد كتب "اسأل أباك فيجيبيك". وكذلك أوصوا أبناءكم وبنيتهم للجيل الآخر.

مضايقة الناس للقبور

حين كثرت الشرور، وشدت يد بيد، وصفقت الاجنحة وبسطوا يدا الى اليد، كان يُسمع صوتٌ مزعج من مختلف الجهات. ولم يعد أحد يأتُمّن على حياته أو التخلص من الضيق. غير أن التنغيص لم ينحصر بالاحياء، انما طال الأموات أيضاً، حيث امتدت ايادي السرقة اليها. فمن كانت لهم رغبة في السرقة ومضايقة القبور، حققوها الآن، حيث إن إناء الخطية وابن الهلاك وسفير الشيطان، الذي تعالى على الله والوثن. الذي انحدر ونما من أرومة متجبرة، بناء على خطايانا، وهو أشبه بالشعب الذي حاول رجم موسى. وأعني به موسى بمن مصعب. الذي لم يضائق الناس فقط، بل أيضاً الفقراء والشعب الفاجر الموجود في المنطقة. هؤلاء كلهم طالهم الاضطهاد وهلكوا وأخذوا يحملون أولادهم على رقابهم ويتنقلون من قرية الى اخرى.

في هذه السنة، بلغنا من بلدان بعيدة أنباء محزنة ، حيث أخذ الناس ينبشون القبور ويخرجون منها المصاغ الذهبية والفضية، الأمر الذي لم يسبق وأن سمعنا بمثله أو بمثل هذه المأساة. ولا بد أن يقول المشاهد لهذا الفعل، كيف يجروُ الانسان أن يأتي عملاً مثل هذا طمعاً بالذهب؟ ونحن رغم أننا رأينا بأم أعيننا، نتساءل كيف يمكن أن يحدث هذا؟ غير أن الأمر قد حدث فعلاً في بلادنا بأبائنا واخوتنا الراقدين، وها هوذا نضع أمام الناظرين ما حدث بالحرف الواحد.

قوس الرب الذي شوهد في هذه السنة معكوساً والعصا البيضاء التي ظهرت في وسط السماء والمنعطفة كالسهم نحو منعطف القوس

في أيار هذه السنة أيضاً، ظهر هذا القوس الذي عادة ما يظهر في السحب مقوساً نحو الأسفل وذراعه الى الأعلى. وهو شبه قوس بيد رجل مهياً للحرب مشيراً الى تهديد سكان الأرض ووعيدهم. كان ظهوره في الساعة الثالثة صباح الأحد المقدس بشهادة الشيوخ الكرام الذين سبقونا في المشاهدة. وان وجد من لا يصدق، فليجده بين أوراق الكتب القديمة وسوف يجد ما يشبه هذا موثقاً بشهادة الذين شاهدوا، ثم شوهد ما يشبه عصا بيضاء في الجهة الغربية من السماء، تتقدم نحو وسط السماء وقد مال رأسه نحو الشرق وصار كالحبل. غير أن الكثيرين لم يشاهدوه رغم استمراره أياماً طويلة. تحدث عنه البعض كثيراً، وذهب بعضهم الى انه إشارة الى عصا الغضب. وآخرون قالوا، انها قطعة غيم كالتي تظهر دائماً في السماء. أما ذوو الأبواب والاتقياء، فقد إمتلأوا خوفاً لدى رؤيتهم هذه الاشارة لأنهم أدركوا كونها اشارة الى الخطايا وهي نذير الغضب. أما الأراذل فلا يعيرونها أهتماً إطلاقاً. فالحكيم ينظر الى المستقبل، أما الجاهل فلا يرى أمام عينيه "عينا الحكيم في رأسه والجاهل يسير في الظلام"

وتوجه العصا نحو منتصف القوس إن هو إلا إشارة، وقد تمت
فاعلية هذه الإشارة المرسلة من الله.

قد يقول قائل، ليس لله قوس ونشاب. فلمثل هؤلاء نقول:
اصغوا الى ما يقوله المزمور "يرميهم الله بسهم بغتة كانت
ضربتهم ويوقعون السننتهم على انفسهم، ينغص الرأس كل من
ينظر اليهم ويخشى كل انسان" (7:64) وقال أيضاً: "أرسل
سهامه فشتتهم" (14:18). لقد تشتت الناس، مارسوا الزنا في كل
مكان ، دمرت البلدان، فرغت القرى، انتقل الشعب من بلد الى
آخر.

ظهور اشارة اخرى في السنة نفسها من الجهة الغربية

ظهرت اشارة اخرى في الجهة الغربية، ويشهد من شاهدها انها وعيد من الله وتهديد. شوهدت خلال أيام الحصاد وقد غطت الجهة الشمالية بأسرها من الزاوية الشرقية وحتى الزاوية الغربية. دونك مواصفاتها: عصا حمراء واخرى خضراء واخرى سوداء واخرى زعفرانية اللون، وهي ترتفع من الاسفل الى الاعلى. وإحدى العصي تتلأأ واخرى تصعد، فاذا أمعن فيها أحد النظر، وجدها تتغير الى نحو سبعين لوناً. فاختلف الرأي فيها. قال بعضهم أنها تشير الى الدم، بينما ذهب غيرهم مذاهب أخرى. قلت: من يدرك أعمال الرب. يظهر آيات في السماء ومعجزات على الأرض.

كيفية استيفاء الجزية، والسجن في الكنيسة

لما لم يكن بمقدور الناس تسديد الجزية دفعة واحدة، دعا الأمير الوكلاء ووزع عليهم سواسية ما استطاع، وهم بدورهم وزعوها لقراهم، وحيث أن عملاء عباس لم يُعفوا بعد، لذا لم يُقضى على جميع النكبات بعد. لم يمارس الظلم أو يطالب بأكثر من المطلوب. بيد أن الدخل كان يصله من مكانه مباشرة. أما

عاطف فلم يوزع على الوكلاء كما فعل الأمير، فسرق الوكلاء الفقراء والأيتام والأرامل الموجودين في مناطقهم. فلم يشفقوا بالايتم ولا رفقوا بالارامل غير أن هذا الإجراء لم يكن بأمر من السلطان، بل ذاتياً. إن طعام الأسد في البرية هو الحمار الوحشي، وطعام الأغنياء هم الفقراء، لقد غاب عن بال هؤلاء الأشقياء بأن الكمين الذي وضعوه والظلام الذي خيم على المنطقة. سيطلبهم الغضب بسببه، لذا أسرعوا واشتروا سلعاً وخبزاً بكل ما يحتاج اليه الفقراء في القرية واحتكروها في بيوتهم متوهمين أنهم صاروا أغنياء، ولا سيما وقد أعطوا بالرهن والربا دون شفقة زاعمين ان الفقراء يمتلكون عبيداً وإماء دون أن يدركوا أن نهاية الظالمين هي الهلاك. فقد اشترى خمسين واحياناً ستين أو سبعين جرب حنطة بدينار واحد. وكانوا يصرفون الدينار كما يخلو لهم. واشتروا خمسين كيلة خمر أو ستين وأحياناً سبعين وحتى الى الثمانين بدينار في حين أن الحنطة كانت تباع في السوق بثلاثين جرباً للدينار الواحد أو بثلاثين وخمسة وأحياناً أربعين، وكذلك الخمر. شاة بقرش، عنزة بقرش، ثور بخمسة قروش، والحمار بأربعة قروش. والأمور الأخرى على نفس القياس. فلما لم يبق ما يُباع، جمع الأمير أبناء المنطقة في الكنيسة الكبرى فكان هذا الأمير يكره الظلم والاثم، ولا يقبل وساطة أحد، ولا يرسل شرطة في طلب أحد. أما العامل فجمع أبناء المنطقة داخل الكنيسة الكبرى.

السجن داخل الكنيسة

نادى المنادي للاجتماع في داخل الكنيسة، فأوقد الشرطة النار وجمعوا من كان له بعض النقود. ترى ماذا أقوله سوى ما قاله النبي "اللهم إن الأمم قد دخلوا ميراثك، نجسوا هيكل قدسك، جعلوا اورشليم أكداساً، دفعوا جثث عبيدك طعاماً لطيور السماء، لحم أتقيائك لوحوش الأرض" (مز 79:2).

اجتمع الأحرار رجالاً، ونساء اللواتي كان أزواجهن بعيدين عنهن واللواتي تبرأن بعض الشئ من هذه الخطيئة، فأخرجوهن من بيوتهن وسحلوهن في الشوارع وحبسوهن داخل الكنيسة. النسوة اللواتي لم يشاهدن قط في الشوارع. دخلن بين الرجال كذليلات وفاقدات الحشمة. وكذا الأمر بالنسبة الى النساء المسلمات. وبنفس المستوى نزل الرجال المسلمون. ومن غاب منهم سجلوا زوجاته وبناته. وهذا ما اعتمده في مسحهم قرية فقرية. فإما أن يستقرضوا ويؤدوا، وإلا ضربوهم بقساوة وبركالات الأرجل. وقد تجرأ المهتد وجلس فوق مائدة الذبيحة الإلهية، وتمتم صلاتهم التي تثير غضب الله، وكانوا يطأون المائدة المقدسة بأرجلهم ويغسلون ثيابهم الدنسة في المذبح، الى جانب نجاسات أخرى ارتكبوها. فكان الرجال والنساء الحرائر يغيرون ثياب نومهم أمام بعضهم البعض دون خجل، ومكثوا هناك ثلاثة أيام وثلاثة ليالي، فأطلقت من الكنيسة صرخة مرعبة مدوية . وبدلاً من

البخور المننقاة، انتشرت منها رائحة كريهة مع صراخ المزدحمين فيها المرعب. وبسبب الضيق إمتدت أيديهم الى ممتلكات الكنائس والأديرة، بقصد أن تقف الكنائس البعيدة على ما لحق من إهانة بالكنيسة الطاهرة في المدينة، التي هي أم كنائس تلك المنطقة ولئن لم يطلها التدنس الكريه، لكنها جردت من املاكها وآنيتها ومذابحها ومن المرتادين اليها، فسكنها الوثنيون

أبدأ من بيتي¹⁶. فالكهنة دنسوا المذبح وتعدوا الشريعة. فلا تتفعني كثرة ذبائحهم. شبعت من تقدمات ذكور الماشية وشحم الربائط ودماء الثيران والحملان والجداء لم أرض بها. اللهم دخلت الشعوب ميراثك ودينسوا هيكلك المقدس. جعلوه شاهداً على قضاء الله علينا".

"تري من طلب منكم مثل هذه وانتم تأتون لرؤيتي؟ لا تكثروا من تقديم قربانين باطلة، البخور هو مكرهة لي، راس الشهر و السبت و نداء المحفل..... لا أطيق الاثم والاعتكاف في رؤوس شهوركم، و اعيادكم بغضتها نفسي صارت علي ثقلا. مللت حملها..... لدى رفع ايديكم اغض النظر عنكم ولئن اكثرتم الصلاة فلا اسمعها فايديكم ملأى دما"(أش 1:—).

هذا ما يقوله النبي بعين الروح "من الآن فصاعداً لن تسقط كلمتي يقول الرب، قلت وافعل". وكان العامل يتصرف معهم بالقسوة والتعذيب ويلزم كل شخص أن يؤدي ما يستوجب عليه،

¹⁶ . هذه آيات مقتطفة من هذا السفر أو ذاك. لم يُشر اليها الكاتب.

مسلمون ومسيحيون وتجار وأصحاب حوانيت السوق. فتوقفت عملية البيع والشراء، وتعطلت الطرق ذهاباً وإياباً بسبب غلق أبواب المدينة. فلما رأى أتقياء الله كيف دّس هؤلاء الدنسون مذبح الله المقدس، تألموا كثيراً فصرخوا الى الله قائلين، "لَمْ يَا رَب نَسيتنا وثار غضبك على رعبتك. يا رب اذكر رعبتك التي اقتنيتها بدم وحيدك الثمين، وخلصتها بآلامك المحيية. استبد أعداؤك بكنيستك، وبالفؤوس فلقوا أبوابها من أخشابها كما تفعل الفؤوس في الغابات. ولوثوا الأرض مسكن اسمك قائلين: نبيدهم عن بكرة أبيهم ونمحو أعياد عبادتهم الله من الارض، حتى متى يا رب يعيرنا العدو ويحقد على اسمك الى الأبد؟ لَمْ رفعت يدك ويمينك عن كنيستك، لَمْ ثار غضبك يا رب على شعبك وكرهت إرثك وسلمتنا الى ايدي الشعوب فتسلط مبغضونا واستعبدنا أعداؤنا. وعن هؤلاء قال الرب "مرات عديدة أنقذتكم واما أنتم فأحزنتموني بأعمالكم". ثم ألزم بعض الذين تجمع لديهم المال والقرويين الذين كانوا يقرضون لكل دينار ديناراً. ولم يشفق حتى على الذين كانوا يرافقونه لدى مغادرتهم القرى. وبهذه الصورة نهب العامل البلد ونزل الى نصيبين مجّع المؤمنين.

في طريق عودته من الغرب، عرج على جميع الكنائس والمدن وبخاصة كنيسة الرها التي نهبت واغتصبت أملاكها. ولنقل مع النبي "مع كل هذا لم يهدأ غضب الرب علينا، وما زال يصغي إلينا".

ظهور مضل في الجزيرة سنة 1081

لقد قررنا الكتابة عن كل شئ للذكرى والعبرة لمن سيخلفونا في العالم. فقد شاهدنا علامة يَزِنُون الأولون بها، فحذرنا لكي لا يوزنوا هم بدورهم بها، الجاهل يصاب والحكيم يؤدَّب، ينظرون الى العثرات التي تعثر بها الأولون فيتحاشوها. يكفي اليوم شره.

أوصى الرب تلاميذه لكي يحذروا الأنبياء الكذبة "احذروا الانبياء الكذبة الذين يأتونكم بثياب الحملان، يُضَلُّون كثيرين ولو أمكن حتى المختارين. كذلك، انظروا لا يضلكم أحد، كثيرون سيأتون باسمي، فإن قيل لكم أن المسيح هو هنا أو هناك فلا تصدقوا ، لأنه سيقوم مسحاء كذبة وأنبياء كذبة" (مر 13:). فقد كشف لنا المسيح كل العثرات، كما سبق وأشار اليها الانبياء، وأسمعنا إياها الرسل كصوت البوق. في ما يخص مجيء المضلين والأنبياء الكذبة الذين سيسبقونه. أما نحن فلم نسمع لا للانبياء ولا للرب بل أغمضنا عيوننا عنها وأغلقنا آذاننا، ودُفنا قلبنا في حماة الضلال لئلا نرى بعيوننا ونسمع بآذاننا ونفهم بقلوبنا كلمات الكتاب المقدس فتجاهلنا كل هذه والتزمنا ارادتنا ، الامر الذي وصفه دانيال بـ " رجسة الخراب" أي المسيح الدجال، الرسول وابن الهلاك الذي يقود الى الهلاك فقد لمسنا بأيدينا ضد المسيح الذي قيل عنه أنه سيأتي في النهاية.

ففي أيامنا ظهر أحد سفرائه فكشف لنا تلميذه هذا بالفعل لا بالسماع عن كل ما سيفعله لدى ظهوره، لذا جعل الحكماء علامة تحذير لكل مكان مرعب ومخيف وصالح للهلاك. حتى اذا جاء من لا علم له بها. فشاهدوا تلك العلامة، يدركون أنها علامة تحذير وهدى ومرشد الى ما سبق وحدث في ذلك المكان. فعلى غرار ذلك نثبت هنا الأحداث التي تمت في أيامنا. ليأخذ الناس الحذر من ذلك المرّ (المضل) الذي يمزج مرارته بالعسل.

ففي هذا الزمان، جاء رجل من قرية بيت رامبا في منطقة تكريت، هذا ترك أبويه في شبابه ورغب في عفة الرهبانية ، فالتحق بدير مار متى المقدس في كورة الموصل، وبعد مرور سنتين أو ثلاث جذبته الشرير فعاد الى قيّه. فلم يبق له شرو نقيير مما أخذه من والديه، حرضه الشيطان كما حرض يهوذا عن طريق محبة الفقراء والغرباء والمعذبين والمتضايقين نفسياً وما الى ذلك. فبدلاً من عوده الكريمة سلمه حبل المشنقة كما فعل مع يهوذا. فلما عاد الى بيته، تبع شباباً من سنّه وتصرف كما يتصرفون، بدلاً من الأعمال الرهبانية في محبة الفقراء والمعذبين ، وعضوا عن أن يوزع أملاكه على المتضايقين، بذّرهما في الإدمان على السكر. فعاش حالة التّبذير وأعمال النجاسة. وأخيراً عاد الى الوثنية، فلم يبق شيء من أمواله بعد أن بذرها بسيرة بغيضة ثم عاد الى رشده قائلاً: يا لفضاعة ما عملته لنفسي، فترك وتوغل في برية سنجار قاصداً أحد المتوحدين الأفاضل

هناك. فقبله واختار له أعمالاً هامة وقاسية، وفرض عليه صوماً وصلوات دائمة. وبعد أن امضى خمس سنوات على هذا المنوال، وهن جسمه وصار أشبه بالهنود وتغيرت سيماء وجهه من شدة حرارة الشمس، ورغم كل هذا لم يتركه العدو وشأنه، بل أخذ يظهر له بمظهر ملائكة وهم يشيدون بأعماله ويتحدثون معه بأمر مستقبلي، فلما سمع القديس مار زعورا قال له ، احذر بني من خداع المضل، فهذه كلها مصدرها الشيطان. وكان مار زعورا في ذلك الوقت رئيساً للرهبان هناك، فكان ينصحه بأن يمقت تلك الأعمال المشينة لكونها من الشيطان. غير أنه لم يسمع، بل سلم لهم ذاته وجذب معه بعض المؤمنين زاعماً أنه سيحدث كذا وكذا، ومدعياً بأن فلانا قد تبعه وان الناس يتوافدون اليه.

يدري الحكماء أن ليس على الشيطان صعوبة على أن يضغط على انسان ما ليحقق مآربه ويظهره للملأ بأنه تحت سلطانه، ويعزو الى نفسه أحداثاً لا علاقة له بها، لذا يدعى ثلاباً لأنه يكشف الاسرار . وقد كتب، ان الثلاب هو من يكشف الأسرار. ومثال على كذبه ، اذا كان شخص متجهاً الى مكان ما، واذا بشخص آخر يسبقه فيقول: سوف يأتي فلان فهذا أمر واقع. وعلى هذا الاسلوب أخذ يُضل الناس أكثر من الحد بتأثير الأحلام الشيطانية. حقا لقد ضل هو نفسه وفقد عقله.

لما علم الطوباوي ما زعورا بما يجري، ورأى انه لا يأخذ بمشورتهم، والأنكى، أنه أهانهم قائلاً: إنهم يحسدونني: أمسك به

وضربه وطرده وحظر عليه الإقامة في الموصل، فاتجه الى دارا في الجزيرة حيث توجد قرية كبيرة وقوية وكثيفة سكانها الفلاحين البسطاء أكثر مما هم عليه سكان القرى الأخرى، وكانوا أشد إيماناً من المحيطين بهم وملتزمين تجاه الرهبان ويحترمون كهنتهم وكأنهم ملائكة. بعيدون عن الغش الدنيوي، وهم أناس لا يعيرون إهتماماً سوى بأشغالهم. فالى هذا الشعب أرسل الشيطان تلميذه. ولدى دخوله القرية بثياب رثة وقد اسودَّ جسمه، عطفوا عليه وقبلوه كملاك، فكان يدّعي بأنه مرسل من الله لينبئهم بأن قريتهم على وشك الإنهيار وسوف تغطس في الأرض ولن تعود الى الأبد. فقبلوه على بساطتهم وبراءة قلوبهم واستمعوا اليه. أما اسم تلك القرية فهو حاني من طور عبيدين. فكان ينادي: توبوا وصلوا وصوموا كي لا تفتح الأرض فمها وتبتلعكم، فقد طفح مكيال خطاياكم وازداد اثمكم على سدوم وعمورة ، ولم يبق أمامكم سوى العقاب بلا رحمة. أما الشعب الساذج فرأوا العسل الممزوج بالسم دون أن يشعروا بمرارة السم القاتل بسبب حلاوة العسل فلم يعودوا يصغون الى كلمة الله والأنبياء والرسل والاساقفة، لأن خداع الشيطان لا ينكشف ضمن كلمات الصوم والصلاة، فخافوا الله فاذا قيل لهم، أنه مضل، أجابوا، إنه لا يقول شيئاً رديئاً، فهو يدعو الى الصوم والصلاة ، فلم يعودوا يسمعون لأحد غيره. فضلوا وأضلوا المنطقة بأسرها واتشحوا بالسواد وأكثروا الدموع وتركوا زرعهم وكرومهم واكتفوا برفع الدعوات.

ويدعون بأنه صنع المعجزات مثل الرب. وانتشر مريدوه وأفاضوا له شهرة في الجزيرة بأسرها، فسخرت منه المناطق الشمالية والجنوبية والشرقية والغربية. فإذا وصلت إليه قافلة من جهة ما والتقت بأخرى عائدة من عنده، سأل القادمون المغادرين، كيف رأيتم الرجل؟ فيجيبون ليس في العالم من ياتي ما هو يأتيه، وكانوا يكشفون عن أجسادهم ويقولون كان هذا مثلولاً، وذراع هذا يابسة، وهذا مصاباً بالبرص، وهذا أعمى. أما الآن فكما ترون نحن بعافية خالين من كل عيب أو مرض، انظروا أعيننا كيف هي منفتحة وأيدينا مبسوطة وأرجلنا متعافية، فلا تسألوا. لكن تحققوا بايمان واقصدوه، وسوف تأخذون كل ما تطلبونه منه. وهكذا يواصلون سيرهم نحوه. ويتكرر هذا مع كل قافلة قادمة من لدنه، فيشهدون بأنهم رأوا بأعينهم كيف يخرج الشياطين ويفتح العيون ويجعل الطرش يسمعون والعرج يمشون، ويدعون حتى إقامته للموتى. كل هذه المعجزات صنعها أمام أنظارنا.

ثق أيها الفارئ والسامع. ان جميع الذاهبين والعائدين من عنده وهم تلاميذ ظهور الحمير والبغال والحصن ويتظاهرون وكأنهم بشر ويكشفون عن أعضائهم مدعين بأنه شفاهم، لم يكونوا سوى طوابير الشياطين، بدليل عدم وجود أي انسان كان مريضاً فشفى، وكانوا يظهرون بصورة ملائكة مرتبططين بصلاة مار ماروثا - فقد كانوا يسمونه مار ماروثا -- ويقولون لو سمح لنا

ميتنا بشراهة الجراد. إدعى آخرون بأن أفاعي طائفة سنأتي على الارض ولا تدع أحداً يعيش اذا سمح لها مار ماروثا.

بمثل هذا الكلام كان الشياطين المردة يتحدثون حيثما وجدوا في مناطق الجزيرة، ومنذئذ لم يُشاهد قطع الطرق المؤدية اليه. لاحظوا أيها النجباء، أن ابن الهلاك لا يأتي عملاً اعتبارياً إلا بعد إشتهاره في البلدان. فيظهر أبناؤه أنفسهم للناس بأجساد بشرية فيقولون: هذا كان مفلوجاً وذاك أعمى وآخر أبرص، فشفاهم ذلك الرجل، انهم يرضون بأن يُنعوتوا بالموتى والمخلعين والبرص والعميان وبمختلف المعاييب، وينادون بأنه عندما يأمر المخلع أن يمشي فيمشي وكأنه كان مخلعاً فعلاً، وهوذا الآن يمشي. وقد ترك هؤلاء الأغبياء الكتاب المقدس وتبعوه دون ان يدركوا أن هؤلاء هم شياطين وليسوا بشراً. واذا عرض أحد نفسه ولم ينل منه الشفاء، فهذه ضربة للشيطان ، فان تركه الشيطان ظهر أنه معافى أصلاً وهنا يقولون أنه لم يشف لضعف ايمانه.

نحن رأينا هذا بأمر أعيننا ونشهد على ذلك، وكلما سألنا أحداً من الذين يرتادون اليه عما اذا كان قد نال الشفاء، يكتفي بالقول: أنا معافى، ويستطرد، ولكن من عنده، فاذا آمنت حصلت على الشفاء بعد أربعين يوماً، وبناء على هذا الشرط، كان يطلقهم بعد اربعين يوماً، وهكذا انتشر صيته الى كل الأصقاع فأخذ الناس يرتادون اليه مقدمين له صكوكاً وذهباً وفضة وسلعاً زاهية. وقد إعتاد على توزيع الصدقات وإقامة كثرة من الأدعية ثم يمرغ

الشعب بالرماد ترضية لله بحسب زعمه، ويصعد الى اعلى المنبر في حين لم ينل سوى على رتبة الشماسية. علماً بأن القوانين الرسولية نصت على أن لا يتبارك قسيس سوى من إخوته أو من الأسقف. أما هذا المتمرد فلم يكتفِ بمنح البركة للكهنة، بل زاد على ذلك بوضعه الصليب على رأس الكهنة، وبيارك بالمسحة ويمسح الكهنة المتواجدين عنده، ثم يتلو عليهم الصلاة ويختم ببصقه على الكاهن. ولم يسمح للأسقف أو الراهب أن يدخل اليه ويبيدي رأيه به خوفاً من أن يقتله أبناء تلك القرية، ناسبين رأيه به من باب الحسد.

أما القديس قوريقا اسقف المنطقة، فاذا رأى أن الشرير يسلب رعيته ولم يعد أبناؤها يصغون اليه، لا بل يعاتبونه، أسرع الى البطريك داود وأطلعه على ما يجري فأمر بسجن الراهب في حران. ورغم ذلك لم يرتدع ذلك الدنس. فأخذ الناس يزورونه في السجن. فكان يمسحهم بالمسحة ويمارس البصاق كعادته الدنسة. وهنا ندع جانباً، أموراً أخرى كثيرة، وننتقل الى الحديث عن الضيق الذي احتملته المنطقة.

السنة الاولى من نكبة عام 1084 أولاً عن الكتاب والعملاء والصيافة

لدى عودته من اورشليم، قبض الملك على عباس وانتزع منه كل ما يمتلكه، وعين موسى بن مصعب المذكور أعلاه بدلاً منه، وسلم إليه الكتاب والعملاء والصيافة الذين كانوا في عهد عباس لمحاسبتهم، وغادر الى بغداد. فلما تسلم هذا الطاغية التكليف استدعى كافة الكتاب والعملاء والصيافة الذين كانوا في عهد عباس، فأرسلهم الى الملك قبل مغادرته الموصل، فسجنهم في بلد مع الأشغال الشاقة دون ان يحاسبهم، ولكي يقف على ما يمتلك كل منهم، أرسل هذا الشرير، الى القرى والمدن نقرأ من العشارين والجشعين الذين لا يعرفون الله أو حتى يفكرون به. فمثل هؤلاء الرجال كان يختار ابن الهلاك ويحترمهم قولاً وفعلاً ويعددهم بهبات قيمة كما يفعل الشيطان مع أتباعه، وبالتالي لا يكافئهم سوى بمصير أسود في الجحيم. وبمثل هذه الكلمات المعسولة كان يسلبهم الواحد تلو الآخر، ويطلب اليهم أن يخبروه عن في مدينتهم من كتاب أو عملاء أو صياافة وعن ممتلكاتهم سواء كانت نقداً أم دور سكن أم أموالاً أخرى. فصار على علم بكل شخص وممتلكاته علماً بأن المخبرين أنفسهم لم يحظوا لديه بمصير أفضل، فاستخف بهم الله وسلمهم بيد ظالم أحبوه.

والأنكى أنه سجن جميع الذين عملوا في عهد عباس مدة خمسة أو ستة أشهر حتى تيسر له أن يقف على سائر شؤونهم من خلال المنافقين الذين اختارهم من مدنهم. ولم يقبل غرامة من أحد لكنه أخرجهم واحداً تلو الآخر وفرض عليهم ذهباً دون إنصاف، فمنهم من غرمهم بألفي ليرة ذهباً، وغيرهم بأربعة آلاف وآخرون بعشرة آلاف، ومنهم من غرمهم بخمسة عشر الف أو عشرين أو ثلاثين وحتى الأربعين. وذلك بموجب ما أدلى به اليه جباة الضرائب. ان فرض عليهم هذه الغرامة، ليس لكونهم مدينين له، بل إشباعاً لنهمه وجشعه. فكان يضرب بعنف على يدي ورجلي كل واحد منهم حتى يرضوا بما فرضه عليهم وحينذاك يرسل كلاً منهم الى مدينته مكبلاً بالأغلال، يرافقهم فرسان ووكلاء لجلب المبالغ المقبوضة لديهم، ومن ثم يأمر موظفي الإحصاء بجرد كل ما تبقى لهم.

فلما شعر ذاك الخبير بالشر المحتال بأن الملك يحترمه ويجلّه، وأنه يفضل الخراب على السلام. زار كما يزأر الأسد للتدمير والتجسس على المنطقة كما فعل فرعون ببني اسرائيل، فأوعز على موظفي الإحصاء أن يحصوا المناطق أولاً، فاقتدى به هؤلاء الموظفون وتلبسوا بالحيلة والطمع. ولم يوعز اليهم بأن يحصوا بصورة تتم عن أنه ينشد الخير، بل الأطماع، ثم أمر أن يطلق اسم جديد على هذا الإحصاء. وأخذ الضرائب بموجب هذا الإحصاء الجديد. أما المحتاجون فحاسبهم بموجب الإحصاء

القديم. وكان موظفو الإحصاء يطالبون بالهدايا والرشوة بوجه صفيق ودون خوف. فتم إحصاء المنطقة ولكن دون جدوى، لا بل أدى الى خسائر بسبب الجشع والسرقة.

الكمارك والأختام

إضافة الى هؤلاء أرسل موظفي كمارك وأختاماً. مع توصية بتسجيل اسم المدينة أو المنطقة قبل البدء بجباية الضرائب، غير أن هؤلاء لم ينفذوا للتوصية، بل سعى كل منهم الى إشباع نهمه. وكانوا يثبتون الأختام على الأكداس مضيفين اليها كثيراً لحسابهم. فقبض أولاً على أعيان المنطقة، وأمر أن يجلب كل واحد ما لديه الى المدينة لئلا يتسرب الى الخارج. فتكبدوا متاعب جمة. يجلب ما لديهم فكمركها. وكتب عن يمين الشخص اسم مدينته، وعن يساره كلمة "الجزيرة" ثم علق ختمين على رقبة كل منهم. أحدهما كتب عليه اسم المدينة، والثاني اسم الإقليم. وفي البدء كان يتقاضى قرشاً واحداً عن كل ثلاثة رجال، ويسجل اسم الرجل وعلاماته الفارقة، وسيماءه ومن أية قرية أو إقليم هو. الأمر الذي أوقع الخوف في قلوب الناس. لأنه كان يرصد الغرباء ويفرض عليهم الضرائب من أية قرية كانوا حتى ولئن لم يسبق للشخص أن دخل تلك القرية إطلاقاً. وإذا ما انتهى هذا

الإجراء الذي أساء الى المنطقة أكثر من أي إجراء آخر في الكون ووجد أنه لم يحقق هدفه، يخرج ويتجول في المنطقة جيئة وذهاباً نحو عشرين مرة ويصطاد من يصادفه، حتى تم مسح جميع الناس. دون أن يفلت منه أحد. وكما قال النبي دانيال ويوحنا الرسول "ورأيت وحشاً طالعاً من الأرض وكان له قرنان شبه خروف وكان يتكلم ككتنين ويعمل بكل سلطان الوحش الأول أمامه ويجعل الأرض والساكنين فيها يسجدون للوحش الأول شفي جرحه المميت" (رؤ 11:13).

جباة الضرائب

ومن أجل الضرائب ، أرسل عملاء آخرين وهؤلاء بدورهم ألقوا الرعب في المنطقة، وبخاصة لدى تجوال أحدهم بين الحوانيت راصداً محتوياتها. فاذا كان لفقير مثلاً سلعة قيمتها مئة قرش. سجلوها خمسمائة. وان كانت بألف سجلوها خمسة آلاف. ثم يتحولون الى بيوت المسيحيين والمسلمين ويختمون كل ما وجدوه عندهم من حنطة أو شعير أو سواها فيسجلون دون أن يروها، كذا ألف على فلان، وإضافة الى هذا كانوا يتقاضون منه جرباً لكل عشرة جراب على أن يتم تسليمها في بغداد، ورغم هذا لم

يكن هذا الإجراء المجحف نهاية الخراب. فهناك من كُتب عليه .
أن يؤدي عشرة آلاف في حين لم يكن يمتلك سوى عشرين جراباً.
فقد كان هؤلاء العشارون مبرمجين نحو الشر كما ذكرنا آنفاً.
وإضافة الى كل هذا كان موسى يدعوهم اليه الواحد تلو الآخر
لكي يقف على الوضع الراهن في المدينة المكلف بها كل من
العملاء. وكان الناس يقدمون له الهدايا ويحترمونه بقصد إسكاته.
وهكذا خسر الفقراء كل ما لديهم وبالكاد استطاعوا إبعاد الشر
عنهم. أما العملاء فكانوا يخرجون الى الطرقات والمعابر يسلبون
المارين، وشكلوا كمائن ليلية في الطرق لسلب ممتلكات الناس،
كما يفعل اللصوص والغوغاء الذين يتهربون من الضرائب مدّعين
بأنهم عشارون، فبدا الشر يدمر المنطقة فتقطع الطرق على
القادمين والمغادرين. الأمر الذي لجأ الناس الى تقديم شكوى الى
موسى ، فأمر بعدم إلقاء القبض على أحد خارج الشارع وبهذا
يكونون قد عدلوا عن شرهم بعض الشيء.

الغوغاء

كل نبتة تتأخر عن زميلاتها في النمو. تكون أكثر خبثاً من سابقتها. فجميع هذه النباتات تنمو من أصل شرير خبيث وحاقد. فقد كتب "ان أصل نباتاتهم، هي نبتة شريرة". وأصل كل الشرور، محبة المال، فالجشع لا يشبع الى الأبد حتى ولئن امتلك العالم بأسره، فهو يرغب في امتلاك ما لا معرفة له به، ومثلما ان الموت والهاوية لا يشبعان، كذا هو ابن الهاوية هذا، فهو لا يشبع ولئن كان في خدمته جميع البشر مع أراضيهم وكرومهم وماشيتهم، فقد جئد جشعه ليعمل في الطرق والجبال ومياه الانهار، وحتى مع الموتى الثاوين في القبور قبل ألفين أو ثلاثة آلاف سنة. فقد حرك عظامهم من أماكنها وشتتها على وجه الأرض، على النفاية . آه منك أيتها الهاوية، كيف لا تشبعين من الجثث التي تجمعينها يومياً في داخلك. الى درجة أن أبناءك وخاصتك لا يشبعون الى أن يُبكم الموت أفواههم.

لما جاء المراقبون على الغوغاء ، سيطروا على الأسواق والطرق وسلبوا المارة واوصدوا منافذ الانهار منعاً لتدفق الماء وصيد الأسماك، فقاوسوا الاسواق بالحبل من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب، إمتداداً أربعين ذراعاً من كل جهة وداهموا البيوت والحوانيت والساحات وصادروا الحوانيت غير المسجلة في المسح السابق وضغطوا على أصحاب البيوت

ليهجروها. وبالكاد زال هذا البلاء بعد أن قلّ الدخل لدى هذا وكثر لدى من هو أصل هذا البلاء، كما مسحوا سور المدينة وحاصروا الحصون وضواحيها، كل هذا لكي يشبعوا جشعهم من محبة المال، وأوعزوا الى من ينادي: من يرغب في استئجار حانوت أو برج عليه مراجعة مساكن الغوغاء الذين بدورهم كبدوا أسيادهم خسائر باهضة، وبالكاد أعيد الى الشخص بعض أملاكه. كما سيطروا على الأماكن المخصصة للبيع والشراء خارج المنطقة. وحيث أن العديد من الناس كانوا يعتاشون من صيد الاسماك في الأنهار ويبيعونها ويؤدون الغرامة، حذر المنادي قائلًا: من اصطاد سمكاً أو نصب حاجزاً في النهر دون موافقة الغوغاء، استوجب الموت. وبذلك منع الناس من الصيد. وان صادف أن شاهدوا شخصاً يرمي شبكة، ضربه حتى الموت. وأخذوا صيده ودخله، أو يشترطون عليه أن يتقاسم وإياهم مناصفةً. وبعدها مُنع الصيادون في جميع الأماكن. جاءهم قوم منهم يحثونهم على تسديد ما هو مفروض عليهم، وبمقدار ما فرض على القرى الواقعة على النهر وهذا ما فعلوه بالنسبة الى الأنهار الأخرى وقراها. وكانوا يلقون القبض حتى على الزوارق العابرة ويأخذون نصف الدخل. وهكذا طال الضيق كافة الناس ومن سائر الجهات. فمن كان يفلت من العشارين ، إلتقاه الغوغاء، وأحياناً يحدث أن يقبض عليه كل من الطرفين في وقت واحد مع بقية المهاجرين، فلا يتركون له شيئاً.

المهاجرون والمشاكل التي كانوا يثيرونها

لقد ظهر أصل نبات الدفلي، نبتة هي أكثر شراً مما سبقتها يكمن في داخلها سمّ قاتل. فقد عيّن الوالي عاملاً على الجزيرة ليعيد كل مهاجر الى بلده، فما أن تسلم المنصب حتى وضع نصب عينيه احتمال وقوع كل أنواع الجرائم، فاختر أناساً منافقين، بحيث لو وصفهم أحد بالوحوش لما ظلّهم. فعين عدة عملاء وأرسلهم الى مدن الجزيرة ، لكل مدينة عامل، بحيث يدخل عشرة عملاء الى المدينة يومياً أو كل أسبوع، فكانوا يلتقون الناس كالوحوش الضارية والجوارح الكاسرة، وينتزعون أموالهم بدون رحمة. ويبيعون ممتلكاتهم ويأخذون ثمنها معتبرين إياها أجوراً لهم ثم يحبسونهم في البيوت حتى يموتوا جوعاً. فمات الكثيرون فعلاً من الجوع والبرد والتعذيب وفي سبيل الحصول على المال، فرضوا على اولئك المساكين أن يأتي كل منهم بكل ما يمتلك ولئن كان لا يسد جشع اولئك الجوارح التي أحاطت بهم والذين لم يكتفوا بهذا، بل انطلقوا الى شعب المنطقة خالقين لهم حججا، فيتهمونهم مثلا بوجود أحد المطلوبين عندهم، فيقسون عليهم للحصول على أكثر ما هو مفروض في الجزية أو المطلوب. وإن دخل شخص قرية ما، وجد أربعة أو خمسة من العملاء، وإذا حاول أحد النجاة بالتثقل من قرية الى أخرى، هوجم سواء من المهاجرين أو جباة الضرائب أو اللصوص فيسلبونه في

وضح النهار . دون اللجوء الى سهر الليالي، فان صادف ونجا من هؤلاء، كان القرويون يلعبون دورهم في الجرائم بعيداً عن مخافة الله. فهنا أن لنا أن نقول مع موسى النبي "انه قد اشتعلت نار بغضبي فتنقذ الى الهاوية وأنفذ سهامي فيهم إذ هم خاؤون من جوع ومنهوكون من حمى وداء سام، أرسل فيهم أنياب الوحوش مع حمى زواحف الأرض من خارج السيف يثكل ومن داخل الخدور الرعية" (تث32:22). أعتقد أن النبي يشير حقاً الى الوحوش والأفاعي التي هي أفاعي بطبيعتها؟ كلا، بل إنه يعني أولئك الذين لهم صورة البشر فقط ، لطالما أن جميع شرور الأفاعي والوحوش والجوارح كامنة في تصرفاتهم، كما قال أحد الفلاسفة، إنني أرى انساناً لا انسانية، صورة انسان أرى فقط دون ان أرى تصرفات انسان، بل تصرفات الوحوش والجوارح وخبث الأفاعي.

اعلم ايها اللبيب، هذه كلها كانت موجودة لديهم وبخاصة أن الحقد كان يستبد بهم دون استئذان، بل كالنار. دون أن تجد لديهم رحمةً، فكانوا كالذئاب الكاسرة عندما تتسلط على القطيع، علماً بأن عملاءه في المنطقة ، كانوا بالنسبة اليه كالكلاب البكماء لا تقوى على النباح . فقد إتفقوا مع اولئك اللصوص فأرخوا لهم العنان نحو كل أنواع السيئات والمنكرات. واذا ما جاءهم فقير يشكو خطف ممتلكاته . لا يحصل على اي شئ ، لأن الجشع أعماهم فعجزوا عن قول كلمة الحق لطالما انحرفوا

عن طريق العدالة. وان جاءهم أحد يسأل عن أمواله، جردوه وخطفوا ما كان قد سرق أصلاً من الفقراء.

نود أن نشير الى النكبات التي ابتلى بها المسلمون الذين هم الآخرون لم ينج منهم أحد من المحنة التي أصابتنا في هذا الزمان بسبب كثرة خطايانا.

العامل الخاص بالوقف الاسلامي

العامل ذنب كاسر، سيرته ملأى غضباً، كذلك هو حال هذا الرجل، فكل خطوة من خطواته تصحبها المضايقة والغضب. لقد عين عاملاً خاصاً بالوقف الإسلامي. لأن إحصاء المسيحيين، شمل أيضاً جميع قرى المسلمين، فقد سجلوا جميع ممتلكاتهم وغلاتهم، وممتلكات كل فرد منهم. سواء كانت بساتين أو جنائن أو قطناً، الأمر الذي يتقاطع وشرائعهم، إلا أن المسلمين رفضوا هذا الإجراء، إذ لم يسبق لهم أمر كهذا لا من شريعتهم ولا من الملوك الأولين، فازدروا بهذا الأمر ولما أنجز العامل تدوين ممتلكاتهم، حوّل السلع الى نقد، فحسب لكل فدان أربعة وعشرين قرشاً، ووضع ثمناً بحسب هواه لكل من الماعز والغنم والثيران

والغلال الاخرى كالحنطة، فلم يبق شئ لم يسجل، حتى أبراج الحمام والديكة، والى درجة أنهم سجلوا شكاره¹⁷ الفلاح البسيط حنطة كانت أم شعيراً أم بستاناً. وبعد أن حسبوا الأموال وقف كل شخص أمام ماله. ثم وصل اناس من الكوفة والبصرة كانوا أكثر شراً من الأفاعي الخبيثة، حقودين، أشرار، غير رحومين، غير مبالين بدينونة الله، ولا يهابون الشيوخ، ولا يرحمون الأرامل، يسرقون الأيتام. فقد كان هؤلاء الناس على شاكلتهم، جاءوا لينتقموا. ومن هنا فصاعداً، لم يعد يُرى شئ سوى سحل وجرجرة ذوي الوقار والشيوخ وتعذيب الناس بمختلف الوسائل، فكانوا يعلقون شخصاً ما بالحبل ويربطون بذراعيه أشخاصاً بدينين فيعذب حتى يوشك على الموت. وكانوا يتقاضون الجزية عن كل عشرة رؤوس واحداً. أما بالنسبة الى المسلمين فكانوا يبيعون ممتلكاتهم غير أنها لم تكن لتسد المطلوب منهم، ورغم التماسهم بأن يلتزموا بما فرضته شريعة محمد مرشدهم ومشرعهم، والملوك الأولون، فيتقاضوا بموجب الشريعة سواء من الحنطة أو النقد، لكنهم يرفضون ويقولون: اذهبوا وبيعوا أملاككم بالطريقة التي تريدونها وأعطونا نقداً ذهباً.

حقاً لقد انتقم هنا شرير من شرير كما قيل "يتغلب سحرة على السحرة"، وسمّ يتغلب على سموم أخرى تؤخذ من أفاعي قاتلة. علماً بأن اولئك المسلمين كانوا يخلدون تحت القرويين السذج كما

¹⁷ . قطعة صغيرة من الأرض الزراعية يستثمرها الفقراء.

تخذ الأرضة الخشب فيسيطرون على بيوتهم ومزروعاتهم وأملاكهم. حتى أصبحوا على وشك إمتلاكهم فيعاملونهم وأبائهم كعبيد فينقاضون منهم، كما جرت العادة، حيث يؤخذ من العبيد بعض أتعابهم، وكانوا يلتوون كالحية، غير أن لويهم هذا لم يُجد نفعاً لدى موسى بن مصعب، فتلاشت جميع حيلهم، ولم يعد ليُسمع شئ سوى أصوات التعذيب والضرب المبرح، تماماً كما يفعل المسلمون بالقرويين اذ كانوا يلزمونهم على تقاسم الضرائب المفروضة عليهم (المسلمين) فيجردونهم من جميع مقتنياتهم حتى تركوا مهجرهم. لأنه (مصعب) أصل الشر، ووراء هذا السيل الجارف. علماً بأن البعض لم يلحقهم الضيق أبداً. ورغم كل ذلك لم يشبع العملاء الأشرار. فقد فرضوا على كل فدان أربعة وعشرين قرشاً، وعلى كل عجلة اثني عشر قرشاً، وعلى كل ثور أربعين قرشاً، وللبقرة أربعة وعشرين قرشاً، في حين أنها لا تستحق، بحسب السوق، سوى أربعة قروش. ولخليفة النحل قرشاً واحداً، ورغم كل هذا لم يكفوا عن شرهم، ففرضوا على السلع والغلات الأخرى ما شاءوا بلا رحمة ودون أن يخلجوا من الشيوخ والرجال المحتشمين، فشكوا أمرهم لدى موسى فخصم لهم اثني عشر الف قرش. وعلى قول المثل، "الشيرير لا يأتي عملاً فيه صلاح" وان حدث وأتى شيئاً فيه الخير، فمن باب النسيان، وهذا كان شأن موسى، فانه كان ينسى أحياناً. فما أن تذكر موضوع

خضم الأثني عشر الف حتى عاد وطالب بها. اذن من الصعوبة
بمكان أن يتحول المرّ عذباً أو يثمر العوسج تمرّاً.
ولما كان عكر الغضب الذي لحق بالناس كنتيجة للجزية، فلا
يلومنّ أحد منكم أيها الاخوة، الكاتب لأنه أوجز في مجال ذكر
النكبات التي حلّت بنا. فلو أصبح جميع الناس كتّاباً وكل
الخشب أقلاماً وكل الخمر حبراً، لعجزوا عن الكتابة عما لحق
بالبلاد من بلايا ورزايا. فلندع اذن الحديث عنها فاسحين المجال،
أمام خلفائنا ليكتبوا بإسهاب.

الظاهرة التي سبق وشوهدت في الجهة الشمالية تظهر ثانية في هذه السنة

سبق الله وأوحى الى الأنبياء للتحدث عن ذلك الشعب المتمرد.
وفي الأيام الأخيرة تكلم الله مع أبناء آدم بإبنه الحبيب. واليوم
نحن الذين لنا كلام الله ووعوده التي أعطاها لكنيستته وجمهور
الرسل، نغضب الله بقلوبنا القاسية وأعيننا المغمضة وأذاننا
الصماء، لكي لا نرى بأعيننا ونسمع بأذاننا ونفهم بقلوبنا كلمة
المخلص الحية فنتوب عن شرورنا فنجياً.

ظهرت لنا علامة في السماء تشير الى تهديد الشعب المتمرّد وتقوم شاهدة على كثرة خطايانا، وتحذر من ان العدالة تهددنا وهي العلامة التي ظهرت قبل سنة في الجهة الشمالية، وفي هذه السنة ظهرت يوم الجمعة في شهر حزيران. وفي هذا اليوم بالذات كانت تظهر خلال السنوات الثلاث الماضية. فقد كانت تمتد من الجهة الشمالية الى الشرقية ببعض الانحراف نحو الجهة الغربية. وكلما نظر اليها شخص، يراها مختلفة في شكلها. فلدى إختفاء الشعاع الأحمر، يظهر الأخضر، ويختفي الأخضر بظهور الأصفر الزعفراني، وبإختفائه يظهر الأسود إشارة الى نكبات متعددة وليس نكبة واحدة. كما حدث لنا فعلياً بالنسبة الى العلامة أعلاه.

تداعيات السنة الأولى للنكبة التي حلت بالجزيرة

"هلم يا شعبي ادخل مخادعك واغلق أبوابك خلفك، إختبئ نحو لحيفة حتى يعبر الغضب" (اش26:20). ويستطرد النبي قائلاً "لا تخف من أشور يا شعبي ... يضربك بالقضيب ويرفع عصاه عليك لأنه بعد قليل جداً يتم السخط وغضبي في إبادتهم" (15:10). ولما رأى نبي آخر بعين النبوة. الظرف القاسي والدمار الرهيب الذي يحلّ بالشعب والهيكل المقدس، وغياب الفرح لدى الناس: صرخ قائلاً: تنطقوا ونوحوا أيها الكهنة وولولوا يا خدام المذبح، ادخلوا بيتوا بالمسوح يا خدام الهي لأنه قد امتنع من بيت الهكم التقدمة والسكيب. قدسوا صوماً نادوا باعتكاف اجمعوا الشيوخ في جميع سكان الأرض الى بيت الرب الهكم واصرخوا الى الرب. أه على اليوم لأن يوم الرب قريب يأتي كخراب من القادر على كل شيء، أما انقطع الطعام اتجاه أعيننا والفرح والإبتهاج عن بيت هنا" (يوأ1:13). لقد اختفت مسرات الناس وأفراحهم وبطلت الاحاد والأعياد، امتنعت التقدمة والسكيب من المذبح المقدس استحالت أيامنا حزناً وأفراحنا سواداً وابتهاجنا ضيقاً. عن ذلك اليوم قال اشعيا " يُذل الرب بنات صهيون ويفضح مكرهن"

في اليوم المنوّه عنه، أزال الرب مجد بنات الكنيسة المقدسة والحرائر وما لهن من حلل وزينة وجدائل وأطواق شعورهن

ومكياجهم وخلاخلهم وسوارهن وحريرهن وقطنياتهن وكمالاتهن وأرجوانهن وبوصهن وسائر أدوات التجميل، فغدت رائحتها الطيبة رملًا، ووضعن المآزر بدلا من الحزام. وبدلا من الأهداب تأزرت بالمسوح والرقع وهن يتنقلن مصطحبات أولادهن من مكان الى آخر، ومن بيت لآخر وهن جائعات حافيات. لنا تين الآن الى عصرنا الراهن لنر ما الذي يحدث عنه.

وصل عامل لجمع الجزية، يدعو الى السلام قائلاً: إهدأوا واثبتوا ولا تخافوا. فاني اعتمد الإحصاء الجديد ولا أخط إقليماً بآخر، ولا قرية بأخرى، ولا رجل برجل، فاعتقدوا إنه يقول الحقيقة فاستمروا في البقاء. وكانت كلماته معسولة بيد أنها نبال. فبعد أن قبض الجزية وغادر، انصرف كل واحد الى قريته. واذا به يرسل عملاء آخرين، حتى وجد في كل قرية مأموران أو ثلاثة. وهؤلاء بدورهم عنوا لكل عشرة أشخاص عاملاً مساعداً، وعين لكل إقليم موظفين مع مساعدين. فانصرف هؤلاء كالذئاب الكاسرة لدى هجومها على قطيع غنم، فامتلات الطرقات من السعاة الداخلين والخارجين كالبروق، حتى وُجد في كل قرية عشرة او عشرون مطالباً. وهذا أمر ليس بذات أهمية، فكانوا يكسبون ما يجمعونه ويعزلون أكياساً من السلع، كما يحلو لهم، وليس من معارض. فبعد أن سلبوا ونهبوا الأرامل واليتامى، جمعوه وباعوه واقترفوا منكرات بحق القرويين المساكين. فقد أخذوا الثلث قبل أن يقسم بصورة جيدة، ثم جاء عامل آخر طالباً الثلث الآخر خلافاً لما تم

الاتفاق عليه مع الاول والأنكى ان العامل الاول الذي أخذ الثالث. طالب ، ومن دون خجل أن يستقطع له من حصة السكان، نفقاته الشخصية فأخذ ومضى كالروح التي تمضي ولا تعود، فاعتقدوا أنه سيعود أيضاً، وقالوا: اذا اقتصر الأمر على الثالث الاول، فلا بأس. المهم أن تنتهي سرقة العملاء ورؤساء الأقاليم والموظفين.

العامل الثاني

كان هذا الرجل محتالاً ومكّاراً وجشعاً وخذنا للصوص، يجاهر بكل وقاحة، بأطماعه في الاستيلاء على أملاك الناس. فاذا ما شكا اليه أحدهم أمره، كان يقضي باسترداد المسروق ويأخذه لنفسه، وإن كلماته، ولئن كانت معسولة. غير أنها كانت أكثر من العلقم مرارة. لقد اختار له أناساً ليس لمخافة الله مكانة في قلوبهم، وأرسلهم الى المنطقة كسعاة أمامه، فكانوا كالذئاب. وأمر أن يُحاسَب الموظفين قبل غيرهم حتى على قبضة من الكلاً. ولدى زيارة رؤساء الأقاليم والعملاء قرية ما، كان أول عمل لهم، الطلب الى مسؤول تلك القرية ليؤدي ما هو مطلوب منه من المال، فيفتقون الكيس ويأخذون منه ما يشاؤون بلا رحمة قائلين: هذه القبضة هي للأمير. وقد إعتادوا على ضرب الاشراف

والشيوخ الموقرين. ومن هنا أخذ يُسمع صوت كئيب من كل الجهات. لان العنان، أُطلق لعملاء الهجرة اللصوص بعد أن أصبح العامل شريكاً لهم. فأخرجهم من الأبواب الخارجية وفرض عليهم جزية بثلاثة أضعاف أو أربعة، وأخذوا يحتالون على الشعب بشتى السبل الشريرة، وقد ساعده كبار رجال المدينة، بعد أن وعدهم بمكافآت مجزية، وكان يطلب لنفسه أكثر مما لبيت الملك. فانتشرت المساوىء في الأرض كالكذب . لا بل كانوا يبحثون عن البخلاء الجشعين الذين ماتوا منذ عشرين عاماً، ويتقاضون الجزية باضعاف مضاعفة وبدون رحمة. ولم تكن لطلباته نهاية. وقبل أن يطلب الثلثين الاول والثاني، أعطى عهد وفاق لسائر مسلمي ومسيحيي المنطقة دون ان يدري أحد به سوى القلة من المحتالين أمثاله الذين يشاطرونه صفة الآكلة. وقد جاء في عهد الوفاق هذا "اننا بكامل ارادتنا الطيبة نوافق على مئة وعشرين الفاً لئلا يقال نحن بخلاء أو مخادعون. وردت فيه أسماء جميع زعماء المنطقة وموافقهم، وأرسل صورة العهد الى ابن مصعب، أصل كل الشرور. وبتصوري فان هذه الخدعة صادرة عنه، بدليل أن جميع عملائه كانوا يأتون الفعل ذاته كما جاء فيه. وقد ورد في العهد، وجوب ذهابه الى موسى مصحوباً برؤساء المناطق. فجمعهم وأرسلهم اليه. واتفق مع الرؤساء سراً، ان يمتدحوه أمام ابن مصعب، فدفع لهم نفقاتهم بسخاء، لكن هذا الأمر لم يخف على ابناء المنطقة. وبهذا اصبحوا أعداء

وخصوصاً بعضهم البعض، فكانوا في خصام طول الطريق، لأن
ابناء المدينة اصطفوا معه. وأبناء المنطقة ضده، وكانت الغلبة
لأبناء المنطقة لا سيما بعد أن وقف أهل المدينة على المكيدة
التي تضمنها عهد الوفاق الذي عمله وأرسله الى ابن مصعب.
غير أنهم عملوا عهداً آخر اتفقوا فيه على سبعين الفاً ثم غادروا.

العامل الثالث

شكل هذا العامل ثالث الاثافي في الجريمة، فقد برز زملاءه
فيها، لكونه نبت من ذلك الاصل الشرير الذي منه يستمد القوة
والمشورة في ارتكاب الجرائم، فان لم يضيف شيئاً من السيئات
على الذين سبقوه. فلم يخفف منها، لكونه لصاً ورفيق اللصوص
كزملائه. فقد كبد الناس المساكين صنوف الضيقات والتداعيات.
فانتزع منهم ممتلكاتهم وبيع كل مقتنياتهم، وظلم العديد من
الناس. فقد اعتاد العملاء على ان يقبضوا على فقير ويضربوه
ويعذبوه بأشد العذابات، حتى اذا ما تأكدوا أن الأمر محسوم من
حيث عدم قدرته على دفع شئٍ لعدم امتلاكه أي شئ، أرسله
اولئك الذين هم انفسهم قضاة الظلم، الى الشارع ليتجسس على
الاثرياء، ويتظاهر بأنه مملوك لسيد أو مدين له. واذا اضطر هذا
البائس من كل الجهات، اليمين واليسار والامام والوراء ومن فوق

ومن تحت على أن يشهد زوراً، كان يشعر بخشيته لله، لكنه كان يُلزم بالشهادة أمام قاضي الظلم، وتحت طائلة العذاب، فيستشهد الله على أنه يفعل ذلك ليس بارادته انما يضغط عليه للادلاء بشهادة زور في حين أنه لم يرَ أحداً منهم، ولم يعرف شيئاً عن أحد. ويصدد هذا نقول: ان الذي يفضل الشر على الخير ، والكذب على الصدق هو بحكم الواقع ميال الى قضاة الظلم المتعسفين والألسنة الكاذبة أكثر من الحقيقة، فهؤلاء بأجمعهم لا يتكلمون سوى بالسوء، وقد كُبلت أيديهم بسلاسل الاثم، وان وُجد من لا يفقه شيئاً عن الظلم، فتحوا أمامه أبواب المنكرات. لقد خرج هذا الظالم الى المدن منادياً بأن منبع الشر هو موسى. فجمع الماعز والغنم والثيران وسواها من ممتلكات الفقراء وباعها كالأتي معزتان حوامل بقرش، غنمتان أو ثلاث بقرش، خمسة تيوس بقرش، الحمار بقرشين وثور الفدان بثلاثة قروش، البقرة القوية والحامل بثلاثة أو أربعة قروش. وبسبب الجفاف ترى الحنطة مرمية على الأرض غير مكتملة النضوج. الى هنا واترك الحديث الى حين.

لقد خدع المحتالون بعضهم البعض فلم يعد لسان أحد ينطق بغير الكذب سالكاً سبيل الزور. وهذا ما تأمله النبي ارميا بعين النبوة فقال: "ويختل الانسان صاحبه ولا يتكلمون بالحق، علموا السننهم التكلم بالكذب وتعبوا في الافتراء" (5:9). فقد أجمعوا على الاحتيال وعدم معرفة الله، فالجميع يتكلمون كذباً وافكاً،

تسعى أرجل جميعهم الى الشر ليس من يعمل صلاحاً، جميعهم إنحرفوا سوية فردلوا، يتعاطف بعضهم مع البعض في الشر ويتحول رؤساؤهم من شرّ الى شرّ. تزعموا، وغدا المساكين كالحملان التي تسقط بين الذئاب فيسلبونهم ويعزّونهم. وفي حالة بيع جميع مقتنيات الفقراء كما سدّت مبلغ الجزية. أضف الى هذا، ما احتملوه من المهاجرين المتربصين والعشارين والغوغاء والمرتشين، فمن أكثر الرشوة عومل بحسب الإحصاء الجديد، والذي لم يرشه بشئ مجزي حاسبه بموجب الاحصاء القديم، أي أن الضيق أحاط بالفقير من كل جانب.

الصلح (الوفاق) الذي عقد في تلك السنة.

أخذ حال المساكين يتحول من سيئ الى أسوأ. فاذا نجوا من الأول، أدركهم ذاك الأكثر سوءاً. وحيث أن المترأسين كانوا واثقين من عدم وجود معارضين، كانوا يحددون كما يشاؤون دون رحمة أو شفقة، ويلزمون الناس بها . لا سيما وان رؤساء المناطق انضموا اليهم كرفاق للسرقة بل أكثر. فاذا كان المحصول سبعين الفاً، طالبوا بثلاثة أضعاف دون رحمة. مدعين أن القرية الفلانية لا تتحمل، وان ما يفرضونه عليها يأكله

الموظفون. وبعد حسم ما يجب ان يؤديه كل شخص. يقررون سلب كل ما يمتلكه الفقراء في قراهم، فلم يبق لأي منهم شرو نقيير، وان صادف وبقي شئ ما لدى شخص قادم من منطقة أخرى، جردوه منها وباعوه وقطعوا الطرق وقبضوا على الخارج والداخل وسلبوا أمواله وباعوها. ظهرت عصابة كالتي للامير مؤلفة من سبعة لصوص، يسلبون علانية أموال من يلقون القبض عليه قائلين: نحن نتعامل معك بموجب عهد الوفاق. ومن هنا كانت الأتات تُسمع من كل حدب وصوب. فلو هرب شخص من هذه القرية، يسلب وهو في الطريق، وإن نجا من الطريق، فان القرية المقصودة تلعب دور اللصوص والقتلة وقطاع الطرق. واذا خرج شخص من البرية هجم عليه لص كالأسد، وان جنح الى السلام صادفه آخر كالدب، وان دخل القرية عضه القرويون كالأفاعي، وان التجأ الى الأعيان اتخذوا منه موقف العقارب وسلبوه. أما الموظفون فقد أساءوا الى الأهالي ثلاثة أضعاف ما أساء به العامل واللصوص. فان استوفوا ثلاثة أضعاف ما يتوجب على الشخص، قالوا للامير، ان هذا يستحق عليه كذا فيأخذون بضربه دون أن يطلعوا الحاكم على ما سرقوه.

أضف الى هذا، ان شباناً من مسلمين ومسيحيين من أطراف المدينة، انتشروا في الطرقات والشعاب، يقبضون على الفقراء مدعين أنهم مدينون للامير ويحثونهم على دفع مستحقات الصلح، وبكذا وسيلة لم يتركوا شخصاً إلا وسلبوه وجردوه حتى

من ثيابه، فكانوا يخرجون من ضواحي المدينة كخروج الأفاعي من جورها.

لقد برزت جريمة أخرى بحق الفقراء مفادها: ان هؤلاء الطيبين البؤساء. اذا ما اضطروا للجوء لاي من الموظفين ورؤساء الأقاليم خوفاً من المهاجرين والجشعين، فوجئوا بمطالبتهم بما عليهم وختم ما لديهم، ولما يخين موعد تفعيل الوفاق تحول الموظفون الى بديل عن اللصوص والجشعين. وقبل أن يدخل شخص قريته، يفرض عليه ثلاثين أو اربعين (قرشاً).

كانت الرها هي الأكثر تضرراً لحقها من الرؤساء، اعتماداً على روح وثيقة الصلح. فلما تولى رزين عليهم وهو رجل سئ السمعة، طالب يوماً ما أحد الفقراء واذ لم يكن له ما يدفع، ربطه بشرطين قائلاً: اذهب الى الشارع فاذا شاهدت أحداً، اطلب اليه أن يواريك عن الأنظار، فاذعن له. فخرج الى الشارع باحثاً عن شخص يواريه، فواروه هم أنفسهم وقبضوا على الآخر، حتى وقبل أن يتكلم مع ذلك ولو بكلمة واحدة . سحبوه الى الأمير متهمين إياه بإخفاء الرجل وعليه أن يوفي ما على ذلك، فيقسم بأن لا علاقة له باختفائه، لا بل لا علم له به إطلاقاً، واذا بالغوغاء يركلونه حتى تتخن ساقاه ، ولا يتركونه حتى يؤدي ما فُرض عليه "ويكون في يوم ذبيحة الرب إني أعاقب الرؤساء وبني الملك وجميع اللابسين لباساً غريباً. وفي ذلك اليوم أعاقب كل الذين يقفزون من فوق العتبة الذين يملأون بيت سيدهم ظلماً وغشاً"

(صف:1:8) هذا ما اعلمنا به النبي صفنيا بقوله "يوم ذبيحة الرب" فأين هو يوم ذبيحة الرب سوى يوم آلام مخلصنا؟. أما في هذا الزمان، فقد كثرت المكاره واتسعت آفاق الضيق أكثر من جميع السنين فتحولت الأعياد الى آلام وحزن، ومن مثل الرهاويين، تسلط عليهم الرؤساء والزعماء والأمراء والخاطفون واللصوص المليئة ببيوتهم خطفاً وغشاً ضد الفقراء والأيتام والأرامل؟ هنا تمّ المكتوب. فقد بادت حكمتهم وفهمهم فطلبوا شيئاً من حكمتهم فلم يجدوا (إني أبيد حكمة الحكماء وفهم الفهماء) "فتكون ثروتهم غنيمة وبيوتهم خراباً ويبنون بيوتاً ولا يسكنونها، ويغرسون كروماً ولا يشربون خمرها" قريب يوم الرب العظيم، قريب وسريع جدا صوت يوم الرب، يصرخ حينئذ الجبار مرأً، ذلك يوم سخط يوم ضيق وشدة يوم خراب ودمار، يوم ظلام وقيام يوم سحب وضباب يوم بوق وهتاف على المدن المحصنة وعلى الشرف الرفيعة، أضايق الناس فيمشون كالعمي لأنهم أخطأوا الى الرب فيسفح دمهم كالتراب ولحمهم كالجلّة" (صف:1:13). تمت كل هذه الأمور بحذاقيرها دون نقصان، فالنكبات كثيرة جداً وفوق طاقة إحتمال الفقراء المساكين، إن هي دونت، فلا بداية لها ولا نهاية. ولم يشبع (الحاكم) مما سرقوه، بل أمر فاجتمع الشعب كله في كنيسة المدينة وحوصر.

السجن الذي تم في الكنيسة في هذه السنة

ارتكبت اورشليم خطيئة فنبذت بسببها، وشتتها أشرافها لأنهم رأوا عريها، فتنزلت وعادت الى الوراء. فبسط الضيق ظلاله على شهواتها. ورأيت الشعوب تدخل مقدسك فأمرت أن لا يدخلوا المجمع. نسي الرب مقدسه وكره مذبحه. وسلم بيد الأعداء أسوار قصوره. صرخ في بيت الرب كما في يوم عيد. دكها واستأصلها كالجنينة ونعص أعيادها. وغيب الرب العيد والأحد من صهيون، ويحمى سخطه احتقر الملوك والكهنة". ليأت الآن النبي إرميا ويشاهد بأم عينه كيف تم بحذافيره ما تنبأ عنه.

بعد أن أمر العامل الظالم بالتجمع ، مهدداً بالموت، كل من يخالف. خرج الشرطة وجمعوا أبناء المدينة بكاملها وفتشوا البيوت ولم يتركوا أحداً خارج الكنيسة أغنياً كان أم فقيراً. فان كان رب العائلة غائباً، أمر بحضور ذويه، وإن أخفى شخص ما نفسه، ضربه وصاحب البيت الذي أخفاه حتى الموت، وباعوا كل ممتلكاته. وبذلك يكون قد سجن في الكنيسة كباراً وصغاراً، المسيحيين والمسلمين على حد سواء، واتخذ الظالمون المذبح مكاناً لجلوسهم. وقبضوا على كل من كان مديناً حتى ولو بفلس واحد فأخذوه، وكل ما كانوا يمتلكونه حتى نساءهم وما لم يكونوا مطالبين به قائلين: لقد أذلنا القرية الفلانية. أما الظالمون فكانوا يتباهون بأنهم أذلوا القرية الفلانية، وهكذا رفع الظلم عقيرته نظراً

لغياب الحق. فالكذب يصرّح به علناً لغياب العدالة. وبعد أن أذاقوا الناس المرائر وباعوا كل مقتنياتهم وسلبوها، ودنسوا الكنيسة حيث كان الجميع رجالاً ونساءً يقضون حاجتهم فيها بعد مضي ثلاثة أيام وثلاثة ليالي. فانبعثت منها رائحة كريهة، وهكذا جعلوا من الكنيسة المقدسة حماماً. ولما أراد التجار الذين سلبت ممتلكاتهم تقديم شكوى، لم يسندهم أحد قط. ولما التمسوا من العامل الظالم بالحاح: قال للقرويين، ان شئتم فاكتبوا. فكتب بعضهم، والبعض لم يكتبوا. غير أن الذين كتبوا لم يستفيدوا شيئاً، لأن أمراً صدر الى المنادي، فنادى محذراً من أن يفى أحد ديناً قديماً كان أم حديثاً. وبناء على هذا تجمع كافة المظلومين من أبناء المدينة، وقصدوا موسى بن مصعب يشكون ظليمتهم. لقد فقدوا رشدهم بطلبهم العدالة من رجل ظالم، متوهمين بأن الأمر لم يصدر عنه. أما هو ففي الوقت الذي لم يردّ لهم شيئاً. أبدى غضبه على العامل لأنه لم يستوف منهم ثلاثة أضعاف.

وان ابن مصعب هذا، ذهب الى بغداد لزيارة الملك بصحبة كافة أبناء الموصل والجزيرة، فتجمعوا هناك آلافاً وربوات لا يحصى عددهم، وهم يبكون ويئنون أمام الملك معبرين عن الظلم الذي ألحقه بهم ابن مصعب لفترة تنوف عن ستة أشهر، دون أن يبدي أي واحد اهتماماً.

فانتشر بينهم الإسهال ومختلف الأمراض الاخرى، وأخيراً غادروا دون الحصول على أي شئ سوى ما يضرهم ومناطقهم. وللعلم نقول: أن جميع مساعدي الملك المنافق هم ظالمون.

القضاة الذين عرفوا في هذا الوقت وما احتمله الناس منهم

لا نكون قد أتينا أمراً إذاً لو صنفنا هذا الحدث مع الأحداث المؤلمة، علّه يقف الذين سيأتون بعدنا على ما أصابنا من تأديب فيخافون الله. لقد كُتب:

"ها أنذا أطعم هذا الشعب أفسنتيناً وأسقيهم ماء العلقم وأبددهم في شعوب لم يعرفوها هم ولا آباؤهم وأطلق وراءهم السيف حتى أفنيهم " (ارميا9:16). حقاً لقد وضع العبء على ظهورنا. جاءنا الآشوريون وهم يحملون عصي الغضب وبأيديهم عصي قاسية هي ضربة الرب. لقد سبق الأنبياء وأعلنوا، وها هوذا نحن العبيد نراهم بأم أعيننا ، وقد لمسناها بأيدينا واحتملناها بأجسادنا. لذا فالامر ليس سمعاً بل جساً.

لقد صنعوا لوحات خشبية بعرض أربع أصابع مصقولة من جانبيها، فيطرحون عليها الشخص على وجهه، ويجلس واحد على رأسه وآخر على رجليه وثالث يضربه على مؤخرته وهو

عار وبدون رحمة. فتم ما قيل "أثقل كاهلنا بالضيق" . أزاءها "أركبت أنساناً فوق رأسنا". والأمر الآخر. إنهم كانوا يأتون بعصوين ويغطون أحد الجانبين بالحديد، ويرمونها على سيقان الناس الواحد من فوق والآخر من تحت، ويقف شخص آخر على الرأس حتى تتحطم السيقان. وهنا تم "وضع قيوداً برجلي". والأمر الثالث كانوا يعلقونهم بأذرعهم حتى تتقطع أوصالهم، ويعلقون النساء من نهودهن حتى تتقطع. والأمر الرابع، كانوا يعزّونهم ويحملونهم حجارة ويوقفونهم في الثلج والجليد ويسكبون عليهم ماء بارداً حتى يتخدرون فيسقطون على وجوههم. والأمر الخامس، كانوا يشقّون خمس خشبات من إحدى جهاتها وعلى حد سواء، ويدخلون أصابع الناس فيها ومن جهة أخرى كانوا يضغطون عليها حتى تلتصق بعضها ببعض ثم تتكسر. ويصنعون لوحين يغلون أحد جانبيها بأصفاذ من تحت ومن الظهر ومن الصدر، ويقف رجل في الطرف الآخر من اللوح حتى تتحطم أضلاعه وتوشك أمعاؤه أن تتدلح، ويغلون ذراعيه وبقية الأعضاء بالأغلال ويصقلون قصباً ويدخلونه بين أصابعه، ويأتون بجوزات يضعونها على الجفون حتى توشك عيناه على الخروج. وكانوا يوقفونهم عراة في الثلج والماء حتى يزرقون كالأموات، ويربطون عصياً ببعضها ويضربونهم بها دون شفقة، ويمطرونهم بالسياط، فلا يكتفون بالسجن، بل يعلقون الزعماء بأيديهم. قال النبي "ليأت الآن ويرى الزعماء معلقين" وليس هذا

فحسب بل انهم معلقون ما بين السماء والأرض، ويضربون آخرين بعصي غليظة، ويقيدون آخرين بالاعلال، لا يكتفون بنوع واحد من العذاب، بل قبل نهاية هذا النوع من العذاب، يلحقونهم بآخر وهم يصرون أسنانهم ويلطمونهم بأيديهم ويرمونهم على الثلج حفاة عراة، ويدحرجون على ظهورهم حجارة ضخمة حتى تتمزق بطونهم وتتكسر أضلاعهم وفقرات ظهورهم، ويسجرون الحمامات لتصبح قطعة نار، ثم تملأ بالدخان ويزجونهم فيها عراة، ويرمون فيها قططا لتتشب أظافرها بأجسادهم، ثم يسجنونهم في بيوت مظلمة لا يدخلها النور إطلاقاً. كتب "أن الضربات غير المذكورة في الكتاب أجلبها عليك" كل هذه المصائب يكبدونها الناس الضعفاء بسبب الضرائب. لقد شمل هذا الاضطهاد جميع المكونات والطوائف، المسيحيين والمسلمين، واليهود على حد سواء، وكذلك السامريين عابدي النار والشمس والمجوس والهرطقة من المسلمين والمانويين الذين كانت الهتهم بلا كرامة، علما بأن هذا الإجراء كان خارج نطاق الدين، فلم يطلب من احد ان يسجد للشرق أو الغرب، وغاب موضوع السجود الى الجنوب أو الشمال. غير أن الحصة الأكبر من هذا الاضطهاد نالها المسيحيون.

قال القديس باسيليوس: ليأت الذين سبقوا الى العذاب والسجون من جراء فقرهم، ليروا الآلاف من المسلمين والمسيحيين، المستحقين منهم وغير المستحقين، الفقراء والأغنياء، يذوقون

كأس الذل سوية، والكبار والصغار كقول النبي. فالغني عاش
بمرارة لأن أمواله تغتصب ظلاماً. وتتكسر عظامه من كثرة
الضرب. أما الفقراء فلأنهم كانوا يطالبون بما لا يمتلكون، وليس
من يقرض أو من يوجد ليعمل الفقير في حقله أو كرمه لكي
يقدم. فقد ذاق الفقراء العلقم وشربوا المرائر.

ألمي أن لا يظن أحد أنني أبالغ، بل ليعلم أن جميع أقلام
العالم وأوراقه لا تكفي لتدوين النكبات والمصائب التي حلت
بالناس حينذاك. ويجب أن لا نلام على التقصير لأننا أضعف
من أن نستقصي الامور كلها. لا سيما وان المصائب كانت
شاملة ولم تنحصر بمدينة دون أخرى.

الجوع والعطش اللذان عمّا في هذه السنة وغزو الشعب الجنوبي والشرقي للمنطقة الشمالية

لقد اعتاد الانبياء دعوتنا والصراخ في آذاننا لنلتفت دوماً نحو الله. ويايه نطلب. أما نحن فكالصخر قلبنا وعمي بصرنا وصُمت آذاننا عن طريق الرب. وأخذ كل واحد يعمل بحسب هواه وإرادته، دون التماس رضى الله. فقد كتب النبي "هكذا يقول الرب.. لأجل بيتي الذي هو خراب وأنتم راكضون كل انسان الى بيته، لذلك منعت السموات من فوقكم الندى ومنعت الارض غلتها ودعوت بالحر على الارض وعلى الجبال وعلى الحنطة وعلى المسطار وعلى الزيت وعلى ما تتبته الارض وعلى الناس وعلى البهائم وعلى كل أتعاب اليبدين" (حجي 1:10).

هذه كلها حلّت بنا في ذلك الزمان القاسي، فانهبس المطر المعتاد سقوطه شتاءً. والندى لم يظهر، والزرع لم ينبت. والذي نبت ذبل وجفّ وبخاصة في المنطقتين الجنوبية والشرقية والبرية، باستثناء القليل الذي سقط أسفل الجبال. فخرج الناس بمختلف طوائفهم وعناصرهم للصلاة، وكل يدعو من جهته وبلغته ويصرخ بحرقّة عميقة. غير أن بعض الناس، لما رأوا احتباس المطر إحتبست رحمتهم. وتمنوا أن لا ينبت الزرع لكي يبيعوا المحتكر عندهم. والأنكى ان البائع والشاري اتفقا. فازداد مفعول الضيق على الناس الفقراء بصورة قاسية. وقد أشار النبي الى المحتكرين

بقوله "اسمعوا هذا ايها المتهمون المساكين لكي يبيدوا بأسي
الأرض قائلين متى يمضي رأس الشهر لنبيع قمحاً، والسبت
لنعرض حنطة لتصغر الايفة ونكبر الشاقل وتعوج موازين الغش
ونشتري الضعفاء بفضة والبائس بنعلين ونبيع نفاية القمح . قد
أقسم الرب بفخر يعقوب اني لن أنسى الى الابد أعمالهم، ليس
من أجل هذا ترتعد الأرض وينوح كل ساكن فيها وتطمو كلها
كنهر وتفيض وتتضرب. أحول أعيادكم نوحاً وجميع أغانيكم
مراثي وأصعد على كل الاحقاء مسحاً وعلى رأس قرية وأجعلها
كمناحة الوحيد وآخرها يوماً مرأ" (عاموس 8:4) وإذ رأى أصحاب
الحبوب ان السماء قد حبست ، لم يشتروا الحنطة منتظرين هبوط
سعرها، فضاق الناس ذرعاً فأمر السلطان أن يخرج جميع الشعب
للدعاء، علّ الله يترحم ويفتح باب رأفته. فخرج المسيحيون مع
أساقفتهم، واليهود مع أبواقهم وهكذا المسلمون أيضاً. فشاء الله
وترحم علينا، فسقط المطر هنا وهناك ونبت الزرع كقول عاموس
"وانا ايضاً منعتُ عنكم المطر اذ بقيت ثلاثة أشهر للحصاد
وأمرت على مدينة واحدة وعلى مدينة أخرى لم أمطر. أمطر
على ضيعة واحدة والضيعة التي لم يمطر عليها جفت فجالت
مدينتان أو ثلاث الى مدينة واحدة لتشرب ماء ولم تشبع. فلم
ترجعوا اليّ يقول الرب" (7:4). لقد أدرك هذا الغضب الموصل
فبيست زروعهم في الشرق والجنوب، فقد دمرها ابن مصعب
الشرير فتجمع أبناء تلك المناطق ووصلوا الى المنطقة الشمالية،

فصعد التغالبة والمعديون بماشيتهم وجمالهم وعوائلهم فأمتلأت منهم المنطقة فدمروها حتى لم يبق شئ لرعي الماشية ، فغدت قاعاً صنفصفا وكأنها كُنست بمكنسة. فلدى حلول الشتاء هلكت الماشية ودمرت المدن. هذا ما حدث في الموصل.

أما باجرمي وهيزا وكنيشبور وسين وقوق وسالح وسواها العديد من الأمكنة، فجمعوا شعب قراهم برمته وغزوا المناطق الشمالية. حتى لم يبقَ مَنْ يتجول في المدن والقرى، وكاد الجوع يهلكهم بسبب كثرتهم فتم فيهم ما كتب "سأرسل اليهم الجوع والسبي والموت". لقد واكبتهم هذه البلايا جميعها، وسوف نتحدث عنها.

سنة 1084 توفي القديس بولس اسقف تكريت، وزينان اسقف كرما ويونان اسقف نوهدرا (دهوك)، وبسبب متاعب داود لم يطلبوا اليه بدلاء عنهم. فشغرت بانتظار الإفراج عن جاورجي ومغادرته السجن.

وفي السنة عينها، أمر الملك ببناء سور حول الكوفة. ان صنيغة الشر هذا، سقط بحب المال، أصل كل الشرور، فلم يكتف بالناس والكروم والاراضي والحيوانات والثيران التي توفر له الذهب والفضة، بل كان يتعامل مع الناس بأساليب ماكرة تحاشياً لإنفاق أي قرش من أمواله. فلما أمر ببناء سور الكوفة تحايل على سكانها،

فأرسل بعض رجاله ليمسحوا بيت كل واحد طولاً وعرضاً وارتفاعاً، وكلف صاحب كل بيت أن يبني في السور بكلفة بناء بيته بحسب المقاييس، وبهذه الطريقة أحاط المدينة بسور عظيم وقوي دون أن يسهم فيه بفلس واحد.

الاهانات المرتكبة بحق المقبورين وذُر عظامهم على وجه الأرض

لدى تتابع المحن وربطها الواحدة بالأخرى، وصفتت الأجنحة وتماسكت الأيدي، إشتد الضيق على الناس بصورة قاسية. فبيعت مقتنيات الناس وسُلبت، فلا يدرون ماذا يفعلون، الاضطهاد يلزمهم الى درجة اضطرارهم دفع ما لم يقتنه آباؤهم أو يكسبوه، والقى هذا الاضطهاد بظلاله على كل وليد من الناس والحيوانات والطيور وأسماك البحر، الأمر الذي إضطر الكثيرين أن يسلكوا سبيل الظلم، فهاجموا القبور القديمة وأخرجوا عظام الموتى وذروها كالنفايات على الأرض، فما كان يُسمع عن بعد، هوذا قد وصل الينا نلمسه بأيدينا وننظره بأب أعيننا، وليس مجرد سماع، فاليوم تُهان القبور والراقدون فيها وتطرح خارجاً قبل مجئ المسيح، وتُذَر العظام على الأرض سعياً وراء الحصول على ذهب أو فضة، وقد طالبت الإهانة حتى القبور الجماعية التي كان القبر الواحد يضم أكثر من خمسمائة جثمان. وأن كبار السن الموجودين حالياً، يقسمون بأنه لا علم لهم بهذه المقابر. وهذا مؤشر واضح الى أن الشيطان الذي زرع كلمته في كل مكان، يحثهم على البحث عنها، زاعماً أن ذهباً وفضة قد أخرجت من قبور القرية الفلانية. تقدر قيمتها بكذا الف، وان فلاناً وجد في قرية أخرى مصاغاً، وعلى هذا النحو كان الشيطان

يقود الناس الى أعمال الظلم. ولا يخفى على اللبيب، أنه قد يوجد بين كل الف قبر، واحد فيه سوار أو قراط أو بعض النقد في نطاق رجل أو امرأة. أو قد يتواجد عن طريق الصدفة سوار واحد نحاس أو مهمم الشيطان بأنه من ذهب، وأشاع أنه ذات قيمة عالية، وكذا الامر بالنسبة الى أي غرض من الحديد أم الفضة. كل هذا يفعله الشيطان لكي يتدافع الناس نحو القبور. ورغم كل الضيقات التي تكبدها الناس والحيوانات وطيور السماء وسمك البحر والأشجار وكل ما على الأرض، وما تحت الأرض: لم يجد نفعاً في رفع غضب الله.

في هذه السنة نفسها، تأمر بعضهم على بطريق¹⁸ أرمينيا وارده قتيلاً بحد السيف. ويقال أن أمواله بلغت قيمتها مئة الف. فصودرت برمتها وأرسلت الى الملك.

¹⁸ . رتبة عسكرية عالية لدى الرومان.

كثرة المكاره التي انتشرت في العالم بسبب شهادات
الزور والكذب، والمقرضين والمستقرضين والثلابين.
ورحمة الله التي توحى بالصبر الى اليائسين.

ليس أمراً سيئاً أن نحصي هذه الأحداث بين المرائر، وغايتنا ان
يطلع خلفاؤنا على كثرة المعائر التي تعثرنا بها. وما احتملناه من
ضيقات بسبب شرورنا، علّمهم يبتعدون عنها فلا يتيهون بمتاهات
لا مثيل لها. والتي طالت الحيوانات الوحشية كما طالتنا نحن.

لما كشف الله لابراهيم ما كان يفعله أهل سدوم والغرباء
الرحّل، لم يكن بحاجة الى شفاعة ابراهيم لكي يُطلع أبناءه على
دوافع المنكرات التي تثير غضب الله عليهم وعلى ممتلكاتهم، قال
الرب "هل أخفي على ابراهيم ما أنا فاعله؟ لأنني عرفته لكي
يوصي بنيه من بعده أن يحفظوا طريق الرب ليعملوا براً وعدلاً...
ان صراخ سدوم وعمورة قد كثر، وخطيتهم قد عظمت جداً"
(تك18:17). ألعن الله كشف خطاياهم لكي يعمل معروفاً مع
ابراهيم بالنسبة الى سدوم؟ كلا، بل ليضعها نصب أعين بنيه
دائماً، كما قال داود لإبنة "أعرف آله آبائك واعبده، فان تركته
تركك الى الأبد" وهذا ما حدث لنا، فاننا لم نشعر ونحن ننحرف
عن طريق العدالة، فلما تركنا الله شعرنا أن كل المخلوقات،
البهائم والماشية، وسمك البحر وطيور السماء وحتى الاموات في
القبور، والحجارة والأخشاب شاركتنا الحزن. مكتوب "أحب الرب

كثرة المكاره التي انتشرت في العالم بسبب شهادات
الزور والكذب، والمقرضين والمستقرضين والثلابين.
ورحمة الله التي توحى بالصبر الى اليائسين.

ليس أمراً سيئاً أن نحصي هذه الأحداث بين المرائر، وغايتنا ان
يطلع خلفاؤنا على كثرة المعائر التي تعترنا بها. وما احتملناه من
ضيقات بسبب شرورنا، علّمهم يبتعدون عنها فلا يتيهون بمتاهات
لا مثيل لها. والتي طالت الحيوانات الوحشية كما طالتنا نحن.

لما كشف الله لابراهيم ما كان يفعله أهل سدوم والغرياء
الرحّل، لم يكن بحاجة الى شفاعة ابراهيم لكي يُطّلع أبناءه على
دوافع المنكرات التي تثير غضب الله عليهم وعلى ممتلكاتهم، قال
الرب "هل أخفي على ابراهيم ما أنا فاعله؟ لأنني عرفته لكي
يوصي بنيه من بعده أن يحفظوا طريق الرب ليعملوا براً وعدلاً...
ان صراخ سدوم وعمورة قد كثر، وخطيتهم قد عظمت جداً"
(تك18:17). أعل الله كشف خطاياهم لكي يعمل معروفاً مع
ابراهيم بالنسبة الى سدوم؟ كلا، بل ليضعها نصب أعين بنيه
دائماً، كما قال داود لإبنه "أعرف آله آبائك واعبده، فان تركته
تركك الى الأبد" وهذا ما حدث لنا، فاننا لم نشعر ونحن ننحرف
عن طريق العدالة، فلما تركنا الله شعرنا أن كل المخلوقات،
البهائم والماشية، وسمك البحر وطيور السماء وحتى الاموات في
القبور، والحجارة والأخشاب شاركتنا الحزن. مكتوب "أحب الرب

الهك من كل قلبك ومن كل نفسك، وقريبك كنفسك، بهاتين الوصيتين يتعلق الناموس والأنبياء، علماً باننا رفضنا سبل الكسب الجديدة. ثم "لا تقتل" و "لا تسرق" " لا تشهد بالزور"، "أكرم أباك وأمك" و "لا تشته مال قريبك". "لا تعطِ فضتك بالربا" لا تأخذ رشوة فانها تعمي عيون الفهماء. لايجوز الضغط على المدني، لكي يؤدي شهادة زور، لا تملِ الى دينونة المسكين. لا تزن". اما نحن فلم نصغ الى هذه الوصايا والإرشادات، بل عن طريق السماع، تجاوزناها بأنفسنا، فلا يلقي اللوم على الله لسبب ما أصابنا من المحن، ولنعلم بأن الله لم يعاملنا كما تستوجب خطايانا، وعلينا أن نشيد برحمته غير المحدودة لتحمله هفواتنا وما اقترفته أيدينا التي سببت سخط الله على الابناء المتمردين. خطايا فاحشة ارتكبت في العالم، لم نشهد لها مثيلاً. وعلينا أن نشير الى كل خطيئة ارتكبت منذ عهد قايين وسدوم، الكذب، البغضاء، التذمر الاسرائيلي، الصلافة، خطف، سرقة، قتل، شهادة زور، وكافة منكرات آل والينوس. وذلك لكي يقف أبناؤنا على ما أصابنا من تأديب. فلا يحذوا حذونا لئلا يطالهم هذا الغضب القاسي.

ظاهرة شهادة الزور التي تفشت بيننا

مكتوب: "لا تفوتني أعمال الناس" ، وأيضاً "من يثلب صديقه أبيده خفية". أيها الإخوة : نحن بدورنا لم نشأ التحدث عن مهازل الناس أو النمامين، بل قصدنا هو أن نقدم لكم بواعث الضيق لكي تتحاشوها لأن الأرض خلت من الإيمان. وإمتلأت شفاه الناس شكاً وغشاً، مثال ذلك: في حالة إقامة دعوى على شخص ما، يتجول المدعي في الشارع وينادي من يشهد له، فيجيب أحدهم بسرعة قائلاً: على كلمة الله والسلام معك. ثم يسأله، على أي شئ أشهد؟ لكنه كان يقسم قبل أن يعرف الموضوع. فعمل مثل هذا لا يأتيه الوثنيون فحسب، بل والمسيحيون أيضاً وحتى الشيوخ منهم، فاذا إحتاج محتال أو سارق في أي أمر كان، إستأجر شهود زور بقرش واحد دون أن يذكرهم بدينونة الله. وبهذا يكون المحتال قد قضى بلحظات على شخص ساذج أو فقير.

المقرضون والمستقرضون، والكذب

"جميعكم تتكلمون بالاثم، وتتشابك أيديكم بالظلم، فمكم مملوء لعنةً وتحت لسانه غش وظلم" (مز 10:7) "لا تعط فضتك لأخيك بالربا وطعامك لا تعط بالمرابحة" (لا 25:6). فإذا أقرضت مالاً لفقير من شعبك، لا تتعامل معه كدائن ومدين ولا تستوف منه الربا. يقول داود النبي "لا يعطي فضته بالربا، يقسم لصاحبه ولا يكذب". لقيت هذه الأمور عندنا إهتماماً. فالقرويون عندما يضيقون ذرعاً بالمطالب الباهضة يقصدون المدن معبرين عن تقديرهم للمقرضين فيستقبلونهم بعبارة "أهلاً وسهلاً" مشفوعة بكلمات معسولة، فيقول أحدهم مثلاً: أعطيك ما شئت، فلا تفكر ما دمت حياً، فإني سوف أعطيك، لا تأخذ حاجتك من أحد، ومن جهتي لا أطلب منك شهوداً أو ماشية، ولا ربا ولا رهان، بل خذ وأعد اليّ مالي حال إدخالك المحصول (الى الدار) أو تعطيني قمحاً أو خمرأ بما هو صالح ومناسب للظرف الراهن. امض الآن وعد بعد بضعة أيام. اما المحتاج وهو يسمع هذه الكلمات المعسولة، ينصرف الى بيته فرحاً دون ان يدري أن الشيطان سوف لن يدعه ينقذ وعده. كانت كلماته أحلى من العسل لكنها نبال اخرتها المرائر. واذ سحر بكلمات المقرض الطيبة، وثق به فلم يكلف نفسه عناء إيجاد مبلغ الجزية، بل يقبع في بيته مرتاحاً حتى يداهمه الجبأة ويقبضوا عليه، فيستمهلهم بعض الوقت،

فيذهب الى من وثق به ويسأله أن يمده بما وعد به تحاشياً من إذلال الجبابة إياه. فاما أن يستمهله هو الآخر بعض الوقت، أو يتركه ويهرب أو يسخر منه ويقول له: اذهب وأت صباح غد فإنني مشغول الآن. وتمضي أيام طويلة على هذا المنوال. وقد يدفع المقرض ضيقه الشديد الى تكليف وسطاء. وهنا إما أن يقول له، ليس لي ما أعطيك، أو اكتب عليك كتاباً (كمبيالة)، فان أبدى موافقته، قال للوسطاء: اذهبوا فقد حان المساء. وهلموا صباح غد. أما أنا فسوف أوقع الكتاب. فيغادر الوسطاء ويعودون في اليوم التالي: فيقول، لن أعطي ما لم تسلموا لي داراً، وفي حال موافقتهم، يقول، كم تعطوني فائدة المال، وبأي سعر تحسبون الحنطة، فاني لا أريدها بالثمن المتعارف عليه، بل بأقل. وبدافع من حاجتهم وضيقتهم، يوافقون ويقولون، انطق وخذ واكتب أيضاً وسجل الربا، غير أنه يطلب ماشية، وهكذا وباسلوب خاص يأخذ الدار ويكتب ويحدد الرب ويطلب بالماشية، وبالكاذ يوافق ويعطيهم. ومن شدة فرحهم. لم يقبلوا يديه فحسب، بل واخصم قدميه قائلين، ان لم يُعد اليك مالك خلال بضعة أيام، استوجب علينا كل ما جاء بهذا الكتاب. فيشرعون يعرضون مقتنياتهم للبيع ويجمعون المال ويقدمون له. فيتعامل حينذاك معهم بالحسنى.

غير أن الشيطان الذي يكره كل ما هو جميل ونافع، يتدخل ويشوش الأفكار. قال لذاك الرجل: كيف تعطي كل هذا، دون أن

يبقى لك شيء؟ لا سيما وقد بعت كل مقتنياتك، في حين ليس بمقدوره أن يؤذيك ولن كانت دارك محجوزة لديه، غير أن بإمكانك أن تأخذها وأنت مضطر ان تودعها الى شخص آخر، فالأفضل أن تبقى عنده. وهذه هي المشورة السخيفة التي أشار بها الى المستقرضين، كي لا ينتقموا فيرتاح المقرض ومن ثم تُزال عنهم الغمة، ويردون عليه كذبة مقابل كذبة. لقد وصلت مشورات الظلم هذه عبر المشيرة ابنة تلك التي كانت لآدم (المرأة). ولا غرو فقد تسلمت النساء في عصرنا زمام الأمور، فهن اللواتي ينظرن في شؤون الرجال ويعطين المشورة ليفعلوا كذا وكذا. فيقول ان نصيحتك جيدة، دون أن يفكر بما تعهد به بالقسم أمام الله، أو يتظاهر بطلب المزيد وليس من يعطي، لكنه يفضل هذا الموقف على مشورة الشيطان ومشورة زوجته. وقد يصادف أن يكون شخص حاملاً المبلغ فألزمه الدائن أن يدفع ما هو عليه، وحيث أن الشيطان قد سيطر على قلبه ينكر ويقول: لا أملك شيئاً، مفضلاً الإهانة على أن يدفع شيئاً. فلمثل هؤلاء يقول المزمّر "إن الظالم يستقرض ولا يفي". وهذا ما يدعو المقرض أن يقرع باب المستقرض أكثر مما هو نفسه يقرعه، ملتماً تسديد القرض. وان حدث ووفى النصف، فهذا يعتبره لقيّةً. وهكذا نرى أن الكذب يسيطر على الناس بالكامل.

الوشاية والظلم ونهب البعض للآخر

وشهادات الزور

حين يأتي أبناء المنطقة لتأدية الجزية، كانوا يدخلون المدينة على هيئة عصابات كالتى كانت لقيافا، فيتجولون في المدن مستفسرين عن أي شخص يمتلك حنطة أو خمرأ أو أثاثاً، ليخبروا الأمير عنه وبما يمتلك، وأنه ضمن منطقة جزيتنا، وقد مضت سنوات عدة دون أن يدفع شيئاً. فيصدر أمره ببيع كل ممتلكاته وإن حاول أحد منعهم، سألهم السلطان. إن كان لديهم شهود عليه. فيدخل من أبناء قريتهم نفسها ويشهدون عليه دون ان يكون أيّ منهم قد رآه، وهكذا تباع كل أملاكه أمام أنظاره وهو يتحسّر وينوح، ويمنعونه حتى من الدنو من أملاكه. وآخرون يدعون بأنهم وكلاء لأمير وغيرهم يقولون: لك في قريتنا كرم أو بستان ولم يُستوف جزيتها لسنين عديدة. فيقسم مُستنكراً وجود أي كرم أو بستان له في قريتهم، حتى وهو لم يدخل قريتهم قط. لكن في كل الأحوال لا يدعونه ينصرف حتى يبيّعه كل ممتلكاته. علما بأن جميع هذه الأحابيل هي من نسج الأمير. ومن هنا كان الناس يخافون الظهور في الشوارع. ورغم ذلك ما كانوا ليتخلصوا من هؤلاء المجرمين الذين كانوا يسعون وراءهم، ويطالبون بالمال كل من يصادفونه مهددين إياه بأخذه الى الأمير في حالة رفضه الدفع، فغدا هذا الأسلوب تجارة رابحة لدى الكثيرين من أبناء

المدينة الذين امتلأت بيوتهم من جراء الخطف والخداع. عن مثل هؤلاء قال النبي ميخا الذي كان يبكت الملوك علناً "قد باد التقى من الأرض وليس مستقيم بين الناس، جميعهم يكمنون للدماء يصطادون بعضهم بعضاً بالشبكة. اليدان الى الشر مجتهدتان، الرئيس طالب والقاضي بالهدية، والكبير متكلم بهوى نفسه فيعكثونها... لا تأتمنوا صاحباً لا تتقوا بصديق" (2:7،5). وداود النبي "الذين صقلت السننهم كالسيف، فوّقوا سهمهم كلاماً مرّاً ليرموا الكامل في المختص بغتة يرمونه ولا يخشون، يشدون أنفسهم لأمر رديء، يتحادثون بطمر فخاخ قالوا، من ابراهيم يخترعون اثماً تممو اختراعاً محكماً داخل الانسان وقلبه عميق" (2:64). وقال ايضاً "يعودون عند المساء يهرون مثل الكلب ويدورون في المدينة" (6:59) "أخيراً اللعنات أكثر من البركات واتخذوا من اللعنات سلاحاً فتشربت في أجسادهم كالماء والزيت...". فاذا كان من أبناء المدن والقرى نفسها كهؤلاء الخطفة اللصوص الذين يفتحون أفواههم كالقبور الننتنة، فكيف ينجو منهم الفقراء؟ واذا ما نجا من هؤلاء صاده آخرون، منهم أو غيرهم. قال عنهم اشعيا "كيف صارت القرية الآمنة زانية ملأنة حقاً، كان العدل ينبت فيها، أما الآن فالقتلة.. "صارت فضتك زغلاً وخمرك مغشوشة بماء، رؤساؤك متمردون ولغفاء اللصوص" (اش:1:21). واجعل صبيانا رؤساء لهم وأطفالاً تتسلط عليهم ويظلم الشعب بعضهم بعضاً. والرجل صاحبه، يتمرد

الصبي على الشيخ والدنيء على الشريف" (4:3). الويل للمفكرين بالحدق ويؤثمون في منامهم وينفذون في الصباح ما أثموا به في النوم، يرفعون أيديهم الى الله ويشتهون حقولاً وبيوتاً فيغتصبونها ويتركونهم يتكبدون، لقد وصفهم النبي ميخا بالسراق والظلام، قائلاً "ان أغنياءها ملأنون ظلماً وسكانها يتكلمون بالكذب ولسانهم في فهم غاش. فانا قد حبلت جروحك عديمة الشفاء مخرباً من اجل خطاياك. أنت تأكل ولا تشبع وجوعك في جوفك وتغزل ولا تتجي والذي تتجيه ادفعه الى السيف، أنت تزرع ولا تحصد، أنت تدوس زيتوناً ولا تدهن بالزيت وسلافة ولا تشرب خمراً" (12:6). فأية من هذه لم تصبنا؟ أمن الزيت أو الحنطة أو الخمر؟ فقد استراح منها العمال واللصوص. ان ما لحقنا من الغضب يزيد على ما لحق الناس أجمع.

ففي السنة الأولى هلك الفقراء من الدرجة الأولى والغرباء، كما سبق ونوهنا، وفي الثانية هلك الأرقى وفي الثالثة من هم أكثر رقياً من هؤلاء، وفي الرابعة هلك الآكلون والسارقون الذين حرموا من كل ما سرقوه. فقد سبق الأنبياء وأشاروا الى أمثال هؤلاء والأعظم منهم، وهتك الناس بعضهم البعض وبخاصة القرويون. غير أن سكان المدن والتجار كانوا السابقين الى الشر. فقد سعوا الى شراء أملاك القرويين كرومهم وحقولهم وكل انتاجاتهم، لكنهم لم يهنأوا بها لان القرويين انقلبوا عليهم. فلو كان لاحدهم مثلاً، خمر أو قمح في القرية. أخرجوه في حينه وأكلوه. لقد أرخى

الأمير الحبل لكل الجرائم دون مساءلة. أما التجار فلم يكتفوا بما سُرِق منهم من أموال، فكانوا يتهمون شخصاً ما ويقدمونه الى الأمير كسارق لأموالهم، ويسألونه مضايقته حتى يعترف بالتهمة، فكان يعذبه حتى يببده من الأرض ويسلب كل ما يمتلكه، المسروق وغير المسروق، لذا كان التجار يهربون من أمام القرويين كهروب الغنم أمام الذئاب الكاسرة، وينكرون ما سرقوه منهم من كروم وكل ما سلبوه منهم. وان صادف وانطلق الناس بحرية، كانوا يشترون منهم خمراً من المعصرة مباشرة ثم يقابلون الأمير. فاذا وجدت الأموال في قريتهم أخذها الأمير وختمها. وهذا ما يفعله أيضاً لدى دخوله أية مدينة. مهما توسعنا في ذكر المِحَن التي حدثت، وما فعله الناس بعضهم ببعض، فنحن ما زلنا بعيدين عن ذكر الحقيقة نظراً لغياب من له امكانية تدوينها لكثرتها. لكن هذا الغيظ من الفيض يكفي لاولي الألباب. نشاطر القول عن هذه الاحداث النبي إرميا "لأن شعبي أحمق، إياي لم يعرفوا، هم بنون جاهلون وهم غير فاهمين، هم خبراء في عمل الشر. ولعمل الصالح لا يفهمون، نظرت الى الأرض واذا هي خربة خاوية. أما هم فقد كسروا النير جميعاً وقطعوا الربط، من أجل ذلك يضربهم الأسد من الوعر، ذئب الماء يُهلكهم، يكمن النمر حول مدنهم كل من يخرج منهم يُقترس لأن ذنوبهم كثرت وتعاضمت معاصيهم (22:4 و 5:6). كأهل سدوم.

سنة ثالثة من الضيق

وهي سنة 1085

سبق وكتبنا بإسهاب عن الضيقات القاسية وعن السرقات التي أبتلي بها الناس بدون رحمة بسبب العملاء. أما في ما يخص أوقاف المسلمين وعن الغوغاء وجباة الضرائب، والكذب وأمثالها كثيرة. فلا نرى حاجة إلى التكرار واللبيب من الإشارة، فقد أزدادت المحن في السنة الحالية أضعاف ما كانت عليه في السنة الأولى. ومصدر هذه البلايا لا يقتصر على الأرض والناس بل يشمل السماء أيضاً أي من الرب. الغوغاء يطالبون بالمزيد وبلا رحمة، وجابي الضرائب يخرج إلى الطرقات كالكلب المسعور ويسلب بلا شفقة القادمين والمغادرين. والمهاجرون يترصدون بلهفة سقوط البسطاء بأيديهم أكثر من لهفة العقبان على الجثث. هكذا كان يفعل هؤلاء بالبسطاء. ترى ما بوسعنا أن نقول في انتهاك القبور سوى ما قاله أرميا الذي أعلن عن انتهاك القبور وذرّ عظامهم كالنفايات على وجه الأرض، وليس من يجمع. فقد كتب عن ذلك العصر "يقول الرب في ذلك الزمان يخرجون عظام ملوك يهوذا وعظام رؤسائه وعظام الكهنة والأنبياء وعظام سكان اورشليم من قبورهم ويبسطونها للشمس وللقمر ولكل جنود

السموات التي أحبوها والتي عبدوها والتي ساروا وراءها لا تجمع ولا تدفن بل تكون دمنة على وجه الأرض" (1:8-4).

كل ما ذكره النبي من احداث تم في عصرنا وقد أشرنا اليها أعلاه، غير أن البلايا فاضت عن سابقتها في هذه السنة والتي عقبته ولا سيما انتهاك القبور. قال ارميا "ويختار الموت على الحياة عند كل البقية الباقية من هذه العشيرة الشريرة الباقية في كل الاماكن التي طردتهم اليها يقول رب الجنور" (3:8) ويقول ايضاً "وتصير جثث هذا الشعب أكلاً لطيور السماء ولوحوش الأرض ولا مزعج. وأبطل من مدن يهوذا ومن شوارع أورشليم صوت الطرب وصوت الفرح، صوت العريس وصوت العروس لأن الأرض تصير خراباً" (7:34). هذه كلها قد حصلت حين أقيمت جثث بشرية لتكون طعاماً للوحوش وطيور السماء". إنه يشبه هذا الشعب الذي لا اله له بالوحوش والطيور النجسة. فقد غاب صوت أفراح العرسان. حتى أن المتزوجين فسخوا عقود زوجاتهم وأعطوهن كتاب طلاق بسبب كثرة خطايانا والظلم، وفتور المحبة لدى الكثيرين.

لا نرى داعياً لتدوين هذه الأمور فنكتفي بالمرور بها مر الكرام، منتقلين بالحديث عن كثرة الشرور التي شهدتها هذه السنة أكثر من رصيفاتها، حول الشتاء القاسي والبرودة الشديدة وقلة المرعى.

وعن الضيق الذي حدث بسبب نقصان علف المذاود، وإبادة الماشية، والجوع والأمراض الوبيلة، والوباء الذي فتك بالناس والبهائم كالجراد، وعن سلب أبناء القرى أحدهم الآخر، وعن سرقة الناس والقتل الذي شاع بسبب قلة الطعام. وعن قطع الطرق، وعن أكل المسيحيين لحماً في الصوم، لا بل أكلهم جثث الموتى بسبب قلة الطعام. هذا ما سأدونه ليعتبر به خلفاؤنا.

أولاً: قساوة الشتاء وإبادة البهائم والحيوانات والطيور. ورياح الشتاء الشديدة العاصفة.

مكتوب "أجعل أصيافكم أشتاء". وهذا ما حدث للناس فعلاً في هذه السنة. فقد كثرت الغلات ومحصول الخمر لكي يرفع الله الضيق عن الفقراء ويسد جشع الحكام الفاغرة أفواههم كالقبور المفتوحة التي لا تشبع من الجثث وتخف وطأة ما كان الناس يتكبدونه يومياً. وهكذا الأمر بالنسبة الى زعماء هذا الزمان الذين لا يشبعون من غلات الأرض. فقد فتح الله كنوزه عن غلات سخية بقصد غلق حنكهم النتن، فيدعون الفقراء وشأنهم حتى يدركهم يوم النعمة ويطفح مكيال خطاياهم وذنوبهم.

لقد حلّ الشتاء قبل ميعاده، أي منذ تشرين الأول، وغطى ثلج كثيف الكروم وأعابها واستمر أياماً. فتكدس الثلج وأخذ المزارعون يلتقطون حبات العنب التي تناثرت وفسدت من شدة البرد، واستمر الثلج والبرد دون ان يسقط مطر حتى مشارف حزيران. ويوم تتساقط الثلوج تهب رياح عاصفة تفلق الجبال والجليد وتكسر حدة البرد. انها إرادة الله أن يطال الغضب المنطقة في هذه السنة من كافة الجهات، من السماء والأرض والرياح الأربع. فمن السماء ثلج وجليد قاسي، ومن تحت الأرض برد يشق الصخور، ومن جهة أخرى، شر لا يُحد أوقعه الناس بعضهم بالبعض.

نفوق الماشية والبهائم الذي حدث في هذه السنة . ونقصان العلف - طعام الحيوانات .

على أثر العطش الذي ساد كالمعتاد، تحرك شعب التغالبة والمعديين بجمالهم وأفرادهم وغزوا المنطقة الشمالية، ثم إتجهوا نحو الجنوب ودمروها واشتروا ما كان عندهم من القمح، وخلصت الأرض من المرعى وغدت المنطقة وكأنها مكنوسة بمكنسة، فنقص التبن والطعام. بسبب الجفاف في الخارج. ونقصت الغلات في الداخل، فنفتت الماشية من ماعز وغنم وبهائم . فلم يكن لشخص أن يجد مرعى لماشيته أو الحيوانات، لعدم وجود شئ سوى التراب حتى أن أوراق الشجر أكلت في الصيف، وأكلت الماشية التي في الخارج ما كان مخزوناً للماشية التي في الداخل. وبسبب امتداد فترة الشتاء والبرد الشديد نفقت جميع الحيوانات في الشمال، غنم، وثيران، وخبول وحمير، الى درجة أن نتنت القرى، وغدت رائحتها أكثر كراهة من رائحة القبور الكريهة.

هبوب رياح عاتية في السنة نفسها .

هبّت رياح عاتية لم نشهد ولا آباؤنا مثيلاً لها. ذهب ضحيتها عدد كبير من الناس. الى جانب الغنم والبهائم والطيور. فقد هلك

جميعها. قُلِعَ الزرع، وكوُنت من تراب الأرض ما يشبه مصائد تحدث بتساقط الثلج. تساقط الثلج ما بين الميلاد والدنح ليومين متتاليين، ثم في 13 شباط، الأحد الأول من الصوم وتكرر في الأحد الثاني من الصوم. وحيث أن الأرض كانت هشة لخلوها من الجليد والرطوبة. قُلِعَ الزرع في الأراضي المروية والرخوة وجفّ. وبسبب الغبار أظلمت السماء وهلكت الطيور وبخاصة الحمام، دون أن يعرف السبب. حيث كانت تسقط فجأة من الجو أو في البرية، كما تعطلت أنابيب الماء كلياً. ومثلما هلكت طيور السلام، كذلك هلكت الطيور المفسدة.

سقوط البرد في السنة نفسها

في تلك السنة سقط برّد منقطع النظير، بحجم الحصاة أو أكبر بضعفين أو ثلاثة أو أربعة، ولبعضها نتوءات حادة كالسيف مختلفة الاصناف، فحطم الأشجار والكروم وقلع الزروع، وتهدمت بيوت القرميد وانهارت وسببت اضراراً جسيمة، بفعل أعمال الشغب والظلم، وكانت الرياح ترافق الرعود فترفع مياه الأمطار بقوة فتصطدم بالمياه الساقطة من فوق، حتى ليتخيل للمشاهدين أن الأرض هي التي ترفع المياه نحو السماء.

عودة موسى بن مصعب الى المنطقة والعملاء الذين عينهم وما تحمل الناس من مضايقات

سبق وقلنا. فبعد السنة الأولى للظالم، تجمع أبناء الجزيرة ونزلوا يشكون ما أساء به اليهم العامل. غير أن أمراً واحداً لم يخطر على بالهم. ألا وهو أنهم قاصدون رجلاً منحرفاً وخذناً للصوص، لا يعرف للعدالة معنى. فبدلاً من الخير الذي توقعوه منه، ثار في وجههم، وبدلاً من ان يكتفي برفض طلبهم، جمع الشكاوى التي قدمها الشعب المسكين حول مضايقة العامل إياهم وسلمها إياه. كرمه وعينه عميداً لأزمته، وأوصاه بان يعين عملاء من أبناء المدن، لكل مدينة عامل منها واليها. فلما تسلم هذا الامر وعاد منتصراً يزأر عليهم كالأسد الهصور، تعامل معهم كالوحش الكاسر الذي يتملص من مشكلة، فضاعف سيئاته الأولى بعد أن سنده الوالي، ويبدو أن الله أيضاً مدّ له اليد كقول ارميا "خذ كأس خمر هذا السخط من يدي واسق جميع الشعوب الذين أرسلك اليهم إياها فيشربوا وينحرفوا ويتجنبوا من أجل السيف الذي أرسله أنا بينهم، فأخذت الكأس من يد الرب وسقيت كل الشعوب الذين أرسلني الرب اليهم" (15:25). وقال أيضاً: "قل لهم اشربوا واسكروا وتقيأوا واسقطوا ولا تقوموا من أجل السيف الذي أرسله أنا بينكم... لأنني أنا أدعو السيف على كل

سكان الأرض، الرب من العلا يزمجر ومن مسكن قدسه يطلق صوته، يزار زئيراً على مسكنه بهتاف كالدائسين يصرخ ضد كل سكان الارض، بلغ الضجيج الى أطراف الارض لأن الرب خصومه من الشعب" (17:25).

بالحقيقة إن ديان شعوب الأرض هو الله. ففي هذه السنة لم يذق طعم الراحة أي شعب أو مملكة، فالجميع طالهم الضيق على حد سواء. لأن جميعهم شربوا من كأس يد الرب. فقد انزعج الفرس لعدم إعطائهم مطلباً. ودمر المسلمين بمطالبه، وألزم اليهود والمسيحيين والمصريين والأرمن والسنديين بضرائب باهضة. فمن هنا نقول إن الجميع شربوا من هذه الكأس. فقد قسا الله عليهم. وأشربهم خمراً عكرة حتى ان الرومان لم ينجوا من تبعات هذا الضيق القاسي، لأن جميع رؤساء الشعوب سقطوا بمحبة المال. قال النبي حبقوق "فاشرب أنت أيضاً واكشف عرلتك... لأن ظلم لبنان يغطيك واغتصاب البهائم التي روعتها لأجل دماء الناس وظلم الأرض والمدينة وجميع الساكنين فيها" (16:2). لقد أشار هذا النبي الى الكأس التي شربتها الأرض وساكنوها من يد الله في السنة المنصرمة. ثم يقول "لترجع اليك كأس يمين الرب وتذل كرامتك". و"اجعل صهيون حجرة عثرة وشك، فكل من تسقط عليه تسحقه ومن سقط عليها تهشمه" وهذا ما حدث بالنسبة الى موسى، فإن ارتضوا بالمضايقات كان لهم، وإلا فالسيف. وفي كلتا الحالتين، الشر قائم.

فلما عاد كما أشرنا أعلاه ، أذن الرب أن تسبقه عثرات للشعوب فأذلهم الرب بما أرسله اليهم من البرد القارص والثلج والجليد كيما يفسلون في الهروب من أمام وجهه. فاذا ما حدث وهرب أحدهم عاد دون ان يضجر لفشله في وجود من يبحث عنه. وهذا ما لم يتجاهله النبي "ان كنت ترتفع كالنسر وان كان عشك موضوعاً بين النجوم فمن هناك أحدرك يقول الرب" (عو4). "اسلمك بيد طالبي نفسك... فيطأون مثل حمأة الطرق وكنفاية على وجه الأرض وليس من ينقذ".

وهذه إشارة واضحة جاءتنا من الرب. فبعد أن عاد موسى زار كالأسد الكاسر وسأل وتعرف على أناس ظالمين لا يعرفون للرحمة معنى فعينهم عملاء في مدنهم. فكان هذا الإجراء أكبر كارثة تحل على المساكين لعدم امكانية معارضته لكونه ابن البلد. فلم يكن أي شئ خفياً عنه، فعقد صداقة مع نخبة مختارة من زعماء المدينة والبلد وأخذوا يسرقون علناً وليس من يحاسب. فخضع الفقراء لضيق شديد. فارتخت أيديهم وانكسرت قلوبهم وظهورهم لدى سماعهم بمجئ الظالم. ففقد رجائهم. فما كان يخشونه قد تحقق، فاستحوذ عليهم الخوف. فجاءهم الغضب وأقلق راحتهم كقول أيوب.

لقد عين العملاء لكل قرية عاملاً مع بضعة مساعدين فكانوا يطالبون بجزية باهضة لكونهم لصوصاً وسراقاً وقاطعي طرق. ومن بين هؤلاء عينوا قضاة قيل، "من يساعد الملوك الظالمين

هو ظالم". فكانوا يأخذون من الفقراء، بحسب هواهم تحت الضغط والضرب المبرح والعذاب المرّ، ويستقطعون نصف المطلوب من أجرهم ثم يلزمونهم ببيع أملاكهم بالحد الأدنى فيشترونه منهم بثمن زهيد، وبهذا ملأوا بيوتهم من أملاك اليتامي والأرامل واشتروا أيضاً ما عندهم من معز وثيران وكل ما يمتلكون. وان عزم أحد على الذهاب الى بلد ما، يذهب خالياً من النقود لأن أجرته مسلوبة مسبقاً، اضافة الى الزامه ببيع كل ما يمتلك. ترى هل من ظلم أكثر من هذا؟ والأنكى أن رؤساء المدن والسلطين يشتركون معهم بهذا الظلم، لا سيما في ما يخص السرقة "إن عظماءك متمردون وشركاء اللصوص". يأخذون ضعفي المطلوب أو ثلاثة. فلا حد لمثل هذا الإجراء، بيتدى ولا ينتهي، اساليبهم هي أساليب لصوص وقطاع الطرق، يأخذون ويستقطعون ما يشاءون. يلقون القبض على شخصيات بارزة حرّة في البلد، يشترون ممتلكاتهم قسراً، ثم يدمرون ما تبقى ويبيدونه عن وجه الأرض. والأنكى، انهم لا يكتفون بأخذ الموجود، بل يطالبون الناس بما لا يمتلكون.

أما بالنسبة الى الوقف الاسلامي. فكانوا يخلتقون أسباباً ليأخذوا أضعاف المطلوب، وأحياناً يمعنون في الجشع فيأخذون ثلاثين أو اربعين ضعفاً لكل عشرة قروش، فيشكلون عصابات من بينهم ويزجونها في الطرقات بل يهجمون على مؤسسات البلد وعلى المهاجرين، ومن ثم على المسيحيين. وهذا ليس من باب

إرضاء المسلمين، بل لمجرد إشباع جشعهم. وكانوا يطلقون مختلف الحشرات والزنابير في المنطقة وحقول المسلمين دون معرفة الفاعل. فالشور تبدأ من القاعدة ثم يضيف اليها العملاء ورؤساء الأقاليم والسعاة والمتسلطون. على كل حال، فإن فكرة السرقة والطمع والظلم كانت مستحوذة عليهم وبدون رحمة. وعن هذا يقول النبي اشعيا "عليك رعب وحفرة وفخ يا ساكن الأرض... ويكون أن الهارب من صوت الرعب يسقط في الحفرة والصاعد من وسط الحفرة يؤخذ بالفخ. لان ميازيب من العلا انفتحت وأسس الارض تزلزلت، انسحقت الأرض انسحاقاً تشققت الارض تشققاً، تزعزعت الارض تزعزعاً، ترنحت الأرض ترنحاً كالسكران وتدلذلت كالغزال وثقل عليها ذنبها فسقطت ولم تعد تقوم" (18:24).

بكل صفاقة أدخلوا الظلم فتزعزعت الارض، وتوافد الناس من القرى فازداد ظلم الناس وفسدت الأرض وتغير وجهها، وانتفتت الشريعة فغدا العبد كسيده والكاهن كالعلماني والمستقرض أفسى من المقرض، والمدين أكثر قساوة من الدائن كقول اشعيا "هوذا الرب يُخلي الارض ويفرغها ويقلب وجهها ويبدد سكانها، وكما يكون الشعب هكذا الكاهن، كما العبد هكذا سيده، كما الأمة هكذا سيدتها، كما الشاري هكذا البائع كما المقرض هكذا المقرض وكما الدائن هكذا المدين. تفرغ الأرض ا فراغا وتتهب نهباً لأن الرب قد تكلم، حزننت ذبلت المسكونة حزن مرتفعو الأرض"

(24:2-5). بطلت الشريعة واستحالت الفرائض الصالحة الى طالحة، انتهكت عهد العالم الصحيحة، وقام بديلا عنها الظلم والاثم والصوصية. قال الشيطان للأشرار، "آه، آه قد رأيت به أعيننا" وأوصى عبيده الذين التحقوا به وفهموه، ان لا يتمرد أحد، فليس من يفلت من الظلم قلّ أم كثر، رمى شبكته فاصطيد بها أبناء آدم. جعل من يده عشاءً للشعوب فلم ينجُ احد من الخطيئة حتى ولا اسقف أو كاهن أو قاضي، سواء من التعذيب أو الخطف أو التلب والشتيمة أو التجديف والكراهية أو التذمر أو السرقة أو الزنا أو نبش القبور. هذه كلها زرعتها ابليس بين الناس، فهو يوزع شروره بمقدار ما يتحملة كل شخص. بعد أن نظر النبي هذه الامور قال في نفسه "...ناح المسطار، ذبلت الكرمة، أنّ كل مسروري القلوب، بطل فرح الدفوف، انقطع ضجيج المبتهجين، بطل فرح العود، لا يشربون خمراً بالغناء يكون المسكر مراً لشاربيه، دمرت قرية الخراب، اغلق كل بيت عن الدخول، صراخ على الخمر في الأزقة، غرب كل فرح، انتفى سرور الارض" (اش7:44) لم نقف على هذه البلايا عبر السمع، لكننا شاهدناها بأمر أعيننا. أوقع الناس الشر ببعضهم البعض. وسعوا حتى نحو المتوحدين والحبساء والعموديين " وانزلوا الكثيرين من العمود، وأخرجوا الحبساء من محابسهم. لقد تحمل الرهبان الأعقاء القديسون المجتمعون في الاديرة اكثر من الذين عانوا الاضطهاد والضيق والتعذيب القاسي بحكم القضاء.

فليدرك القارئ ان العالم لم يشهد اضطهاداً كالذي حصل في هذه السنة. فقد كان عاماً شاملاً عانت منه الشعوب أكثر من كل ما سبقه الى درجة إن وجد من يمتلك بعض الشيء ويود الهرب يرى نفسه وكأنه موثق، فلا يُسمح له بالهرب الا بعد أم يجرد من كل ما لديه، وان تملص سُلْب في الطريق، واذا دفن بعض أمواله في الأرض. ابلغت تلك الارض عنه قائلة: هوذا أملاك فلان، هلموا خذوها. واذا أودع مالاً لدى أحدهم، لعب ذلك الشخص دور اللص.

يقول النبي عوبديا عن هؤلاء "ان كنت ترتفع كالنسر وان كان عشك موضوعاً بين النجوم فمن هناك أحدرك يقول الرب" (4) ويضيف: كيف فتش عيسو وفحصت مخابئه (6). وهذا يعني اذا خفي شئ على الناس فسرعان ما ينكشف. يقول هوشع "من كثرة الاثم إزداد الفسق... فسق في بيت الله... لعن وكذب وقتل وسرقة وفسق... أهانوا شعبي. أما أنا فلم يعرفوني أنهم أبناء عاقون، ماهرون في الشر أما الخير فلا يعرفونه" (آيات مبعثرة مجمعة).

وقال ارميا النبي "لتجعل أرضهم خراباً وصغيراً أبدياً، كل مارٍ فيها يدهش وينغص رأسه" (16:18). بيعت جميع املاك المنطقة، وفاق عدد تجارها على كواكب السماء كما أشار ناحوم: المعزة الحامل بقرشين أو ثلاثة، وكذلك الغنمات والثور بقرش، الحمار بقرش، البغل بعشرة قروش. فان فضل شئ لم يُبَد غاب

في الطريق. نهب القضاة ما نهبوا من المتاع الجميلة المدهشة
ثم بيعت بثمان بخص. فما كانت قيمته عشرين أو ثلاثين قرشاً بيع
بائنين أو ثلاثة.

واخضرت الارض ودنت أيام الصوم المقدس ودخلت أسابيع
البخور (العطور) - لكننا لا نصفها بأسابيع البخور، بل بأسابيع
المرارة والضيق والآهات - فخلالها اشتد الضيق أكثر من سائر
اسباع السنة، واستمر حتى نهاية الاحد الجديد، ولم تمارس
الطقوس المعتادة ممارستها خلال الصوم والسعانيين والآحاد،
واضطر الناس على بيع أخشاب وحديد بيوتهم وابوابها منتظرين
الفرج، حتى أنهم قلعوا بساتين دورهم وباعوها. وأخيراً تركوا بيوتهم
خراباً وهربوا عراة منتقلين من قرية الى اخرى ومن بلد الى آخر.

ويجدر بنا هنا القول مع ارميا "ها أنذا أطمع هذا الشعب
أفسنتينياً وأسقيهم ماء العلقم وأبددهم في أمم لم يعرفوها هم ولا
آبائهم وأطلق وراءهم السيف حتى أفنيهم" (9:16). ويقول اشعيا
"ويكونون كظبي طريد وكغنم بلا من يجمعها يلتفتون كل واحد
الى شعبه ويهربون كل واحد الى أرضه، كل من وَجَدَ يطعن وكل
من انحاش يسقط بالسيف وتحطم أطفالهم أمام أعينهم وتُنهَب
بيوتهم تفضح نساؤهم" (13:14). ويقول أيضاً "امتألت بيوتهم
صدى. تريض هناك وحوش القفر ويملاً البوم بيوتهم وتسكن
هناك بنات النعام وترقص هناك معز الوحش وتصيح بنات أوى
في قصورهم والذئاب في هياكل التنعم ووقتها قريب المجيء

وأيامها لا تطول" (21:13). فليس لنا إلا أن نقول: ان السكيب وخمر التقديس انتهيا من بيت الله، بل وانتزعت زينة الكنائس وبيعت، وما تبقى منها أحرق وانتهت الخدمة فيها، خربت الكروم، أُنْتُ الجُنُّ وربَّت الحقول شوكاً وحسكاً، وتبيست التينة وفسد الزيت، ودمرت جميع أشجار الرمان والتمر والتفاح ولم يعد الناس يتذوقون طعم الأفراح، وهرب العاملون وغدت بيوتهم مأوى للحيوانات.

الضيق الذي سببه أبناء القرى أنفسهم واتهمى إلى الافلاس والفقر.

رأينا أن ندرج هذا أيضاً في سياق حديثنا ذات الشجون المرّ المؤلم. سبق ونوهنا بأن إختيار عملاء من نفس المنطقة كان له نتائج سيئة أكثر مما سبق ومما عقب. فما كان يكتفي أيّ منهم (العملاء) براتبه، بل اقتدى بالسعاة والانذال والمستهزئين. فلم يدعوا سكة في الأرض إلا ورفعوها. فكانوا كذئاب الليل يسرقون دون أن يستفادوا شيئاً. أما هنا فقد أضحوا أثرياء من جراء لصوصيتهم وعمالتهم، فالذين كانوا بالأمس قنلة وقطاع الطرق

وسكيرين وزناة ومن عصابات الكمانن الليلية وهادمي البيوت،
نراهم اليوم قضاة.

تأملوا أيها الإخوة مفعول الخطايا في أعمال الأراذل كما يقال.
الشرير ينتقم من الشرير. وخطايانا رمتنا بأيدي من أدلونا من
منتقمين عنيدين لا يعرفون الرحمة. فقد فرضوا الجزية بأضعاف
مضاعفة، وبيعت كل مقتنيات الناس وسلبوها، فلم يرضوا بقيمة
الجزية الرسمية فأخذوا أضعافها، دون أن تكون لهذه الاعمال
بداية ووسط ونهاية، فهم يقررون ويفرضون كذا الف على هذه
المنطقة أو تلك وبحسب هواهم ويقولون: ان هذا إن هو إلا
بعض ما استوفينا من المكان الفلاني، ولا زالت الالاف بعد
هناك. وبعد استلام القاضي هذا يقرر ثانية ثم يهمله. ولم يكن
هناك من يجرو على الكلام لأن الجميع كانوا يخشون قرار
القاضي، كما القي القبض على الاعيان وحددت الجزية دون
رحمة وقضى على العديد منهم، وسمح لأبناء السوء القرويين
بالظلم. فيأتي شخص مثلاً يتهم آخر بأنه يمتلك كرمأ في قرينتنا
أو بستاناً أو غابة أو زيتوناً خاضعة للضريبة، أو إنه وكيل عنها
وهو نفسه خاضع للضريبة، ولم تدفع لمدة كذا سنوات. فعليك أن
توفي الآن لأننا بحاجة اليها. فبمثل هذه الحجج كانوا يقبضون
على الفقراء ويؤذونهم، مدعومين من القاضي نفسه، كما اعتادوا
أن يقبضوا على عابري السبيل وقيموا عليهم شهود زور يشهدون
على أنهم خاضعون للضريبة، ثم يقسم الشاهد بأنه لم ير هؤلاء

الناس إطلاقاً. وبهذه الطريقة يبيعون أملاكه. ويتجولون في المدن كالكلاب التي ترافق أصحابها أو الحيوانات أو الماشية، راصدين أي شخص يمتلك شيئاً ما، حنطة كانت أم حديداً أم أي شيء صالح للتجارة فيغتصبونه. وأحياناً كانوا يشاهدون متجولين في المدن زمرا زمراً. ويصبصون على الناس بديلاً عن أسيادهم قائلين، أن فلاناً من تبعيتنا، فإذا نجا منهم تلقاه غيرهم والخ، وإذا صادف وأن أخفى شيئاً عند أحدهم أو في الأرض، يتميل ذلك الشخص أو الأرض كأعراض المخاض لدى الحامل. بمثل هذه التصرفات، كان الناس يتعاطون في أيام الصوم المقدس. والآن لننتقل إلى ذكر المساوي الأخرى التي أتاها القرويون بعضهم ضد بعض لينقلوا من قوة إلى قوة، ونحن من سيء إلى أسوأ بسبب ضربة على أخرى وقية على قية. ويتلو الخبر خبر آخر.

الانشقاق الذي أذاق الناس الأمرين والسبي الذي سببه القرويون لأنفسهم

من حيث أن الله هو الذي يقرر ويحدد كل ما على الارض. لذا نلاحظ أن الفناء يلاحق كل شيء، من ذلك عدم هدوء غضب الله علينا بسبب عدم تركنا خطايانا الكثيرة، لا بل اننا نضيف اليها يوماً بعد آخر، كالذي يحمل عبئاً ثقيلاً، فبدلاً من أن يقلل منه، يضيف اليه. وغضب الله حين لكننا ندفع أخطاءنا الى أمام لهذا يهتف ارميا النبي قائلاً "قال الرب لي أن وقف موسى وصموئيل أمامي لا تكون نفسي نحو هذا الشعب، أطرهم من أمامي فيخرجوا ويكون اذا قالوا لك إلى أين تخرج، إنك تقول لهم. هكذا قال الرب: "الذين للموت ف للموت والذين بالسيف فالى السيف والذين للجوع فالى الجوع والذين للسبي فالى السبي، وأوكل عليهم أربعة أنواع يقول الرب، السيف للقتل والكلاب للسحب وطيور السماء ووحوش الارض للأكل والإهلاك" (1:15). فالله هنا يبعدنا عن وجهه ان لم يوجد بيننا لا قداس ولا حوساي (صلاة استغفار)، حتى ولا يوجد من يرضون الله . البلدان دُمّرت، وترك الناس بيوتهم فخرجت الكلاب تسحلهم، والطيور تهلکهم بلا رحمة، فقد كانوا أكثر شراً من الطيور الجارحة والكلاب، لأن هذه تعرض عن النهش عندما تشبع...

وتأكل وتطحن وتدوس بأرجلها ما يفضل. أما هؤلاء فهم حيوانات وحشية كثيرة الشرور، زادوا عن الوحوش بما يلي:

كادت الجزية على بعد قوسين أو أدنى من التحرر لولا وصول رجلٍ قاسٍ الى المنطقة ليرمي الذي أشرنا اليه أعلاه. لقد جاء الى آمد وأرزون وميافرقاط. أما آمد فمن حيث وجد بين أبنائها العديد من الجشعين والمنبوذين. غير أن أحداً منهم لم يقل ؟ أو أراد قلته لقد رضي الزعماء بالجريمة والعامل سبعون الف وأرسلها الى ابن مصعب كي لا يدخل أرزون، فيتصرفوا هم بحسب هواهم الخبيث. وهذا ما فعل أضعافاً كثيرة. فهو لم يطلب سبعين ألفاً بل ثلاثة أضعاف المبلغ، وفرض على كل شخص ما يجب أن يدفعه. وإذ كل ما كان يمتلك، والزم ظلماً الفقراء والغرباء وعابري السبيل وعلى التجار وأهل المدن يقولون ط ما. وكان العامل يدعم كل هذه الاجراءات. وقد أطلقوا التهم على كل من يمتلك ولئن فلساً واحداً وسلبوه إياه سواء كانت حنطة أم شعيراً أم غلات أخرى تجارية، ولكن بالكاد حققوا ما فرضوه عليهم. ورغم تجريد الناس من ممتلكاتهم وارتفاع أصوات البؤساء من كل جهة، فرض العملاء على الباقين ولئن قلة مبلغاً ما مدعين أن أبناء الاقليم الفلاني قد هربوا ولم يبق فيه أحد.

رأى الفقراء أن لا نهاية لهذه السرقة وأن الظالمين لا يخجلون ولا يخافون الله. غير أن سيد الشرور لم يطلب الى العملاء زيارة

المناطق يومياً. فقد أقاموا جبهة قائلين، ٥٦٠...٥٦١ أعطونا
..... وهزيمة رفاقنا ومناصفة ما هو حقنا وما ليس حقنا. ترى
الى مَ لا يشبعون من لحمنا؟ لا نعطي لأننا لا نعلم من أين نأتي
به لهم. أما العملاء فاذ سمعوا هذا، ضربوا كفاً بكف وسنوا
أسنانهم كاشتياق الذئب الى الدم. فألبوا عليهم لصوصاً وقتلة من
مدينتهم، كما أرسل نائبه، مصحوباً بزمر من السراق سافكي
الدماء وأعيان القرى وهم اناس فجار لا رحمة لهم، فجمعوا جيشاً
لجباً من الفتيان ووضعوهم في القلاع. أما القرويون فقد أساءوا
الى الذين امتهنوا القتل والسرقة من بينهم، كما ألحقوا إساءات
أخرى فظيعة باخوتهم، يعجز اللسان عن الحديث عنها.

تقع المنطقة التي شكلت الجبهة بين الجبال شمالاً تدعى
توتيس، أما شعبها فمزيج من المسيحيين والأورطيين الذين من
أرمينيا الرابعة، وتوجد ضمن هذه المنطقة، بقعة تنتج رصاصاً
فضة وحديداً. وقد تجمع الناس في هذه المنطقة على إثر
الضيق الذي انتشر في الارض وأقاموا مجمعاً كبيراً، فعين الملك
عاملاً لها، ثم تجمع الناس فيها من كل صوب وحذب. ولكي
يصلوا على الرصاص، كانوا يحفرون الارض الى عمق كبير،
والى هذه المنطقة أرسل الجيش المشكل من القرويين لكي
يдахموهم ويأخذوا النصف. أما الفرس فلم يرضوا بهذا مدعين أن
معظم أبناء المجمع هم فرس وهم يتحملون الضيق والجزية، غير
أن اولئك رفضوا هذا الإدعاء وسلحوا أنفسهم استعداداً للقتال

وسلب كل الموجود، فأوعز الفرس الى جيشهم ليطردوهم. ليس بغية القتال، بل لكي لا يتغلغوا في المنطقة، فعاملوهم دون شفقة بل وقتلوا منهم. فهرب أصحاب منجم الرصاص من الحرب. وحيث أن الوقت كان شتاء والتلج يكسو الأرض، وقد تجمدت الحفر وغمرها الثلج، فلم تعد تتميز فكان الناس يسقطون فيها وغرق الكثير منهم في الحفر، وقُتل العديد بالسيف ودون رحمة، وأسر عناصر من الجيش.

في سياق هذه الأحداث نضم صوتنا الى صوت ارميا النبي القائل "فتح جميع أعدتنا أفواههم علينا، صار علينا خوف ورعب هلاك وسحق، سكبت عيناى ينابيع ماء على سحق بنت شعبي، عيني تسكب ولا تكف بلا انقطاع.... اصطادني أعدائي كعصفور بلا سبب، فرضوا في الجب حياتي وألقوا عليّ حجارة، طفت المياه فوق رأسي قلت، قد قُرضت" (مرا 3:46). نضيف شيئاً آخر سبق قوله "الذي يهرب من صوت الخوف يسقط في الحفرة ومن يخلص من الحفرة بالسيف، ومن ينجو من السيف سقط بالأسر". وهنا نقول، لقد تمت هذه بحذافيرها أما الذين غرقوا وقتلوا فان رفاقهم المسيحيين عطفوا عليهم ودفنوهم، وان استثنى أحد من الأشرار العابثين، جردوه من ثيابه وتركوه عارياً على فوهة الجب. ما كان ضرورياً التطرق الى هذا الحدث. لكننا فعلنا لسببين، الاول: ان لم ندونه، لما صدقه الناس. ثانياً: لئلا يتهمنا اليهود بعدم وجود مخافة الله لدى المسيحيين. لأن أعمالهم

تظهر شريرة أكثر من المجوس. فأردنا توضيح أسباب الأحداث التي شكّلت مدخلاً الى الضيق الذي طالنا. فيصون الذين يرون أعمالنا أنفسهم ولكن ولكي تؤيد رحمة الله بأطالته أناته علينا رغم هفواتنا وزلاتنا الكثيرة. تركنا أثراً للحدث.

بالنظر الى سقوط ثلج كثيف يومذاك، لم يتمكنوا من الهروب، ولئن استطاع البعض الهرب، غير أن اولئك كانوا يتعقبونهم. فاذا لحقوا بهم، رموهم على الثلج مع أموالهم ونسائهم وأولادهم، فيرتجفون وتشحب وجوههم كالمح بسبب شدة البرد، فبدلاً من أن يشفقوا عليهم كانوا ينزعون عنهم الثياب حتى الداخلية منها، رجالاً ونساءً وأطفالاً ويدعونهم عراة لا غطاء لهم ولا خُفّ دون ان يتورعوا من منظر العري الطبيعي، كما كانوا يدنسون نساءهم وبناتهم أمام بعضهم البعض دون خجل. لقد أمر ذلك الظالم الذي انتمى اليهم، بأن أي شئ يحصل عليه أي شخص منهم فهو له (الظالم). فيحقق مريدوه اللصوص الذين من البلد نفسه شهواته الجامحة. والأنكى أن القرويين ورؤساءهم المعروفين بقطاع الطرق، مارسوا أعمالهم التخريبية، فقد أحرقوا الخشب وكسروا الأواني الفخارية والنحاسية والحديدية وانتزعوها من الاسرة والأبواب والقصع والخزانات، وصادروها. فلم يدعوا شيئاً الا وأبادوه بالنار. جرار أجران. قدور ودنان. فشريوا ما فيها من الخمر وسكبوا ما تبقى على الارض. واذا ما طمرت بعض هذه الأواني في الأرض، تناولها أحدهم بعصاه وحطمها فانسكب ما

فيها من الخمر على الارض. وكذا فعلوا بالنسبة الى العسل. فقد أكلوا ما استطاعوا. وسكبوا البقية على الارض، وحطموا جميع خلايا النحل وأغرقوها في الماء فمات النحل.

كل هذه المساوي ارتكبوها بمشورة الشيطان الذي مهّد لهم الطريق أكثر من جيرانهم الوثنيين. أكلوا اللحم والجبن في أيام الصوم المقدس. الى جانب ما اقترفوه من أعمال مشينة. فلدى سماعنا بما صنعوه بإخوتهم، تضايقتنا جداً وتأسفنا أسفاً شديداً ونحن كثيراً. ودهشنا للدور الذي يلعبه الشيطان في البشر. لا سيما وقد اغتصبوا مكتبة الكنيسة وأنية القديس الالهى الخاصة بالكنائس التي سُجنت فيها عوائلهم. وفي نظرنا، فقد أصبح هؤلاء كالوثنيين بأندفاعهم الى داخل الكنائس. هنا علينا أن نشاطر إرميا النبي في البكاء لأن صهيون تجردت من كل محاسنها أي الكنيسة المقدسة. لقد ذلّ كهنتها فحزنت واستكبر العدو، ووضع الغاصب يديه على مشتهياتها، ورأيت الشعوب يدخلون قدسك، وقد أمرتك ان لا يدخلوا محفلي لان النساء يغتصبن في صهيون".

لقد مورست كل هذه الفظائع في تلك المنطقة. فاستقدموا الرجال موثوقين كالقتلة، وجمعوا أموالهم وسلبوها. وهذا ما فعلوه أيضاً في قرى أخرى. حيث أخرجوا أبناءها وسلبوهم وجرجروهم. لما اجتاز رصين أرزون وميافرقاط، وعلم بأعمال السرقة التي يمارسها عملاؤها أدانهم بشدة وأدبهم بقساوة حتى دودوا وماتوا،

وكسر أيديهم وأرجلهم بسلاسل حديدية وأعاد الأموال التي سرقوها من الشعب. وبذلك يكون الله قد سلمهم بأيدي انسان أكثر ظلماً منهم. فانعكست عليهم كل الموبقات التي اقترفوها. قيل عنهم أنهم كانوا يصطادون الأطفال الأمراء من الشوارع ويعتدون عليهم. ومن المؤسف، أن يستقدم، وبلا خجل، الكتاب والسيارة الأئمة المسيحيون، العذارى الشريقات، والحرائر المتزوجات، ويعتدون عليهن. فهؤلاء الذين لا يعرفون للخجل معنى ولا يفهمون الالتماس سعوا حتى وراء خطيبات المسيح. أسلمهم الله بأيدي من هم أكثر إثماً منهم. فالشرير ينتقم من الشرير، والرب ينتقم من كليهما.

فهذا ، لما وقف على أعمالهم الشريرة، جلبهم وثقب أنوفهم وأدخل فيها خطاماً مثل الجمال. وثقب أعينهم وعلق فيها "خزامة" وربطها بسلاسل يجرونهم بها، وبعد أن تترهل أجسادهم يسلمهم الى الفتيان ليهينوهم في الشوارع، ومن ثم يزجونهم في السجون، وما كان يقدم لهم طعاماً سوى ما يسد الرمق. فانتشرت منهم رائحة كريهة أكثر من رائحة القبور، الى سائر جهات البيت الذي سجنوا فيه. ورأينا في الوقت نفسه زعماء يفكرون بالله ولا يتصرفون ولا يتعدون حدّ الواجب، لكي يعلم الناس ان لواقع الشريعة. شريعة، ويدركوا أن الرئيس الذي يتصرف خلافاً للشريعة، تزول عنه صفة الرئاسة، وتحل محلها صفة الطاغية الملوثة بالدناءة، لا بل هو شاذ ومتخلف عقلياً.

الجوع الذي طال البشر، والمرض الشديد والموت اللذان تفشيا في هذه السنة.

كتب النبي "أطعمهم هذا الشعب المرائر وأشربه ماء علقماً، وأشتته بين شعوب لا يعرفها، والحقهم بالجوع" لقد تم هذا بحذافيره. فقد حلّ ضيق عظيم في المناطق الجنوبية بسبب العطش الذي سبق ذكره، وبسبب العذاب الذي مارسه ابن مصعب في المنطقتين الجنوبية والشرقية اللتين طالهما أيضاً الجوع والموت فانتقل أهاليها الى منطقة بين النهرين حتى إمتلأت منهم القرى والمدن والبيوت والحقول. فازداد الضيق على فقراء بين النهرين وأعمالها. فأجور العامل لا تُدفع، والمحظوظ منهم يتسلم ما يسدّ رمقه فقط. فقد كان المؤجر يستخدم عددا من الفلاحين دون أن يقدم لهم حتى اليسير من خبز الشعير، وقد اعتاد الناس، رجالاً ونساءً وفتياناً وشيوخاً على التجول بين البيوت، فان وجدوا باباً مفتوحاً هجم عليه دفعة واحدة نحو ثلاثين أو اربعين منهم. وقد تبسط يد البعض للعطاء ما يتيسر. لكن بازدياد عدد الفقراء والغرياء والمعذبين عن الحد، وحذرا من أن تسوء الأمور أكثر ويضطر المعطون على الأخذ، قلص الناس أيديهم من العطاء. أما إن وجد من له بعض القمح، فأخذه العامل وباعه ظلماً ثم اغتصب ثمنه.

غير أن الفقراء أنفسهم لم ينجوا من ارتكاب مثل هذه الخطيئة فقد صنعوا لهم قبعات يظهرون فيها أشبه بالمجاذيب والمظلومين والعميان. والمتخلفين عقلياً، وأخذوا يتجولون دون خجل وهم مطأطئو الرؤوس وكأنهم سُقماء. وإذا امتنع أحدهم عن عطائهم. دعوا عليه بالموت، ولا يغادرون ذلك البيت إلا بعد أن يُلبى طلبهم. فكان الناس يخشون فتح أبواب بيوتهم. اما الفقراء، فكانوا يبيعون ما يحصلون عليه ويشترون بثمنه لحماً وخمراً. الأمر الذي دعا الناس الى حجب أيديهم مرة ثانية عن الفقراء لأنهم جعلوا من هذه الممارسة تجارة وبطريقة غير انسانية، وأخذوا يُغيرون على البيوت والأرحبة وسواها من الأمكنة. واضطر أبناء مناطق ما بين النهرين على الهجرة الى المدن. بسبب الجوع، حيث بيع قمحهم باسره ولم يوجد من يقرضهم الى درجة أن لحم الماشية، نُبذ. وفي بعض الاماكن اشتد الجوع بازدياد عدد الغرباء حتى لجأوا الى جثث الموتى.

وبالنسبة الى الغرباء الذين هربوا تحاشياً للموت جوعاً. فقد لاحقهم الجوع حيثما يَمَموا الى جانب السيف والموت. فذاقوا الأمرين وتشتتوا بين شعوب لا معرفة لهم بهم، فلحقهم السيف والسبي والجوع والموت حتى انتهى أمرهم، استمروا محتملين هذا الضيق طيلة الشتاء. فلما بدأ الطقس يذفاً، وبدأ الاخضرار ينمو، لجأوا الى الاعشاب البرية يرعونها كما ترعى الماشية، ويلتقطون بعضها ويبيعونها في السوق ويشترون بثمنها خبزاً. وبسبب ذلك.

مال لونهم الى الأخضر، فلم يشبعوا كما هي الحال بالنسبة الى الماشية، فتم فيهم قول النبي "يأكلون ولا يشبعون... لأنهم قد تركوا عبادة الرب" (هو 10:14) وهذا ما حدث. فقد أصيبوا بالمغص، فامتلأت منهم الأواوين والأسواق والساحات وأرصفة الحوانيت والأبراج والهياكل وحيثما كان.

ثم أخذت مختلف الأمراض تسري بينهم، منها القروح والجروح المندسة للجسد، والاسهال وأمراض العيون وحمى خالية من الألم وأمراض المعدة، والاستسقاء وسواها واخرى غير معروفة أسماؤها.

وردنا نبأ بانتشار داء ما في الموصل، من أعراضه تورم رؤوس المرضى وموتهم السريع، بحيث لم يتيسر الوقت الكافي لدفنهم، فاعتبرنا هذا الخبر مجرد كلام، ولكن لم يمض وقت طويل حتى وصل الينا بتدرج من مدينة الى اخرى، تبدأ أعراضه كالآتي: يبدأ التألم في قمة الرأس ثم ينحدر رويداً رويداً حتى يصل الى القلب فيتشبث به فيختل العقل ويصاب المريض بالعمى وفقدان الذاكرة ويبدو كالميت ويستمر بضعة أيام دون أن يكتشفه أحد، ولا يوصي بأي شئ خلال يومين لكونه فاقد الذاكرة حتى ولئن عاد اليه رشده، يظهر وكأنه ينهض من سبات عميق دون أن يشعر بألم ما، وان سمح له ضعفه البدني بالنهوض، وقف كأى انسان سويّ لخمس أو ست مرات. فبعضهم ينهضون في المحاولة الاولى وآخرون في الثانية، وغيرهم، ومع جهدٍ، في

المرّة الخامسة. يظهر على بعضهم بهق أبيض وبعد يوم أو يومين يضمحل فيظهر مكانه باللون الأحمر. وبعد فترة يجفّ فيظهر باللون الشاحب. يتحمّله المريض لعدة أيام على أمل الشفاء. ثم يظهر عنده الاسهال، وإذا اجتازه ظهرت عليه قروح النمر. ولما كانت هذه الأمراض مختلفة، كان المرضى يتجمعون كل أربعة أو خمسة، وكلّ يشكي من مرض ما. منها اضطراب القلب. وقد تتجمع هذه الأمراض سوية في شخص واحد، فإذا به يوجد ميتاً، كما أن المريض كان يتحمل عبء العطش. فكانت ترى المرضى مرميين في الكنائس والأبراج والأسواق، أو تغطّيهم النفايات وهم يتعذبون. وآخرون يتجولون في المدن سداً لجوعهم، ويقفون بطوابير، يتألف كل منها من عشرة أو عشرين أو ثلاثين شخصاً. منهم مصابون بالقروح وآخرون بمرض جلدي وغيرهم بالاسهال، وكانت هذه الأمراض تزيدهم من الحاجة الى الطعام والشراب، فيضطرون الى التجول طلباً للطعام وكان الناس حتى ذوو الرحمة والصدقة يمتعضون من الوقوف على الأبواب، لا بل ان قسماً كبيراً من الذين كانوا يطلبون الطعام، يطرحون خارجاً، جياً عطاش.

انهم مرميون مع نسائهم وأولادهم في أسواق أورشليم أمام السيف والجوع والموت، لا قبور لهم، وهم ملفحون بشرهم. فان تجولت خارج المدينة التقيت بقتلى السيف وان دخلت الى المدينة واجهت المعذبين من الجوع.

بدخول هذا المرض المدن وفتكه بأبنائها كالجراد. خاف الناس من الدخول الى المدن تحاشياً للرئيس وقطاع الطرق الذين يسلبون ويعرون ويقتلون، علماً بان الغاية من دخولهم المدينة، ليست للذهب والفضة، انما للقمّة العيش لا غير، فقد كثرت عمليات القتل للذين يحملون قمحاً أو حنطة الى أقربائهم. ما كان الأمر يستوجب سفك الدماء بسبب بضع سلال من القمح.

لقد توجه أبناء هذه المنطقة الى قرى منطقة أخرى للنهب والسلب وقطع الطرق على السابلة، فكانت سيماؤهم شبه خضراء. فاذا ما حمل شخص سلعة ما لبيعها، وشراء بئمنها طعاماً، يأكل بلا حد، فيدنو من باب الموت. فلدى شروعه بالاكل يسود كالمسوح. وقد وهن ظهره وسقط ولفظ أنفاسه الأخيرة. وهذا ما حدث للكثيرين الى درجة ان الناس ينسوا من دفنهم. ورغم كل ذلك فان الله لم يهمل الفقراء، بل حنّ عليهم. لكنهم كانوا أول من ابتلوا بهذا المرض الى درجة أن نتن جو الشوارع، وكان البعض يخدمون المريض ان كان يمتلك ولو قدراً ضئيلاً من المال. وغيرهم يهتمون بالموتى منهم فيشيعونهم بكرامة مضاعفة ويدثرونهم بثياب نظيفة ويهيأون لهم نعوشاً ويودعونهم القبور بالصلاة والمزامير كما يليق بالمؤمنين المسيحيين أن يفعلوا. فقد جمع المؤمنون هؤلاء المطروحين في الشوارع والمعذبين بمختلف الأمراض الى جانب الجوع والعطش. أخذوهم الى إحدى الكنائس وخصصوا من يهتم بهم، ويقدم لهم الطعام كل من جانبه. لأن

الجميع كانوا بحاجة الى مساعدة بسبب الضيق الذي حلّ بهم، فبعد أن كانوا أثرياء واذا بهم يستعطون، وبعد أن كانت موائدهم ملىء بكل ما لذّ وطاب، فاذا بهم مطروحون في الشوارع. اولئك الذين اعتادوا على لبس الحرير. واذا بهم يفترشون المزابل. يقول ارميا النبي "صارت صورهم أشد ظلاماً من السخام، لصق جلدهم بعضهم. صار يابساً كالخشب. كان قتلى السيف خيراً من قتلى الجوع، لأن هؤلاء يذوبون مطعونين لعدم إثمار الحقل" (مرا 4:8). هكذا أيضاً اولئك الذين ابتلوا بالامراض وتعذبوا. ولدى جمعهم من الشوارع ودفنهم التهب الغضب على أبناء المدن فهلكوا على حد سواء، كباراً وصغاراً، فتیاناً، شيوخاً، شباباً شابات فأنت ان دخلت الى عشرين بيتاً مثلاً، بالكاد تجد واحداً بامكانه أن يقدم ماء لرفيقه، فالجميع مهملون كالأموات لا يميزون الخير من الشر. سبق وقلنا: لم يوجد بيت يخلو من ميت، وهنا أيضاً نقول: لم يخلُ بيت من المرضى. وعن هذا يقول ارميا "لصق لسان الرضيع بحنكه من العطش، الاطفال يسألون خبزاً وليس من يكسره لهم". (مرا 4:4). وقد ينجو من مرض الاحتصار شخص أو شخصان من بيت واحد، وكان المرضى يتضورون جوعاً ويتألمون أكثر من تألمهم من المرض، ويضطربون بالأكثر عندما لا يوجد من يخبز ويقدم لهم. وهذا كان شأن بقية المرضى. وأخيراً اشتد عليهم الضيق والغضب ودبّ الموت في صفوفهم الى درجة أن شخصين أو ثلاثة يشيعون يومياً من بيت

واحد، فَشُيِّعَ الام والابنة بنعش واحد، كذلك الاب والابن، أو شقيقتان، يُشَيِّعُ أخوان أحدهما من طرف المدينة والآخر من طرف ثان منها، فتلتقي النعوش وتشيع الى القبور سوياً، وقد يوضع الواحد فوق الآخر. وحدث أن اثنين لفظا انفاسهما الاخيرة في لحظة واحدة.

لقد ذهب ضحية هذا الوباء شرفاء وأرباب عوائل وكهنة كنيسة آمد، ثم أخذ ينتقل شيئاً فشيئاً من المدن الى أماكن أخرى. ففتك في القرى كما فعل في المدن، وهنا تم قول اشعيا "شربت من يد الرب كأس غضبه ثقل كأس الترنح، شربت مصصت ليس لها من يقودها من جميع البنين الذين ولدتهم وليس من يمسك بيدها من جميع البنين الذين ربّتهم، اثنان هما ملاقيان من يرثي لك الخراب والانسحاق والجوع والسيوف، بمن أعزيتك، بنوك قد أعيوا واضطجعوا في رأس كل زقاق كالوعل في شبكة الملائون من غضب الرب من زجرة الهك" (17:51). لقد أضحى الذين نجوا من هذا الوباء اشبه بالسلق الداوي في الجليد، حتى ان الراهب لم يعد يُمَيِّز من القس من جهة زيّه، كما لم يُمَيِّز الكاهن من العلماني، لان جميعهم مخلوقو الرؤوس، وقد إنطفأ نور أعينهم ومسامعهم ولم تعد قوتهم تسندهم لمدة طويلة. وكلما سخن الجو، كلما اشتد المرض.

لما دنا موعد الحصاد لدى العرب، تحرك شعب الشمال والغزباء ونزلوا الى الحصاد لمجرد الحصول على الطعام: كما أن

نساء وقاصرين اشتركوا في الحصاد كما جرت العادة لدى الشماليين. وهنا نزل الى الحصاد شيوخ وفتيان ونساء وقصر، من جراء الضيق الذي سيطر عليهم حينذاك. فأكلوا الخبز بقشّه فأصيبوا بمختلف الامراض حتى إمتلأت منهم الطرقات والشعاب والعلو والعمق والقرى والمدن في كل البلدان، اذ كانوا يبيدون كالجراد. لم يتقاض العمال أجرة أكثر من لقمة العيش. كثيرون نزلوا الى الحقل ليأكلوا فقط، وان شبعوا سقطوا وماتوا. فاذا نزل عشرون شخصاً الى الحصاد لم يعد سوى خمسة منهم، ومن هنا ما عاد أصحاب الحقول يستأجرون سوى ذوي الجمال والأجساد المملأى، حيث كان هؤلاء يتقاضون أجراً مقداره خمسة قروش في اليوم، والحد الأعلى عشرة. على هذه الصورة كانوا يحصدون حقولهم دون أن يشفقوا على الفقراء أو يطعموهم خبزاً يابساً ممزوجاً بالقش، ليس لقلة الموجود، بل لمجرد ارادتهم الشريرة. وهنا سوف نكتب عن الجرائم التي اقترفها الناس كاغتصاب القبور والموتى.

إغتصاب القبور

بالعودة الى اغتصاب القبور نقرأ ما يخبرنا به ارميا عنهم و
 ذرّ عظامهم وعدم وجود مرقد لهم واعتبارهم كنفائيات الأرض
 "في ذلك الزمان يقول الرب يخرجون عظام ملوك يهوذا وعظام
 رؤسائه وعظام الكهنة وعظام الأنبياء وعظام سكان اورشليم. من
 قبورهم ويعرضونها للشمس وللقمر ولكل جنود السموات التي
 أحبوها والتي عبدوها والتي ساروا وراءها والتي استشاروها والتي
 سجدوا لها، لا تجمع ولا تُدفن بل تكون دمنة على وجه الأرض"
 (1:8). لقد اشتد بأس الشيطان علينا عبر الدهور والأجيال لكثرة
 خطايانا. وقد كثرت أفعاله السيئة لكي نتعظ بعد عودة الناس من
 ذرّ عظام المقبورين بعد أن اخرجوها دون شفقة، كمن يخرج تبناً
 من البيت ويذريه. هكذا كانوا يخرجونهم من قبورهم ويذرون
 عظامهم. دون ان يفكروا في إعادتهم الى قبورهم بعد أن مثلوا
 بهم كما توحى لهم ارادتهم الوقحة، ودون أن يخلجوا من أناس
 غيورين وأتقياء وعادلين، فاذا ما سألوهم عن هذا العمل الشرير
 والجريمة النكراء التي اقترفوها، أجابوا، ما العمل ومن أين نأتي
 لنعطي؟ واذا ما سئلوا عما بأماكنهم أن يجدوا صبر لهم. أجاب
 اولئك المتكالبون بكلمات مستوحاة من أبيهم وسيدهم قائلين:
 نستطيع. واذا سئل أحدهم، ما الذي لقطته أنت؟ أجاب لم ألتقط
 شيئاً. لكن يقال أن فلاناً التقط كذا وكذا كذيلة، وأقراط. وقلائد

ذهبية، وإن دَخَلَ القرية الفلانية بلغ الآلاف من الذهب والفضة. هذا ما كان يلقنه إياهم الشيطان فينفذونه بدلاً من انتهارهم إياه. وإن طلب اليهم ان يؤدوا ما عثروا عليه، لا يجدون سوى لقي وقرطاً نحاسية أو خلخالاً من حديد. فمن هذا النوع كانت لقاهاهم. أما الشيطان فكان يوحي الى عبيده بالمعجزات والآلاف والربوات، بغية اشراكهم في هذه الجريمة. في حين أن أجرهم لن يكون سوى لهيب جهنم. لقد عصى المؤمنون الأول وأمره. أما اليوم فان عبيده يحققون أمنيته بهم بذر عظامهم. ومن الطرافة أن نلتقي هنا بآل السنّة في ما يخص ذرّ العظام، فبالنسبة اليهم ذرت عظامهم . أما بالنسبة الينا، فاننا بأيدينا فعلنا هذا. فاذا كانت المنية وبمختلف الوسائل قد وافت اولئك، فاليوم يُبتلى الناس بمختلف الأمراض تحقيقاً للقول "حيثما تُفتح القبور تكثر الأوبئة في المدن". لقد مدّ الناس أيديهم الى القبور، وتجراًوا حتى على الموتى، فسلبوا ثيابهم قبل أن يؤتى بميت آخر ليُدفن فوق زميله. علماً بأن هذه الإساءة طالت حتى قبور المسلمين واليهود. فكانوا يُعرون الميت ثم يعيدون دفنه ويغادرون قبل أن يشعر الناس بهم فيصطادونهم، كما فعلوا بمغتصبي القبور، واكتشفوا عندهم ثياب الموتى. لذا أقاموا حراساً في المقبرة ليل نهار حتى تتفسخ الجثة فيأكلها الدود مع الألبسة الفاخرة التي كانت عليهم، فكانوا يصبغونها بالقطران لتكون باعثاً على إقامة الحراسات في المقابر المسيحية والاسلامية واليهودية فلا يغادر الحراس المقابر حتى

تترهل الجثث وتنفس، لأن اولئك اللصوص كانوا ينزعون حتى منديل الرأس والهشيم الذي في القبر.
لقد عثرنا في أسفار الانبياء، على الحديث عن اغتصاب القبور، أما عن سلب ثياب الموتى فلم نجد شيئاً. فنسبنا كل الأفعال الشريرة الى خطايانا وأثامنا، المذكورة منها في الأسفار والتي لم تذكر. شكراً لله على نعمه غير المحدودة والمدركة، وعلى تحمله كثرة ذنوبنا وخطايانا.

نهاية الوباء وما خلفه من ظهور حيوانات فتاكة

لقد سقطنا تحت وطأة كل هذه المساوئ والظلم البغيض، من كذب وخطف ونهب بعضنا البعض والنميمة والشتائم والتجديف والزنا وشهادة الزور والقتل والتلب بعضنا البعض، فأخذت النكبات تحيط بنا من كل حدب وصوب، لكي نتوب ونعود الى الرب بأقرب فرصة ممكنة فلم نجد. لأننا حركنا الموتى من قبورهم. وكانت استجابة الرب لنا، تركه إيانا لتهاجمنا البلايا كقول النبي "اجمع عليهم الشرور وأطعمهم سهاميتضورون جوعاً ويُسلمون للروح الشريرة، واسلمهم للطيور والوحوش تسحبهم، ومن الخارج سيف ومن الداخل خوف". قال اشعيا:

يتركون جميعاً لطير الجبال وحيوانات الارض فتجتمع عليه طيور وتغضب حيوانات الارض". حبقوق: "قد شبت خزياً عن المجد فاشرب انت ايضاً واكشف غرلتك تعود اليك كأس يمين الرب وقيام الخزي على مجدك، لأن ظلم لبنان يغطيك واغتصاب البهائم الذي روعها لأجل دماء الناس وظلم الأرض والمدينة وجميع الساكنين فيها" (16:2).

ارميا "هكذا قال الرب الذين للموت فالى الموت. والذين للسيف فالى السيف والذين للجوع فالى الجوع والذين للسبي فالى السبي، وأوكل عليهم أربعة أنواع يقول الرب، السيف للقتل والكلاب للسحب وطيور السماء ووحوش الأرض للأكل والإهلاك وأدفعهم للقلق. وقال ايضاً: "في الخارج قتلى السيف، وفي داخل القرية المتضورون جوعاً".

ولما تكاثرت المحن على البشر واستمر الجوع والموت ومختلف الأمراض، تركوا بيوتهم وسكنوا الجبال والوديان، فكان الموت يأكلهم كالجراد، بسبب الجوع والوباء والبرد. فتأكلهم الحيوانات والطيور، ولم يكن من يدفن، وازداد انتشار الوباء في المناطق السفلى فدمرها الى درجة أن فرغت القبور الكبيرة (الجماعية) التي كان يضم كل منها أربعين أو خمسين شخصاً. فكانوا يخرجون من الموصل يومياً أكثر من ألف نعش - وكانت بعض القرى تثير الشغب.

لقد مات جميع رؤساء المنطقة وبخاصة كهنة المدن والقرى، فمات من دير قرتمين بهذا الوباء خمسة وتسعون شخصاً من البارزين، ومن دير صليبا مات جميع رؤسائه وشغرت قصور المدن الفخمة، والداكر والقرى الفرعية.

على إثر الوباء ظهرت حيوانات مرعبة ورهيبة، لا تهرب من أمام الناس ولا تتحرك، بل قضت على العديد منهم، كانت تشبه الذئب مع بعض الاختلاف يتمثل بمناقيرها القوية والطويلة وأذان طويلة وكبيرة كأذان الفرس، وشعر ظهورها أشبه بشارب الخنزير، طويل ومتمجه نحو الأعلى. ففي طورعبدین فتكت بجملته من الناس وقيل أنها أكلت نحو مئة شخص في إحدى القرى، وقد تواجدت منها مجاميع من ثلاثين أو أربعين أو خمسين دون أن يستطيع أحد إلحاق الأذى بها وإذا ما لاحقوا إحداها، فهي لا تهرب بل تلتفت إليهم فترخي أيديهم ويسقط منها سلاحهم فتهم عليهم وتقطعهم، كانت تدخل البيوت والقصور وتخطف الأطفال وتغادر وليس من يقاوم. وفي الليالي كانت تصعد الى السطوح العالية وتخطف الأطفال وتنزل، وليس من يقاوم حتى ان الكلاب لا يمكنها النباح بوجودها. فكانت هذه الضربة أقسى من كل الضربات السابقة حتى لم يكن باستطاعة شخصين أو ثلاثة السير سوية لوجودها.

في هذه الفترة لم يشاهد أي صنف من الماشية لوجود هذه الحيوانات التي اذا هجمت على أي قطيع من الماعز والغنم.

قتلت الحراس أولاً ثم فتكت، بالماشية. فازاء هذا الغضب ليس لنا أن نقول سوى أن الله أرسله إلينا. والكل يدرك أن هذه الحيوانات استقت سلطانها من الله، لذا لم يوجد من يقاومها أو يؤذيها سواء من الناس أو الكلاب. قال "اجمع عليهم البلياء" منها هذه التأديبات الخالية من الرحمة، والهروب من مكان إلى آخر، وها هوذا أيضاً الجوع والموت والأمراض المتنوعة، هوذا اللصوص وسرقة بعضهم البعض، سلب أبناء المنطقة أبناء منطقة أخرى، المواشي أبيدت والطيور تأكل جثث البشر التي أخرجت من القبور، ولا ننسى الحيوانات الفتاكة التي انتقلت إلى منطقة أرزون وعاشت فساداً باحدى القرى هناك، وكذا الأمر بالنسبة إلى ميافرقاط وجبل عطشان وأمد ورغم كل هذا لم يتراجع غضب الله عنها. لا بل ألقى يده علينا، لكن الله ليس الذي لا يتراجع عن غضبه بل نحن هم الذين لا نتراجع عن اعمالنا البغيضة، لا بل أضفنا إليها أضعافاً. فتراكمت علينا البلياء فزاد الله تأديباته علينا.

((هنا تنقص عدة صفحات في المخطوطة))

ويلقون القبض على المسلمين والمسحيين من أجل الميراث
ويكبدونهم خسائر فادحة، فلا يعطون شيئاً لأقرب الأقرباء كما
جاء في سفر الملوك، ليرث الأبن من الابن ويرث الأب والابن
من العم وابن الاخ من عمه، وحتى هؤلاء كانوا ينجون
بصعوبة من تلك الحيوانات. قال يوثيل النبي "اذ قد صعدت على
الارض امة قوية بلا عدد واسنانها أسنان الاسد ولها أضرار
اللبوة، جعلت كرمتي خربة وتينتي متهشمة قد قشرها وطرحتها
فأبيضت قضبانها" (6:1). وهنا ايضاً حدث ما كان
متوقعاً..... طلب فأخذ والباقي طلبه أمير المواريث، جردوا
الناس فأبيضت أغصانهم من كل شئ.

الرواية السادسة

موت امير آمد، وحول الكتاب المصنف. والافراج عن زعماء المنطقة المسجونين

في ما يخص آمد، لا يسعنا الوقت للتحدث عن البلايا التي ابتليت بها خلال هذه السنة التي فيها تحملت الضيق أكثر من المدن الاخرى. غير أن هذا ليس نهاية الخراب بل بدؤه، لذا سوف أتحدث عن بداية النكبة، وحيث أن القديس اشعيا الخبير بهذه الشؤون أكثر منا الى جانب أخيه ارميا وعلى اعتبار أن على فم شاهدين تقوم كل كلمة، قال " يا ملأنة من الجلبة المدينة العجاجة القرية المفتخرة، قتلاك ليس هم قتلى السيف ولا موتى الحرب جميع رؤسائك هربوا معاً أسروا بالقسي كل الموجودين بل أسروا معاً. من بعيد فروا لذلك قلت اقتصروا عني فابكي المرارة فلا تلحوا بتعزيتي عن خراب بنت شعبي" (1:22-5). يصف الله القوي هذا اليوم بيوم البكاء والقلق والذلّ والنائحات والمذابح التي تذبح عليها الذبيحة، وأزر المسوح.

لنأت الان الى النبي ارميا المتخصص بالبكاء والرتاء "يا ليت رأسي ماء وعيني ينبوع دموع فأبكي نهاراً وليلاً قتلى بنت شعبي، يا ليت لي في البرية مبيت مسافرين فاترك شعبي وانطلق من عندهم لأنهم جميعاً زناة جماعة خائنين، يمدون أسننتهم كقسيهم

للكذب لا للحق قووا في الأرض لأنهم خرجوا من شر الى شر
وأبائي لم يعرفوا يقول الرب" (1:9). مثل هذه الشرور وسواها
كثرت في آمد مدينة الجزيرة.

في هذه السنة، وعن طريق عاملها المنافق الظالم، جاءها
عامل من قالنيقوس يدعى مبذول، رجل ظالم وعنيد، تخلو أفكاره
من الله بالكلية.... أن هذا المدعو مبذول
(يوجد في هذه الصفحة، فقرات اخرى غير مقروءة،.. بيد أنه
يقال، ان هذه الفقرات تتضمن ما كبده هذا الرجل الشرير للناس
من مضايقات ظالمة، في مدينة آمد وكورتها من سلب وتخريب
وسبي، وبخاصة الفقراء والأيتام والأرامل. وكذلك فعل في جبل
أشياما وكورة شمشاط. وان الكاتب كعادته، يعزز ما كتبه بهذا
الصدق بشهادة الأنبياء)

.....

.....

.....

(ينقص ورقة أو اكثر في المخطوطة)

لم يكن من اليسر بمكان أن يدنو الناس من ذلك البيت لشدة
كراهة الرائحة المنبعثة منه، والتي انتشرت الى مسافة بعيدة. فان
اضطر أحدهم الوصول الى ذلك البيت لزيارة قريب له يغمى
عليه بسبب تلك الرائحة المستمرة ليوم أو يومين" ، وهنا لنا أن

نقول مع النبي اشعيا "مثلما تجتمع النباتات المهملات، هكذا جمعوا المنطقة بأسرها. ولم يكن من يستكبر أو يفتح فاه وينشد" فاجتمع المسلمون والمسيحيون، الزعماء والعامّة، المواطنون والغرباء ولم يجرؤ أحد أن يفتح لسانه ويتكلم. فليأت أيضاً داود النبي وَيَزَ كيف تدنس الهيكل المقدس بأبشع صورة مثل بيت بعل، لذا نقول: اللهم قد اقتحمت الشعوب ميراثك ودينسوا هيكلك المقدس واتخذوا من كنيستك مرحاضاً. فبدلاً من رائحة البخور انتشرت منها رائحة كريهة. قال اشعيا "ان جميع الموائد امتلأت قيئاً وقذراً، ليس مكان لمن يعلم معرفة ولمن يُفهم تعليماً" (8:28) قال عنها النبي نفسه كما من فم الرب "قلت لهم هذه راحتي، أريح المعذبين، ولم يسمعوني. قيّ على قيّ وبول على بول". هنا لنا أن نلاحظ موائدهم وقد امتلأت إدراراً، فأبي حزن يعبر أية دموع تكفي، عندما يشاهد الأحرار يمسون خبزهم بيدهم ويأكلون، وقد تراكمت أمامهم نفايات فوق نفايات وآخرون يبرحون المكان لضيقه. عن هؤلاء يقول يوثيل النبي "تنطقوا ونوحوا أيها الكهنة ولولوا يا خدام المذبح ادخلوا بيتوا بالمسوح يا خدام الهي لأنه قد امتنع عن بيت الهكم التقدمة والسكيب" (13:1)، فهذا ليس فقط لامتناع التقدمة والسكيب، بل أيضاً لأن الرب رفض الكنيسة وتركها بأيدي الغرباء.

وفي غمرة الضيق الذي كان يعيشه الناس، اعتمد العامل الوثيقة التي كتبت كوثيقة إحصاء، وفرض فائدة على كل من لم

يرد اسمه في هذه الوثيقة، ومن لم يدفع الجمارك فرض عليه وبالمقدار ثمانية وأربعين قرشاً للبعض، أو خمسة وثلاثين أو خمسة وعشرين، أو خمسة عشر. وبهذا الاجراء. اطلق سراح الكثيرين من السجن. اما الفقراء المحتاجون فظلوا في السجن يتضورون جوعاً متعذبين برائحة كريهة. ثم قبض على الزعماء بعلّة عدم ورود أسماء أبنائهم وإخوتهم وأفراد عوائلهم في سجل التفاصيل. وفرض عليهم فائدة، ثم قبض على الواردة أسماؤهم وفرض عليهم رسوماً باهضة. لقد عاشر اناساً قذرين ومدمنين على السكر، فكانوا يهينون الاطفال والزعماء، ويصطادون اناساً ويأتون بهم اليه. وبهذه الطريقة لم ينجُ أحد من الدفع سواء عنه أو عن افراد عائلته، لا سيما وكان يخلق حججاً عليهم. ثم قبض على أبناء المنطقة والزمهم بالمناصفة معه، فتخاصموا معه، فضرب زعماءهم الى حد الموت. وفرض رسوماً على كل شخص بحسب هواه ولم يوجد من يعترض ويقول ماذا تفعل؟ كما غابت كلمة الحق عندهم. لأنه قبض على المواطنين وطلب مناصفتهم بكل شيء حتى على بنيتهم وإخوتهم. فاستوفى عن كل رأس الفين ورغم ذلك لم ينجوا من شره، فأخذ يشهر بهم بين الملأ ويخلق مختلف الذرائع. وكان زبانيته يخرجون لقطع الطرق والسبل لكي يصطادوا البخلاء وغيرهم ويسلبون ما معهم، غير أن الله، رحمة منه، جعل أن يحل هذا الضيق في أيار حيث يتسنى للناس الاختفاء في الجبال كاختفاء الحمام في المغاور، فخلت الطرقات

من الداهيين والأييين، فالضيق شامل لجميع المناطق. فمات الناس جوعاً لعدم تمكنهم من الوصول الى مدينة أو قرية ما. وان كان لبعضهم ما يبيعونه في المدينة ويشترون طعاماً، كانوا يصطحبون معهم نساء ليدخلن عند موظف جمارك المدينة، اما الرجال فينتشرون بين الزروع منتظرين عودة اللواتي أرسلوهن، لكنهم يموتون جوعاً قبل وصولهن، لأن مدة الانتظار كانت تمتد ليومين أو ثلاثة واحياناً من الأحد الى الأحد، وهم منتشرون بين الزروع أو القبور كالحمام متضورون جوعاً، وأحياناً كان بعضهم يعطون دون مقابل ما جاء به لبييعه. ولنا هنا أن نقول، كان السيف والجوع يعملان من الخارج والخوف من الداخل.

لقد شمل هذا الضيق القاسي، التليين والرهائيين والحرانيين. قال النبي "هذه هي اللعنة التي تظهر على وجه الارض". اما في نصيبين، فلما رأى زعماء البلد ان الغضب القاسي قد طالهم، بفرض عليهم ما لا يطاق، والقبض على الذاهب والأيب، اجتمعوا ونزلوا الى موسى والتمسوه أن يناصفهم، فرفض. ثم التمسوه على بيع جميع السلع التي ارسلوها، شريطة ان لا يدع هؤلاء الكلاب الجشعين ان يتجولوا في منطقتهم. فلم يوافق. لكنه زجّ بهم في سجن الموصل مكبلين بالاصفاد، اقسام بانه لن يطلق سراحهم ما دام في الحكم. فتشفع فيهم الكثيرون، لكنه لم يصغ وهكذا استمروا في السجن حتى هيا الله الخلاص. وعاقب الباغي بما يستحق.

لقد حان الآن أن نتقل من نكبة إلى نكبة

الرواية العاشرة

كبار موظفي العشور وزعماء الغوغاء

قيل "من الأفعى خرجت لنا حية خبيثة وثمارها القاتلة" فقد خرجت من هذه الأفعى (موسى) الخبيثة حيات كان يرسلها إلى مختلف المناطق. فلما جاء هؤلاء إلى المدينة، فرضوا على الناس رسوماً بلا رحمة. فالشخص الذي لم يكن يمتلك حتى حبة الحنطة أو الشعير، عليه أن يشتريها من السوق ويأكلها، سجلوا عليه ألف جرب، وعلى آخر الفين وعلى آخرين خمسة أو عشرة آلاف وحتى إلى أربعين أو خمسين ألف جرب. فقد فرضوا، بإيحاء من الشيطان، دون أن يدخلوا بيت شخص ليطلعوا على ما يمتلك. وهذا ما فعلوه بالنسبة إلى أصحاب الحوانيت والبيازين وبائعي الزيوت وصغار التجار، إلى درجة لو بيع كل ما موجود في الحانوت، لما سدّد نصف المطلوب منه. وفيما كان الناس يعانون الضيق من الجشعين والعشارين وجباة الضرائب، وإذا بالغوغاء يسيئون اليهم فيسلبون وينهبون الداخلين والخارجين.

هنا استوجب القول، ان ما فضل من الجراد أكله الجراد الزحاف، وما بقي من هذا أكله الصرصر، وما تبقى من هذا أكله الجندب. فما تبقى من قيمة الجزية أخذها الجشع، وان فضل شئ منه، أخذه العشار، وان بقيت منه فضلة، أخذها الغوغاء. فمن هرب خوفاً من الموظف سقط في حفرة، ومن خرج منها سقط في الفخ، ومن نجا من الفخ أكلته الوحوش.

الأمير الثاني للمرابطة

بعد وفاة خليل أمير المرابطة المشار اليه أعلاه وخلفه أبو عون، شنَّ هذا حرباً على عملاء ابن مصعب، فطردهم من المدينة. فجاء من قِبَل الملك رجل فارسي قاسي وعنيف وسفاك الدماء. فأشاع الخوف في المنطقة، فعانى منه مسلمو المنطقة باتخاذهم إجراءات لم تُعتد قوانين الفرس على إتخاذها. سجن طويل الأمد خالٍ من الرحمة، ممارسة الضرب وحتى الصلب، ووضَعَط على المسيحيين ما شاء أن يفعل في سبيل تغطية نفقات جيشه الذي كان عناصره يفرضون أنفسهم على الناس ليطعموا دوابهم. قال النبي "جميعهم يهدفون السلب". فقد اعتاد هذا، وقبل الانتقال من مدينة الى أخرى، أن يرسل من يُعد له مكاناً ودابة مع مغلاق، فيأتي المرسل الى المدينة قبل عشرين يوماً ليعيِّث

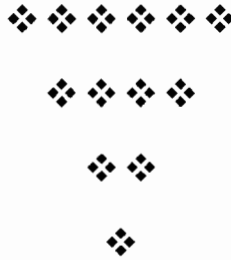
فساداً. فيخطف ويفرض ويرسل أزماله الى القرى والطرق ليصطادوا البغال والبهائم، حتى ولئن كانوا من أبناء قولونه فيزجونهم في البيوت والساحات ويطلقون سراً كل من يدفع لهم قرشين، ثم يصطادون آخر، اذ كانوا ينطلقون الى الطرق والفنادق خارج المدينة، ويرصدون حمير الفقراء ويستوفون قرشاً عن كل حمار يطلقونه. وانتشروا في المنطقة وطلبوا أن تُعَد لهم خيول، فلما أعدوها طلبوا أن يُدفع عن كل بغل قرشان، وعن كل حمار قرش، ومن يرفض يُحجز راتبه في الداخل. وبهذه الوسيلة أدخلوا الكثير من الدواب سواء من المدينة أو من الطرق والشوارع وحصروها في باحات وفرضوا على العامة إداء نفقاتهم ونفقات دوابهم..... كثير من الذين جاءوا من ثم. واذا كانت خيول التجار وعابري السبيل مطعونة، صادروا العديد من بهائم الفقراء ولعدة أشهر. ولم يطلقوها حتى باعوا ما كان مخزوناً لنفقاتهم وسلموه لهم دون أن يُبقوا شيئاً منها. يقول الكتاب "وخيلها اسرع من النمر وأحد من ذئب المساء وفرسانها يأتون من بعيد ويطيرون كالنسر المسرع الى الأكل" (حب:1:8) ويقول أيضاً "ويأتون كلهم للظلم" (حب:1:9).

لنقل بعض الشيء عنه. لما ذاع خبره في البلدان أصاب انجميع الرعب والرهبه، فشرع يضرب ويقتل ويصنّب دون رحمة. فكان يصلب من كل مدينة يدخلها اثنين أو ثلاثة أو خمسة، فخاف الشعب منه جداً وقالوا انه يقتل حتى المخربين

وقطاع الطرق. وقد تعلمنا على الأكثر باستثناء دراويش المسلمين. فاجتاز جميع مدن الجزيرة التحتية، يضرب ويقتل ويصلب، فوصل الى آمد، وبعد أن أمضى فيها بضعة أيام، صلب خلالها أربعة. انتقل الى ميافرقاط، ومنها عاد الى آمد واستقر فيها

(لا توجد بقية الاصحاح)

اثنين بدء الصوم 2011/3/7



مصحف

وصف

الكتاب في وصفه

هو كتاب في وصفه

الكتاب في وصفه



الكتاب في وصفه

وصف

الكتاب في وصفه

مجلس العلماء و محققین و مصنفین

مجلس العلماء

5
 10
 15
 20

העצמה וְעֵבֶר. וְאִפְּלָא אֵילָא מֵהַן וְאֵחְרָיָהּ עֵבֶר
 וְעָלְמָא דְעֵבֶר מִלְּמַתּוֹת. וְהַלְּבָבִים חַטֵּי־אֱלֹהִים
 עֵבֶר. לֹא אֶחָדָם אֵיבָא וְאַלֵּים עֵבֶר. אֵלָא בְּעַמְמָה
 כְּעֹהָבָא וְאֵילָא אֵילָא מֵהַן עֵבֶר: וְאֵחְרָיָהּ מֵהַן אֵזְרָא
 חֲטָאֵיהּ מְחַסֵּב: מִן אִבְּתֵי אֱלֹהִים עֵבֶר: וְאִן נַחַל עַמְמָה דְ
 אַדְּנָא: וְאֵלֹהִים מְחַלְמָא עֵבֶר וְנִיכָרָא. מִשְׁלֵמָא עֵבֶר חֲבִיבֵיהּ
 וְעֵמֶסָא: אֵילָא חַטְיָא מִשְׁכָּל אֲבֵי-עֵמֶסָא... וְאֵילָא חַטְיָא אֲבָנָא
 אֶפְרַיִם. וְאֵילָא מְחַלְמָא מֵהַן מִשְׁלֵמָא וְעֵמֶסָא: וְאִתְעַלְמִי מִיּוֹד
 לֹא-אֵלֹהִים: בְּיַדֵּיהּ לֹא-זָפַק עֵבֶר. וְאֵם אִלְמַד עַמְמָא: בְּ-חֶפְזָא
 10 מִשְׁמָדָא מִקְּדֵשָׁא עֲתִילָא. [וְ]עֵבֶר דְּרַחֲמִיא. וְאִתְּ-בְּעַמְמָה
 אֵתְּ: וְעִן חַזְרִין אִלְמַד חֲלִיבָא. מִלְּמַתּוֹת מִבְּשִׁמְךָ עֵבֶר עֵבֶר
 מִבְּחִיבֵיהּ מִבְּעַמְמָה. חַזְרִין. וְיֶחֱזַק אִף עֵבֶר. מִבְּעַמְמָה
 אֵתְּ. אֵפוּ שְׁלָא בְּעֵבֶר חַטֵּי־אֱלֹהִים וְאֵילָא שְׁחָלָא. מִלְּמַתּוֹת וְעַבְרָה
 חֲחִיבְתָּם. מִלְּמַתּוֹת לְאַחֶר מִשְׁמֵיהּ חֲחִיבְתָּיָא מִלְּמַתּוֹת
 15 חַוָּ. בְּ-יַד עֵבֶר עֲתִילָא עֲתִילָא חֲחִיבְתָּיָא: מִבְּעַמְמָה וְעֵמֶסָא
 מִלְּמַתּוֹת* לֹא אֶחָדָם. אֵלָא עֵבֶר עֵבֶר. וְאִן אֵם עַמְמָה אֵתְּ
 עֵבֶר עֲתִילָא עֲתִילָא: וְעֵבֶר מִלְּמַתּוֹת עֲתִילָא עֲתִילָא אֵתְּ
 עֵבֶר עֵבֶר עֵבֶר עֵבֶר עֵבֶר עֵבֶר עֵבֶר עֵבֶר עֵבֶר עֵבֶר עֵבֶר
 אֵתְּ. אֵתְּ חֲחִיבְתָּיָא אֵתְּ חֲחִיבְתָּיָא אֵתְּ חֲחִיבְתָּיָא אֵתְּ חֲחִיבְתָּיָא
 20 עֵבֶר עֵבֶר עֵבֶר עֵבֶר עֵבֶר עֵבֶר עֵבֶר עֵבֶר עֵבֶר עֵבֶר עֵבֶר
 מִלְּמַתּוֹת: אֵם חֲחִיבְתָּיָא עֲתִילָא חֲחִיבְתָּיָא אֵתְּ חֲחִיבְתָּיָא
 עֵבֶר אֵם עֵבֶר. אֵם עֵבֶר עֵבֶר עֵבֶר עֵבֶר עֵבֶר עֵבֶר עֵבֶר עֵבֶר
 עֵבֶר. אֵם עֵבֶר עֵבֶר. וְאִפְּלָא עֵבֶר מִקְּדֵשָׁא מִבְּעַמְמָה מִלְּמַתּוֹת
 חֲחִיבְתָּיָא. אֵלָא מִבְּעַמְמָה מִבְּעַמְמָה. מִבְּעַמְמָה עֵבֶר עֵבֶר

Fol. 123 a.

سب لا قلا استسا: الا لا صغفلا هـ وا حفة هـ هـ متح
الها صبر. ا صبط عدا ا ه صهنا س ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا a
نصفه جبتك الكهـ. وسام صغفلا هـ وا صغفلا: هـ صغفلا
بهم مع جولا هـ لا ا ف حبهه صغفلا هـ نه صغفلا. ا ا ا ا
حز هـ سلا مع صغفلا الكهـ. هـ صغفلا ا ف حبهه ا ا ا * ا ا ا 5
صغفلا هـ حـ. هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ

وجمعها لقطعا واوحد: يسلا مثلا مطلقا وجمعها
 لا انا. وجمعها منط ويحدا: والما انا * فو هسا بعف مع
 حلا هوق *
 مع لقطعا واوحد: هاقلا: حجا هتا حيا
 والما * فو هسا: سلا حيا لا انا. ⁵
 مع لقطعا مستقم: واوحد: بعف هتا لا ونا انا
 حدة. والما هسا حط هسا مع انا: حقا:
 سنا مع هتا. حنا انا حة مالا هسا: مع
 لا الاصل حنة: حة جمع انا انا: حة
 حط هسا الاصل: حط الاصل: حقا مع انا: ¹⁰
 وجمعها لقطعا مستقم: سلا: حجة هتا حنا
 وجمعها
 مع لقطعا مستقم: سلا: انا انا سلا وجمعها
 حنا هتا: وجمعها حط حنا: هسا مع
 حنة: حنة. مع حنا حنة: حنة: سلا ¹⁵
 انا هتا *
 حنة جمعها: بعف سلا حنا هتا: حنا انا
 حنة سلا: سلا حنا حنة: حنة هتا
 لا حنة *
 حنا الاصل حنا: حنا حنا حنا: حنا: ²⁰
 حنا مع انا حنا حنا حنا حنا: حنا
 حنا حنا حنا: حنا: حنا: حنا: حنا:
 مع حنا حنا حنا: حنا حنا حنا حنا:
 حنا حنا:

- ١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
- ١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠

اي: لا: جلا مصحفنا مع لام، ويصح أنه حصينا
 هـ سـ سـ. هـ هـ حـ لـ كـ فـ تـ عـ: هـ فـ حـ اـ تـ لـ اـ عـ صـ بـ:
 مـ بـ اـ حـ تـ بـ اـ هـ: يـ تـ لـ حـ ا. هـ هـ صـ اـ عـ لـ اـ هـ هـ عـ فـ مع لـ عـ: فـ
 لا صـ حـ مـ بـ: فـ يـ عـ حـ صـ بـ لـ اـ مـ اـ وـ صـ مـ نـ ا
 هـ هـ: هـ بـ اـ بـ يـ مـ هـ هـ فـ طـ وـ حـ هـ وـ مـ بـ لـ اـ: يـ قـ بـ هـ سـ تـ فـ
 هـ اـ مـ تـ حـ بـ حـ فـ يـ هـ حـ هـ. هـ هـ حـ هـ [حـ لـ لـ اـ]: يـ عـ وـ حـ سـ لـ a:
 اـ مـ نـ حـ صـ هـ: حـ صـ صـ. فـ اـ فـ لا مـ هـ: اـ مـ صـ اـ فـ مـ صـ ا
 هـ لـ. اـ لا فـ اـ وـ هـ مـ حـ سـ لـ a وـ حـ لـ a هـ: جـ لـ مـ بـ مع قـ عـ
 سـ تـ هـ a مع مـ صـ حـ فـ: وـ مـ هـ حـ صـ: مع بـ تـ طـ وـ مـ لـ حـ مـ a:
 وـ هـ حـ سـ lـ a: اـ لـ a هـ: اـ مـ: حـ لا لـ a مـ a هـ: مـ صـ مـ حـ
 هـ مـ مـ هـ مع اـ حـ a: مـ اـ حـ مـ سـ لـ a مع تـ a وـ هـ: حـ لـ حـ هـ وـ
 اـ هـ a. هـ عـ لـ a سـ lـ a وـ طـ hـ a لـ a هـ مـ hـ hـ. هـ فـ يـ مـ a مـ
 hـ hـ a. هـ اـ فـ lـ a حـ صـ لـ مـ هـ hـ hـ a hـ hـ: هـ هـ حـ مـ a:
 هـ a فـ lـ a حـ hـ hـ a وـ hـ hـ a مـ hـ hـ: وـ a مـ حـ مـ hـ hـ.
 سـ lـ a هـ حـ صـ: هـ مـ Bـ اـ مـ حـ صـ hـ a مـ a: هـ وـ وـ حـ hـ a
 مـ hـ hـ hـ hـ hـ: وـ يـ عـ hـ hـ. هـ a مـ hـ a. هـ a مـ hـ hـ hـ hـ
 حـ مـ hـ hـ a مـ hـ hـ hـ hـ hـ hـ hـ hـ a وـ lـ a وـ lـ a. هـ مـ بـ يـ a هـ hـ
 تـ hـ hـ hـ a: هـ hـ hـ hـ hـ hـ hـ hـ: فـ لا لـ a هـ a hـ hـ hـ hـ hـ
 حـ hـ. وـ hـ hـ a مع hـ hـ a: هـ hـ hـ hـ a هـ yـ مـ hـ hـ hـ hـ a:
 اـ مـ hـ a وـ lـ a حـ hـ a حـ hـ a. مـ Bـ hـ hـ hـ hـ hـ hـ hـ hـ a مع تـ hـ a
 وـ hـ hـ hـ hـ hـ hـ hـ hـ hـ hـ hـ: هـ hـ hـ hـ hـ hـ hـ hـ: اـ مـ a hـ hـ hـ hـ
 حـ hـ hـ hـ hـ. هـ hـ hـ hـ hـ hـ hـ hـ hـ hـ: مـ Bـ a مـ hـ hـ hـ hـ hـ hـ hـ
 حـ hـ hـ hـ a هـ hـ a. هـ a مـ لا a hـ hـ hـ hـ hـ hـ hـ: وـ hـ hـ hـ hـ hـ hـ
 اـ مـ hـ hـ hـ a hـ hـ a. هـ hـ hـ hـ hـ hـ hـ hـ hـ hـ hـ hـ hـ hـ hـ hـ hـ.

ائذ حه: لا حصلا صغره سا متسا: اما اس ج فف ج
 و صاه و عفر المخذ. حوه حصلا هوه: هوه اى صا و الهوه.
 ص صصر. هه هه هه صفا ص صفا حه عفا: سا
 هفص حوه: و ساه حه صفا. هاله صفر حوه صا هه انا
 و ص هه صفا المخذ* حه. هفص حوه: و عفر حفر حفا ا
 و عفر اسفا: و حوه اى صاه. هه صفا حوه حفا
 هه هه حوه حوه هه حه هه صفا حوه صفا
 عه الكه المخذ هه اوه: صا حوه صفا و هتا: و هت
 هه صفا هتا انا هتا انا. هه صفا و هه حاه
 هه عفا اوه:

10

عه الكه المخذ هه صفا: هه هه هه و هتا حوه حوه
 هتا: اما و هه و صفا هه: اى حوه صفا: هه صفا: هه
 حفا. هه صفا هه حفا حفا صفا: هه صفا حفا
 هتا انا و هه صفا حوه هه: هه هه هه هه هه
 عه الكه المخذ هه صفا و هتا حوه صفا هتا
 صفا هتا صفا هتا. هه صفا هه صفا صفا. هتا
 صفا: هه لا هتا صفا هه. هه هه هه و هتا
 هه صفا هه. هه هه هه هه هه هه انا
 هه صفا: هه صفا انا هه صفا: هه صفا هتا
 حفا: هه هه صفا و صفا حفا هه. هه هه هه
 و صفا و صفا حوه صفا و هتا انا حوه: هه
 هه صفا هه حوه صفا. هه هه هه صفا
 و حوه: لا هتا هه صفا انا و هتا حوه صفا
 ص حوه: هه هه هه هه هه و هتا حوه صفا

20

اقول. هـ يا رب حب اتعا يستد الكوا الاحل ولا سحك ابع
 هـ اوت فعب ولا سحك هه قسا لا هنتا حقه هـ. هـ حب
 هنتا انحصه الفتا: ههقه قسا اتعا الفتا هنتا هـ اف
 هـ حب بقتها مستقلا مع هـ قبا عمقه ههنا: هـ اوت فعب
 هـ حب بقرهم فبده سحك ابع هـ هـ هه هه هـ هنتا
 ههقهقه هـ.

عنه الكوا هـ اوت هـ احتا: هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
 احتا هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
 هـ اوت هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ

عنه الكوا هـ اوت هـ اوت: اوت هـ هنتا هـ هـ هـ
 هـ حب هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ

عنه الكوا هـ اوت: هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
 هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ

هـ هـ اوت هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
 هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ

لا اله الا الله اعظمه واجب.

Fol. 136 b

هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
 هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
 هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
 هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
 هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
 هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
 هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ

لأهل والأولاد. وإنا جينا لأجمع: إنا جينا جونا معنا منعدا
جيت منينا إنا وإنا منينا منعم. وإجمع عجم منعم.
منعدا: إنا إجمع منينا منعدا.

لأهل منينا منعدا

5 إجمع منينا منعدا: إجمع منينا منعدا

إنا إنا إنا منينا منعدا منعدا*. إنا إنا إنا إنا إنا
منينا منعدا منعدا. إنا منعدا منعدا: إنا إنا
إنا إنا إنا منينا منعدا. إنا إنا إنا إنا إنا
منينا منعدا. إنا إنا منعدا منعدا إنا إنا
10 إنا إنا إنا منعدا منعدا. إنا إنا منعدا منعدا
إنا إنا إنا منعدا منعدا. إنا إنا منعدا منعدا
منعدا منعدا منعدا منعدا منعدا منعدا منعدا
إنا إنا منعدا منعدا منعدا منعدا منعدا منعدا
15 إنا إنا منعدا منعدا منعدا منعدا منعدا منعدا
منعدا منعدا منعدا منعدا منعدا منعدا منعدا
إنا إنا منعدا منعدا منعدا منعدا منعدا منعدا
منعدا منعدا منعدا منعدا منعدا منعدا منعدا
منعدا منعدا منعدا منعدا منعدا منعدا منعدا
20 إنا إنا منعدا منعدا منعدا منعدا منعدا منعدا
منعدا منعدا منعدا منعدا منعدا منعدا منعدا
إنا إنا منعدا منعدا منعدا منعدا منعدا منعدا
منعدا منعدا منعدا منعدا منعدا منعدا منعدا

اوتقلا هیتا مهتتا: هحج نجه ختبا و اوقم ختبا.
 هلا [ه] حسمه جه لاکا نه و حله هه قضا و حمت.
 هب حسمه ضم ملا و لاکا حم هه قضا: ولا ابع حسمه
 نجه لاکا ملام و ستمه: ههغه: هوم: حلا لاکا م حج:
 هلا و حسمه ابع ملام: افلا و لاکا لاکا حسمه
 ملام و حج: افلا لاکا ملام اصمعه. الا جه لاکا ملام
 هه حسمه حسمه. ههغه ملام لاکا^{۱۰} ملام هه قضا
 حله ازا ملام و لاکا حجه ملام ملام: ههغه لاکا
 ههغه حسمه و ملام: حم حله هه ملام و ملام. م
 هه حلام ملام: ملام و ملام ملام ملام و ملام: حتمه لاکا
 هه ملام: هلا ملام ملام حسمه: هاست حله لاکا
 و ابقا حتمه: حم حتمه هه ملام استملا و ملام ملام
 لاکا حسمه ملام ملام ملام. هلام ملام ملام ملام
 ملام ملام: لا ملام ملام ملام ملام ملام: ملام
 ملام حتمه ملام حسمه: ملام ملام ملام ملام و ملام
 ملام و ازم ملام ملام ملام ملام حسمه ملام:
 حسمه ملام ملام ملام: هه حتمه ملام ملام ملام
 لاکا ملام. ملام ملام ملام ملام ملام ملام ملام:
 ملام حسمه ملام ملام ملام ملام ملام ملام ملام
 و ملام ملام ملام ملام ملام ملام ملام ملام
 ملام هه قضا ملام ملام: ملام ملام حسمه ملام
 ملام. هلام لاکا ملام ملام. هلام ملام ملام ملام
 ملام ملام. هه ملام ملام ملام ملام ملام: ملام

وسده حاتم فقا: لا اما ولسه ١٥٥: فقه اس
 با: اهم اتع حنعوه: مصحفنا وبع فب لا: و
 والاحمه مع فبعه: ولسه: مع عهده لى مع سلاه
 وبع ٥٥٥. مسا وبع عهده منا: وبع وبعه اس محتا
 ٥٥ افه اذخا. واصحه حفسا وبعنا حسهالا وبعنا
 مع عهده. هب وامر انى حبه حنعوه: حه مصحف: و
 حفسا اف مصحفه اصلى لا هتسا. لا اذخا: وبع.
 اف سلاه هبنا عجم رب. ولسه: وبع لا
 وبعه. اذخا اس.

10 عدا الكفا مصحفه هلقه: ولسه اذخا ولسا. سد
 وبعهالا هتسالا هه قلا حبالا حمر حلتا هتقا. لى لى
 مصحفه* حبالا لى لى. ولسه حلتا هتقا
 هتقا هس لا عهده. ولسه حبه وبع وبعه هلا
 ولسه حه حهالا. هم حهه الا: اس وبع وبعه
 ١٥ عهده وبع فب حنا. لا لى. ولسه لا الا. وبع
 اذخا

حهنا وبع احنا اهم وبع حهنا حهنا حهنا
 هتسالا حمر مدقم هتسالا: ولسه حهنا هتسالا ولسه
 لى. ولسه اجم حه حه حه حه. هتسالا
 20 هتسالا حه حهنا ولسه لى. ولسه اجم حهنا: لا
 ولسه حه حهنا ولسه لى. ولسه مصحفنا اسه
 اجم حه حه: ولسه ولسه حهنا ولسه اجم حهنا
 هتسالا: ولسه حهنا هتسالا
 عدا الكفا ولسه. اجم حهنا ولسه مصحفنا.

٨ هذا الفا ه ا ق ح ه ق ل : لا تلبس ك م ح د : ا ح د ا
 و ح ل ه ل : ح ح ح ح الح ل : ه ل ه ل ه ل : ه ل
 ه ل ه ل ه ل ه ل ه ل ه ل : ا ل ه ل ه ل ه ل ه ل
 ه ل ه ل ه ل ه ل : و ح ح ح ح ح ح ح : و ح ح ح ح ح
 ه ل ه ل ه ل ه ل ه ل : ه ل ه ل ه ل ه ل ه ل ه ل
 ه ل : ه ل ه ل ه ل ه ل : ه ل ه ل ه ل ه ل
 ه ل ه ل ه ل ه ل : ه ل ه ل ه ل ه ل : ه ل ه ل
 ه ل ه ل ه ل ه ل : ه ل ه ل ه ل ه ل : ه ل ه ل
 ه ل ه ل ه ل ه ل : ه ل ه ل ه ل ه ل : ه ل ه ل
 ه ل ه ل ه ل ه ل : ه ل ه ل ه ل ه ل : ه ل ه ل
 ه ل ه ل ه ل ه ل : ه ل ه ل ه ل ه ل : ه ل ه ل

١٥ ه ل ه ل ه ل ه ل ه ل : ه ل ه ل ه ل ه ل
 ه ل ه ل ه ل ه ل : ه ل ه ل ه ل ه ل : ه ل ه ل
 ه ل ه ل ه ل ه ل : ه ل ه ل ه ل ه ل : ه ل ه ل
 ه ل ه ل ه ل ه ل : ه ل ه ل ه ل ه ل : ه ل ه ل
 ه ل ه ل ه ل ه ل : ه ل ه ل ه ل ه ل : ه ل ه ل
 ه ل ه ل ه ل ه ل : ه ل ه ل ه ل ه ل : ه ل ه ل
 ه ل ه ل ه ل ه ل : ه ل ه ل ه ل ه ل : ه ل ه ل
 ه ل ه ل ه ل ه ل : ه ل ه ل ه ل ه ل : ه ل ه ل
 ه ل ه ل ه ل ه ل : ه ل ه ل ه ل ه ل : ه ل ه ل
 ه ل ه ل ه ل ه ل : ه ل ه ل ه ل ه ل : ه ل ه ل
 ه ل ه ل ه ل ه ل : ه ل ه ل ه ل ه ل : ه ل ه ل

5 مَحْبِبٌ دَعْفًا وَتَقْوًا اِصْحَاقُ اِسْمٌ: مَحْبِبًا هَيْبًا مَلِكًا
 وَاهِبٌ مَحْبِبٌ: هَاكِ وَهَاطٌ وَلَا هَاطٌ عَمَلٌ مَحْبِبٌ: حَبِ
 مَتَعَدَةٌ: مَحْبِبٌ لِحَدَاةٍ: حَبٌّ كَلَامٌ مَحْبِبٌ: مَدْعِيًا حَبٌّ
 حَبْبٌ: مَحْبِبٌ هَجْرٌ مَعَ حَتْفًا وَهَكَذَا مَدْعِيًا حَبٌّ
 مَحْبِبٌ هَاكِ: حَبٌّ مَتَعَدَةٌ: اِلْحَابٌ حَبٌّ: مَعْمَلٌ كَلِمَةٌ
 وَهَاطٌ مَعْمَلٌ مَحْبِبٌ: مَحْبِبٌ مَحْبِبٌ: حَبٌّ اِلْحَابٌ
 حَبٌّ: اِسْمٌ: حَبٌّ اِحْبَابٌ: مَحْبِبٌ مَحْبِبٌ: حَبٌّ اِلْحَابٌ
 وَاصْلًا: مَحْبِبٌ حَبٌّ: حَبٌّ مَحْبِبٌ: حَبٌّ اِلْحَابٌ
 مَعَالِمٌ مَحْبِبٌ حَبٌّ: حَبٌّ اِلْحَابٌ: هَاكِ اِلْحَابٌ
 10 حَبٌّ اِسْمٌ اِحْبَابٌ: مَحْبِبٌ حَبٌّ: حَبٌّ حَبٌّ
 حَبٌّ اِلْحَابٌ اِعْلَابٌ حَبٌّ: حَبٌّ اِحْبَابٌ: حَبٌّ اِلْحَابٌ
 حَبٌّ: حَبٌّ اِحْبَابٌ اِحْبَابٌ: حَبٌّ اِحْبَابٌ
 15 حَبٌّ اِحْبَابٌ: حَبٌّ اِحْبَابٌ: حَبٌّ اِحْبَابٌ
 حَبٌّ اِحْبَابٌ: حَبٌّ اِحْبَابٌ: حَبٌّ اِحْبَابٌ
 حَبٌّ اِحْبَابٌ: حَبٌّ اِحْبَابٌ: حَبٌّ اِحْبَابٌ
 20 حَبٌّ اِحْبَابٌ: حَبٌّ اِحْبَابٌ: حَبٌّ اِحْبَابٌ
 حَبٌّ اِحْبَابٌ: حَبٌّ اِحْبَابٌ: حَبٌّ اِحْبَابٌ
 حَبٌّ اِحْبَابٌ: حَبٌّ اِحْبَابٌ: حَبٌّ اِحْبَابٌ
 حَبٌّ اِحْبَابٌ: حَبٌّ اِحْبَابٌ: حَبٌّ اِحْبَابٌ

حذره في قوله... لا... في حب...
 5
 10
 15
 20

مع الالف سمعت هآوه. الحف رعا زط ولاء ولاء
 ورج احب ولاء زه هلاء معا هه: حسب احب
 اصفا ولسه مع معا ولاء انظ ولاء طاحه: مآه
 هتلا. حبصا ومنت هه ولاء حفا لالحب. مآه مآه
 5 هتسلا فده احبه حه. مع حازح هه لاه اذ معا
 حهلا هه هه مآه مآه مآه. هه احب: هه اذح مع
 حتا هتلا ولسه حذنه مع احب لاه. هه هه هه
 هتلا حلهه بهه: لاء لاء حبلاء. هه حه حله
 زط هه حلا مآه. هه حله هتلا هه حله هه حلا
 10 ولاء حله. اذ حه اف معا زط: هه حله امف هه
 معا: احلا هه رعا زط ولاء احب: مآه حه
 حله هه ولاء ولاء: هه هه هه هه حله حله
 حله مآه مآه مآه. هه حله مع حله مآه مآه
 ولسه: مآه مآه مآه: اه زط رعا * هه هه
 15 مبر حتا. مع هه لا لاه احب: ولاء ولاء
 حله مآه مآه مآه حله احب: هه حله
 ولسه * او زط مآه هه
 حله هه احب اه لاه. بهه هه اسلا ولسه
 ولسه: هه حله حله لاه: هه حله حله
 20 هه مآه مآه مآه حله ولاء: هه مآه مآه
 حله حله حله مآه مآه مآه مآه مآه مآه
 حله مآه مآه مآه مآه مآه مآه مآه مآه
 ولسه. هه حله مآه مآه مآه مآه مآه مآه مآه
 حله لا اسلا حله: حله ولسه مآه مآه مآه مآه

قتلها قتلها ١٥٥. في لا مصعب ٥٥٥ حتى جعلها خصم
 ابي. مصعب حتى جعلها خصمها وخصمها وخصمها وخصمها [تجلا
 مصعب و قال: ١٥٥ مصعب مع مصعبا وخصمها: مع خصمها
 اذها وخصمها. اذها وخصمها ٥٥٥ مهند ففعل مع مهند
 5 خصمها. ٥٥٥ مصعب و اذها ٥٥٥ خصمها خصمها خصمها: ٥٥٥
 ١٥٥ اذها ١٥٥ خصمها ١٥٥ مصعب و خصمها وخصمها
 خصمها المهند عندها خصمها وخصمها: ٥٥٥ خصمها وخصمها
 ١٥٥ مصعب ابي اذها ١٥٥ اذها اذها: ١٥٥ مصعب وخصمها وخصمها
 ١٥٥ خصمها: ٥٥٥ مصعب و اذها ١٥٥ خصمها وخصمها. ٥٥٥
 10 مع خصمها اذها ١٥٥ خصمها ١٥٥: ٥٥٥ خصمها
 ١٥٥. ٥٥٥ مصعب وخصمها: ١٥٥ مصعب وخصمها ١٥٥
 خصمها وخصمها وخصمها ١٥٥. اذها وخصمها وخصمها
 ١٥٥ خصمها اذها ١٥٥: ١٥٥ خصمها وخصمها
 15 ٥٥٥ خصمها وخصمها وخصمها. في اذها ١٥٥ خصمها وخصمها
 اذها ١٥٥. ٥٥٥ اذها اذها. ٥٥٥ خصمها وخصمها وخصمها
 ١٥٥ اذها وخصمها وخصمها ٥٥٥ خصمها وخصمها. ١٥٥
 ١٥٥ لاذها وخصمها: ٥٥٥ وخصمها وخصمها. ١٥٥
 وخصمها وخصمها* وخصمها: ١٥٥ وخصمها وخصمها
 20 اذها. وخصمها ٥٥٥ وخصمها وخصمها: ١٥٥ وخصمها
 وخصمها. اذها وخصمها. في مصعب ٥٥٥ وخصمها
 اذها. الا خصمها وخصمها: في وخصمها وخصمها وخصمها.
 وخصمها وخصمها استلها. في اذها وخصمها وخصمها وخصمها
 ٥٥٥ وخصمها: الا اذها اذها: في مصعب وخصمها وخصمها

وبعدها ارجح رجعتا [و] اهل حده حو. اف لا
 هذا وبعدها [و] فصلها [و] احسا [و] اصلا. وحبها
 حنا وصدف: حم عشا [و] محسا [و] امسا* [و] اها
 [و] احسا [و] احصها [و] احسا. اف [و] مفرها. ح [و] اف
 5 لا فله لاصل [و] احريا [و] سعا [و] احنا. حبها
 [و] احنا [و] احنا [و] احنا. اف [و] احنا [و] احنا
 عها [و] احنا [و] احنا: احنا [و] احنا [و] احنا
 فله لاصل [و] احنا [و] احنا. الا حم حها
 الا [و] احنا [و] احنا [و] احنا: حها [و] احنا
 10 [و] احنا [و] احنا [و] احنا [و] احنا: حها [و] احنا
 وخصه: ح [و] احنا [و] احنا [و] احنا [و] احنا
 احنا [و] احنا [و] احنا: حها [و] احنا [و] احنا
 احنا [و] احنا [و] احنا [و] احنا: حها [و] احنا
 احنا [و] احنا [و] احنا [و] احنا: حها [و] احنا
 15 احنا [و] احنا [و] احنا [و] احنا: حها [و] احنا
 احنا [و] احنا [و] احنا [و] احنا: حها [و] احنا
 احنا [و] احنا [و] احنا [و] احنا: حها [و] احنا
 احنا [و] احنا [و] احنا [و] احنا: حها [و] احنا
 20 احنا [و] احنا [و] احنا [و] احنا: حها [و] احنا
 احنا [و] احنا [و] احنا [و] احنا: حها [و] احنا
 احنا [و] احنا [و] احنا [و] احنا: حها [و] احنا
 احنا [و] احنا [و] احنا [و] احنا: حها [و] احنا
 احنا [و] احنا [و] احنا [و] احنا: حها [و] احنا

Fol. 130 b

حَقَّقًا قَلْبًا هَفْرَتَا وَفَعَلَنِي هَعَبِي: سَحَلِي زَاهِيهِ
 حَاحِيهِ. هَحِي حَاقِيًا زِيْعِي. حِ اِفْ حَفْلِي حِ هَحِي
 هَحِي هَحِي هَاعَلِي: هَحِي هَحِي: [ه] مَعْمِي هَحِي هَحِي
 هَحِي وَلَا هَحِي: هَحِي هَحِي اِسْوِ اِسْمِي وَبَاعِي حَاقِي
 حِي: هَحِي هَحِي هَحِي اِسْمًا: هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي: 5
 حِ اِفْ هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي: اِسْمًا هَحِي هَحِي
 حَحِي: حِ هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي: هَحِي هَحِي هَحِي
 حَحِي هَحِي لَا هَحِي هَحِي اِلَّا هَحِي هَحِي. حِ اِفْ اِسْمِي هَحِي
 حَحِي هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي
 هَحِي هَحِي هَحِي اِفْ هَحِي هَحِي: هَحِي* حِ هَحِي هَحِي هَحِي
 حَاقِيهِ. حِ هَحِي هَحِي هَحِي اِسْمًا اِسْمًا: حِ هَحِي هَحِي هَحِي
 حَحِي: حَحِي هَحِي هَحِي: حِ هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي
 هَحِي هَحِي هَحِي: هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي اِسْمًا: اِسْمًا
 هَحِي اِسْمًا هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي
 اِفْ هَحِي هَحِي هَحِي: حِ هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي 15
 هَحِي: اِفْ هَحِي هَحِي هَحِي: اِلَّا هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي
 هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي: هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي
 حَاقِي هَحِي هَحِي: اِسْمًا هَحِي: هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي
 هَحِي هَحِي: اِسْمًا هَحِي: اِسْمًا هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي
 اِسْمًا: حِ هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي
 هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي
 هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي 20
 هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي
 هَحِي اِسْمًا اِسْمًا اِفْ هَحِي هَحِي
 هَحِي: حِ هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي
 هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي: حِ هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي هَحِي

اَوْحَدَهُ: مَسْبُوعٌ فَصَحَّ لَّا يَفْعَمُ: مَجَّ اَلَا اَوْجَا: اَوْ
 اَسَا وَمَجَّ مَعَالَا فَكَلَّمَ: وَجَمَّ مَجَّ مَعَالَا مَعْنَا فُجِدَّ
 ٥٥٥. جَ اَوْ يَفْتَحُ: اَوْحَدَهُ اَوْ اَتَى مَعْقُوقًا. مَعْتَمَرٌ
 مَعْتَمَرًا: اَوْ اَتَى مَعْتَمَرًا مَعْتَمَرًا: طَاغُوتًا
 مَحْكَمًا اَوْ مَحْكَمًا. جَ مَعْمَلًا اَوْ مَجَّ حَاوِصًا ٥٥٥. 5
 ٥٥٥: اَلَا: مَعْنَا اَلَا: اَوْ اَتَى مَعْمَلًا: مَحْكَمًا. Fol. 131 a.
 مَعْمَلًا. مَعْمَلًا: اَوْ اَتَى مَعْمَلًا: اَحْبَلًا: مَعْمَلًا مَعْمَلًا
 جَمْعًا: اَحْبَلًا: مَعْمَلًا: اَوْ مَعْمَلًا مَعْمَلًا: مَعْمَلًا
 ٥٥٥: اَحْبَلًا: مَعْمَلًا: اَوْ مَعْمَلًا مَعْمَلًا: مَعْمَلًا
 10 مَعْمَلًا: مَعْمَلًا: مَعْمَلًا: مَعْمَلًا: مَعْمَلًا: مَعْمَلًا
 مَعْمَلًا: مَعْمَلًا: مَعْمَلًا: مَعْمَلًا: مَعْمَلًا: مَعْمَلًا
 مَعْمَلًا: مَعْمَلًا: مَعْمَلًا: مَعْمَلًا: مَعْمَلًا: مَعْمَلًا
 15 مَعْمَلًا: مَعْمَلًا: مَعْمَلًا: مَعْمَلًا: مَعْمَلًا: مَعْمَلًا
 مَعْمَلًا: مَعْمَلًا: مَعْمَلًا: مَعْمَلًا: مَعْمَلًا: مَعْمَلًا
 مَعْمَلًا: مَعْمَلًا: مَعْمَلًا: مَعْمَلًا: مَعْمَلًا: مَعْمَلًا
 20 مَعْمَلًا: مَعْمَلًا: مَعْمَلًا: مَعْمَلًا: مَعْمَلًا: مَعْمَلًا
 مَعْمَلًا: مَعْمَلًا: مَعْمَلًا: مَعْمَلًا: مَعْمَلًا: مَعْمَلًا
 مَعْمَلًا: مَعْمَلًا: مَعْمَلًا: مَعْمَلًا: مَعْمَلًا: مَعْمَلًا
 مَعْمَلًا: مَعْمَلًا: مَعْمَلًا: مَعْمَلًا: مَعْمَلًا: مَعْمَلًا

5
 10
 15

20

25

30

35

40

45

50

55

60

65

70

75

80

85

90

95

100

Fol. 131 b.

... ..

... ..

20

... ..

و: من اصب: جمع فعلي منه هـ لـ يـ نـ اـ نـ ا: هـ [هـ] فـ مـ لـ
 مـ بـ عـ لـ مـ نـ اـ نـ هـ: هـ هـ مـ نـ ا هـ بـ جـ لـ: هـ اـ فـ مـ جـ حـ لـ وـ مـ
 فـ لـ نـ طـ هـ ا: مـ جـ وـ حـ لـ وـ مـ بـ عـ لـ مـ نـ هـ اـ حـ لـ: هـ هـ
 حـ وـ مـ نـ هـ لـ: مـ نـ ا مـ بـ عـ لـ ا وـ اـ مـ بـ: وـ حـ وـ نـ ا وـ مـ جـ
 وـ مـ بـ عـ لـ ا. هـ مـ مـ جـ حـ وـ ا مـ وـ حـ مـ تـ مـ تـ مـ نـ. هـ لـ وـ
 5 [(هـ ا)] هـ ا وـ نـ ا مـ نـ هـ وـ حـ مـ نـ a. هـ ا فـ هـ لـ مـ هـ ا مـ وـ مـ نـ a
 مـ a مـ n. حـ وـ حـ وـ n مـ n a: مـ مـ n. هـ هـ a هـ a مـ n
 وـ حـ مـ n: هـ a وـ n ا مـ n a:
 ا فـ حـ وـ حـ وـ n ا حـ lـ a. هـ hـ a مـ e مـ lـ مـ nـ a: مـ hـ a
 10 مـ بـ عـ لـ مـ n مـ e مـ e. حـ وـ n وـ حـ مـ n مـ n وـ e مـ lـ mـ n:

لـ مـ a مـ a مـ a وـ حـ lـ a وـ مـ lـ a
 مـ مـ n a حـ lـ a مـ n a:

مـ وـ مـ بـ عـ مـ n مـ n مـ lـ mـ n وـ مـ lـ a مـ n مـ n وـ n a مـ a
 حـ lـ a مـ n وـ مـ lـ a حـ lـ a مـ n a: مـ n مـ e مـ n مـ lـ a
 15 مـ e mـ a. مـ e nـ e مـ e mـ n. حـ وـ n مـ e مـ n وـ lـ a مـ n مـ n
 وـ lـ a مـ n: مـ lـ a مـ n مـ n a: وـ حـ mـ e mـ n مـ n a
 مـ n مـ n مـ n a: مـ lـ a مـ n. مـ lـ a وـ mـ e مـ n مـ a مـ lـ a.
 مـ n مـ n a حـ lـ a: مـ e مـ n مـ n مـ n a. * حـ mـ e mـ n. هـ a مـ a
 حـ mـ e: هـ a مـ n a. مـ n a حـ lـ a مـ n a: مـ n مـ n
 20 مـ e mـ a مـ lـ a. مـ n مـ n: حـ وـ n مـ n a مـ n a مـ n a:
 حـ lـ a مـ n مـ n a [مـ e] مـ n مـ n a: هـ a مـ e مـ n. هـ a
 مـ e مـ n a مـ n. مـ e مـ n مـ n a مـ n a مـ n a: مـ n

حكا قومه. هـ ص الماصع [هـ] هصم لا اذحا. هبب سلا
 هبتا حمحمهم. رب حملا. هلا هم مبصهم: حذ
 بسحهم. هبعا حزمه هاجب. هعلا اتا هوقا
 هحلاوا انا مصهم. ههه هكهم قلا ههه: ههه لا
 ههه ههه. الا ههه ههه ههه ههه ههه ههه ههه
 5 اجن هه ههه. ا هه هه هه: هه هه هه هه هه
 هه هه هه هه هه هه. هه هه لا هه هه هه هه.
 هه هه لا هه هه هه هه هه هه. هه هه هه هه:
 هه هه هه هه هه هه. هه هه هه هه هه اذحا
 10 هه هه هه. هه هه هه هه هه: هه هه هه هه هه
 هه. هه هه هه هه هه هه: هه هه هه هه هه هه هه
 هه هه هه هه هه هه هه. هه هه هه هه هه هه
 هه هه هه هه هه هه: هه هه هه هه هه هه هه
 هه اذحا هه هه هه هه: هه هه هه هه هه هه.
 15 هه هه هه. هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه.
 هه هه هه هه هه هه هه هه. هه هه هه هه هه
 هه هه هه. هه هه هه. هه هه هه هه هه هه هه
 هه هه هه هه. هه هه هه هه. هه هه هه هه هه
 هه هه هه هه: هه هه هه هه هه هه. هه هه هه
 20 هه هه هه. هه هه هه هه. هه هه هه هه هه هه
 هه هه. الا هه اذحا هه هه هه. هه هه هه هه:
 هه هه هه هه هه هه. هه هه هه هه هه. هه هه
 هه هه هه هه هه هه. هه هه هه هه هه هه هه
 هه هه هه هه: هه هه هه هه هه هه هه هه

وہذا: کہ جسے افسوس افسوس افسوس: الا کہ جسے
جسے افسوس افسوس افسوس. نہ کہ جسے افسوس افسوس
افسوس: افسوس مع فلاں یا افسوس مع افسوس. افسوس
وہذا کہ جسے افسوس افسوس

5 کہ جسے افسوس افسوس افسوس: افسوس کہ جسے افسوس
کہ جسے افسوس افسوس. افسوس کہ جسے افسوس
کہ جسے افسوس: الا افسوس افسوس. افسوس کہ جسے افسوس
کہ جسے افسوس: افسوس افسوس افسوس. افسوس کہ جسے افسوس

متلا ہوتا ہے۔ مع افسوس کہ جسے افسوس
10 افسوس مع افسوس: افسوس کہ جسے افسوس
ہو افسوس مع افسوس افسوس کہ جسے افسوس. افسوس
Fol. 133 b کہ جسے افسوس: افسوس کہ جسے افسوس.

۱۵ افسوس کہ جسے افسوس: افسوس کہ جسے افسوس
افسوس کہ جسے افسوس: افسوس کہ جسے افسوس
افسوس کہ جسے افسوس. افسوس کہ جسے افسوس: افسوس کہ جسے افسوس
۱۵ افسوس کہ جسے افسوس: افسوس کہ جسے افسوس

۲۰ افسوس کہ جسے افسوس: افسوس کہ جسے افسوس
افسوس کہ جسے افسوس: افسوس کہ جسے افسوس
افسوس کہ جسے افسوس: افسوس کہ جسے افسوس
۲۰ افسوس کہ جسے افسوس: افسوس کہ جسے افسوس

۲۵ افسوس کہ جسے افسوس: افسوس کہ جسے افسوس
افسوس کہ جسے افسوس: افسوس کہ جسے افسوس
افسوس کہ جسے افسوس: افسوس کہ جسے افسوس
۲۵ افسوس کہ جسے افسوس: افسوس کہ جسے افسوس

حب و بده مولا لا ملامتا . و افلا صعبت حلالا ستاره
مع صنتها مع نكتا . حب و صفا فمع ذمه و بده مولا لا
انك . حدیثت مولا بحر ملامتک . و مصحفته موم و صحیح :
و موم حبها حببه و محدود حسبه حبها حبها . ابو صبا
و مصلح صحیح : و صبا انك موم موم . و ابو بلعنا * و صبا
صا و فمع : و صبا صبح * موم . و صا اصلا و ملاط سلفه
موم حببه و صنتها ابو و اخا : ابو صبا و اجنه : و بده
حرفه صبا انك : و بده بحر صفتك موم . و صحتهم
صحا : و صا صا فمع نسو : اصبا لا موم افنا
بصها . و نسو صا فمع : حب ذم و حب موم الاحبة
بده . عدا و صنتها . موم و قلاط باقلا سحتها
حب [و] حب صبا : و صبا بدهنا : حب صبا : و صبا
صحه . اجنه و بده صفتك موم . و صحتهم صحا .
اصبا صم او صا . الا ب صم باقلا موم :
و صا ب حب صبا و صبا صا : و صم فوم صبا
بده : و صحتهم بده موم و صمه موم :
صم الكفا سمعت و او موم . بده صحتك و صم
صم و موم اصم . صم و صم : و صم موم
ابو اصم و بده و بده و بده و بده . ب صم صم موم
و صم و بده و صم و بده و بده و بده : و صم
و صم : و صم صم موم و صم :
صم الكفا صم موم . موم موم موم :
موم بده بده صم و صم صم موم : و صم
صم موم . و صم موم ابو صم صم : و صم

حذاق مقلدا چه حدیسه به نقل. موقوف کاریه مقلدان. هج
هم مصحف به اول الا مفضل چه فیصله هم: عزیز سلا به
لا حبصه فیهم لا سلا نه و خصمه. هجتر اسم مع
نهم حق: هابع لا افکوح صیده: الا مغب اسم
حدهم خصمه. ب لا هلفعل حبصه فیهم هافلا حده
۵ زعم سدهم. د: ازیم طارح و زعم صدم هم: زعم لا
تفعلا قحلا و خصمه: سب خصمه فقه. ب اف لا هفلا
اجبه: حده و زعم حده هم اتعا مقلدا هافهده همفلهده.
چه هحدهده: حنط: همد. هلفعل هم به ماب
۱۰ و المانده چه زعم: هبهفعل احده: حنه هافلهده
حبصه هلا صدم. هده لا حده هفلا مقلدا هسلا: هه
هنا هده المانده هفلا هفلا هفلا: همد هفلهده
هفلهده: هفلهده مع سبوا و لا هفلا حنط هم همد
هجو اسم حده هفلا هفلا: هلا المانده اسم هفلهده
۱۵ هفلا. الا بجه حده هفلا استلا: مع زعمه دهلا *
حذاق اولهفلا هفلهده زعم: هلا زعم حدهم حسلا
هفلا: همد حده حده نهفلا هفلا. هفلهده حدهم حده
هفلا: همد طاره اسم مع ابان: هسلا اسم حده هفلهده.
ب حدهم مقلدا اولهده: حدهم مقلدا ستمده: هاستلا
۲۰ سلا حدهم حده. حده هم زعمهم حدهم حده هفلا
نهلا: همد حدهم *
طانده هم به سبوا: زعم حدهم * حدهم هلا *
طانده هم به اولهده: هده زعم حدهم حده حدهم هلا. هلا
هفلا هفلا حده طانده هفلا: هلا حدهم حدهم.

امهنا سعهنا ... انط ... هتال. احنا وخصم
 سنا ابع عضا قلا مبعه... سعه ... احتنا هتعا
 هتعا جبعنا واحنا: جبع واحف كعه اتحنا هتعا
 هتعا هتعا. احنا وخصم سبعا جبعر ولا الامس... مع
 مبعنا وبعنا وبعنا. هتعا هتعا جبعنا: جبعنا
 واه جبع هتعا هتعا حسعا: هلا مبعنا هتعا
 جبعنا هتعا. اه جبع وبعنا هتعا: احنا وبعنا
 كعه هتعا وبعنا وبعنا. هلا مبعنا وبعنا وبعنا
 قعه... هتعا وبعنا سبعا وبعنا هتعا وبعنا
 هتعا هتعا احنا هتعا وبعنا حمر هتعا هتعا
 هتعا... هتعا هتعا سبعا حنا سبعا: جبعنا وبعنا هتعا
 انط وبعنا حنا

... هتعا وبعنا هتعا هتعا.

... هتعا وبعنا هتعا وبعنا ... انط وبعنا:

وبع هتعا ... هتعا انط احنا هتعا هتعا: هتعا
 هتعا هلا المبع* هتعا انط: انط كعه واهنا هتعا
 كعه مع احنا هتعا وبعنا. هتعا مع وبعنا
 وبعنا. هتعا المبع احنا: لا جبع جبعر الا ان هتعا
 هتعا. هتعا هتعا وبعنا وبعنا: هتعا حمر انط
 هتعا. هتعا اه وبعنا هتعا جبع. هتعا هتعا لا هتعا
 وبعنا جبع سبعا... هتعا هتعا... وبعنا هتعا هتعا
 هتعا. هتعا وبعنا لا هتعا هتعا... هتعا مع هتعا.
 احنا جبع انط هتعا وبعنا هتعا. هتعا هتعا جبع

مخطوط: سلك هذا بنا ووزوا: سلك هذا ولافتنا
 مستقرا نحه ح فحقا. وحب جيب هذا مذبذبا: واه صعب:
 سلك هذه: مخطوطا معجبا مذبذبا. واه فحقا مع حنا
 مذبذبا مع مخطوطا: مذبذبا مخطوطا مذبذبا. واه
 5 اهد حنا مخطوطا مذبذبا مذبذبا: لا مخطوطا مذبذبا
 حنا مخطوطا مذبذبا. اخطا مع مخطوطا مذبذبا مذبذبا
 مخطوطا: ح لا مخطوطا. ح مخطوطا ح مخطوطا مذبذبا.
 مخطوطا ح مخطوطا مذبذبا مذبذبا مذبذبا: مخطوطا مذبذبا
 مخطوطا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا
 مخطوطا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا
 10 حنا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا
 مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا
 مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا
 مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا
 مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا
 15 مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا
 مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا
 مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا
 مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا

|| مخطوطا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا || Fol. 135 b.

ح مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا
 20 مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا
 مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا
 مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا
 مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا
 مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا مذبذبا

عنه الفاء معاتج هاتكلا : هوقه فتصلا حستقا ههتالا
اذا : هامدله هاجه حكا : انا انق حفظ . وحج
مضا زحلا حهتا هعوق هومعلا . ب مظه حنه فتصلا
حم اءقا : هعك ججده ح مصعب : امعه . وهكلا
هفتصلا : هانص حم حافضا رب هزا هومعه . هخيم
حاضا مع مبهه : ه ب ه عوق هه حجده كنه صفا
ابا وحج هتا هصفا مها ه هءقلا هالا هه :
هالح وحج اف هءقلا : ه ب اءقا حاك هسب : ه سب
هبه . حس : هحده حبهلا هانجه : هاف هه حه
هقه حلا : هحبه زع ه الازه مبهه الكمع ه صج ه
رحب ح رحس : ب حلا لائصب هعها هفتا مع كنه
هزا : همر هصفا مها . همر هبم هسب مع سن : مع
حلا حجده . هاف اضم حعه هلا هله ه ههت هه .
ه ب هج اف هعده بقحلا هحله هه : ههه هه
ههوت هه هتا هصفا مها عهبا ححس : وحج ههه
هصفا مع هسب مع مته هه . لهه حقلا : ب افه
ههه هه هصفا مفا انا حهح هعطا . ههصلا هع احلا
ههه . ههه ههه طاقا هصفا ههتالا هههه هج
هه اهتا . ههصلا لهه حقلا ههه ههتالا . ب زحلا
ههه هه الا حلهه : وهجهه هه حه هههه : امه
وحج نسا ههتا هصفا مها . ه ب هسب اءقا حلا
حجده . ههه لهه اهتا هه هههه : هصفا هه هه
لهه هه هه هسب حهفه هههه هههه هه
هصفا : ههه ههه ههه ههه هه اهتا . ه سب

حسني به وصلحنا كذا فعله. وصلحنا اجمع منسبه
كنا منسبه: اوصف كنا فعله منعه. منسبه به غير
نكاح: اوصف محلا كذا فعله. منسبه به
منسبه الى

عند اللف معاتج سراج: بجم مفصلا ملاحا وقومنا
حسنا هتالا: حقه منسبه منسبه. اوصف اسم
كفعله منسبه. ك لا ملاحا لانه اوصف لا ملاحا
منسبه: الا اوصف منسبه اسم منسبه: بجم
منسبه منسبه منسبه: ملاحا منسبه لانه

عند اللف معاتج هتالا: حقه فعله منسبه
بجم فعله منسبه اوصف منسبه لانه منسبه
منسبه منسبه: بجم ملاحا منسبه منسبه

Fol. 135 b.

منسبه منسبه: بجم منسبه منسبه: حقه
منسبه منسبه: اوصف اسم منسبه منسبه
منسبه منسبه: بجم ملاحا منسبه منسبه
منسبه منسبه منسبه: بجم منسبه منسبه

منسبه منسبه منسبه: بجم منسبه منسبه
منسبه منسبه منسبه: بجم منسبه منسبه

منسبه منسبه منسبه: بجم منسبه منسبه
منسبه منسبه منسبه: بجم منسبه منسبه
منسبه منسبه منسبه: بجم منسبه منسبه
منسبه منسبه منسبه: بجم منسبه منسبه

حفظها وفسق انهم : وعدوا حم اسحب ولا سله حه
بصدي

عنه الكفا سقاه ستمعه : اعلا حله كونه انحل ويحيا
مع صعه . هـ لا يحيا انحل . انحل مع انحل واقوه . هـ
انحل من صعه : هـ : عفا كونه منسه وانعه . هـ
5 حله قوه صله . هـ : يحيا انحل . حله سله :
حبه مهله هله زه سله . كونه صله هـ : هـ .
دسلا زط : هـ هـ هـ هـ . هـ هـ هـ هـ
مه قله كونه خصه : هـ هـ هـ هـ . هـ . هـ
10 لا هـ هـ : الا ان بقعه صعه : هـ
هـ هـ لا هـ هـ . هـ هـ هـ هـ : هـ لا زح
هـ هـ هـ

وهذه الكفا هله هـ . هـ هـ هـ هـ
لا زح هـ هـ : هـ هـ هـ هـ هـ هـ . هـ
15 هـ هـ : هـ انحل هـ هـ : هـ
هـ هـ سله هـ هـ هـ هـ . هـ هـ هـ هـ
هـ : هـ هـ هـ هـ . هـ هـ هـ هـ
هـ هـ هـ هـ [هـ] هـ هـ : هـ
هـ هـ . هـ هـ [هـ] هـ هـ : هـ لا
20 هـ هـ هـ . هـ هـ هـ . هـ هـ .
هـ هـ : هـ هـ هـ . هـ هـ هـ
هـ هـ هـ . هـ هـ هـ . هـ هـ هـ
هـ هـ هـ : هـ هـ هـ هـ هـ هـ

حقي: هلا اعلاه - افلا حمدها ومع حنتها. هلا
 فوحنا معنا: مد ههنا وهدا لاجب ووهه ههنا
 وهلا حقا: وهه وهه حاهه بحا مد انصب ههنا
 انصعل: مصف: ههلا. الا افلا ههنا به حه مهتا ههنا:
 حب: محلا اء اف وهه ههنا. استا استسا اعنه. 5
 مع وه لا ههنا وههنا: ههنا ههنا: الا ههنا
 ههنا حقه لاجب: وهه وههلا ههنا ههنا ههنا.
 ههنا ههنا ههنا ههنا: مع ههنا ههنا ههنا ههنا.
 وههنا ههنا ههنا ههنا: مع ههنا ههنا ههنا ههنا
 وههنا ههنا ههنا ههنا: مع ههنا ههنا ههنا ههنا

10

وههنا

Fol. 135 v.

|| ههنا ههنا ههنا ههنا ههنا ههنا
 ههنا ههنا ههنا ههنا: ههنا ههنا ههنا ههنا
 ههنا ههنا: ههنا ههنا ههنا ههنا
 ههنا ههنا ههنا ههنا

حب وههنا ههنا ههنا ههنا ههنا ههنا: 15
 ههنا ههنا ههنا ههنا: ههنا ههنا ههنا ههنا.
 ههنا ههنا ههنا ههنا: مع ههنا ههنا ههنا ههنا
 ههنا ههنا ههنا ههنا: حم ههنا ههنا ههنا ههنا
 ههنا ههنا: ههنا ههنا ههنا ههنا ههنا ههنا ههنا
 مع ههنا ههنا ههنا ههنا: ههنا ههنا ههنا ههنا ههنا 20
 ههنا ههنا ههنا ههنا: ههنا ههنا ههنا ههنا ههنا
 ههنا ههنا: ههنا ههنا ههنا ههنا ههنا ههنا ههنا

5.

وچتهه ویا. خم استلا هتلا : مع هتلا اوت احم :
..... [ligne en blanc dans le ms.]

ح: دای معجز سلیم دایا: معنح کنهه; بصصم
کنهه اب اسی هتلا دایا. سدا هتلا; منح
ووهه هتا حنه دایا: لا احمه اه هتا هتلا: اه بس
افلا مع ویا: الا هتلا دایا. لایع وینا س: هتلا
ده مکنهه. مکنهه ویا لا احم وچتلا دایا معوه
هتلا معنح هتلا هتلا: احمه واپلا حتا س لا
احم وینا ویا معنهه. وچتلا دایا الوه مکنهه:

10 هتا اه وینا ح: اه: معنح ده سدا دایا اه اه
حنه حه: ده هتلا کنهه وچتهه: وینا دایا
ده هلج: ده هتلا کنهه وچتهه. معنح وچ اههه.
س: مکنهه وچ ویا ده هتلا اهتلا وینا. ح
چتلا وچتهه اهتلا هتلا مکنهه ویا ح: س مع

Fol. 137 a.

ح وینا ده حتا دایا: | منح دایا احم
اهتلا دایا: وینا دایا وچ مکنهه وچ: وچتلا
دایا وچتهه حتم هتلا ح: دایا وچتلا
وینا: ح احم ویا ح مکنهه دایا: اه ح مکنهه
وینا وینا وینا مع احم. وینا ح هتلا مکنهه
20 اه وچتلا اه: دایا مکنهه ویا ح مکنهه
دایا: اهتلا حتهه ویا. ح لا احمه وچتهه
سده مع هتلا ویا. مکنهه وچتهه مکنهه: وچتهه
معننه: معننه لایا: وینا ح وینا: ح مکنهه
وچتهه معننه: لایا احم [وچتهه]. س وچتلا هتلا

مجمعنا بنعم، حبال: ال بهه ونحب بهه، حب وسحب *
سحبتهه: اسنا، حبه، منحهه، ححنا، منحه
بعلسم بهه، فعلا صحتا: بهه، حبه احبا، انسه
حالا، اسنا طبه، صحتا، اسنا، حسهل، احب
به، رفه، حب، اسنا، مع، لقا، اف، مع، حتا، اسنا، اف، مع
5 لانسه، صبر، حبه، ححنا: منحه، ححبهه، حب، احب، به
وحسه، مع، كاسنا، احب: لصلاف، اسنا، احب، واحب
مصلحهه، مصطلح، سبه، مصطلحهه، حب، منط
وتنه، صحتا، صحتا، احب، به، صبر، منحه، لا
10 طاف، صحتا، به، حبه، حب، اسنا، لا، اسنا: صحتا، افلا
حب، عا، علا، اه، حبه * مع، ونط، عجمنا، حسهه، به، صنا
حبه، اسنا: المصطلح، صحتا، مع، كاسنا: ححبه، حبه،
فصلنا، حسه، مصطلحهه: مع، اسنا، صبر، اسنا
بمصطلحهه، مع، حب، حبه، المصطلح، صحتا، اسنا، به:
15 بهه، حسهه، صحتا، اسنا، فصلنا، مع، اسنا، صحتا
طاسنا، رحنا، اسنا: حبه، اصطلح، صحتا، صحتا
بصحتا، حب، صحتا، حبه، صحتا، حبه، مصطلحهه، حبه، حبه:
صحتا، حبه، صحتا، اصطلح، عجمنا، اسنا، حبال، حب، اسنا:
20 مع، اسنا، ولا، حبه، صحتا، به، حبنا، منحه، حسهه، طبه،
صحتا، لسهه، اسنا، احب، صحتا، اسنا، حبال، صحتا، اسنا:
طبه، به، اسنا، صحتا، مصطلحهه، اسنا، صحتا، صحتا،
واحد، عجمنا، حبال، صحتا، صحتا
علا، صحتا، صحتا، صحتا، صحتا، حبه، حبه، صحتا

٥
 ١٠
 ١٥
 ٢٠

Fol. 138 a.

ب اسم: ب حاء اسماء مفعلا حجتا. ا ه ه ه ه ه
 واهه و لا صلا ا ه مبعلا: ب لا مع صلا م با ا ه
 حه حقي: ه ه صلا مبعلا م ا حجتا: ب حجتا
 حكتهم هقا صمنا و حكتهم: ا ه صلا و ساهه ه ه ه
 حده. مبعو اعا صمنا مع و حه حاه. ه ه ه ب مبع
 اتح لا حجتا ب و حجتا مبع: ه لا رجا حكتهم: ب ا ه
 حت حكتهم ه ه ه ه ه ه صلا ا ه ه ه ه ه ه ه ه
 ا ه
 حكتهم: ب لا حجتا مع ا حجتا ه ه ه ه ه ه ه ه
 10 و ه
 ربه ه لا ا ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه
 ه
 حت حجتا ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه
 ا ه
 15 ا ه
 ا ه
 مبعر مبعر ا ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه
 حجت ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه
 ب ه
 20 ا ه
 و مبعر ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه

حجتا مبعر
 ه
 ا ه

وحبصه... و به در اجام چه افندنا و با و حج
 حله... او آقا: هر و در الاخصبه کلنا بعد خدمت...
 او سفلا و محرم اعلا... و با و بعد خدمت
 انصاف... در اند و بجز و در... و بعد خدمت...
 5 و در... و بعد خدمت... و در...
 و در... و در... و در...
 و در... و در... و در...
 و در... و در... و در...

10 بعد الكفا و مقتضی... و در... و در...
 انجا... و در... و در...
 و انجا... و در... و در...
 و در... و در... و در...
 و در... و در... و در...

Fol. 138 b.

15 و در... و در... و در...
 و در... و در... و در...
 و در... و در... و در...
 و در... و در... و در...
 20 و در... و در... و در...
 و در... و در... و در...
 و در... و در... و در...
 و در... و در... و در...

وازخا: جعلا ۱۰۰۰۰ جعنتها مع كذا قعما. ححبه
 وحصصها ۱۰۰۰ مع كذا كذا ۱۰۰۰ ۱۰۰۰
 ححبا. ج ععلا ۱۰۰۰۰: ابي حصصها ۱۰۰۰۰
 ج اذ اصحابنا جعتمها وحببتنا الله: وحبها ۱۰۰
 ۵ صندا ۱۰۰۰۰ حتى انما ۱۰۰۰۰: حب منصفها ۱۰۰۰۰
 وحصصها ۱۰۰۰۰ وحبها ۱۰۰۰۰: مسجده مع
 حبها ۱۰۰۰۰: ج صها ۱۰۰۰: حبنا لا سها ۱۰۰
 انما حبنا حب اتبه وحبته ۱۰۰۰: سها ۱۰۰
 حبها حبنا حبنا ۱۰۰۰: حبنا ۱۰۰۰
 10 حب منصفها ۱۰۰۰: لا الاصلها ۱۰۰۰: حبنا ۱۰۰
 هاه حبنا ۱۰۰۰: حبنا ۱۰۰۰: حبنا ۱۰۰
 حبنا ۱۰۰۰: حبنا ۱۰۰۰: حبنا ۱۰۰۰
 انما ابي حبنا ۱۰۰۰: حبنا ۱۰۰۰: حبنا ۱۰۰۰
 حبنا ۱۰۰۰: حبنا ۱۰۰۰

15 حبنا ۱۰۰۰: حبنا ۱۰۰۰: حبنا ۱۰۰۰
 حبنا ۱۰۰۰: حبنا ۱۰۰۰: حبنا ۱۰۰۰
 حبنا ۱۰۰۰: حبنا ۱۰۰۰: حبنا ۱۰۰۰
 حبنا ۱۰۰۰: حبنا ۱۰۰۰: حبنا ۱۰۰۰
 حبنا ۱۰۰۰: حبنا ۱۰۰۰: حبنا ۱۰۰۰

20 حبنا ۱۰۰۰: حبنا ۱۰۰۰: حبنا ۱۰۰۰
 حبنا ۱۰۰۰: حبنا ۱۰۰۰: حبنا ۱۰۰۰
 حبنا ۱۰۰۰: حبنا ۱۰۰۰: حبنا ۱۰۰۰
 حبنا ۱۰۰۰: حبنا ۱۰۰۰: حبنا ۱۰۰۰
 حبنا ۱۰۰۰: حبنا ۱۰۰۰: حبنا ۱۰۰۰

۵
 ۶
 ۷
 ۸
 ۹
 ۱۰
 ۱۱
 ۱۲
 ۱۳
 ۱۴
 ۱۵
 ۱۶
 ۱۷
 ۱۸
 ۱۹
 ۲۰

۱۰
 ۱۱
 ۱۲
 ۱۳
 ۱۴
 ۱۵
 ۱۶
 ۱۷
 ۱۸
 ۱۹
 ۲۰

5
 10
 15
 20
 25
 30
 35
 40
 45
 50
 55
 60
 65
 70
 75
 80
 85
 90
 95
 100

Fol. 140 a.

20
 25
 30
 35
 40
 45
 50
 55
 60
 65
 70
 75
 80
 85
 90
 95
 100

١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

وبنی صبیح متعلا هیتا و اذال. هجیب حیقا هجیب
 صبیح صبیح یسم: هاسم لا عدا وجمعا صبیحا...
 وبنی صبیح حیقا حیره صبیحا. هاف هبیق آهه صبیحا و حیره
 صبیحا. وحت اف هبیق صبیح جمعی. آهه صبیحا و
 هاج و اسحق: سقی حیه ایلا لا عدا هاف صبیحا 5
 حیه عدا لا صبیحا: هیت و حیره لا حیره صبیحا.
 و اذیح و حیره صبیحا حیره صبیحا. هیت و حیره
 حیره صبیحا لا صبیحا. هیت و حیره صبیحا لا صبیحا
 ه لا عدا. هیتا حیه حقیقا صبیحا: الا عدا
 وبنی صبیح ایق: وبنی ایلا ایلا حیره صبیحا 10
 حیره ایلا صبیحا [100] صبیحا. هیت و حیره ایلا صبیحا
 صبیحا هیتا: هیتا لا حیره صبیحا و لا صبیحا.
 هیتا صبیحا ایلا وبنی حیره صبیحا و حیره
 حیره عدا: هیتا هاف حیره صبیحا: هاف ایق
 صبیحا: هاف ایق صبیحا. هیتا صبیحا وبنی صبیحا 15
 هیتا صبیحا وبنی صبیحا. هیتا صبیحا وبنی صبیحا
 حیره لا حیره. هیتا وبنی ایلا حیره صبیحا
 ایق صبیحا لا حیره صبیحا: هیتا وبنی حیره صبیحا
 حیره: وبنی ایق حیره: هاف هیتا حیره وبنی
 هیتا وبنی ایلا صبیحا حیره: ایق حیره ایق صبیحا 20
 هیتا حیره ایق هیتا: هیتا وبنی حیره صبیحا
 وبنی صبیحا هیتا صبیحا هیتا وبنی صبیحا
 حیره ایق حیره صبیحا. هیتا حیره وبنی حیره
 وبنی صبیحا: ایق صبیحا* وبنی ایلا صبیحا لا

مَكْنَتًا: أه مَعْنَى حَمْدًا وَأَوْ تَسْمِيًا وَأَنْتَ أَيًا حَمْدًا مَع
عَلَا مَعْنَا: مَعْنَى رَجَعَ مَع حَاتِبٍ أَوْ مَعْنَا: مَعْنَى
أَوْ حَمْدًا. مَع مَعْنَى عِنْدَ هِيَ فِي حَمْدٍ نَا أَيًا حَمْدًا
مَعْنَا رَجَعْتُمْ مَعْنَى مَعْنَى. فِي أَيْضًا أَيًا حَمْدًا: وَأَي رِضَا
هُوَ حَمْدٌ. هِيَ أَي رَجَعَ رِضَا هِيَ وَأَيْضًا حَمْدًا حَمْدًا
هِيَ أَي رَجَعْتُمْ مَعْنَى: حَمْدًا أَيًا حَمْدًا مَعْنَى. هِيَ أَيًا
رِضَا لَهَا حَمْدًا حَمْدًا: رِضَا مَعْنَى أَيْضًا أَيْضًا: حَمْدًا
مَعْنَى: رِضَا أَيْضًا. حَمْدًا مَعْنَى: مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى
حَمْدًا مَعْنَى رِضَا مَعْنَى مَعْنَى: مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى
10 مَعْنَى مَعْنَى: مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى
مَعْنَى مَعْنَى: مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى
وَالفَتْحُ مَعْنَى حَمْدًا مَعْنَى مَعْنَى. لَا مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى
حَمْدًا: مَعْنَى مَعْنَى: مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى
مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى
15 وَأَيْضًا مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى
حَمْدًا مَعْنَى مَعْنَى: مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى
حَمْدًا مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى
20 مَعْنَى مَعْنَى: مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى
مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى
مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى
حَمْدًا مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى
حَمْدًا مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى
حَمْدًا مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى

حده رتلاهم حلتكلا معلقه هق. حج ب قلا
 متعا بده حح. احلا بصدق حقا مقالا حلتكلا
 ن و لا رت عدال. اف ه و ا حلتكلا ه و ا. قوه صلا ب
 اح ب بعب هه داقا مع حقه. حب بازان بعب هه.
 حلا هه ا ب حنه صملا هه. ه اف حصد بعب هه قصلا 5
 صلا حنه هه. هه حط هه بعبا معلا حه هه:
 حه ا ه ه هه هه متعا اقلا هه قلا هه
 حه قالا هه قلا حنه هه: هه ام ب لا
 هه سلا هه. هه هه هه قاصلا معصحه حه هه:
 هه قوه صلا حب مع هه متعا: هه هه هه هه 10
 هه هه هه هه. ه اف هه هه هه هه هه
 هه هه هه هه: هه هه هه هه هه
 هه هه هه: هه هه هه هه هه هه هه.
 هه [حنه] حله هه لا هه. هه هه هه
 هه: هه هه هه: هه هه هه هه هه هه 15
 حه هه هه هه هه هه هه هه هه.
 هه هه هه: هه هه هه هه هه هه هه
 هه هه: هه ام ب هه هه هه. هه هه هه
 حنه هه حلتكلا هه: حب هه هه هه هه هه 20
 هه ا قه قه هه. هه ا هه حله هه هه هه
 هه: امي معصحه الهه | و حاه هه هه اف سانه
 اقلا حقه هه هه. حقه هه حب هه هه هه هه
 حانه: هه هه هه هه لا اظ هه حه هه هه:

Fol. 141 b.

حادته **بينما** **يسخر** **بناحم** : حنة **والا** **ينزعم** **حسن**
قوس **بناجم** **حسن** **سوجي** **ان** **ب** **ان** **ا** **ا** **ا** **ا**
ا **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا**
ا **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا**
ا **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا**
ا **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا**
ا **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا**
ا **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا**
ا **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا** **ا**

این خانه امی و حقیقتاً. سکه و عجه امی. سکه
 و جاده الماجه: سکه و ججه و حقیقتاً حقاً و اقصاء. ۱۰
 و به امی حقاً. سکه و ججه و سکه اقصاء: الماسند
 امی. ۱۱۱۱۱ سکه الماسند و ججه و حقیقتاً و عجه:
 هاوینا* لاقط امی و ججه. ججه امی لاقط و امی امی.
 و به بچه با اقط امی و ججه و حقیقتاً و حقیقتاً
 ۱۲: و لا سکه و لا سکه طره و عجه و امی حقیقتاً و
 و ججه حقیقتاً حقیقتاً حقیقتاً و حقیقتاً حقیقتاً
 و ججه حقیقتاً حقیقتاً حقیقتاً حقیقتاً حقیقتاً
 و ججه حقیقتاً حقیقتاً حقیقتاً حقیقتاً حقیقتاً
 و ججه حقیقتاً حقیقتاً حقیقتاً حقیقتاً حقیقتاً
 و ججه حقیقتاً حقیقتاً حقیقتاً حقیقتاً حقیقتاً
 و ججه حقیقتاً حقیقتاً حقیقتاً حقیقتاً حقیقتاً
 و ججه حقیقتاً حقیقتاً حقیقتاً حقیقتاً حقیقتاً
 و ججه حقیقتاً حقیقتاً حقیقتاً حقیقتاً حقیقتاً
 و ججه حقیقتاً حقیقتاً حقیقتاً حقیقتاً حقیقتاً
 و ججه حقیقتاً حقیقتاً حقیقتاً حقیقتاً حقیقتاً
 و ججه حقیقتاً حقیقتاً حقیقتاً حقیقتاً حقیقتاً
 و ججه حقیقتاً حقیقتاً حقیقتاً حقیقتاً حقیقتاً

٥
 ١٥
 ٢٥
 ٣٥
 ٤٥
 ٥٥
 ٦٥
 ٧٥
 ٨٥
 ٩٥
 ١٠٥
 ١١٥
 ١٢٥
 ١٣٥
 ١٤٥
 ١٥٥
 ١٦٥
 ١٧٥
 ١٨٥
 ١٩٥
 ٢٠٥
 ٢١٥
 ٢٢٥
 ٢٣٥
 ٢٤٥
 ٢٥٥
 ٢٦٥
 ٢٧٥
 ٢٨٥
 ٢٩٥
 ٣٠٥
 ٣١٥
 ٣٢٥
 ٣٣٥
 ٣٤٥
 ٣٥٥
 ٣٦٥
 ٣٧٥
 ٣٨٥
 ٣٩٥
 ٤٠٥
 ٤١٥
 ٤٢٥
 ٤٣٥
 ٤٤٥
 ٤٥٥
 ٤٦٥
 ٤٧٥
 ٤٨٥
 ٤٩٥
 ٥٠٥
 ٥١٥
 ٥٢٥
 ٥٣٥
 ٥٤٥
 ٥٥٥
 ٥٦٥
 ٥٧٥
 ٥٨٥
 ٥٩٥
 ٦٠٥
 ٦١٥
 ٦٢٥
 ٦٣٥
 ٦٤٥
 ٦٥٥
 ٦٦٥
 ٦٧٥
 ٦٨٥
 ٦٩٥
 ٧٠٥
 ٧١٥
 ٧٢٥
 ٧٣٥
 ٧٤٥
 ٧٥٥
 ٧٦٥
 ٧٧٥
 ٧٨٥
 ٧٩٥
 ٨٠٥
 ٨١٥
 ٨٢٥
 ٨٣٥
 ٨٤٥
 ٨٥٥
 ٨٦٥
 ٨٧٥
 ٨٨٥
 ٨٩٥
 ٩٠٥
 ٩١٥
 ٩٢٥
 ٩٣٥
 ٩٤٥
 ٩٥٥
 ٩٦٥
 ٩٧٥
 ٩٨٥
 ٩٩٥
 ١٠٠٥

مذهبهم الكهنة وخطا الامانة: هلا حيا حجة ومهم.
 هلامن: ووسلانا وبعدرنا* هفلا سناط حنسو اماوسا. فح
 وبعدهم مع ملا ووسلانا بفا حبعدرنا. هفح وبعف مع ربه
 حبعدرنا بااب حفسا. هفح وبع فسا بفا: لافهوه. سناط:
 5 هف فف فف فف فف: لا اعلمت مذهبهم الا فف فف:
 مذهبهم ربه مع اباب: هبعناط افلا سناط. ورو فف سلا حزم
 مذهبهم هه مذهبهم. فف فف اففنا هف فف فف فف فف:
 هلا افف فف فف الا اس افف فف: هاف هف فف فف مذهبهم.
 هه فف افف فف فف فف: فف اف مع فف فف فف فف
 10 فف: هه واف ورو فف فف فف افف الا لا فف فف مذهبهم
 وبع فف فف فف سلا فف فف فف فف فف فف فف
 فف فف افف فف. هه فف فف فف فف فف فف فف فف فف
 مذهبهم فف. فف اف فف اففنا هه افف: هالا فف فف فف فف:
 لا بعف فف مذهبهم مذهبهم افف فف فف
 15 فف فف فف فف اف مع هف فف فف فف: افف فف فف
 هاف فف فف افف فف فف فف فف فف فف فف فف فف فف
 مذهبهم فف
 فف فف فف افف فف فف فف فف فف فف فف فف فف فف فف
 فف فف: فف فف فف فف فف فف فف فف فف فف فف فف فف
 20 فف فف فف فف فف فف فف فف فف فف فف فف فف فف فف فف
 فف فف: فف فف فف فف فف فف فف فف فف فف فف فف فف:
 هه فف فف فف فف فف فف فف فف فف فف فف فف فف فف فف
 وبعفهم* مع فف فف فف. فف فف فف فف فف فف فف فف فف

5
 10
 15

20
 25
 30
 35
 40
 45
 50
 55
 60
 65
 70
 75
 80
 85
 90
 95

Fol. 153 a

فجاءه . ولا انما لولا ان فعلت ماضيا . فعلها هاء ههوا
عنه : لا يهملون ويهملون لولا ما حذت عنه قبل يرحل ههوا
فعلها . ههملوا للههملوا . جعلها ههمل ههمل ههمل
ومع مفعولها المفعول حذتال . ههملها ههملها ههملها .
5 مع ههملها ههملها . مفعول مستعمل مفعولها ههملها ههملها
استعملها : ههملها ههملها ههملها . ههملها ههملها ههملها . ههملها ههملها ههملها .
ههملها ههملها ههملها . مع ههملها : مع ههملها . ههملها ههملها ههملها .
ههملها ههملها ههملها . ههملها ههملها ههملها . ههملها ههملها ههملها .
10 ههملها ههملها ههملها . ههملها ههملها ههملها . ههملها ههملها ههملها . ههملها ههملها ههملها . ههملها ههملها ههملها .
ههملها ههملها ههملها . ههملها ههملها ههملها . ههملها ههملها ههملها . ههملها ههملها ههملها . ههملها ههملها ههملها .
15 ههملها ههملها ههملها . ههملها ههملها ههملها . ههملها ههملها ههملها . ههملها ههملها ههملها . ههملها ههملها ههملها . ههملها ههملها ههملها .
ههملها ههملها ههملها . ههملها ههملها ههملها . ههملها ههملها ههملها . ههملها ههملها ههملها . ههملها ههملها ههملها . ههملها ههملها ههملها .
20 ههملها ههملها ههملها . ههملها ههملها ههملها . ههملها ههملها ههملها . ههملها ههملها ههملها . ههملها ههملها ههملها . ههملها ههملها ههملها .
ههملها ههملها ههملها . ههملها ههملها ههملها . ههملها ههملها ههملها . ههملها ههملها ههملها . ههملها ههملها ههملها . ههملها ههملها ههملها .

مكتبهم عهدا * عهدا: عهدا وحدهما اذ لا اى له ١٥٥
اذلا عهدا احلا. هاه عنده اوى صبح هتخلا هصعب
حبلا ٥

١٥ تاللا همتلا هعهعتا عهدا حبلا هبعلا هتجلا
عهدا عهدا عهدا: عهدا الالف هتحت هاقلا: هءا
هبهني ههنتا ههههنا ههنا هانها ٥

حب عهدا عهدا عهدا عهدا: عهدا عهدا عهدا
هءا ههنتا ههنتا: عهدا ههههه [ههههه] ههههه ههههه
ههههه: عهدا عهدا: عهدا عهدا: عهدا عهدا
١٥ عهدا عهدا: عهدا عهدا: عهدا عهدا: عهدا عهدا
عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا
عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا
عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا
عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا
عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا
١٥ عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا
عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا
عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا
عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا
عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا
عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا عهدا

Fol. 144 a.

حصصه واول امتعا ولا سمعه لا منحصرا . ه و ا منحص
 وحصم بضمه * جتا مقلد مقلدا اسي و بضمه
 لا حصننا و بناحق حبنا . ه و ا من حصن اذن لا من حص
 ا مضميه و ه و ا لا حصننا : و ا و ا من حصننا و ا مضميه
 ح ا ص ح ل ح ق م ا م ت ا . مع ج ه و ب ا م م ا و ا ط م م ت ق ا . 5
 مع ف ا ق م م و ب ا و ح ا م . حصنا اذن ح ف ه م مع ح ق ا
 ح ق ا . مع م م ت ل ح ا ا ت ا . ه ص ا و ا احنا ل ح ا ف ا ق ا ل ح ا
 ح ب : احنا و ب ح م ا ف ا ق ا ح ت م ا ح ب . لا م م ح ا احنا
 ل ح ا ف ا ق ا ح ت م ا ح ب . ا ف ل ا احنا ح م ا ف ا ق ا ل ح ا
 ح ب . مع ف ا ق م م اذن ا و ح ا م . 10
 ح م ن ا و ب ح ا احنا ح ت م ا . ه و ا : ه ف ا ق ا ح ت م ا ال ح م ن ح ب ا
 م ح م ن و ل ل ا . مع م م ط م م م ا ا ل ا ب ا م م م م ا ا و ا
 ا ل ا ا ح ا : ا ل لا ا م ب ح ه و ا ح م ل ح م ن و ا ه ا م م م م .
 م م م و م م ا م مع ح ا ا . ا ل ا ت م م م م م م ل ا ح م م
 م م . و ب ح ح ق ل ا م م م م م م ا . م م م ا م م م ا . 15
 م م م . مع م ل م م م م م م : احنا ل ا ت م ا و ا م م م م
 م م م ح م م ا ا ه و ا م م م م . ه ا ف ل ا م م م م ا ا م م
 و م م م م م م . ا م م م م م م م ا م م م م م م م م م
 ا م م م م م م م : م م م م م م م م م م م م م م م م .
 ل ح م م م م م م ا م م م م م م م م م م م م . و م م . 20
 م م م م ا م م م م م م م م م م م م : ح ح ا
 م م م م م م م م م م . ه ل ا م م م م م م م م م م م
 م م م م م م م م : م م م م م م م م م م م م م م م

Fol. 144 b.

واذناه: وحدا حصصا ومصصا ومصصا حصصه: عفتا
الكفا: وحاصصا* لئلا يفرقوا بيننا: وحدا الكفا مع؟ لنا
ومنا: المص: نكوه: هقا مصصا مصصا: حب: وحج: ان
يول جنه حصصا: حب: اف: به: استلا: وب: مصص: مع
5 وننا وسنا:
نكوه: وحج: اتس: ام: فح: ونحنا: وان: احج: حتعا: هجوي
لحج: مع: حاصص: الا لا ابع: نكوه: حصصا: حبصا
وننا: اف: فلاتوه: وب: حج: اتحنا: حتعا: سواه: حم: ونحنا:
مصصا: تحبوه: هققلاه: مصصه: حقه: حقه: ..: سوا: حقا:
10 مختبوه: مصصه: ف: وب: ان: هه: به: به: اه: ان:
والك: نكف: لا: ان: هاف: نكف: حقه: سبلا: حصصه:
هاف: وحج: قوه: ان: حصصه: نط: حم: حوه: ان: حوا: حه
ام: اتعا: ومصصه: حقه: سلاه: حصصه: ..: الا: حصص:
طاف: مصص: به: وب: حقه: مصصه: حقه: هاف: نكف:
15 ..: وانحنا: لئلا: حقه: مصصا: مع: حقه: مع: احج:
وحصصه: حقه: حب: حقه: مصصه: ونحنا: هاف:
مع: ان: وب: حقه: ان: حقه: ف: اف: هم: حقه:
ولا: حقه: حقه: ان: حقه: ان: حقه: الا: ان: حقه:
ان: حقه: حقه: ..: وب: حقه: به: حقه:
20 حقه: حقه: ان: حقه: حقه: حقه: حقه: ..:
حقه: حقه: وب: حقه: ان: حقه: حقه: حقه:
حب: وب: حقه: حقه: حقه: حقه: حقه: حقه:
اح: حقه: حقه: حقه: حقه: حقه: حقه:
مصصه: ان: به: وب: حقه: حقه: حقه: حقه: حقه:

٥ اذ صبح حرمه. هـ حذ لا منته وحبسها و
 اذنه. هـ مع كلف امحلا. هـ اف نهى اجتمعا
 بعقه وحبسها. حاسا زط: اجم وازم حجتا واصلها.
 هـ بى: حذ امح بقصلا اياه حذت ونا واهلها: كنه
 هـ قاصفا وحبسها: حرم بها من اولها 5
 زعبسها. هـ وبعدها صحنه زنه: نه ونا نه اف
 افصفا بها حن. هـ وحبسها حبسها: هـ وبع اجتمعا
 هـ الا نهى نه حذ ونا به بظا نهى: حبسها
 حذها حبسها نه لا حذ. هـ مصلح نهى: هـ الاحصم
 صفا وحت حبسها نه: حذ حبسها: هـ الا 10
 وحبس: ب زط وحبسها حبسها: هـ هـ نه وبع
 عدنا صفا معتا [ة] نه: احب الا حبسها وحبسها:
 نه حبسها نهى قذنا نهى: نهى نه لا حبسها: هـ
 و اف بنا وبع كلف امحلا: هـ وحبسها وبعها مصلح
 حبسها | وحبسها مصلح نهى. هـ وحبسها اتعنا مع Fol. 145 a.
 نه حبسها والمحبسها مع الا حذ مصلحها: هـ اف اجتمعا
 حبسها نهى وحبسها افصفا قذنا حتمها. و اف
 اجتمعا نهى امحلا مصلح حذ نهى فذ قذنا نهى حبسها
 الا نه حبسها نهى حبسها نهى معتا اف نهى وحبسها: كنه
 نهى مصلحها نهى حبسها مصلحها. هـ نهى نهى 20
 وبع حبسها نهى مصلحها مصلحها قذنا مصلحها. هـ نهى
 لا تحبها: وبع قذنا نهى اعلاه نهى نهى نهى مصلحها نهى
 نهى حبسها: هـ نهى نهى نهى نهى نهى نهى نهى نهى نهى
 نهى نهى نهى مصلحها نهى نهى نهى نهى نهى نهى نهى

اقتسموا الميراثا . هو حصلا حاللا وهو الميراث .
 عطفه . مع افع حنف . في افلا حنفه هو ضم حه
 وبعه . ه افع الميراث وهو اقتسموا : مع افع نباله
 حها ملط حنف . املا واعم خفف حه حها احنا .
 5 هو هو حها ملط لا حنف حها . في بعوه لا حنف
 وحنف امبه او فحه حنفه افلا واسموا . لا ان فهنها
 هلا ان لمسا او هنوا : بعلا او بعلا حنفه وهو
 حها . هو فح وانما هو ربها . ان حنف حه لا اسم
 وبعلا هو حنف : وسطا فط حه سفت هو . في هو حنفه
 10 حها حنف مبعوه . سلا ان : هو حنف حنفه ان
 حها ؟ فح حنف . هو حنف ففلا ملط حنفه . فها
 ان مع مبعوه : حه حنف حنفه ان حها اصلا .
 هانف حه ففلا . هو فح حنف حنفه حنفها : فح
 حنف وحب حنف حه فح حنف حنف حنفه . في حنف
 15 حنف حنف حنف : حنف حنف حنف حنف حنف حنف .
 في حنف حنف حنف مع حنف . هانف حنف انما
 حنف . هانف افلا ان حنف انما حنف حنف . هانف
 حنف : حنف حنف حنف . في افلا حنف الميراث : هو
 حنف لا فح حنف حنف . في ان حنف حنف حنف
 20 حنف حنف حنف حنف حنف حنف حنف حنف حنف حنف حنف .
 حنف حنف حنف حنف حنف حنف حنف حنف حنف حنف حنف حنف
 حنف حنف حنف حنف حنف حنف حنف حنف حنف حنف حنف حنف حنف
 حنف حنف حنف حنف حنف حنف حنف حنف حنف حنف حنف حنف حنف حنف

5
 10
 15
 20

ما بعد هذا قولهم في قوله ما انفك منا قتالنا
 معكم حتى ماتت اولادكم في عين اولادكم
 واخذنا منكم ما لنا منكم وما لنا منكم
 وما لنا منكم وما لنا منكم وما لنا منكم
 ما لنا منكم وما لنا منكم وما لنا منكم
 ما لنا منكم وما لنا منكم وما لنا منكم
 ما لنا منكم وما لنا منكم وما لنا منكم
 ما لنا منكم وما لنا منكم وما لنا منكم
 ما لنا منكم وما لنا منكم وما لنا منكم
 ما لنا منكم وما لنا منكم وما لنا منكم

Fol. 145 b.

۵۰۰. هـ اف احج ۵۵۵ مع ۵۰ حلا ۵۵ حلا: م اضني ه لا
عقح سيع مع مهو حله هح: صلا هوب حذوا. ۵۵۵
اهصملا هومتا هافصمقا عني ۵۵۵ حتمه. هـ اف حبه
۵۵۵۵۵ مينا ه لا هوب جلا ۵۵۵ حه: هـ اف لا هوب
5 ححاس ۵۵۵ حه: حبط ۵۵۵ آبه هـ اف حبه سيمر هـ اف
حنا اعدا اءا: ه لا حوه افلا حوه بحه. ۵۵ حلا
ه سينا ۵۵ حبط حبه هـ اف سينا هوب حبل هـ
صحلا. هـ اف صق هـ اف اءا حقا حبه حقا حقا هـ اف
صمما انا هـ اف الا حقا حقا هـ اف. هـ اف اءا حقا
10 هـ اف حلا. هـ اف هـ اف هـ اف هـ اف هـ اف هـ اف
هـ اف اءا حقا. ۵۵۵ حلا. ۵۵ حلا هـ اف هـ اف
۵۵۵ اءا هـ اف حقا هـ اف. ۵۵ حلا هـ اف هـ اف هـ اف
هـ اف اءا حقا. ۵۵۵ حلا. ۵۵ حلا هـ اف هـ اف
15 هـ اف هـ اف هـ اف هـ اف هـ اف هـ اف
هـ اف هـ اف هـ اف هـ اف هـ اف هـ اف
هـ اف هـ اف هـ اف هـ اف هـ اف هـ اف
هـ اف هـ اف هـ اف هـ اف هـ اف هـ اف
هـ اف هـ اف هـ اف هـ اف هـ اف هـ اف
20 هـ اف هـ اف هـ اف هـ اف هـ اف هـ اف
هـ اف هـ اف هـ اف هـ اف هـ اف هـ اف
هـ اف هـ اف هـ اف هـ اف هـ اف هـ اف
هـ اف هـ اف هـ اف هـ اف هـ اف هـ اف
هـ اف هـ اف هـ اف هـ اف هـ اف هـ اف

٥٥٥ مع اللام والياء: من جمل من سبب: زهتلا واحدتال.
 صجر لا انا؛ الا سهندنا: صجر وجملا وب جصلا وبلحا
 نوهال. الا يجر: صجر لاج مة اللام والياء: جصلا وبلحا
 ازوجهي اح والاسحة. صجر ذات صندهي امي صلا املا *
 5 ختج صجر تفصلا: جنا جفتلا: جج لجنج ختلا صجر
 لجهتلا ومهندنا *
 حدة جفتلا: صلا ومندهم اضممها ومن: صجر
 صندهم ومندهم املا مع ونا وامصع * موات حة
 جفتلا: صلا صفتلا وسندنا: صجر جصلا *
 مع اللام والياء: جج املا اضممها مع املا: صجر
 مع اللام والياء: جج املا صندهم واللام: مع ونا
 ومندهم: جج املا صندهم واللام: صجر
 صندهم واللام: صجر املا صندهم واللام: صجر
 صجر: الا صجر ومندهم صجر املا. الا لا امصلا صلا
 صجر صجر. الا يجر: صجر صندهم واللام: صجر
 ومندهم صجر. الا صندهم صجر املا صلا صلا
 صجر صندهم صجر
 صلا احلا صندهم صندهم ومندهم: صجر صندهم صندهم
 اح وامصع ومندهم صندهم ومندهم: صجر صندهم
 20 صندهم صندهم صندهم صندهم: صجر صندهم صندهم
 صندهم صندهم صندهم صندهم: صجر صندهم صندهم
 صندهم صندهم صندهم صندهم: صجر صندهم صندهم
 صندهم صندهم صندهم صندهم: صجر صندهم صندهم
 صندهم صندهم صندهم صندهم: صجر صندهم صندهم
 صندهم صندهم صندهم صندهم: صجر صندهم صندهم
 صندهم صندهم صندهم صندهم: صجر صندهم صندهم

او او حؤ حعللآ : بب باقا مع مصلآ : حاقا او قصلآ .
 ه ا ل س ه خ ه ات ه ه ت ا : ه اف متع حط حوصلآ . لا ا
 حصلآ صكف ه ه ح ت ه : ه لآ ا ا ح ا ه ه ا م : ا ه ه
 ح ه ه ح ه . ا ه ه او ا ز ا ا ه : و بب ا ح ه : ح ل ه ه او ح ه
 5 ه ه حاقا او حصلآ . الا ا ه م ه ه ه و ه ل ا ز ا م ن ا ح ه ه
 حوصلآ ه ح ا ز ا

م ا ل ا ه ل م ح ت ه س ا : ه ه ح ص ل ل م ه و ل : ح ح ا
 ح ه ه م ن ا . م ه ه ه ه ا ه ه ه م ه ه ل ح م ه و ح ت ه
 ه ه ا ا ا ن ا ح ل ا ح ا م ا : و ا م ن ا ا ز ا ح ص ل ه . ه ا و ه
 10 ل ا ح ل ا ا م م ح ا . لا ح ص ل ل س ت ا : ا ق ل ا ح ص ل ق م ا
 ه ح ص ل ل : ا م ه ل ه م ا . ا ل ل ه ل ا ز ا ل ا ه ج ل ا ز ا : ه ه
 ح ا ا ن ا ح ل ل ه ه ل
 ا ا م ز ا و م ه ه ل ل ل ل ل ل ل ل ل ل ل ل ل ل ل ل ل ل ل L
 ا ن ا ز ا : لا م ه ح : الا ه م ه ه م ه ه ه ح ه .
 15 م ل ل ل ح ر ح ه ل : ل ل ل ه ف ت ه ه ح ل ل ل ل ل ل ل
 ل ل ا م ل : و ا م ل ا م ل ا ه م ل م ن ا : و م ا ل .
 ل ل ل ل ل ل ل ا م ه ه ا ف م ه ل ه و ت ل . م ه ل ا ف م ه ح ل .
 ح ل ل و ا ح ه ه و ه ل و ح ل و ت ل ه م ل م ه و ل : م ل ل ل L
 م ح ل ا ل ل ل ل ل ل ل ل ل ل ل ل ل ل ل L
 20 ل ل ل ل ل ل ل . ه اف ل ل ل ل ل ل ل ل ل ل ل ل ل ل ل ل
 ا س ل . لا ه ه ل
 ل ل . ل
 م ص ل ل ا م ل ل ل ل ل ل ل ل ل ل ل ل ل ل ل L
 ح ل ل ل ل ل ل . ح ه ه ه ل ل ل ل ل ل ل ل ل ل ل L

سجف ابح ابح: سغف حسه فغنا حهقهنا معسدها
 حههانا: هالا ل فغلا حهسه لا فغ حسا. حهنا ههقهنا
 حهسه ابح فغفجر فغفغ ههه ههقه حه: هفغ فغفغنا:
 ح ا ف لا فغجر فغ فغ فغفغفغ فغ فغ حهلا: هفغ
 5 فغفغفغفغ فغفغفغ فغفغ فغ: فغ فغفغ فغ فغ فغفغ
 فغفغ فغ فغفغفغ: اذ فغ فغفغ فغفغ فغ فغ فغفغ فغ
 فغ فغفغ فغفغ فغفغ فغفغ: هفغفغ فغفغ فغفغ فغ
 فغ فغفغ فغفغ

|| (ا) فغفغفغ فغفغفغ

فغفغفغ فغفغفغ

10

فغفغ فغفغ فغفغ: فغفغ فغفغ: الفغفغ فغفغ
 فغفغفغ فغفغ فغفغ: فغفغفغ فغفغ فغفغ فغفغ: فغ
 فغفغ فغفغفغ فغفغ فغفغ فغفغ فغفغ فغفغ: فغ فغفغ
 فغفغ فغفغفغ فغفغ فغفغ فغفغ فغفغ فغفغ: فغ فغفغ
 15 فغفغ فغفغفغ: فغفغ فغفغ فغفغ فغفغ فغفغ فغفغ
 فغفغفغ: فغفغ فغفغفغ فغفغ: فغفغفغ فغفغ فغفغ فغفغ
 فغفغ فغفغ فغفغ: فغفغ فغفغ فغفغ فغفغ فغفغ فغفغ
 فغفغ فغفغ فغفغ فغفغ فغفغ فغفغ فغفغ: فغفغ فغفغ
 فغفغ فغفغ فغفغ فغفغ فغفغ فغفغ فغفغ: فغفغ فغفغ
 فغفغ فغفغ فغفغ فغفغ فغفغ فغفغ فغفغ: فغفغ فغفغ
 20 فغفغ

فغفغ فغفغ فغفغ فغفغ: فغفغ فغفغ فغفغ فغفغ:
 فغفغ فغفغ فغفغ فغفغ: فغفغفغ فغفغ فغفغ فغفغ
 فغفغ: فغفغ فغفغ فغفغ فغفغ فغفغ فغفغ فغفغ

استعمل جمعاً حكماً: وجمع أو جمعاً: أو جمعاً
 مع ابتداء اتصاله أو مع الواو والواو محلاً له مجزئاً. مع
 أو مع أو مع أو مع أو مع أو مع أو مع أو مع أو مع أو مع
 معص. مع أو مع أو مع أو مع أو مع أو مع أو مع أو مع أو مع أو مع
 5 حكمة أو مع أو مع أو مع أو مع أو مع أو مع أو مع أو مع أو مع أو مع
 مع أو مع أو مع أو مع أو مع أو مع أو مع أو مع أو مع أو مع
 مع أو مع أو مع أو مع أو مع أو مع أو مع أو مع أو مع أو مع
 مع أو مع أو مع أو مع أو مع أو مع أو مع أو مع أو مع أو مع

﴿ اسماء وحبائل واصلية ﴾

10 حه مع حبه أو حبه. حبه. حبه. حبه. حبه. حبه. حبه. حبه. حبه. حبه
 حبائل أو حبه: حبه. حبه. حبه. حبه. حبه. حبه. حبه. حبه. حبه. حبه
 أو حبه أو حبه. حبه. حبه. حبه. حبه. حبه. حبه. حبه. حبه. حبه
 حبه. حبه. حبه. حبه. حبه. حبه. حبه. حبه. حبه. حبه
 15 حبه. حبه. حبه. حبه. حبه. حبه. حبه. حبه. حبه. حبه
 أو حبه. حبه. حبه. حبه. حبه. حبه. حبه. حبه. حبه. حبه
 حبه. حبه. حبه. حبه. حبه. حبه. حبه. حبه. حبه. حبه
 حبه. حبه. حبه. حبه. حبه. حبه. حبه. حبه. حبه. حبه

أول ﴿ فصيحة أو مع حله. ﴾

فصيحة أو حبه أو حبه أو حبه

20

فصيحة أو حبه أو حبه أو حبه: أو لا أو مع حله

5 وَاِذَا كُنْتَ مِنْهُمْ لَبِئْسَ الْمَوْلَىٰ ۚ وَجِلَّ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ۚ اٰهَلًا عَسٰلًا
 اٰهَلًا كَلْبًا مَّحْجُوًّا مِّنْ حَمَلِهِ ۚ اِلَّا عِبْرَةٌ لِّلَّذِيْنَ اٰهَلًا
 حَسَبًا ۗ اَلَمْ يَكُنْ اٰهَلًا لِّمَنْ اٰهَلًا حَسَبًا ۗ اَلَمْ يَكُنْ اٰهَلًا
 لِّمَنْ اٰهَلًا حَسَبًا ۗ اَلَمْ يَكُنْ اٰهَلًا لِّمَنْ اٰهَلًا حَسَبًا ۗ اَلَمْ يَكُنْ
 اٰهَلًا لِّمَنْ اٰهَلًا حَسَبًا ۗ اَلَمْ يَكُنْ اٰهَلًا لِّمَنْ اٰهَلًا حَسَبًا ۗ

ۗ اٰهَلًا حَسَبًا ۗ اٰهَلًا حَسَبًا ۗ

ۗ اٰهَلًا حَسَبًا ۗ اٰهَلًا حَسَبًا ۗ

10 اٰهَلًا حَسَبًا ۗ اٰهَلًا حَسَبًا ۗ اٰهَلًا حَسَبًا ۗ اٰهَلًا حَسَبًا ۗ

15 اٰهَلًا حَسَبًا ۗ اٰهَلًا حَسَبًا ۗ اٰهَلًا حَسَبًا ۗ اٰهَلًا حَسَبًا ۗ

20 اٰهَلًا حَسَبًا ۗ اٰهَلًا حَسَبًا ۗ اٰهَلًا حَسَبًا ۗ اٰهَلًا حَسَبًا ۗ

اٰهَلًا حَسَبًا ۗ اٰهَلًا حَسَبًا ۗ اٰهَلًا حَسَبًا ۗ اٰهَلًا حَسَبًا ۗ

محقق راجع صحاح و معانی و لغات. و این معنیها:
و کما فعلیه و بعدا حتی صیغتها: و از آن جهت
صیغه را. و کما فعلیه صیغه صیغته است. و از آن جهت
صیغه: و راجع به معنی کما را. و معنی صیغه: و کما
۵ و راجع به معنی و از آن جهت. و صیغه صیغه: و از آن جهت
صیغه. و راجع به معنی صیغه: و صیغه صیغه: و از آن جهت
راجع: کما را که صیغه صیغه. و صیغه صیغه: و از آن جهت
صیغه: و راجع به معنی صیغه: و صیغه صیغه: و از آن جهت
و از آن جهت صیغه: و از آن جهت

۱۰ و کما فعلیه و صیغه: و از آن جهت

و کما فعلیه و صیغه: و از آن جهت

و راجع به معنی صیغه: و از آن جهت

صیغه: و راجع به معنی صیغه: و از آن جهت
و کما فعلیه: و کما فعلیه: و از آن جهت
۱۵ و کما فعلیه: و کما فعلیه: و از آن جهت

و کما فعلیه: و کما فعلیه: و از آن جهت
و کما فعلیه: و کما فعلیه: و از آن جهت
و کما فعلیه: و کما فعلیه: و از آن جهت
۲۰ و کما فعلیه: و کما فعلیه: و از آن جهت
و کما فعلیه: و کما فعلیه: و از آن جهت
و کما فعلیه: و کما فعلیه: و از آن جهت
و کما فعلیه: و کما فعلیه: و از آن جهت

حقله ففلا ففوهه موز موصيه * ابا حمر حله.
موصيههم مملتهه. حج ححصنا ووح ححص
حله. مسلكهم: موحه عاهه ححص. اسه ابه
لهق زهه مالا آصه اوه مخر. عهه اجه حله: ح ببا
حله بحصه: حله سله سحله ح مصهه *
5 حه و عله حه ملاء مع اسله وحقه: ح موصيه
هه حلهه: هه هه هه احنه و حله ححصه هه هه هه
حله. ابا ححصه: المصه هه حله حه هه هه
حله: الهه موصيهه: ح حله هه حله هه حله
10 حله و احه حلهه هه حله حه حله حله هه حله
حله ل: حه حله: حلهه هه موصيهه.
هه حله ا و حله ا هه حله ا هه حلهه حله هه
حله: ا و حله حه ا و حله. هه حله: ا حله حله
ا و حله: هه حله حله: حله حله حله حله
15 موصيه موصيه حله حله حله حله: ح هه
هه حله حله حله: موصيه حله حله حله: هه
احله حله حله: حله حله حله حله حله حله
اهقه ل: حه حله: حله هه حله ا حله حله
حله حله حله حله حله حله حله حله حله
20 احله حله حله حله حله حله حله حله حله
المصه حله حله حله حله حله حله حله حله
هه حله موصيه ل المصه: هه اهله حله حله حله
حله: الهه حله حله حله حله حله حله حله حله
هه حله حله حله حله حله حله حله حله حله

Fol. 14g a.

ب زحاً حتملاً او حلاً او حصلاً: الا بومہف اقل
میتا حتمف زما بومہف حہ لا زحاً حلاً او حقلاً.
مہبہ اقل حہ اتما حہ قما ہریتا: حہب اسم حتملاً.
مہبہ اسم لا اقل: ہریتا حتمف حہ اتما حہ اقل:

۱ زوف مخصصاً اہ و ہبہ ۱۱ اقل:

5

اہ حہ اقل مہبہ بفا ۱۱ زوف مخصصاً او حصلاً.
مہبہ ۱۱ حتملاً او حہب ۱۱ زوف مخصصاً او حصلاً او لا
اہ او لا قما: حہ حتملاً او حصلاً او حصلاً: او لا
حتملاً او لا او لا او لا حہ مہبہ مہبہ او حصلاً: او لا
۱۱ حلاً او لا حہ ۱۱ مہبہ او حصلاً: او لا او حصلاً.

مہبہ مہبہ حتملاً: مہبہ لا زحاً حلاً او حصلاً: مہبہ
مہبہ حتملاً: مہبہ حہب مہبہ او حصلاً: مہبہ مہبہ
مہبہ مہبہ او حصلاً حہ حہ: او لا او حصلاً.
حہ حہ حہ او حصلاً او حصلاً [ہ] حہب اسم: مہبہ او لا
۱۵ مہبہ مہبہ حہبہ: او لا او حصلاً او حصلاً: مہبہ

Fol. 149 b.

حہبہ او حصلاً: او لا حہبہ مہبہ مہبہ
حہبہ او حصلاً او حصلاً او حصلاً: مہبہ او حصلاً
۱۱ او لا او حصلاً: او لا او حصلاً او حصلاً
۲۰ او حصلاً او حصلاً او حصلاً او حصلاً: مہبہ او حصلاً

حہبہ مہبہ حہبہ او حصلاً او حصلاً: او لا
حہبہ او لا او حصلاً او حصلاً: مہبہ او حصلاً او حصلاً او
او او حصلاً: او لا او حصلاً او حصلاً او حصلاً

مَعْبُودَةٌ خَبِيرَةٌ. وَنَعْمَةٌ لَهَا مِنْ حَقِّهَا لَوْلَا تَسْلَامُهَا:
وَلِخَصْمِهَا كَمَا حَتَمَ إِسْمَائِيلُ ﴿١٠٠﴾

﴿١٠٠﴾ مَعْنَى

جَبَّ وَجَّ إِفْ حَقْلًا إِسْمَائِيلُ ﴿١٠٠﴾ حَمْدًا: مَعْبُودَةٌ ﴿١٠٠﴾ مَحَلٌّ
 5 وَإِزْطَلَّ. ﴿١٠٠﴾ وَجَّ جَبَّ إِذَا سَلَّ حَقْبَتَيْهَا: ﴿١٠٠﴾ حَقْمًا وَحَقْبًا
 ﴿١٠٠﴾ مَعْنَى. سَدَّاتُ يَوْمًا خَبِيرًا وَجَّهَةً. هَلْ وَجَّ لَهَا يَوْمًا حَقْلًا
 أَتَى. ﴿١٠٠﴾ نَدَّى يَوْمًا يَوْمَ حَقْلَتَيْهَا. مَعْنَى يَوْمًا حَمْدًا كَمَا حَقْلًا
 أَتَى مَعْنَى: هَلْ مَعْنَى يَوْمًا حَمْدًا قَالَتْ حَمْدًا. هَلْ هِيَ
 نَعْمَةٌ لَهَا تَسْلَامًا: هَلْ خَبِيرَةٌ يَوْمًا لَهَا عَمَلٌ. وَنَعْمَةٌ لَهَا
 10 تَسْلَامًا وَحَمْدًا: هَلْ نَعْمَةٌ لَهَا تَسْلَامًا وَحَمْدًا. مَحَلٌّ
 مَعْنَى * يَوْمًا حَمْدًا مَحَلٌّ وَحَمْدًا حَمْدًا إِسْمًا مَحَلًّا.
 هَلْ خَبِيرَةٌ أَتَى لِحَقِّهَا مَعْنَى: هَلْ حَمْدًا وَحَمْدًا حَمْدًا:
 حَمْدًا يَوْمًا حَمْدًا مَعْنَى. هَلْ حَمْدًا: هَلْ حَمْدًا حَمْدًا:
 مَعْنَى رَبِّ إِسْمًا. مَعْنَى حَمْدًا وَجَّ مَعْنَى مَعْنَى:
 15 مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى. أَتَى مَعْنَى وَحَمْدًا مَعْنَى
 حَمْدًا: حَمْدًا مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى
 حَمْدًا. هَلْ مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى وَحَمْدًا مَعْنَى:
 حَمْدًا [حَمْدًا] حَمْدًا لِحَقِّهَا حَمْدًا أَوْ إِسْمًا. مَعْنَى
 وَجَّ حَمْدًا حَمْدًا مَعْنَى مَعْنَى. مَعْنَى أَوْ
 20 مَعْنَى وَحَمْدًا مَعْنَى حَمْدًا. مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى
 مَعْنَى: مَعْنَى وَجَّ مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى.
 أَوْ لِي وَجَّ مَعْنَى حَمْدًا: مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى
 مَعْنَى مَعْنَى حَمْدًا حَمْدًا. هَلْ مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى

وجمعهم في قوله انما يحققنا حتى انزلنا: حجب بجمعهم امر
 حجب بجمعهم لا يحجب امر. وجمعهم لا يحجبهم
 وجمعهم حجبهم حجبهم وجمعهم وجمعهم
 وجمعهم وجمعهم: حجبهم في حجبهم وجمعهم. حجبهم
 5 حجبهم لانهم جمعهم: حجبهم في حجبهم. حجبهم
 وجمعهم وجمعهم. الا حجبهم في حجبهم لا يحجبهم

حجبهم في حجبهم

حجبهم في حجبهم وجمعهم في حجبهم امر حجبهم
 حجبهم امر حجبهم. حجبهم في حجبهم ولا يحجبهم
 10 حجبهم في حجبهم. حجبهم في حجبهم حجبهم
 حجبهم: الا حجبهم في حجبهم حجبهم في حجبهم
 حجبهم. حجبهم في حجبهم* حجبهم في حجبهم
 لانهم حجبهم: حجبهم في حجبهم حجبهم
 حجبهم حجبهم ولا حجبهم في حجبهم حجبهم حجبهم
 15 حجبهم حجبهم. حجبهم في حجبهم حجبهم حجبهم
 حجبهم في حجبهم: حجبهم حجبهم حجبهم حجبهم
 حجبهم. حجبهم في حجبهم حجبهم حجبهم حجبهم
 حجبهم حجبهم حجبهم حجبهم حجبهم حجبهم حجبهم
 حجبهم حجبهم حجبهم حجبهم حجبهم حجبهم حجبهم
 20 حجبهم حجبهم حجبهم حجبهم حجبهم حجبهم حجبهم
 حجبهم حجبهم حجبهم حجبهم حجبهم حجبهم حجبهم
 حجبهم حجبهم حجبهم حجبهم حجبهم حجبهم حجبهم
 حجبهم حجبهم حجبهم حجبهم حجبهم حجبهم حجبهم

5
 10
 15
 20
 25
 30

صب سارا صخر حاصلا ٥٧٨ : مستعدا ٥٧٩ صب ٥٨٠ صب ٥٨١
 ٥٨٢ صب ٥٨٣ صب ٥٨٤ صب ٥٨٥ صب ٥٨٦ صب ٥٨٧ صب ٥٨٨ صب ٥٨٩ صب ٥٩٠ صب ٥٩١ صب ٥٩٢ صب ٥٩٣ صب ٥٩٤ صب ٥٩٥ صب ٥٩٦ صب ٥٩٧ صب ٥٩٨ صب ٥٩٩ صب ٦٠٠
 صب ٦٠١ صب ٦٠٢ صب ٦٠٣ صب ٦٠٤ صب ٦٠٥ صب ٦٠٦ صب ٦٠٧ صب ٦٠٨ صب ٦٠٩ صب ٦١٠ صب ٦١١ صب ٦١٢ صب ٦١٣ صب ٦١٤ صب ٦١٥ صب ٦١٦ صب ٦١٧ صب ٦١٨ صب ٦١٩ صب ٦٢٠ صب ٦٢١ صب ٦٢٢ صب ٦٢٣ صب ٦٢٤ صب ٦٢٥ صب ٦٢٦ صب ٦٢٧ صب ٦٢٨ صب ٦٢٩ صب ٦٣٠ صب ٦٣١ صب ٦٣٢ صب ٦٣٣ صب ٦٣٤ صب ٦٣٥ صب ٦٣٦ صب ٦٣٧ صب ٦٣٨ صب ٦٣٩ صب ٦٤٠ صب ٦٤١ صب ٦٤٢ صب ٦٤٣ صب ٦٤٤ صب ٦٤٥ صب ٦٤٦ صب ٦٤٧ صب ٦٤٨ صب ٦٤٩ صب ٦٥٠ صب ٦٥١ صب ٦٥٢ صب ٦٥٣ صب ٦٥٤ صب ٦٥٥ صب ٦٥٦ صب ٦٥٧ صب ٦٥٨ صب ٦٥٩ صب ٦٦٠ صب ٦٦١ صب ٦٦٢ صب ٦٦٣ صب ٦٦٤ صب ٦٦٥ صب ٦٦٦ صب ٦٦٧ صب ٦٦٨ صب ٦٦٩ صب ٦٧٠ صب ٦٧١ صب ٦٧٢ صب ٦٧٣ صب ٦٧٤ صب ٦٧٥ صب ٦٧٦ صب ٦٧٧ صب ٦٧٨ صب ٦٧٩ صب ٦٨٠ صب ٦٨١ صب ٦٨٢ صب ٦٨٣ صب ٦٨٤ صب ٦٨٥ صب ٦٨٦ صب ٦٨٧ صب ٦٨٨ صب ٦٨٩ صب ٦٩٠ صب ٦٩١ صب ٦٩٢ صب ٦٩٣ صب ٦٩٤ صب ٦٩٥ صب ٦٩٦ صب ٦٩٧ صب ٦٩٨ صب ٦٩٩ صب ٧٠٠

ol. 160 b.

5
 10
 15
 20
 25
 30
 35
 40
 45
 50
 55
 60
 65
 70
 75
 80
 85
 90
 95
 100

15
 20
 25
 30
 35
 40
 45
 50
 55
 60
 65
 70
 75
 80
 85
 90
 95
 100

بهاء ... : هذه اوت انهم استأ ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...

—(١٦١)—

وخصنا حقةنا وخصنا. وخصنا حقهنا مع ١٥٥٥ ١٥٥٥
 وخصنا. وخصنا حقهنا مع ١٥٥٥: وخصنا ائمه وخصنا.
 وخصنا وخصنا معنا: وخصنا ائمه وخصنا معنا.
 وخصنا لا وخصنا: وخصنا ائمه لا وخصنا. وخصنا وخصنا
 وخصنا لا وخصنا: وخصنا حقهنا. وخصنا حقهنا معنا
 5 وخصنا معنا حقهنا: وخصنا حقهنا لا وخصنا معنا
 وخصنا حقهنا حقهنا. وخصنا حقهنا حقهنا. وخصنا
 وخصنا لآدمه وخصنا. وخصنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا

١٥ ﴿ ١٠٠ ﴾ وخصنا حقهنا وخصنا حقهنا

حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا
 حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا
 حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا
 15 حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا
 حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا
 حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا
 حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا
 حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا
 20 حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا
 حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا
 حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا
 حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا حقهنا

Fol. 161 b.

ويعمل : ه بالاء حطبا يترك زعمه حفيسا حفصا و يعمله .
حفصه و ح ابي حطبا . هلا * هلا و هلا حفصا الاسد : ه
و هلا حفصا و هلا ح حطبا . هلا حفصا و هلا حطبا .
ح حفصه و حفصه و حفصا و هلا . هلا حفصا . هلا حفصه
و هلا حفصه و هلا حفصه و هلا حفصه و هلا حفصه و هلا حفصه .
هلا حفصه و هلا حفصه و هلا حفصه و هلا حفصه . هلا حفصه
و هلا حفصه : هلا حفصه و هلا حفصه و هلا حفصه . هلا حفصه
و هلا حفصه . هلا حفصه [هلا حفصه] هلا حفصه . هلا حفصه
حفصه و هلا حفصه : هلا حفصه و هلا حفصه و هلا حفصه . هلا حفصه
هلا حفصه و هلا حفصه و هلا حفصه و هلا حفصه . هلا حفصه
هلا حفصه و هلا حفصه و هلا حفصه و هلا حفصه . هلا حفصه
ح حفصه

احد احد افع و احد مفعلا و احد لاحدا . هلا حفصه
و هلا حفصه و هلا حفصه و هلا حفصه و هلا حفصه . هلا حفصه
ح حفصه . هلا حفصه و هلا حفصه و هلا حفصه . هلا حفصه
حفصه . هلا حفصه * هلا حفصه و هلا حفصه . هلا حفصه
حفصه . هلا حفصه و هلا حفصه و هلا حفصه . هلا حفصه
حفصه . هلا حفصه و هلا حفصه و هلا حفصه . هلا حفصه
حفصه . هلا حفصه و هلا حفصه و هلا حفصه . هلا حفصه
حفصه . هلا حفصه و هلا حفصه و هلا حفصه . هلا حفصه

هلا حفصه و هلا حفصه

هلا حفصه و هلا حفصه

هلا حفصه و هلا حفصه و هلا حفصه . هلا حفصه

(ملک)

قصه؟ یا لا قصه کریمه و الف و کلمه. اما انما و ب
صفتها و سیا: ک جحا هه جحا جحا جحا جحا: ج
منه بپسلا هجها حمنه صصصا. و صافه و ه صص
اسه: ب هجها هه صصصا. ه ب هه صصصا: ه ب هه صصصا.
ب هه صصصا. هه صصصا هه ب هه صصصا هه صصصا: ب
ب هجها و خو هاسه صصصا. ه ب اسه صصصا صصصا
هه صصصا هه صصصا. هه صصصا هه صصصا هه صصصا
هه صصصا. هه صصصا هه صصصا: ب اصصصا هه صصصا. اسه
اسه صصصا. اصصصا اسه صصصا هه صصصا. اله صص
10 اله صصصا: هه صصصا هه صصصا

(ملک الاسنا کریمه) اله صصصا هه صصصا: ب

ب و ب اصصصا هه صصصا: اله صصصا اصصصا صصصا: ب
صصصا: ججو اصصصا اصصصا صصصا هه صصصا صصصا
صصصا اصصصا صصصا صصصا صصصا. هه صصصا صصصا اله
15 هه صصصا هه صصصا. هه صصصا اله صصصا هه صصصا هه صصصا
هه صصصا: اله صصصا هه صصصا صصصا اله صصصا اله صصصا
صصصا اله صصصا هه صصصا هه صصصا: اله صصصا هه صصصا*
اصصصا هه صصصا هه صصصا. هه صصصا اله صصصا هه صصصا هه صصصا
صصصا صصصا هه صصصا صصصا صصصا. هه صصصا اله صصصا هه صصصا: ب
20 اله صصصا هه صصصا صصصا صصصا صصصا اله صصصا اله صصصا
صصصا صصصا: اله صصصا صصصا صصصا صصصا اله صصصا اله صصصا
هه صصصا هه صصصا هه صصصا هه صصصا: اله صصصا هه صصصا صصصا صصصا
صصصا اله صصصا هه صصصا: اله صصصا صصصا صصصا صصصا. هه صصصا

الا وهجتا موصية . اسبح ٥٥٥ حينا فعملا وسعدا وبعث :
 طرخا . هلا سبح ٥٥٥ قوما وحب مولا سيعس* اف حوى
 وبعثا . الا زويج حاج مالتا همسلا وترحلا واتعا محققا
 وحنينا ٥٥٥ . سبعا حلماته . هاسو رحيمه هاسو محمدا
 ٥٥٥ حوى ٥٥٥ . حب سبح ففتملا تحت ٥٥٥ . ولا موصي : 5
 احلا ومنيح ٥٥٥ هاسو رحيمه ورا فحتم محققا بعثي
 حننا اف اقعدا . هلا سبح قوما وسنلا وقعدا لاجبا ٥٥٥ .
 بهت قتلها وسنا حقيقه تحتها : هاسو حقله . اسنلا
 حقق . لا مع واهلا مسوا ٥٥٥ . حفظ ورت ملاح ٥٥٥ حوى .
 وسعدا بهت وسنلا حقيقه قتلها : اسنلا حقله وحققه 10
 وحقق اللاتية . قتلها اتح ٥٥٥ . هفملا اللاتية تحتها*
 حبنا ٥٥٥ حقيقه وسعدا . وحققا لا تحب هجم : سعدا ٥٥٥ :
 حقا حواسا . حقا حواسا . لاسوا حقيقا اتوا . سعدا طرخا
 اتوا : هفملا وبعث مبر ٥٥٥ هاسو فح حقا هلا هجم :
 صب ابي اصنا تحت الازا . بهت اصنا ٥٥٥ حقا ٥٥٥ . 15
 وسنا لخملا حولا : هافلا اصنا مع ابي مولا . هافلا
 متها وحقق موصي ٥٥٥ . هلا صب ابي تحت الازا مسج
 ابي حبالا حبالا

— (ص ٤١) —

حب بهت حبالا موصي حبالا . هفملا اف متها 20
 وبعثي بهت : هفملا مع واهلا حدى . هفملا مولا
 ففملا . حب مولا مولا احد الا ان مولا بهت : واهلا حبا
 حقق حبالا موصي . حفملا موصي . حب موصي . حب موصي .

بعد من جملة فاعله. ولا اذ انما محذوف الالف. ومحمد
 في قوله من جملة فاعله. والحمد لله رب العلمين. مع من جملة
 فاعله. والحمد لله رب العلمين. والحمد لله رب العلمين.
 قوله: والحمد لله رب العلمين. (الاهل) والحمد لله رب العلمين.
 5
 قوله: والحمد لله رب العلمين. بل انما محذوف مع انما والحمد لله رب العلمين
 من جملة فاعله. والحمد لله رب العلمين. مع جملة فاعله: في حيا
 من جملة فاعله. والحمد لله رب العلمين. والحمد لله رب العلمين.
 قوله: والحمد لله رب العلمين. والحمد لله رب العلمين. والحمد لله رب العلمين.
 10
 قوله: والحمد لله رب العلمين. والحمد لله رب العلمين. والحمد لله رب العلمين.
 قوله: والحمد لله رب العلمين. والحمد لله رب العلمين. والحمد لله رب العلمين.
 قوله: والحمد لله رب العلمين. والحمد لله رب العلمين. والحمد لله رب العلمين.
 15
 قوله: والحمد لله رب العلمين. والحمد لله رب العلمين. والحمد لله رب العلمين.
 قوله: والحمد لله رب العلمين. والحمد لله رب العلمين. والحمد لله رب العلمين.
 20
 قوله: والحمد لله رب العلمين. والحمد لله رب العلمين. والحمد لله رب العلمين.
 قوله: والحمد لله رب العلمين. والحمد لله رب العلمين. والحمد لله رب العلمين.
 قوله: والحمد لله رب العلمين. والحمد لله رب العلمين. والحمد لله رب العلمين.
 قوله: والحمد لله رب العلمين. والحمد لله رب العلمين. والحمد لله رب العلمين.

لا في: واصل حم رقتا هتلا. حب حبهذا احب اس
 احبا وقبلا مقف هجا: حبصا واهلعي هي: هجا اس
 هبها: هاهلصك فنرفه مع حلهاه ومصلا: هاه لا
 هها حبصا احفنرا مته: الا عنده ملاما حه حم اس
 ملاقا: هصملمصم لفظه: هاه اصنع حه حم 5
 هتلا: مبعلا هه صند احوا حب حهحب عصب اجن: حه
 ااهنا مع مصفاه واهحبلا. احب حهه. هسلا اتب.
 صهك هبه هها بحلا احوا ااهه: حهه احلا نسلا واقبلا
 باع. حب حهحهم هه بحلا مصفه هجا وحبنا مع احب
 لا بلانصا: الا حنحوب بعلا: حب هه. مع حها ااهه: 10
 هه هه لا اصبر. الا موبت حهه* بعفه: هاه هه اسم
 ححنتما حلهه. حب اجن واهح هاهه: هاه ااح ااح
 حبب حه. هصملا اتعا ااه حها. مع ههنا هكبلا.
 هبلا هها كفهها: ولا حصملا هها لا هارا حب عنده
 لاه وحبب مبرم هكبب: ههلا حن ملامه كفهه: حه 15
 مبرم ولا هقه اهن: الا مبرم وحصلمه هقه. ههك ههصلا
 هلمنا احفنرا لا ونبلا قارا. ملام واهفنرا نبلا قارا.
 هلا ا هاه بعف ااه حاهنسا. هالا الهجا محلا: هاهن
 هاح االا مصملا حهنا: حه مبرم ولا هقه اجن: الا مبرم
 هالا ههصملا. هصلا ههنا هها لجا ههها ههجم حن: مع 20
 هها: حب ساهتا سحننا هها. هعن ههك حها ههها
 حلهه: حب لجا هه ههجم حن: مع ههه. ههصلا هه
 صند احوا حب احب عصب: ههههه. ولا ههههه
 حلمكهه: الا هههه ههه حهه: حب اهنه ههصممر ههصمب

Fol. 163 b.

ح: ححه صغره. هه هة. مع اصغر. هاس: صغره.
 اءلا ححه صغر. بءا ه هه به بهف اءا حهءنا
 لا اءا ههءا. اءا حهءا ههءا ههءا ههءا: 5
 حهءا حهءا ههءا. ههءا حهءا ههءا. ههءا حهءا
 ههءا ههءا. ههءا حهءا ههءا. ههءا حهءا
 ههءا ههءا. ههءا حهءا ههءا. ههءا حهءا
 10 الحهءا حهءا. ههءا حهءا حهءا. ههءا حهءا
 حهءا حهءا ههءا حهءا ههءا: * حهءا. ههءا
 حهءا حهءا. ههءا حهءا ههءا. ههءا حهءا
 حهءا. ههءا حهءا. ههءا حهءا. ههءا حهءا
 15 حهءا حهءا. ههءا حهءا. ههءا حهءا. ههءا
 حهءا حهءا. ههءا حهءا. ههءا حهءا. ههءا
 حهءا. ههءا حهءا. ههءا حهءا. ههءا حهءا
 20 ههءا ههءا. ههءا حهءا. ههءا حهءا. ههءا
 حهءا. ههءا حهءا. ههءا حهءا. ههءا حهءا
 ههءا حهءا: ههءا حهءا. ههءا حهءا. ههءا
 حهءا. ههءا حهءا. ههءا حهءا. ههءا حهءا
 ههءا. ههءا حهءا. ههءا حهءا. ههءا حهءا
 لا صغره. ههءا. ههءا. ههءا. ههءا: لا
 صغره

مبصر. اما منوما موصف و ای حق و ناسخ و و لاتعا
ص ای حق لا یقع موقر حق حوسه حب سندا موقر لا موقعا
مخط موقرا. و ای موصف و و حمر و موصوفه و و حمر امه
ای: لا و و حقتعا اناسه. الا ای عا و ا. سب و مع و و
5 و افلا سب حنعا اناسه حس حقتعا مع حوامه هو. لاسندا
ناسخ و و موصف حوسه. و موقرا سب موصف ححوامه
موصف و موصف: موصف ای موصف و و حوسه: و ای موصف ح
موصف سب ححوامه حمر موصف. لاسندا و ناسخ و و
موصف. و موقرا موقرا ای موقرا ای موقرا لاسندا
10 و موصف: ای موصف ح موصف و موصف. و موصف حقتعا قلا
موصف موصف موصف موصف و موصف و موصف موصف و موصف
و موصف موصف موصف موصف موصف و موصف موصف موصف
موصف و موصف موصف موصف موصف موصف و موصف موصف
15 موصف موصف موصف موصف موصف موصف موصف موصف
موصف موصف موصف موصف موصف موصف موصف موصف
موصف موصف موصف موصف موصف موصف موصف موصف
موصف موصف موصف موصف موصف موصف موصف موصف
20 موصف موصف موصف موصف موصف موصف موصف موصف
موصف موصف موصف موصف موصف موصف موصف موصف
موصف موصف موصف موصف موصف موصف موصف موصف
موصف موصف موصف موصف موصف موصف موصف موصف
ح و موصف موصف موصف موصف موصف موصف موصف موصف

۵ حیح عیسیٰ عیسیٰ سعید حیا اهتیا و سنی. ف اولا
۵ حیا ایه مع یحیای: ف ا a. Fol. 164 b.

حیه عیسیٰ عیسیٰ سعید حیا اهتیا و سنی. ف اولا

۵ حیح عیسیٰ عیسیٰ سعید حیا اهتیا و سنی. ف اولا
۵ حیا ایه مع یحیای: ف ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا a

۵ حیح عیسیٰ عیسیٰ سعید حیا اهتیا و سنی. ف اولا

۵ حیا ایه مع یحیای: ف ا ا ا ا ا ا ا ا ا a

۵ حیح عیسیٰ عیسیٰ سعید حیا اهتیا و سنی. ف اولا

10 ف ی عیسیٰ عیسیٰ سعید حیا اهتیا و سنی. ف اولا
۵ حیا ایه مع یحیای: ف ا ا ا ا ا ا ا ا a

15 حیح عیسیٰ عیسیٰ سعید حیا اهتیا و سنی. ف اولا
۵ حیا ایه مع یحیای: ف ا ا ا ا ا ا a

20 حیح عیسیٰ عیسیٰ سعید حیا اهتیا و سنی. ف اولا
۵ حیا ایه مع یحیای: ف ا ا ا a

۵ حیح عیسیٰ عیسیٰ سعید حیا اهتیا و سنی. ف اولا
۵ حیا ایه مع یحیای: ف ا ا a

۵
 ۱۰
 ۱۵
 ۲۰

ح۱۵: و ح۱۶: و ح۱۷: و ح۱۸: و ح۱۹: و ح۲۰: و ح۲۱: و ح۲۲: و ح۲۳: و ح۲۴: و ح۲۵: و ح۲۶: و ح۲۷: و ح۲۸: و ح۲۹: و ح۳۰: و ح۳۱: و ح۳۲: و ح۳۳: و ح۳۴: و ح۳۵: و ح۳۶: و ح۳۷: و ح۳۸: و ح۳۹: و ح۴۰: و ح۴۱: و ح۴۲: و ح۴۳: و ح۴۴: و ح۴۵: و ح۴۶: و ح۴۷: و ح۴۸: و ح۴۹: و ح۵۰: و ح۵۱: و ح۵۲: و ح۵۳: و ح۵۴: و ح۵۵: و ح۵۶: و ح۵۷: و ح۵۸: و ح۵۹: و ح۶۰: و ح۶۱: و ح۶۲: و ح۶۳: و ح۶۴: و ح۶۵: و ح۶۶: و ح۶۷: و ح۶۸: و ح۶۹: و ح۷۰: و ح۷۱: و ح۷۲: و ح۷۳: و ح۷۴: و ح۷۵: و ح۷۶: و ح۷۷: و ح۷۸: و ح۷۹: و ح۸۰: و ح۸۱: و ح۸۲: و ح۸۳: و ح۸۴: و ح۸۵: و ح۸۶: و ح۸۷: و ح۸۸: و ح۸۹: و ح۹۰: و ح۹۱: و ح۹۲: و ح۹۳: و ح۹۴: و ح۹۵: و ح۹۶: و ح۹۷: و ح۹۸: و ح۹۹: و ح۱۰۰:

لا صحیح: افلا بنا وانا اهلنا. حیه وھما. حیه: احبنا. لا
 صخر مع ندمی حیتما حیتما صومہ وھمیتہم وھاتھم. ¹⁰
 حیه صومہ. ہلا صومہ حیه: الا اوت فہیہ
 حیتما. ہلا وھمیتہم. اھم وھمیتہم. حیه وھمیتہم
 حیتما. ہلا وھمیتہم. حیتما. ہلا وھمیتہم. حیتما.
 ہلا وھمیتہم. حیتما. ہلا وھمیتہم. حیتما. ہلا وھمیتہم. حیتما.
 ہلا وھمیتہم. حیتما. ہلا وھمیتہم. حیتما. ہلا وھمیتہم. حیتما.
 ہلا وھمیتہم. حیتما. ہلا وھمیتہم. حیتما. ہلا وھمیتہم. حیتما.
 ہلا وھمیتہم. حیتما. ہلا وھمیتہم. حیتما. ہلا وھمیتہم. حیتما.
 ہلا وھمیتہم. حیتما. ہلا وھمیتہم. حیتما. ہلا وھمیتہم. حیتما.
 ہلا وھمیتہم. حیتما. ہلا وھمیتہم. حیتما. ہلا وھمیتہم. حیتما.
 ہلا وھمیتہم. حیتما. ہلا وھمیتہم. حیتما. ہلا وھمیتہم. حیتما.

حیہ صومہ حیتما. ¹⁰
 صومہ حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما.
 حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما.
 حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما.
 حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما.
 حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما.
 حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما.
 حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما.
 حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما.
 حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما.
 حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما.
 حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما.
 حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما. حیتما.

5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20

21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40

41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60

61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80

81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100

٥٥٥٥ . هـ اَوْقَاتُهَا لَا مَنَاسِبَ . حَكَاتُهَا حَاجٍ . اِنْقَالِ
 ؟ اَيُّ هِجَةِ اِلَاهِ كَلِمَاتُ اِسْمٍ : هِجَةُ هِجَا حَلَا هِجَا حَمَلَا
 اَلَا هِجُوْنًا هِجَاوًا ؟ اَتَمَّ مَمْتًا هَقَّحًا . حَبِّ اِفْ مَسْتَقَالِ
 هِجَاوًا ؟ حَبِّ هِجَاوَةٍ مَلْحَمَةٍ هِجَاوَةٍ : هِجَاوَةٍ مَحَلًا
 5 هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ
 هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ : هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ
 حَقِيقَةُ حَرِّ مَبِّ مَعَ حَقِيقَةِ عَمَلٍ هِجَاوَةٍ . حَبِّ اِفْ مَدَاحٍ هِجَاوَةٍ
 هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ
 هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ
 10 هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ
 هِجَاوَةٍ حَقِيقًا هِجَاوَةٍ : هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ
 هِجَاوَةٍ . اِفْ مَعَ تَهْلَا تَهْلَا هِجَاوَةٍ مَعَ مَسَلَا هِجَاوَةٍ مَسَلَا . هِجَاوَةٍ
 مَحَلٍ حَبِّ اِحْتِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ : هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ . هِجَاوَةٍ حَبِّ حَبِّ حَبِّ
 اِحْتِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ . هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ حَبِّ حَبِّ حَبِّ حَبِّ حَبِّ حَبِّ حَبِّ حَبِّ
 15 هِجَاوَةٍ اِحْتِجَاوَةٍ مَعَ حَبِّ : هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ مَلْحَمَةٍ حَبِّ اِحْتِجَاوَةٍ
 ؟ مَتَمَّ حَسَمًا اِحْتِجَاوَةٍ . هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ مَدَاحٍ مَعَ اِقْتِمَالِ
 اِسْتِجَاوَةٍ مَعَ اِحْتِجَاوَةٍ حَقِيقًا . هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ
 حَبِّ هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ
 هِجَاوَةٍ اِقْتِمَالِ هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ حَرِّ مَسَلَا . هِجَاوَةٍ حَبِّ
 20 هِجَاوَةٍ مَدَاحٍ هِجَاوَةٍ حَقِيقًا اِسْمٍ هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ حَبِّ حَبِّ حَبِّ حَبِّ حَبِّ حَبِّ
 هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ هِجَاوَةٍ
 حَبِّ حَبِّ . اَلَا هِجَاوَةٍ حَبِّ حَبِّ حَبِّ حَبِّ حَبِّ حَبِّ حَبِّ حَبِّ حَبِّ حَبِّ حَبِّ حَبِّ حَبِّ حَبِّ
 حَبِّ حَبِّ حَبِّ حَبِّ حَبِّ حَبِّ . اَلَا حَبِّ حَبِّ حَبِّ حَبِّ حَبِّ حَبِّ حَبِّ حَبِّ حَبِّ حَبِّ حَبِّ حَبِّ حَبِّ
 هِجَاوَةٍ حَبِّ حَبِّ حَبِّ حَبِّ حَبِّ حَبِّ حَبِّ حَبِّ حَبِّ حَبِّ حَبِّ حَبِّ حَبِّ حَبِّ حَبِّ حَبِّ حَبِّ حَبِّ

مازما . صلا و وجي مازما هجف مه و صملا . صلا و مازما و جوي
 هجف او صملا . ماب و صلا و ج و صلا و ماب او صلا و صلا
 انلا . الا و صملا و ماب و ماب . انا صلا و صلا و صلا .
 و صلا و ماب و ماب و ماب : ان و ماب و صلا

5 كذا انما و ماب و صلا او صلا
 و صلا و صلا

صلا و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا
 و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا
 10 صلا و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا
 صلا و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا
 و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا
 و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا
 15 و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا
 و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا
 و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا
 20 و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا
 و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا
 و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا
 و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا
 و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا
 و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا و صلا

Fol. 167 a.

٥ مَعْنَا اَصْحَابُهَا يَعْنِيهَا. وَهِيَ جِهَةٌ مِنْ جِهَاتِهَا وَهِيَ مَسْرُوعَةٌ.
 اَجْزَاءُهَا مَعْنَا مَعْنَا وَهِيَ جِهَاتُهَا مِنْ جِهَاتِهَا وَهِيَ مَسْرُوعَةٌ
 وَهِيَ مَسْرُوعَةٌ مِنْ جِهَاتِهَا وَهِيَ مَسْرُوعَةٌ مِنْ جِهَاتِهَا وَهِيَ مَسْرُوعَةٌ
 ١٠ مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا
 مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا

١٥ مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا
 مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا
 ٢٠ مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا
 مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا
 مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا مَعْنَا

اصحك ابي كحنتما مصحبتا: حجتا ميسهه واحه وك
 ومه. واجب لخصلا لا حنتما هتارا: حنه واحصه
 ههه لابع مصحبتا مهله ههه حنه صعبا معتصفا. هه
 هه حنه ههه ههه ههه حنه ولا صبرا وسلا صبر.
 5 حنه ولا فلما صبر حازحا: ملاحظه ههه حنه ههه حقتلا
 ههه انسهه قسلا وحلا: وهه ههه ههه ههه هه
 ههه ههه حنه: ائنه وحبرا ههه حنه ههه هه هه
 هه هه هه ههه ههه ههه ههه ههه ههه ههه هه
 مصحبهه اف مع هههه ههه ههه اف الهه: وهه
 10 هه اف حولا اف مع حنه: ههه ههه ههه ههه ههه
 حنهه ههه ههه ههه لا حنه فنا ههه ههه هه
 احه ههه ههه ههه ههه ههه ههه ههه ههه ههه
 حههه ههه ههه ههه احه ولا ههه ههه ههه ههه
 هه احه احه الهه ههه: الا ههه ههه ههه هه
 15 ههه ههه ههه ههه ههه ههه: هههه ههه ههه
 ههه ههه ههه ههه ههه ههه ههه ههه ههه ههه
 هههه الههه ههه ههه ههه ههه ههه ههه ههه
 احه احه ههه ههه ههه ههه ههه ههه ههه ههه
 ههه ههه ههه ههه ههه ههه ههه ههه ههه ههه
 20 لاقا ههه. ههه ههه ههه ههه ههه ههه ههه
 ههه ههه ههه ههه ههه ههه ههه ههه ههه ههه
 ههه ههه ههه ههه ههه ههه ههه ههه ههه ههه
 ههه ههه ههه ههه ههه ههه ههه ههه ههه ههه
 ههه ههه ههه ههه ههه ههه ههه ههه ههه ههه

ففتح الله ختمه ختمه مضمونه ٥٥٥ ختمه : ف
 مملوكه مخلصه * حاجته حفتا : جملها مملوكه ٥٥٥ ابو
 صفتها . حميم ٥٥٥ سلفتها ختمه : مخلصه ٥٥٥ ختمه ولا
 حسه هلا . فبعبه ٥٥٥ اقبهه . ففتحها حفتها ٥٥٥
 فببببهه : ا ف حعهه لا ااحه : ففتحها حفتبهه حم
 امااحه . اجب : حها . بلاا سزا : ففتحها فب : احب :
 هه : فاحهه . الا احب حها اذها حعهه . هاستها
 حسه ٥٥٥ ختمه حسههه ختمه . هاستها فصح رفههه
 حفتبههه . هلا مضمونه ٥٥٥ ختمه بصححهه : عبها
 ٥٥٥ فب بلاا حها حهاه : الا ف حسههه ٥٥٥ ممتبههه 10
 هفتبهه احبههه حسههه . رحبه ٥٥٥ فحههه ممتبههه
 حها بصحهه ٥٥٥ رفههههه . عبه ٥٥٥ ختمه فب
 عبه * ٥٥٥ احها : مملوكه ٥٥٥ طاقا ففتحها . هصحهه
 ٥٥٥ ففتحها فحههههه . مملوكه احتهههه
 مسمعههه ففتحها . ففتحها ٥٥٥ حها ففتحها ٥٥٥ ابو 15
 ففتحها . مملوكه ٥٥٥ حها انها : مضمونه ٥٥٥ ختمه فب
 عبه * . هاف حهاه ٥٥٥ اوت ففتحها معبه حهاهههه :
 فب سمر ٥٥٥ ختمه ففتحها ففتحها ٥٥٥ حسهههه :
 مضمونهه ٥٥٥ رفهههههه ففتحهاههه . مضمونه ٥٥٥ ختمه
 حهاههههه : ولا خلل ٥٥٥ ففتحها ففتحها ففتحها . 20
 ففتحها : فاف حهاههههه احب : ولا ففتحها ففتحها :
 انها اتب حهاههههه . ففتحها ففتحها ففتحها ففتحها :
 مضمونهه ٥٥٥ ففتحها ففتحها . هلكه مضمونهه لا احهاهه
 ففتحها ففتحها ففتحها ففتحها ففتحها ففتحها : ففتحها

Fol. 169 b.

10

15

20

ومعتداً: هجرت حذوا كحفظنا: صحبوا كما صحبنا
 منبأ ومعتداً: لا الكفاة افلا الكفاة اوتت حذوها منا
 حذوا: افلا كحفظنا انما كحفظنا عفا: لا هجرت
 كحفظنا افلا كحفظنا: عفا هجرتنا كحفظنا حرم
 حذوا: الله انما عفا كحفظنا كحفظنا حذوها منا.
 هجرتنا انما كحفظنا كحفظنا: حذوها منا
 هجرتنا كحفظنا: حذوها منا كحفظنا حذوها منا
 عفا كحفظنا: لا انما كحفظنا: اجتنبنا كحفظنا.
 هجرتنا كحفظنا كحفظنا كحفظنا: انما كحفظنا.
 انما كحفظنا كحفظنا كحفظنا: لا عفا: هجرتنا.
 هجرتنا كحفظنا كحفظنا: لا عفا: هجرتنا.
 عفا كحفظنا كحفظنا: حذوها منا كحفظنا
 عفا كحفظنا: حذوها منا كحفظنا كحفظنا
 عفا كحفظنا: حذوها منا كحفظنا كحفظنا
 عفا كحفظنا: حذوها منا كحفظنا كحفظنا
 عفا كحفظنا: حذوها منا كحفظنا كحفظنا
 عفا كحفظنا: حذوها منا كحفظنا كحفظنا
 عفا كحفظنا: حذوها منا كحفظنا كحفظنا
 عفا كحفظنا: حذوها منا كحفظنا كحفظنا
 عفا كحفظنا: حذوها منا كحفظنا كحفظنا

١٥٥٥ ١٥٥٦ ١٥٥٧ ١٥٥٨ ١٥٥٩ ١٥٦٠

١٥٦١ ١٥٦٢ ١٥٦٣ ١٥٦٤ ١٥٦٥ ١٥٦٦

١٥٦٧ ١٥٦٨ ١٥٦٩ ١٥٧٠ ١٥٧١ ١٥٧٢

١٥٧٣ ١٥٧٤ ١٥٧٥ ١٥٧٦ ١٥٧٧ ١٥٧٨

١٥٧٩ ١٥٨٠ ١٥٨١ ١٥٨٢ ١٥٨٣ ١٥٨٤

١٥٨٥ ١٥٨٦ ١٥٨٧ ١٥٨٨ ١٥٨٩ ١٥٩٠

١٥٩١ ١٥٩٢ ١٥٩٣ ١٥٩٤ ١٥٩٥ ١٥٩٦

١٥٩٧ ١٥٩٨ ١٥٩٩ ١٦٠٠ ١٦٠١ ١٦٠٢

١٦٠٣ ١٦٠٤ ١٦٠٥ ١٦٠٦ ١٦٠٧ ١٦٠٨

١٦٠٩ ١٦١٠ ١٦١١ ١٦١٢ ١٦١٣ ١٦١٤

١٦١٥ ١٦١٦ ١٦١٧ ١٦١٨ ١٦١٩ ١٦٢٠

١٦٢١ ١٦٢٢ ١٦٢٣ ١٦٢٤ ١٦٢٥ ١٦٢٦

١٦٢٧ ١٦٢٨ ١٦٢٩ ١٦٣٠ ١٦٣١ ١٦٣٢

١٦٣٣ ١٦٣٤ ١٦٣٥ ١٦٣٦ ١٦٣٧ ١٦٣٨

١٦٣٩ ١٦٤٠ ١٦٤١ ١٦٤٢ ١٦٤٣ ١٦٤٤

١٦٤٥ ١٦٤٦ ١٦٤٧ ١٦٤٨ ١٦٤٩ ١٦٥٠

١٦٥١ ١٦٥٢ ١٦٥٣ ١٦٥٤ ١٦٥٥ ١٦٥٦

١٦٥٧ ١٦٥٨ ١٦٥٩ ١٦٦٠ ١٦٦١ ١٦٦٢

١٦٦٣ ١٦٦٤ ١٦٦٥ ١٦٦٦ ١٦٦٧ ١٦٦٨

١٦٦٩ ١٦٧٠ ١٦٧١ ١٦٧٢ ١٦٧٣ ١٦٧٤

١٦٧٥ ١٦٧٦ ١٦٧٧ ١٦٧٨ ١٦٧٩ ١٦٨٠

١٦٨١ ١٦٨٢ ١٦٨٣ ١٦٨٤ ١٦٨٥ ١٦٨٦

١٦٨٧ ١٦٨٨ ١٦٨٩ ١٦٩٠ ١٦٩١ ١٦٩٢

اذبح و صفت حده، متلا مع احدا همدا سبه هون. احس
 و جده، مدارح بحا ب انذ. عجهه احس و فعله
 حمصحا و محله حصفه و اذخا: و احنه اصه. سحن
 سنا و مدارح حدهزا. و احنه مدارح سهدا اهرزا. و مدارح
 متلا و سوزت متلا. و مدارح حمصحا و محتعا سحر
 5 متلا. اصحا سنا باسمه و حمه. و لا اذخا حصر
 حجهه. و هاه: اهف حجهه لاهلا. و حجه
 اصتاوه لاهلا. ب مع بيه متا حدهزا حده اصحا
 جی ابتهه و لا بچ متلا: ب مصحف و سله. و لاله
 10 حنتعا. هفم مهجنا. و لا حنها اه حنها بده
 حدها. حده رفا سنا و حصر حجه و هلهنا ح اذخا
 و سدهه. و سنا بضم و سنا حجهه
 اصفقه حجهه: و سنا حجهه و سنا. و متلا
 اصلا. و رجا سنا و لاسر حجه. و هه حجهه و حجه متلا
 15 و اذخا. اصحا و اجنه بحا حجهه. اف انا حنه مصحف متلا
 حجهه متلا حجهه و سنا. اف اسه لا حجهه سنا و لا
 سنا لا. و لا حجهه سنا سنا حجهه متلا: و سنا و لا
 سنا حجهه متلا احه*. و سنا حجهه اذخا و سنا
 حجهه سنا حجهه و سنا حجهه و سنا حجهه: و اذخا
 20 حجهه: و سنا و اصحا. حجهه و سنا حجهه و سنا
 لا حجهه و حجهه حجهه: حجهه و سنا حجهه اذخا و حجهه
 و حجهه و اذخا و سنا. و حجهه حجهه اذخا
 و حجهه: و حجهه حجهه و حجهه حجهه حجهه
 اصتاوه: و سنا لاهلا و سنا حجهه و لا اصتاوه حجهه

5
 10
 15
 20

5
 10
 15
 20

15
 20

20

فب: وذلک هذا وجملا: ان لیس خلیف جملا: مع:
 حد: مع وذلک مع: ان: وبعین حد: وکتاب:
 مع: . ان: وذلک مع: ان: وذلک مع:
 حد: وذلک حد: ان: وذلک حد: حد:
 مع: حد: حد: ان: حد: حد: حد: حد:
 حد: حد: حد: حد: حد: حد: حد: حد:

[حد: حد: حد: حد: حد: حد: حد: حد:]
 حد: حد: حد: حد: حد: حد: حد: حد:

Fol. 150 b.

حد: حد: حد: حد: حد: حد: حد: حد:
 حد: حد: حد: حد: حد: حد: حد: حد:
 حد: حد: حد: حد: حد: حد: حد: حد:
 حد: حد: حد: حد: حد: حد: حد: حد:
 حد: حد: حد: حد: حد: حد: حد: حد:
 حد: حد: حد: حد: حد: حد: حد: حد:
 حد: حد: حد: حد: حد: حد: حد: حد:
 حد: حد: حد: حد: حد: حد: حد: حد:
 حد: حد: حد: حد: حد: حد: حد: حد:
 حد: حد: حد: حد: حد: حد: حد: حد:
 حد: حد: حد: حد: حد: حد: حد: حد:
 حد: حد: حد: حد: حد: حد: حد: حد:
 حد: حد: حد: حد: حد: حد: حد: حد:
 حد: حد: حد: حد: حد: حد: حد: حد:
 حد: حد: حد: حد: حد: حد: حد: حد:
 حد: حد: حد: حد: حد: حد: حد: حد:

٥٠٠٠ صحف: و انما حسب ما صلوه من... مع
 مستقلا جدا: و بغير... حذ. و انما...
 ٥٠٠٠ صحف: و انما حسب ما صلوه من... مع
 انما ولا... و انما حسب ما صلوه من... مع
 ٥٠٠٠ صحف: و انما حسب ما صلوه من... مع
 ٥٠٠٠ صحف: و انما حسب ما صلوه من... مع
 ٥٠٠٠ صحف: و انما حسب ما صلوه من... مع
 ٥٠٠٠ صحف: و انما حسب ما صلوه من... مع
 ٥٠٠٠ صحف: و انما حسب ما صلوه من... مع
 ٥٠٠٠ صحف: و انما حسب ما صلوه من... مع
 ٥٠٠٠ صحف: و انما حسب ما صلوه من... مع
 ٥٠٠٠ صحف: و انما حسب ما صلوه من... مع
 ٥٠٠٠ صحف: و انما حسب ما صلوه من... مع
 ٥٠٠٠ صحف: و انما حسب ما صلوه من... مع
 ٥٠٠٠ صحف: و انما حسب ما صلوه من... مع
 ٥٠٠٠ صحف: و انما حسب ما صلوه من... مع
 ٥٠٠٠ صحف: و انما حسب ما صلوه من... مع
 ٥٠٠٠ صحف: و انما حسب ما صلوه من... مع
 ٥٠٠٠ صحف: و انما حسب ما صلوه من... مع
 ٥٠٠٠ صحف: و انما حسب ما صلوه من... مع
 ٥٠٠٠ صحف: و انما حسب ما صلوه من... مع
 ٥٠٠٠ صحف: و انما حسب ما صلوه من... مع

١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

Fol. 151 a.

واحتمى هفتم چه حدبههال. هاى محمدا چه سعصص
 حصد : هفتم و هفتم و هفتم. و هم بجمع مع او يسا و ساسهالا
 لا ايع انيع : هم و هم اوفه الاله ابا هم. انيعه حصه
 ندهم حتمالا : هتمالا هتمالا هتمالا و همطلا و همطالا و همطالا.
 5 هاى هتمالا و همطالا : هاى هتمالا هتمالا هتمالا و همطالا و همطالا
 و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا
 و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا
 او يسا و همطالا : هم طه سالا و همطالا و همطالا : همطالا و همطالا و همطالا
 و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا
 لا همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا
 10 مع و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا
 و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا
 چه همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا
 ندهم ها همطالا و همطالا و همطالا و همطالا : الا همطالا و همطالا و همطالا
 و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا
 15 همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا
 الاله : همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا
 همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا
 او همطالا و همطالا : و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا
 و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا
 و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا
 20 همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا
 همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا
 ندهم و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا
 د همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا و همطالا

اتج سبأ سبأ رجب: وسبأ حتى معد: ولا تحببني اس
حبيب: ولا اف حبه، بصلها عدلها ولا معدنا:

حبيب رجب سبأ سبأ معدنا معدنا حبيب:

سبأ ولا حبه سبأ معدنا معدنا معدنا: حبيب
سبأ معدنا معدنا معدنا معدنا: اف لا سبأ سبأ
معدنا معدنا معدنا معدنا معدنا: حبيب معدنا حبيب
سبأ: الا سبأ معدنا معدنا معدنا معدنا: حبيب معدنا
حبيب: اف المعدنا معدنا معدنا معدنا: حبيب معدنا
مع انجنا: معدنا معدنا معدنا معدنا معدنا: حبيب
سبأ سبأ سبأ سبأ سبأ معدنا معدنا: حبيب معدنا
معدنا معدنا معدنا: اف معدنا معدنا: حبيب معدنا
سبأ سبأ معدنا معدنا معدنا: حبيب معدنا معدنا
حبيب: حبيب معدنا معدنا معدنا معدنا: حبيب
حبيب معدنا معدنا معدنا: حبيب معدنا معدنا معدنا
حبيب: الا معدنا معدنا معدنا معدنا معدنا: حبيب
انجنا:

سبأ سبأ معدنا معدنا معدنا: حبيب معدنا:

سبأ حبيب معدنا معدنا معدنا: حبيب معدنا معدنا
معدنا معدنا معدنا: حبيب معدنا معدنا معدنا
سبأ: حبيب معدنا معدنا معدنا معدنا: حبيب معدنا

منحوس. هـ لى تعفلا باه و عصب حمصها و حمصو: لا لول
 حه اسو عفا سوطا. هـ لا لاعت صبه و حسا و هـ هـ باه
 اجنو: و صعبه حاصلا لا سوت: حـ عفا حسنه هـ لا
 صولا و هـ حـ رجب حلتكلا هـ هـ: ا لى عفا ص
 صولا حـ هـ مع هـ اتحلا منى: حـ سوت سوت حـ صلا
 حـ لى امنا رجب حلتكلا و صافى. هـ سوت سوت حـ هـ
 هـ حـ اصنح: ا هـ صحر: ا حـ قلا صفة صلا اصنح حـ هـ: Pol. 154 b.
 و سوت انا حـ صفا و صولا حـ. هـ لا سوت حـ سوت و
 س انا سوت انا. اهـ لى هـ ا. هـ هـ هـ صلا
 حـ حـ: افلا حـ او صعبها. هـ لا حـ با و حسا: هـ لا
 هـ صلا. الا ص: هـ صبه و خلا صلا انا حـ و صلا و هـ حـ
 صلا او صلا: اسو و اتح حـ حـ صلا. انا هـ هـ: صلا
 حـ صلا صلا. هـ هـ حـ هـ صلا: حـ صلا
 صلا: حـ صلا و حـ انا حـ صلا: و صلا
 حـ هـ و لا سوت هـ حـ صلا حـ هـ حـ صلا
 و صلا مع هـ صلا. صلا صلا مع و صلا
 صلا حـ صلا صلا: هـ حـ صلا حـ صلا
 و صلا و صلا صلا صلا: لا حـ صلا صلا
 او و صلا: الا حـ صلا صلا صلا
 و صلا حـ و صلا. صلا حـ و صلا صلا
 حـ صلا صلا: انا حـ صلا. هـ حـ حـ
 حـ صلا رجب هـ و صلا سوت حـ: انا حـ: و صلا
 صلا حـ هـ صلا حـ: و لا صلا حـ: هـ و
 و صلا حـ صلا: او صلا صلا: او صلا حـ صلا

ح: اذنه وال مع . لا حرفنا . ه: انا لا صفحت انا ح .
 ه: صلا قه صلا ههتا حبه هه ا ح . ه ح: ه ه ه ه ه ه ه ه
 ه: حها حها ا: ح ا ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه
 حه ه: ا ه صفه ه . ولا هه انا ح حه ح انا ح:
 5 ا ه ا ح ه ه ه ه انا ح . ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه انا .
 ه ه ه ه ح ح ه
 وال مع ه ه ه ه ح حرفنا . ه ه: ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه
 ه ه: ولا هه انا الا ه ه ه ه ح ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه
 ه ه ه ه ه ه ه ه ا ه: ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه
 10 ه ه ح ا ه: ه ه ه ه ح ا ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه
 ه ه انا ا ه و ا ح . ه
 ه ه: ه ه ه ه ه ه . ه ا ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه
 ه
 ه
 15 ه ه [ه] ه ه ه ه ه ه ه ه . ه ه ه ه ا ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه
 ح ه ه ه ا ه ه ه ه ه ه ه ه . الا ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه
 ه ه ه ه: ح ا ه ه: ه
 ح و ه ه: ه
 ه
 20 ا ه: ه ه ه ه ه ه ا ه: ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه
 ا ه
 ح ه ه ه ه ه ه ه ه: ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه
 ح: ه
 ه ه لا ه ه: ه ه ه ه لا ه ه ه ه ه ه ه ه . ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه

١٥
 ٢٠
 ٢٥
 ٣٠
 ٣٥
 ٤٠
 ٤٥
 ٥٠
 ٥٥
 ٦٠
 ٦٥
 ٧٠
 ٧٥
 ٨٠
 ٨٥
 ٩٠
 ٩٥
 ١٠٠

Fol. 152 a.

١٥٠

١٥١

١٥٢

والصحة حدهم حيثما. هاج اجن صبا حلهم واحة
مقالة. ماوا اجن: والاسم ملك للا: هجمونه ملك
يعاا. هجمونه صبا حلهم. اف ان انا
حجمونه اسحب صبا حلهم. ماوا هلا لاهج.
١٥ محنا اما هجم. ماوا هلا لاهج. هجم واهرا حنا
اها. ان لاوه هلا لاهج. ان انا حه ان لا لاهج
صبا. ان انا حه هلا لاهج صبا. هجم واهرا حنا
هوا حلهم صبا. هجم صبا هلا لاهج هجم:
والاسم حنا حلهم. هجم حلهم حنا: ان لا لاهج
٢٠ هجم واهرا حنا حلهم صبا اجن صبا حلهم
الحنا: ام واهرا حلهم صبا حلهم واهرا حلهم
صبا: هجم واهرا حلهم صبا حلهم واهرا حلهم
اقلا حنا اجن. هلا حلهم. هجم صبا حلهم
هجم حلهم واهرا حلهم واهرا حلهم واهرا حلهم
٢٥ ان لا حلهم صبا حلهم حلهم حلهم حلهم حلهم
هجم حلهم حلهم حلهم حلهم حلهم حلهم حلهم
حلهم حلهم حلهم حلهم حلهم حلهم حلهم حلهم
حلهم حلهم حلهم حلهم حلهم حلهم حلهم حلهم
حلهم حلهم حلهم حلهم حلهم حلهم حلهم حلهم
٣٠ حلهم حلهم حلهم حلهم حلهم حلهم حلهم حلهم
حلهم حلهم حلهم حلهم حلهم حلهم حلهم حلهم
حلهم حلهم حلهم حلهم حلهم حلهم حلهم حلهم
حلهم حلهم حلهم حلهم حلهم حلهم حلهم حلهم

— (ع) —

احمه يستحب فيه جاحلا : يستحب فيه جاهلا مع ستا .
 ولا اعمد : جاحلا ولا جاهلا . جاحلا لا اعمدا ولا جاحلا
 اعمدا لا مع : اعمد به اعمدا اجنبا : يستحب فيه جاحلا
 وجاهلا ولا جاحلا حسدا ولا جاحلا حسدا ولا جاحلا
 5 جاحلا جاحلا . جاحلا مع جاحلا ولا جاحلا مع جاحلا
 ولا جاحلا . ملا ولا ولا ولا : ملا ولا ولا ولا ولا .
 ولا ولا ولا ولا ولا ولا . جاحلا مع جاحلا مع
 الامم جاحلا ولا جاحلا حسدا ولا جاحلا حسدا
 ولا جاحلا : جاحلا حسدا ولا جاحلا حسدا . جاحلا ولا لا
 جاحلا . ملا ولا ولا ولا ولا جاحلا جاحلا . جاحلا
 10 ولا جاحلا مع جاحلا مع جاحلا مع جاحلا مع
 جاحلا جاحلا . مع جاحلا جاحلا : جاحلا مع
 جاحلا

جاحلا لا جاحلا جاحلا جاحلا : الا جاحلا جاحلا
 جاحلا جاحلا . جاحلا جاحلا جاحلا جاحلا جاحلا
 15 جاحلا جاحلا جاحلا جاحلا جاحلا . جاحلا جاحلا
 جاحلا . جاحلا جاحلا جاحلا . جاحلا جاحلا جاحلا
 جاحلا . جاحلا جاحلا جاحلا . جاحلا جاحلا جاحلا
 جاحلا . جاحلا جاحلا جاحلا جاحلا جاحلا جاحلا
 جاحلا . جاحلا جاحلا جاحلا جاحلا جاحلا جاحلا
 20 جاحلا جاحلا جاحلا جاحلا جاحلا جاحلا .
 جاحلا جاحلا جاحلا جاحلا جاحلا جاحلا .
 جاحلا جاحلا جاحلا جاحلا جاحلا جاحلا .
 جاحلا جاحلا جاحلا جاحلا جاحلا جاحلا . جاحلا جاحلا
 جاحلا : جاحلا جاحلا جاحلا جاحلا جاحلا

و اذ لم يزل يجمعها ويجمعها . اف فعلها جمعها
و اذ لم يزل يجمعها حتى . اف فعلها جمعها
و اذ لم يزل يجمعها حتى . اف فعلها جمعها

و اذ لم يزل يجمعها حتى . اف فعلها جمعها

5 و اذ لم يزل يجمعها حتى . اف فعلها جمعها

و اذ لم يزل يجمعها حتى . اف فعلها جمعها
و اذ لم يزل يجمعها حتى . اف فعلها جمعها
و اذ لم يزل يجمعها حتى . اف فعلها جمعها
و اذ لم يزل يجمعها حتى . اف فعلها جمعها
10 و اذ لم يزل يجمعها حتى . اف فعلها جمعها
و اذ لم يزل يجمعها حتى . اف فعلها جمعها
و اذ لم يزل يجمعها حتى . اف فعلها جمعها
و اذ لم يزل يجمعها حتى . اف فعلها جمعها
و اذ لم يزل يجمعها حتى . اف فعلها جمعها
15 و اذ لم يزل يجمعها حتى . اف فعلها جمعها
و اذ لم يزل يجمعها حتى . اف فعلها جمعها
و اذ لم يزل يجمعها حتى . اف فعلها جمعها
و اذ لم يزل يجمعها حتى . اف فعلها جمعها
و اذ لم يزل يجمعها حتى . اف فعلها جمعها
20 و اذ لم يزل يجمعها حتى . اف فعلها جمعها
و اذ لم يزل يجمعها حتى . اف فعلها جمعها
و اذ لم يزل يجمعها حتى . اف فعلها جمعها
و اذ لم يزل يجمعها حتى . اف فعلها جمعها
و اذ لم يزل يجمعها حتى . اف فعلها جمعها

﴿ نما حلالا ؟ ١٥٥١ حه صعدا ؟ ﴾

٥٥٥١ اف ١٥١٥١ نبعفد ١٥١٥١ صعدا حلالا : ابا ولا
 حقهفب ؟ ح افلا حقهفب احهفب الاسفد اصفاف : ١٥١٥١
 ؟ اجه حه حقهفب ههفباف . ههفبفد ا ههفباف ههفباف حقه
 ٥١٥١ حه . ه١٥١٥١ : انا ههفب * الحهفب . ه١٥١٥١ حه حقهفب ؟ انا
 حهفباف ههفبفد ابا ه١٥١٥١ حه ؟ ه١٥١٥١ حه لاجفب . ه١٥١٥١ حه لاقفب
 ههفباف ه١٥١٥١ حه : حه حه انا حهفب ؟ ه١٥١٥١ . ه١٥١٥١ حه
 حهفب : حهفب ه١٥١٥١ حهفب ه١٥١٥١ حهفب : حهفب ه١٥١٥١
 ه١٥١٥١ . ه١٥١٥١ حهفب ه١٥١٥١ حهفب ه١٥١٥١ حهفب ه١٥١٥١
 ١٥١٥١ : الحهفب انا حهفب ؟ الحهفب ه١٥١٥١ حهفباف ؟ ه١٥١٥١ .
 ه١٥١٥١ . ه١٥١٥١ اف ههفب ههفبفب ه١٥١٥١ حهفب ه١٥١٥١ . اف
 ه١٥١٥١ حهفب انا ه١٥١٥١ حهفب . ح لا الحهفب انا حهفب
 حهفب حهفب . لا الحهفب الحهفب ه١٥١٥١ حهفب ه١٥١٥١
 ههفب حهفب : انا حهفب ؟ حهفب * ولا ههفب ه١٥١٥١ : ه١٥١٥١
 ١٥١٥١ حهفب لا ههفب حهفب . ه١٥١٥١ حهفب ؟ ه١٥١٥١ :
 ه١٥١٥١ اف ه١٥١٥١ ههفب حهفب ؟

﴿ حهفب ؟ ه١٥١٥١ حهفب حهفب انا ؟ ﴾

ه١٥١٥١ حهفب اف حهفب حهفب انا ؟ : انا ولا الاسفد
 حقهفب اصفاف . ه١٥١٥١ حهفب حهفباف حهفباف . اف حهفباف
 ٢٥١٥١ حهفب ه١٥١٥١ حهفب . ح اف ههفباف * الحهفب ؟ ه١٥١٥١ حهفب
 ه١٥١٥١ حهفب : ه١٥١٥١ حهفب ه١٥١٥١ حهفب ؟ انا حهفب
 حهفباف : حهفب اف انا . ه١٥١٥١ حهفب ؟ ه١٥١٥١ حهفباف : انا حهفب

حذوه حقتك اوح وبعبره انا حب حبسه. سلعه
 سلعه: سلعه: مع مير سبط وبعبره انا حبسه.
 سلعه سلعه مع ابيه وبعبره: اعهل حذوه حقتك
 وبعبره سلعه حذوه: سلعه اوح: اعهل سلعه سلعه
 5 سلعه. سلعه اعهل مع مير سبط وبعبره انا حبسه:
 سلعه اوح: سلعه سلعه لاسم: لا لاسم. سلعه سلعه
 سلعه انا حذوه حقتك وانا اوح سلعه. سلعه مع
 سلعه سلعه. مع سلعه سلعه سلعه: سلعه
 سلعه سلعه سلعه سلعه اوح: سلعه حذوه
 حقتك وانا. سلعه سلعه حقتك وانا. سلعه
 10 وبعبره حذوه حقتك وانا:
 سلعه سلعه حذوه حقتك وانا
 سلعه انا: سلعه سلعه سلعه سلعه سلعه
 حذوه: الا حذوه سلعه سلعه سلعه حذوه.
 15 سلعه حذوه اعهل مع سلعه وبعبره سلعه سلعه
 سلعه حذوه حذوه. الا سلعه حذوه: سلعه* هلتك
 حذوه سلعه سلعه حذوه سلعه حذوه سلعه
 سلعه حقتك سلعه حذوه سلعه. سلعه
 سلعه: مع سلعه سلعه سلعه سلعه حذوه
 20 سلعه سلعه سلعه سلعه سلعه حذوه
 سلعه سلعه سلعه سلعه سلعه حذوه. الا حذوه سلعه
 سلعه سلعه سلعه سلعه حذوه حذوه حذوه
 وبعبره سلعه سلعه سلعه سلعه حذوه
 سلعه: سلعه سلعه سلعه سلعه حذوه حقتك.
 حذوه حذوه حذوه: سلعه حذوه سلعه حذوه حذوه

الا مع حة وحصصا مخصبة حة. الا وحصيا وحصيا
وأسلا. مكي وحصص هيا اوجيا لة مع حة عيا.
وحصيا المص اوجيا ويا حة وحصيا ميعا. وحصيا وحصيا
م حصيا ميا: وحصيا حجبوا م حصيا. حة حصيا
وحصيا ويا حة حصيا وحصيا ويا حصيا م حصيا. 5
حصيا حصيا حصيا حصيا حصيا* وحصيا ويا حصيا م
حصيا ويا: وحصيا لاصيا ويا: وحصيا حصيا حصيا.
حصيا اف ميا وحصيا حصيا ويا [حصيا]. ويا حصيا
حصيا ويا حصيا: وحصيا حصيا ويا حصيا
مع اذا حصيا ❦
ويا لة حصيا حصيا حصيا: ويا حصيا حصيا:
ويا حصيا حصيا حصيا. ويا حصيا حصيا. ويا حصيا
ويا حصيا حصيا حصيا. ويا حصيا حصيا حصيا:
ويا حصيا حصيا حصيا. ويا حصيا حصيا حصيا:
ويا حصيا حصيا حصيا حصيا حصيا حصيا حصيا حصيا
حصيا حصيا حصيا حصيا حصيا حصيا حصيا حصيا
حصيا حصيا حصيا حصيا حصيا حصيا حصيا حصيا
حصيا حصيا حصيا حصيا حصيا حصيا حصيا حصيا
حصيا حصيا حصيا حصيا حصيا حصيا حصيا حصيا
حصيا حصيا حصيا حصيا حصيا حصيا حصيا حصيا
حصيا حصيا حصيا حصيا حصيا حصيا حصيا حصيا ❦

|| لا اخرجنا من ارضنا ولا من ايماننا
وقبض يدينا ولا من ايماننا ولا من ايماننا

او لا اخرجنا من ارضنا ولا من ايماننا ولا من ايماننا
 ولا من ايماننا ولا من ايماننا ولا من ايماننا
 5 حقا ولا من ايماننا ولا من ايماننا ولا من ايماننا
 ولا من ايماننا ولا من ايماننا ولا من ايماننا
 حقا ولا من ايماننا ولا من ايماننا ولا من ايماننا
 ولا من ايماننا ولا من ايماننا ولا من ايماننا
 10 حقا ولا من ايماننا ولا من ايماننا ولا من ايماننا
 حقا ولا من ايماننا ولا من ايماننا ولا من ايماننا
 حقا ولا من ايماننا ولا من ايماننا ولا من ايماننا
 حقا ولا من ايماننا ولا من ايماننا ولا من ايماننا
 15 حقا ولا من ايماننا ولا من ايماننا ولا من ايماننا
 حقا ولا من ايماننا ولا من ايماننا ولا من ايماننا
 حقا ولا من ايماننا ولا من ايماننا ولا من ايماننا
 حقا ولا من ايماننا ولا من ايماننا ولا من ايماننا
 20 حقا ولا من ايماننا ولا من ايماننا ولا من ايماننا
 حقا ولا من ايماننا ولا من ايماننا ولا من ايماننا
 حقا ولا من ايماننا ولا من ايماننا ولا من ايماننا
 حقا ولا من ايماننا ولا من ايماننا ولا من ايماننا

١٠ ولا تسمع كلمة: حبصا وحيتا اذ حب امنت. اسم
 بهت ابا الحيت. فتعا ممتسا: ممتحب ٥٥٥ لا اتعا
 ممتحب ٥٥٥ ممتحب لا مط ومب. حلتعلا ح اذ
 وتعا ان ح حيتي اذ حيا او حيا او ان: او حيا ح
 حيا: او ان سو حيا: ٥٥٥ ح قتا لا بهت حو: ح
 ٥٥٥ ان ح والكسب. حح ٥٥٥ او ح حح: حح
 ٥٥٥ ح ممتسا لاتعا ممتقا ممتحب حه. ٥٥٥
 متا حح ٥٥٥ حها: نهت اميا: لا ان ح
 اتبعه حبر حح. ٥٥٥ ح ح اذ ح اذ ح ح
 حح ممتحب حه. ٥٥٥ حها: ح حيا: ٥٥٥
 ٥٥٥ ح نعا: ٥٥٥ ح ح ح ح اتعا: لا
 ٥٥٥ ح. ٥٥٥ ح ح ح ح: ٥٥٥ ح ان ممتبه
 حه. ٥٥٥ حها ممتب حها. ٥٥٥ ح ح ح
 حها ح ح ح ح حها: حها ح ح ح ح حها
 او حها ممتب حها حها حها حها او ممتبا
 او حها ممتب ح ح ان حبر ممتب. او حها او حها
 او حبر ممتبا. ممتبه. ٥٥٥ حها حها اسم ح
 حها ح ح ح ح حها: ٥٥٥ حها حها حها
 انعا: ح اذ ح ح ح ح. ٥٥٥ حها حها حها
 حها. ٥٥٥ حها: ح ح حها حها حها حها حها
 حها حها او حها او حها: ٥٥٥ حها حها
 حها. حها حها حها حها حها حها حها حها
 حها حها حها حها حها حها حها حها حها
 حها حها حها حها حها حها حها حها حها

وحدب اف هبم مهتسا حسبوا. نالحم حر مع سلا حسلا.
اف سب مع صعاا حصعاا: موي و اااا اااا
هاسطا اااا: هصصحه حر هعا نلاا هعا اسنا *

لا صناا هساره صتعا حرهنا.

هلا صناا وحدب حتا مهتسف حسبوا *

5

Fol. 156 b. موي هصصحا هصصحاا وحدب صناا اااا اااا اااا:

هناا اااا هصصحاا هصصحاا هصصحاا. هافلا حسب
لاااا هصصحاا هصصحاا صب: حسب هه. هافلا سب هصصحاا مع
صتعاا صتعاا * هصصحاا: الا هصصحاا مع هصصحاا هصصحاا
10 ههه. امي انا هصصحاا هصصحاا هصصحاا: هصصحاا هه
وهجه هصصحاا: الا هصصحاا هصصحاا. صناا نلاا هصصحاا: هسب
حجر هصصحاا * هلا هه. هصصحاا هصصحاا اف اناا ص اناا:
هصصحاا اناا صناا: ول هصصحاا هصصحاا هصصحاا
لاااا هصصحاا هصصحاا. اناا اناا مع هصصحاا هصصحاا.
15 هلا ناصحاا حر لاااا هصصحاا: اناا هصصحاا: هصصحاا اناا صناا.
وهصصحاا هصصحاا: هصصحاا هصصحاا: هصصحاا هصصحاا
هصصحاا هصصحاا. هافعه هصصحاا: اناا هصصحاا اناا صناا:
صناا هصصحاا هصصحاا | هصصحاا: | هصصحاا هصصحاا
هصصحاا هصصحاا هصصحاا: هصصحاا اناا مع هصصحاا
20 اناا: هلا هصصحاا هلا هصصحاا اناا اناا هصصحاا وناا
هصصحاا هصصحاا: الا صناا الاااا: هصصحاا اناا مع هصصحاا.
هصصحاا هصصحاا: هصصحاا هصصحاا: هصصحاا هصصحاا
اناا هلا هصصحاا: الا هصصحاا مع هصصحاا هصصحاا: هصصحاا

٥
 10
 15
 20

في بعض المصنفين أصبح مع العلم هلح لا اصلا
 حر موصلا محبب ومهلاذا حتى حنه وملا. هلح متوالا
 متكلا انه مهله ومناط هم حلهته. هلا همدله |
 حنه حلهله نهله وماله: الا اهله اف حلهله هلح. في
 | منة والمسة والملا | حله. اعلاه وحنا منة الا اذنا
 وملا | هه ومع | الا الملهه به. هلا الا الملهه هه
 مهلهه ماله. اصبه حبه والملا | حنه اتعا مئا مهلهه حنه الماذا
 ولا انه سب مهلهه هالا حنا حملهله. حلهله
 ماله هه وهه حلهله | مملهه | مقله القله نه حله
 مهله حنه موهله ولا نهله | نهله | حلهله الهه الهه مع
 ومحبه هه نهله ماله. هه هه. وهه حبه
 حلهه ماله: هه حلهه ومقله القله له الا الماله
 حلهه حلهله: هه هه هه الا حلهه الهه ماله | مهلهه حنه
 حبه نهله | نهله ماله مهله. هلهه اف حلهله ههلهه
 هه حنه: ههلهه هه الا حلهه ههلهه حلهله ههلهه
 حلهله ماله حبه الملهه: حلهه مملهه موهه الهه الهه
 ههلهه. ههلهه مع مقلهله ههلهه والملاه حنه سب ههلههله.
 ههلهه ههلهه ههلهه مملهه: اهلهه اهلهه اهلهه
 اهلههلهه والملاه: ههلهه حلهلهه اهلههلهه حلهه مبهه
 ههلهه حلهلهه. ههلهه حلهله اهلههلهه: ههلهه ماله حلهه قلا
 ماله ماله ماله ههلهه: ههلهه ماله حلهله ماله ههلهه حنه
 ماله ماله: ههلهه ههلهه حلهلهه: حبه الملهه ومملههله
 حلهه حلهه ماله حه الهه. ههلهه حلهه بههه: ههلهه ههلهه
 ههلهه: ههلهه حلهله بههه

وبعدهم از سه سلاوه و بعد از آن: در چاه حم و بعین
 حکمتهم و حکما. و بعد از آن: لا ربه ختمه
 حکمتهم: در اندک: و بعد از آن: مع الاثم انفسهم
 انهم: و بعد از آن: مع الاثم انفسهم
 بعینهم حکما معانیه و بعین حکمهم انفسهم.
 و بعد از آن: مع الاثم انفسهم: و بعد از آن: و
 بعین حکمتهم: در چاه حکمهم: در چاه حکم
 حکم و لا حسد علیهم: و بعد از آن: حکمتهم
 و احدا مع مبر منحل: و بعد از آن: و احدا مع
 و احدا مع انفسهم: و بعد از آن: و احدا مع
 و احدا مع بعینهم: و بعد از آن: و احدا مع
 و احدا مع انفسهم: و بعد از آن: و احدا مع
 و احدا مع انفسهم: و بعد از آن: و احدا مع
 و احدا مع انفسهم: و بعد از آن: و احدا مع

و احدا مع انفسهم: و بعد از آن: و احدا مع
 و احدا مع انفسهم: و بعد از آن: و احدا مع
 و احدا مع انفسهم: و بعد از آن: و احدا مع
 و احدا مع انفسهم: و بعد از آن: و احدا مع
 و احدا مع انفسهم: و بعد از آن: و احدا مع
 و احدا مع انفسهم: و بعد از آن: و احدا مع
 و احدا مع انفسهم: و بعد از آن: و احدا مع
 و احدا مع انفسهم: و بعد از آن: و احدا مع
 و احدا مع انفسهم: و بعد از آن: و احدا مع
 و احدا مع انفسهم: و بعد از آن: و احدا مع

والسلف او الامم: بهم الله في ما هم عليه من اجتهادهم.
 هاهم محمد امي: الا هو ربه واصفوه. حب صبيهم عند
 دينهم* صبيهم. ومعهمه. لا فصحه وروح خيالهم.
 لا تجعلوا احب وهدى دارها. لا الا الا في حلاله
 اتق: ما صلي واتق لا تلمسوا* مع انه صلي
 صعباهم: هاندا ولا يلمسوا غير متعلم. هاندهم
 وحبك وسلكوا والله تحت شغلهم. صلي وصعب
 حذيتهم مع وقيهم. الا حب وهدى وهدى خيالهم.
 مذكرا لاهجها ولا حطلا احب: واحب وساح حذب بانهم
 10 بعهم: هاهم وساه حذيتهم. والله وهدى
 حذبهم هاهم الا وحقهم: محصب حذيتهم وهدى
 لا وهدى الله: هاهم احبها وهدى دارها.
 لا احبهم الله. هاهم ربه حذيتهم: احبهم حذيتهم:
 هاهم محصب حذيتهم: هاهم حذيتهم وهدى
 20 حذيتهم حذيتهم. هاهم محصب حذيتهم مع حذيتهم
 وهدى هاهم. هاهم وهدى حذيتهم. هاهم محصب حذيتهم
 حذيتهم حذيتهم حذيتهم حذيتهم: هاهم امي
 حذيتهم ولا حذيتهم. هاهم حذيتهم حذيتهم
 هاهم حذيتهم: هاهم حذيتهم حذيتهم وهدى
 20 هاهم حذيتهم حذيتهم حذيتهم حذيتهم حذيتهم
 ولا حذيتهم. هاهم وهدى حذيتهم. هاهم حذيتهم
 وهدى حذيتهم: هاهم حذيتهم حذيتهم حذيتهم
 وهدى حذيتهم حذيتهم حذيتهم حذيتهم: هاهم
 حذيتهم حذيتهم. هاهم حذيتهم حذيتهم حذيتهم

متعلا . هـ لا سمع \ll استمع \ll اف لا محلا : الا جح
 حتملا \ll حجه \ll جعل \ll هـ ميم كلف . مقلت
 او نسا حقا اتج \ll انسا \ll جعل \ll حتملا \ll حتملا \ll
 محلا : اتج \ll جعل \ll حتملا : هـ فسا \ll : هـ سمع
 هـ فالا بعهه اتج \ll . مع حتملا \ll اقط \ll حتملا \ll لا
 محم ميم \ll ولا اوج \ll حتملا . موقلا \ll موقلا \ll مستط \ll :
 محتملا \ll جعل \ll اعلمه \ll جعل \ll اعلمه : هـ فسا \ll :
 هـ ااج \ll اف \ll انحل . هـ \ll ميم \ll ميم \ll حتملا :
 محلا \ll هـ \ll حتملا \ll اذا \ll : هـ فسا \ll : هـ فسا
 هـ ميم \ll ميم \ll ميم \ll ميم \ll : هـ \ll ميم \ll حتملا
 10 انحل . هـ جعل \ll حتملا \ll : هـ \ll جعل \ll : هـ فسا
 اجم \ll حتملا . موقلا \ll ميم \ll ميم \ll حتملا : هـ فسا
 هـ فسا \ll حتملا \ll ميم \ll ميم \ll ميم \ll : هـ فسا
 حتملا : هـ ميم \ll ميم \ll ميم \ll ميم \ll : هـ فسا
 15 حتملا \ll ميم \ll ميم \ll ميم \ll ميم \ll : هـ فسا
 حتملا \ll ميم \ll ميم \ll ميم \ll ميم \ll : هـ فسا
 حتملا \ll ميم \ll ميم \ll ميم \ll ميم \ll : هـ فسا
 حتملا \ll ميم \ll ميم \ll ميم \ll ميم \ll : هـ فسا
 20 حتملا \ll ميم \ll ميم \ll ميم \ll ميم \ll : هـ فسا
 حتملا \ll ميم \ll ميم \ll ميم \ll ميم \ll : هـ فسا
 حتملا \ll ميم \ll ميم \ll ميم \ll ميم \ll : هـ فسا
 حتملا \ll ميم \ll ميم \ll ميم \ll ميم \ll : هـ فسا

٥
٦
٧
٨
٩
١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

Fol. 158 u.

واعد؛ خدشتم، خدشتم، ان افسه خدشتم او صلتتم
 سبط، هل اجدك حقه منكم او ما صلتتم صلتتم؛ فب وبع
 فعلت او صلتتم صلتتم؛ معنيته بصفتي ابي صلتتم؛
 وعل حلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛ مع الله صلتتم؛ مع
 5 فعلت او صلتتم؛ معنيته فعلت الله صلتتم؛ صلتتم
 او صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛ فب فعلت صلتتم
 صلتتم؛ صلتتم؛ لا صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛
 صلتتم؛ ابي صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛
 اصحاب؛ وقليل صلتتم* صلتتم؛ مع الله صلتتم؛ صلتتم؛ وقليل صلتتم؛
 10 صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛
 صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛
 صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛
 صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛
 صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛
 صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛
 صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛
 20 صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛
 صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛
 صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛
 صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛
 صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛
 صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛
 صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛
 صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛ صلتتم؛

صلا افلا سب و حلا هه هه حتهه. حم هه اهت و مع
 اوصلا ااصلا. و وجم هغه و هه ا هغه سحه حتهه.
 لختا عا حتهه. هه هه افرا نهه ههه. ح اه سب اه
 لاقه مع صلا افعه هلا حتهه: هبه مع هغه هاه
 5 و ههه الئح هه مع و هغه ههه. حتهه و حله ههه اه
 و افلا ههه ههه حتهه. هه هه اهت و هبه حتهه ههه
 هغه ههه. الئح ههه هغه ههه: ههه و احنه ههه
 حتهه و ههه ههه ههه ههه ههه ههه ههه. اهه
 حتهه و ههه اههه. ههه ههه ههه ههه: اهه و هغه
 10 لاقه ههه ههه مع صلا سب. هاه هغه حتهه
 اهه هههه. هاه ههه. ههه اهه اهه سب. هاه هغه
 اهه لاقه. سب مع اهه ههه و ههه اهه. سب مع اهه ههه:
 ههه اهه ههه ههه ههه ههه ههه ههه ههه ههه
 ههه اهه. هاه ههه سب اهه سب. ههه ههه اهه
 15 و هه هغه اهه سب ههه ههه ههه ههه. اهه
 و هه حتهه ههه اهه. هاه ههه ههه و ههه و اهه
 ههه هه ههه اهه [ه] ههه. ههه ههه ههه. ههه
 مع ههه اهه لاهههه. ههه ههه ههه: اهه اهه
 و ههه اهه ههه. اهه اهه اهه اهه.

20 ههه هه اهه اهه اهه. اهه اهه مع اهه
 و ههه ههه و ههه: اهه اهه اهه و اهه. ههه
 و اهه هه* مع ههه ههه و اهه. ههه اهه ههه
 مع ههه اهه و اهه. لاقه اهه اههه*. ههه اهه
 اهه: اهه اهه اهه اهه! ههه: مع اهه. اهه

Fol. 170 a.

لا يفتح * ويصحب ضمير كونه عقلا . اسي صكها وضمير .
 واصلح زكراه وضمير هلاله والكسر . ج صلالا واصلحها
 وضمير ج كجرا : اضمير اوجا كونه وضمير جتعلما وفتحها
 مع ضميرها انا . ج اذ اوجو جتعلما كونه : اضمير اذ مع
 ضميرهم لا صلافة مع اوجو وضمير اذ ضمير . لا ايف معضمير 5
 اوجا كضمير جضمير مع خلاصا : صير كونه مصصفا
 اوجو . ج اذ ضمير جضميرهم الاب : معضمير اوت واوتهم :
 هافلا اوت ضميرهم اعلا وانه كضمير جرحنا ضميرهم اوتهم
 ج وضمير اضمير : اضمير صلالا اوت ضميرها
 ج ضمير مع موقلا يسر ا وضمير جضمير عين جضمير كونه 10
 وضمير : اذ ضمير : سلاله كونه ضمير ا . اضمير وضمير
 جضمير بصحهم . سببا اذ بقا صلالا . صير وضمير ا
 جبر اضمير وضمير سلاله لضميرهم ضمير ا . اضمير ج ضميرهم
 صلالا وضميرهم بقا صلالا : مع اضميرهم صلالا وضميرهم
 جضمير انا . ج ضميرهم هاف اتمه جضميرهم : موقلا 15
 كونه اوت جضميرهم صلالا . اضمير واهتملا صلالا
 موقلا موقلا ضميرهم صلالا : موقلا ضميرهم صلالا
 موقلا . ج اذ ضميرهم اسي ضمير . اضمير ج ضميرهم :
 الا كضميرهم جضميرهم ضميرهم . ضميرهم ج اضميرهم
 وضميرهم [اضميرهم] ضميرهم ضميرهم : ضميرهم وضميرهم . 20
 موقلا [ضميرهم] . اضميرهم ضميرهم ضميرهم ضميرهم . ج
 اضميرهم اضميرهم ضميرهم : لا ضميرهم ضميرهم ضميرهم
 ضميرهم . الا لضميرهم ضميرهم ضميرهم . ج اذ
 ضميرهم اضميرهم ضميرهم اضميرهم ضميرهم ضميرهم . ج ضميرهم

حثتعا : محمى حالتهم ههجه لجد [د] حلهوا محتلا .
 هاج ههجه ههه اى صهوا . مع صهوا مع صهوا مع
 ههوا : ههه مع ههوا هههوا . ههه ههه :
 ههه ههه ههوا ههوا ههوا : هههوا لاجل ههه .
 5 اجل ههوا ههوا هههوا * اوجه هههه : ههه
 ههه ههه ههه ههه ههه ههه ههه ههه ههه
 ههه هههوا . ههه هههه هههوا ههه ههه ههه
 هههوا : هههه ههه ههه ههه ههه ههه ههه
 هههوا : هههوا ههه هههوا ههه ههه هههوا
 10 ههههه . ههه ههه ههه هههوا ههه ههه
 هههه هههوا . هههوا هههوا : ههه ههه ههه
 هههوا ههه هههوا . ههه ههه ههه هههوا هههوا .
 هههوا هههوا هههوا
 Fol. 171 b. | ههه ههه ههه | ههه ههه ههه هههوا .
 15 هههوا هههوا هههوا . ههه ههه ههه هههوا . هههوا
 هههوا ههه هههوا : هههوا هههوا هههوا .
 هههوا هههوا هههوا * هههوا : ههه ههه هههوا
 هههوا هههوا هههوا هههوا هههوا هههوا هههوا
 20 هههوا هههوا هههوا هههوا هههوا هههوا هههوا
 هههوا : هههوا هههوا هههوا هههوا هههوا هههوا
 هههوا هههوا هههوا هههوا هههوا هههوا هههوا
 هههوا هههوا هههوا هههوا هههوا هههوا هههوا
 هههوا هههوا هههوا هههوا هههوا هههوا هههوا

خانك و صغفملى : و اى حلهوا زى ا. و اصعب سجا حلهوا
 و صحتك فلهى لا و هوى و هواء و صغفملى : الا و اوى
 ابيه و صغفملى : حمر حى به لا و هوى و صغفملى : الا سى لا
 و هوى و صغفملى : الا و اوى و صغفملى : الا و صغفملى :
 5 هغفملى . اصغفملى و اى حلهوا [و] حلهوا و صغفملى :
 و صغفملى و اى و اى و صغفملى :

[Il manque ici un ou plusieurs feuillets dans le manuscrit.]

10 | ف اى حلهوا و صغفملى : الا و صغفملى :
 و صغفملى و صغفملى و صغفملى : الا و صغفملى :
 و صغفملى و صغفملى و صغفملى : الا و صغفملى :
 و صغفملى و صغفملى و صغفملى : الا و صغفملى :
 و صغفملى و صغفملى و صغفملى : الا و صغفملى :
 و صغفملى و صغفملى و صغفملى : الا و صغفملى :
 و صغفملى و صغفملى و صغفملى : الا و صغفملى :
 15 و صغفملى و صغفملى و صغفملى : الا و صغفملى :
 و صغفملى و صغفملى و صغفملى : الا و صغفملى :

صغفملى و صغفملى : الا و صغفملى و صغفملى :

و صغفملى و صغفملى :

و صغفملى و صغفملى : الا و صغفملى و صغفملى :

20 و صغفملى و صغفملى : الا و صغفملى و صغفملى :
 و صغفملى و صغفملى : الا و صغفملى و صغفملى :

بجانبها هجرت او جز با جمعها نه. الا مگر؟ و جمعا
بجانبها نه. و سلا هلا عملا معجمها: این که معدوم
بجانب و جمعها. ج ا ف جمعا اجزا. مگر؟ و به بنا اقب
مجموعها جمعها نه. مگر؟ معجم دونه. مگر؟ مگر؟
5 ا ف صبا حصه جمعها از صبا. و لا هم اقب صه ق
الامر که صلا. و جمعها اصلا منشا. مگر؟ اصلا
صبا جمعها. مگر؟ صبا لا مگر؟ مگر؟ اصلا صبا
مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟
و مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟
10 و مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟
مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟
مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟
مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟
15 مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟
مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟
مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟
مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟
20 مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟
مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟
مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟
مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟
مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟ مگر؟

5
 10
 15
 20

Fol. 172

حج: مع الله ابي تسعة. وهاهنا احسن ما في حالته:
 وحقك لله حتى صعدت له مع .000: ابي سقلا
 حتى تقا. الا انك لله اقسا مع اولاه مع والم: صلا
 وحقك الاقلا وهاهنا ما هو حقك. ههنا حتى مع
 فعلا: وهاهنا وهاهنا حتى صعدت ا او صعدت. جرف مع 5
 هل ان الله انك حتى صعدت رجلا صبر وهاهنا حتى صعدت ا
 وهاهنا حتى صعدت: ما مع وهاهنا هفت رب حتى صعدت ا.
 صلا مع وهاهنا حتى صعدت مع وهاهنا حتى صعدت:
 وهاهنا حتى صعدت وهاهنا حتى صعدت وهاهنا حتى صعدت.
 في سنة حتى صعدت وهاهنا: في ان الله وهاهنا حتى صعدت ااقع 10
 وهاهنا وهاهنا [[وهاهنا]]: وهاهنا مع حتى صعدت. في
 وهاهنا حتى صعدت وهاهنا حتى صعدت وهاهنا حتى صعدت
 فعلا. وهاهنا حتى صعدت وهاهنا حتى صعدت وهاهنا حتى صعدت.
 وهاهنا حتى صعدت وهاهنا حتى صعدت: وهاهنا حتى صعدت
 وهاهنا حتى صعدت وهاهنا حتى صعدت: 15
 وهاهنا حتى صعدت وهاهنا حتى صعدت وهاهنا حتى صعدت
 وهاهنا حتى صعدت وهاهنا حتى صعدت: وهاهنا حتى صعدت وهاهنا حتى صعدت
 اقف حتى صعدت وهاهنا حتى صعدت وهاهنا حتى صعدت
 وهاهنا حتى صعدت وهاهنا حتى صعدت وهاهنا حتى صعدت وهاهنا حتى صعدت
 وهاهنا حتى صعدت وهاهنا حتى صعدت وهاهنا حتى صعدت: 20
 الا انك حتى صعدت وهاهنا حتى صعدت وهاهنا حتى صعدت وهاهنا حتى صعدت
 وهاهنا حتى صعدت وهاهنا حتى صعدت وهاهنا حتى صعدت وهاهنا حتى صعدت
 وهاهنا حتى صعدت وهاهنا حتى صعدت وهاهنا حتى صعدت وهاهنا حتى صعدت
 وهاهنا حتى صعدت وهاهنا حتى صعدت وهاهنا حتى صعدت وهاهنا حتى صعدت

Fol. 173 a

هجا ابع خصا اهتا حصصا: هاهم: حوه، فالا:
 هاسم لا بعهه وحصا: انا حه مهكنا لا حصا: وه مع
 اصم. هج قنا اقصهه مهكنا: لا ااصب حوه.
 ههنا هه حه اهتا: ححصا: ححصا ههنا: مهكنا
 5 اه ههنا مصم ححصا انا هه: ههنا حه
 احنا هه هه ههنا مع حصا احنا حصا:

حاص وحصا:

لا اصتا وحصا: هه اصتا وهه:

هنا حه مع حصا: احنا هجم حه ههنا ههنا:
 10 ههنا وهه. هه اصتا ههنا مع ههنا حصه هه
 احه وحصه ههنا: هه انا. ههنا هه حه اله هه
 حصتا: هه: ههنا ههنا ههنا ههنا: ههنا
 ولا ههنا ههنا ههنا ههنا ههنا: ههنا
 حصه الكه وحصا: اصتا انا الكه ههنا ههنا
 15 ههنا: ههنا لا انا ههنا الكه ههنا. هه لا
 حصا هه ههنا ههنا ههنا ههنا: ههنا
 حصه ههنا ههنا ههنا ههنا: ههنا ههنا
 ههنا ههنا ههنا ههنا: ههنا ههنا: ههنا
 حصه ههنا ههنا ههنا ههنا: احنا ههنا ههنا
 20 ههنا ههنا ههنا ههنا: لا ههنا ههنا ههنا
 ههنا ههنا ههنا ههنا: ههنا ههنا ههنا ههنا
 حصتا: مع ههنا مع ههنا مع ههنا: ههنا ههنا
 اعه امه ههنا: ههنا ههنا* ههنا ههنا:

— زحل —

وہ قضا عقلہ لا عقلہ اتسلا معہ: مسے
نحے اسو حصہ الا اتعا متحسنا ہجے
وہ منہ لیتنا سبوتا متحسنا. حج: مس حصہ
کے اتسلا اتسلا: کب ضلہ ہفلا: ہجہ
لاص. ہب مقصدا ہجتا جم حہ: ہا ہ امہ حہ
اتحل حج: حج: حصہ: مہ: مع امع ہبلا حہ لاص
ہبلا حہ: کب |

[مبطل حہ مسلا]

